مُحِيطُ الدَّائِرَة

مَع حَاشِيَتِهِ الكَامِلَة

الرِّيَاضُ النَّاضِرَة

وَالمقدِّمَةُ الجَامِعَة

العُيُونُ النَّاظِرَة

لجامع المعقول والمنقول مولانا محمّد موسى الروحانى البازى المدرس بالجامعة الاشرفية

لاهور

النّاشر

مكتبه حقّانيه ملتان پاكستان

مُحِيطُ الدَّائِرَة

مَع حَاشِيَتِهِ الكَامِلَة

الرِّيَاضُ النَّاضِرَة

وَالمُقَدِّمَةُ الجَامِعَة

العُيُونُ النَّاظِرَة

لجامع المعقول والمنقول مولانا محمد موسى الروحانى البازى المدرس بالجامعة الاشرفية

لاهور

النَّاشِر

مكتبة حقّانيه ملتان پاكستان

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العلمين والصلوٰة والسلام على رسوله محمّد وعلى اله واصحابه اجمعين. اما بعد فهذه نفثاتُ صدرٍ مصدورٍ ورشحاتُ قلمٍ مكسورٍ اتحفتُ بها اصحاب القوافى والعروض وما ادراك ما العروض له منارٌ يُماثِل مكانةَ الجوزاءِ وفيضٌ بلاغيضٍ يُساجِلُ فيضَ الدا ماءِ وخُلقٌ نفيسٌ أُشرِب فى قلوب الأدباء اذهواُ فُوز لقِدحهم واجلبُ للخيرات اليهم وعِطرُ عَرُوسٍ فاح فى صدور الأَلبّاء فظلّ اورى لقدحهم واجدى عليهم. له مخايلُ نيّرةٌ انضرُ من روضٍ انف مَريعٍ ولا تحةٌ مسفرةٌ ابهى من زهر زاهرٍ بهيج ميزان الافكار به يُرمّ رتقُها وتسدّ ثُلمتُها ومعيار الاشعار منه يُلَمّ شعثها ويثقف اَوَدُها فى سَداها ولُحمَتِها مثقال النظم وقسطاسه وعيار الحكم ودراسه مفتاح بدائع الافكار فى صنائع الاشعار محيطُ دائرةِ الادب اونقطتها وقرّة طائفة ذوى ارب وبغيتها به يهون امر القريض ونظامُه ومنه يحمت وقر المنظوم وقوامه ولا اضرب له المثل الذى سار وسرى كل الصيد فى جوفِ الفرا" ولكن اصدقك صدق القطان المتغلغل فى القوافى والمنهوم بالاراجيز الصوافى بدوته قلّما يأمن الخطا والمتصدّى لنسج الكلام بلا استصحابه كالبازى بغير جناح اوكالدائح على المساعى بغير نجاح اوالساعى الى الحرب من غير سلاح فهو محكّ عروضٌ يميز المتزن من المنكسر بعد العروض ولولاه لمزج الصحيح بالسقيم ولم يفرق بين نسرٍ وظليم ولاستنت الفصال حتى القراعى وقضى باجتماع النون والصّبّ قطعًا فان يكن الادب دوحةً فنَاءُ فالعروض لها عروق قوام وتقان بها غُرّتها زاهرة اويكن الادب حديقةً غنّاء ذات غضارةٍ ورياضٍ ناضرة فالعروض فيها روضٌ ذات نضارةٍ لا تَفتَرّ العيون اليها ناظرة له طلعةٌ لا تجتوى ورؤيةٌ لا تُمَلّ به يُعرف حَوْر شعر العرب فما احرى ان يرقم بشنوف الذهب.

(٢) وبعد فان كتاب محيط الدائرة كتاب بديع الاسلوب اسهل مأخذًا واعمّ نفعًا وكان ينتابج فى قلبى ان اعلق عليه تعليقاتٍ ما يرغب فيه كل صغير ولا يزهد فيه كبير وكنت اقدّم رجلاً و اؤخّر اخرى علمًا منّى بانّ هذا شان من يمتطى الجواد وامرٌ يقتضى فراغ الفواد وجوّ الطبع

وغزارة العقل السمح ومزاولة ريّضة وفكرة صائبة وقلماً سيّالاً وعقلاً فعّالاً فانّي يتسنّى لي ذلك بدون مركب ضليع وكيف يجاب المهامه الفيح بنضيّ وطليح ومن لي به على خواء الوطاب وخلاء الجراب وَمَنْ وَثَبَ وكرفع اليدين لنيل الفرقدين يكبّ على المناخر بلا مين وحُقّ ماقيل عثرة القدم اسلم من عثرة اللسان" والقلم احدُّ اللسانين وفي الامثال" ذهب الحمار يطلب قرنين فعاد مصلوم الاذنين" "ولا يدعى للجُلّى الّا اخوها" "والداماء لا يقطع بالارماث" فتلكأت عن هذا الامر برهة وكنت ازوي نفسي عماهو وظيفة من يكون للعلوم جُذَيلها المُحَكَّك وعُذَيقها المُرَجَّب الذي يرقى في الماء وانهزمها عما تحدّث به واجبهها عما تزوّره مخافة ان لا تصل الى عرف الداماء فانّي امرؤ ذو بضاعة مزجاة حسيرُ الفكر وقصيرُ النظر ليس عندي من العلم والمعرفة الّا غيبة ولا اراغية ومن الخبرة سَبَدٌ ولا بدّ لكلّ حبّ الشيئ يُعْمِي ويصم كل صغير وكبير ويحمل الى الامر الوعير ما يؤوده ويني به العصبة اولي قوة وآدٍ كبير فكان حادي الشوق يحدو وفي على اقفائي فحم هذا المضمار يحثني على تطريس عذاقر اريس آناء الليل والنهار فشحذت غرار عزمتي على قدّت عليه تعليقات سنيّة ثم نمقت له مقدمة ضمنتها فوائد بهيّة ما يحتاج اليه من الابحاث المعة الجيين وابين من فلق الصبح المبين ولما انجلى التبييض على منصة التمام وفضّ منه مسك الختام سمّيت الحواشي "الرياض الناضرة" والمقدمة "العيون الناظرة الى الرياض الناضرة" ثم انك ترى فيها مباحث عسى ان تنكرها وتأباها وهي لغات نظرفي مواضع شتى الى عز وفصل الفارسية والهندية حيث شذّبت كلامي بانموذج عروضهما وامثالهما وماقد رت بالاحماض فيما طرّست الاتكثير سواد طالبيه وانجاز مبتغى راغبيه حيث لحوا رسفرا مما في ايديهم من الاسفار العربية يجدهم مع شدّة الاوام فايّاك والملام فربّ لائحٍ مليم وربّ ملومٍ غير مليم وكل يحتطب في حبله ويرمي عن قوسه بنبله ولا تحرّق على الأرُمّ وقد جرى مثلٌ يُجرى بليّ ويذمّ ويؤكل الشعير ويذمّ - ثم اني لا اكاد اخلص من تنديد وتشنيع ومن السهو والاغلاط بالانواع كلها فان الانسان عرضة للغفلة والنسيان ولكل جوادٍ كبوةٌ ولكل صارمٍ نبوةٌ - وها انا اناديان مثلي لمثل ابن سبيل يقطع الطريق وما في مزوده كفّ سويق وفوق هذا ما كنت مغلول العنق باطواق دروس تُثبّطني عن التنسيق وصوارف اخرى تصدّني عن الترصيف والتوثيق ولو تأنّيت في تحصين العمل وتحسينه وما ونيت في تانيقه وترحيبه لبدا الكتاب زاهيا في حُلّة الجمال ناصع الجبين وكيف لا ومن تأنّى ادرك ما تمنّى والعجلة فرصة للعجزة وليس المتعلّق كالمتأنّق ولكن مع هذا

فقد افرغتُ المجهود لنيل المقصود فان ردّه الكملة فسوف يجعلها قيد عيانهم الطلبة وان وجدتُ به زلفةً عند الادباء وهبّتْ عليه قبول القبول لدى الالبّاء فذاك من آمالي وان ردوا وفكّد وا فهو اجدر بحالي واحرى بقالي وصلى الله على رسوله واصحابه اجمعين وسلّم تسليما ما ذر مسك المداد على كافور الطرس فعطر اردان الاذهان والنفوس

فصل

"لفتةُ نظر الى منظوم القرآن وما جرى على لسان نبينا صلى الله عليه وسلم"

(٣) اُهدي الى القارئين الآن ما اجتنيتُه من اسفار القوم واقتبستُه من اقوال مستطرفة وعبارات مستظرفة يهتزّ لمثلها الالباب انستُها شتى فنظمتها في سلك التحرير وسمط التقرير فاصبحت قطوفها دانيةً بعد ما كانت شاسعة نائية بحيث لن تفوز بها "فيما نعلم" مجموعة في غيرهذه العجالة فاقول والله المستعان

ان قلت ثبت بنص القرآن نفي الشعر عنه وليس بعد القرآن بيان . مع ان بعض الآيات منظومة وثبت تنزيه نبينا صلى الله عليه وسلم قال الله تعالى وما علمناه الشعر وما ينبغي له مع اشتهار ارتجازه صلى الله عليه وسلم في بعض الغزوات كما انشد يوم حنين وهو على بغلته البيضاء

انا النبيّ لا كذب انا ابن عبد المطلب

رواه مسلم والبخاري وفي روح المعاني وروى انه صلى الله عليه وسلم اصابه حجر في بعض غزواته فدميت فقال

ما انت الا اصبع دميت وفي سبيل الله ما لقيت

فههنا شكّان احدهما في القرآن والآخر في الحديث واجابوا عن الثاني بوجوه الاول وهو اشهر من فلق الصبح ومن نار على علم وابين من مداد على قرطاس وقلم وما احرى ان يعطّ عليه بالنواجذ ذكره العلامة الآلوسي في تفسيره ج ١ ص ٢٢٢ والسكاكي في حروض المفتاح وابن الفارس في فقه اللغة والحافظ السيوطي في المزهر. قال العلامة الآلوسيّ انا لانسلم ان مثل هذا يسمى شعرا وقد عرفوه بانه الكلام المقفى الموزون على سبيل القصد وهذا مما اتفق له عليه السلام من غير قصد لوزنه ومثله يقع كثيرا في الكلام المنثور ولا يسمى شعرا ولا قائله شاعرًا ولا يتوهم ان انتسابه صلى الله عليه وسلم الى جده دون ابيه دليل القصد اي اعرض عن ذكر الاب الى الجد قصداً لرعاية القافية) لان النسبة الى الجد شائعة ولانه هو الذي قام بتربيته صلى الله عليه وسلم ولانه كان مشهورا بصدق اللهجة والعزة ولان الناس كثيرا ما يدعونه

بابن عبد المطلب آه بحذف . وقال السكاكي في المفتاح ثم اختلف في الشعر فعند جماعة لا بد فيه من ان يكون وزنه بتعمّد صاحبه اياه وعند آخرين ان ذلك ليس بواجب ولكن يلزمهم ان يعدّ واكل لافظٍ في الدنيا شاعرًا اذ ما من لافظ ان تتبعت الا وجدت في الفاظه ما يكون على الوزن اوما ترى اذا قيل لباذنجاني "بكم تبيع الف باذنجانه" فقال "ابيعها بعشر عدليات كيف تجد القولين على الوزن واذا قيل لنجارٍ "هل تتخذ الكرسي" فقال نعم فرغت عن يوم الجمعة" كيف تجد الاوّل والثاني في الاوزان . وعلى هذا اذا قيل لجماعة "من جاءكم يوم الاحد" فقالوا "زيد بن عمرو بن الاسد" وتسمية كل لافظٍ شاعرا لا يرتكبه العاقل عند الانصاف آه بتغيير وقال ايضا الصحيح هو الرأي الاول والمروي عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من قال ثلثة ابيات فهو شاعر (لا اصلي لهذا المروي) شاهد صدقٍ لنا لافادته انه يمتنع تجويز عدم الوزن بالابيات الثلاثة اه **والوجه الثاني** ان الشعر اي هل انت لعبد الله بن رواحة على ما صحّحه ابن الجوزي او للوليد بن المغيرة على ما قاله ابن هشام في السيرة كذا في روح المعاني ثم لا يخفى ان هذا الوجه خاص **والوجه الثالث** وهو بالنظر الى البيت الاول فقط انه روي بتحريك الباء فيهما اي في مصراعي قوله انا النبي الخ وروي بلا كذب فلا اشكال كذا في نسيم الرياض للشهاب ج۲ ص۵۴ ط در سعادت **والرابع** ان قوله انا الخ من مجزوّ الرجز وقوله ما انت الخ من مشطوره فقوله "ما انت الا اصبع دميت" بيت وما بعده وهو وفي سبيل الخ ببيت آخر المجزوّ والمشطور من الرجز ليسا بشعر باجماع المعلمين الخليل والاخفش هذا راجح روح المعاني ج۱۰ ص۴۵ ونسيم الرياض ج۲ ص۵۵ **والخامس** انه عليه الصلوٰة والسلام غير منزه عن مطلق الشعر بل عما يكون طبيعة وملكة للناظم قال الشهاب الخفاجي ان المراد بالشعر المنزه ان يكون بنظم انواعه فيكون سجية وما وقع نادرًا لا يعد قائله شاعرا ونظيره ما قاله الباقلاني في كتاب الاعجاز ان القرآن يقع فيه ذلك اي الشعر حتى يكون جامعًا لانواع الكلام ومثله لا يكون القرآن شعرًا كالبيت او المصراع اذا وقع في اثناء رسالته وخطبته آه قال العبد الضعيف لا يخفى ما في هذا الجواب فان قلب من آمن بقوله تعالى ط وما علمناه الشعر وما ينبغي له" لا يطمئنّ به ولا يؤمن بوقوع بيت او بيتين عنه صلى الله عليه وسلم بقصد الوزن والنظم **والسادس** ما ذكره ابن الفارس في فقه اللغة ص۲۳۵ والحافظ السيوطي في المزهر ج۲ ص۲۶۵ ومحصول ما ذكر زيادة قيد فيه وهو ان يكون اكثر من بيت فالحديث

والقرآن خرجا عن الشعر حيث لم يوجد بيتان متواليان ولفظ ابن الفارس هذا "الشعر كلام موزون مقفى دال على معنى ويكون اكثر من بيت" وانما قلنا هذا لانه جائز اتفاق سطر واحد بوزن يشبه الشعر من غير قصد فقد قيل ان بعض الناس كتب فى عنوان كتاب الامام المسيب بن زهير" من عقال بن شبة بن عقال" فاستوى هذا فى الوزن الذى يسمى الخفيف ولعل الكاتب لم يقصد به شعرا انتهى كلام ابن الفارس ويؤيده ما روى السكاكى عن النبى صلى الله عليه وسلم ان صح روايته من قال ثلاثة ابيات فهو شاعر حيث ينسحب منه" من قال اقل منها لا يكون شاعرا على اعتبار المفهوم المخالف والسابع ما يفهم من فحوى كلام العلامة السيد الآلوسى ان ضمير له فى قوله تعالى وما ينبغى له راجع للقرآن العلم من السياق اى ما يصح للقرآن ان يكون شعرا فلا ينافيه ان يقول صلى الله عليه وسلم شعرا ولا يحتاج الى توجيه قلت انى اراه جبلا فوق جبل ولعمرى انه فرية بلامرية ومن تصوره تقشعر الجلود وهل هذا الا هدم مصر وبناء بيت خراب وفرار من قطر وقيام تحت مبزاب ولمثله قيل صلت على الاسد وبلت عن النقد وكفى بردة وما علمناه الشعر ورده الآلوسى ايضا فلا ينبغى اعتباره

(م) قال ابن فارس فى فقه اللغة فما الحكمة فى تنزيه الله نبيه عن الشعر. قيل له اول ما فى ذلك حكم الله تعالى بان الشعراء يتبعهم الغاوون وانهم فى كل واد يهيمون وانهم يقولون ما لا يفعلون ثم قال الا الذين امنوا وعملوا الصالحات. ورسول الله صلى الله عليه وسلم وان كان افضل المؤمنين ايمانا واكثرهم صالحين عملا للصالحات فلم يكن ينبغى له الشعر بحال لان للشعر شرائط لا يسمى الانسان بغيرها شاعرا وذلك ان انسانا لو عمل كلاما مستقيما موزونا يتحرى فيه الصدق من غير ان يفرط او يتعدى او يمين او ياتى فيه باشياء لا يمكن كونها بتة لما سماه الناس شاعرا ولكان ما يقوله مخسولا ساقطا وقد قال بعض العقلاء وسئل عن الشعر فقال. ان هزل اضحك وان جد كذب فالشاعر بين كذب واضحاك واذا كان كذا فقد نزه الله نبيه عن هاتين الخصلتين وعن كل امر دنى. فان قال فقد يكون من الشعر الحكمة كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان من البيان لسحرا وان من الشعر لحكمة قيل له نزه الله نبيه من الشعر لما ذكرنا فاما الحكمة فقد اوتى من ذلك المقسم الاجزل والنصيب الاوفر فى الكتاب والسنة. وايضا صناعة الشعر تشبه الملاهى وقد قال صلى الله عليه وسلم ما انا من دد ولا الدد منى كذا فى النهاية اه بحذف وزيادة. وانت خبير بان الشعر مما يغنى ويلهى به وقد قال عليه السلام الشعر من مزامير ابليس ولا يخلو عن

الكذب قال النظامي واعظاً لابنه ؎ درشعر پیچ و درفن او ✧ که اکذب اوست احسن او

(٥) واما القرآن فلا يرتاب في وجود كلام منظوم فيه قال صاحب مرآة الخيال ما ملخصه وماقيل ان كلام الملك العلام خالٍ عن صنعة الشعر فمردودٌ اومأول آه وقطك شاهدُ صدقٍ مستهلّ الفرقان. بسم الله الرحمن الرحيم. فانه مصراعٌ من بحر السريع تفعيله مفعولن مفعولن فاعلان، وفي الغياث ؎

ہست کلید در گنج حکیم ✧ بسم الله الرحمن الرحیم

وفي محيط الدائرة قوله تعالى لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون من مجزوّ الرمل وقوله يريد ان يخرجكم من ارضكم بسحره من مجزوّ الرجز وفي معيار البلاغة قوله تعالى ثم اقررتم وانتم تشهدون ثم انتم هؤلاء تقتلون بيتٌ من الرمل وقوله انا اعطيناك الكوثر. مصراع من المتدارك كل جزء منه مقطوع وهو قطر الميزاب وضرب الناقوس وفي بحر الفصاحة قوله تعالى وجفان كالجواب وقدورٍ راسيات من الرمل وقوله في الكهف فمن شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر. مصراع من الطويل ومن المتقارب قوله تعالى واُملي لهم ان كيدي متين. ومن الهزج قوله تعالى في سورة يوسف تالله لقد اثرك الله علينا. وغير ذلك.

واجابوا بوجوه منها انعدام التعمّد والقصد قال الآلوسي في روح المعاني ج ١٠ ص٥٨ واَولى التوجيهات اخراج ذلك عن الشعر بانتفاء القصد آه اقول يذكرون هذا التوجيه في مثل هذا المقام لبراءة ذممهم ببراءة القائمة من القوب وهو اشهر عندهم من فلق الصبح ومن نارٍ على علَم الا انّ فيه شكّاً مشهوراً فلا تعرف بما لا تعرف ولك في اجوبةٍ اخرى مقنعٌ فانصرف

وتفصيل الشك ان هذا انما يجري في الحديث وما هو كلام بشرٍ حيث يسوغ منه صدورُ الكلام بلا قصدٍ ورويّة واما في كلام الله فلا يكاد يصح اذ لا يعزب عنه مثقال ذرة ولا يوجد شيٌ الا باراداته تعالى قال الشهاب الخفاجي في شرح الشفاء ج ٢ ص٥٥ بعد ذكر الجواب المشهور هذا في الحديث صحيح اما في القرآن فلا لانا اذا سلمنا وقوعه فيه لابد ان يكون بالقصد والارادة لانه لا يمكن ان يقع شيٌ في الخارج بغير اراداته وقد ذكرت هذا لبعض مشائخي فاستحسنه ثم رأيته في بعض شروح المفتاح وقد اجبنا عنه في كتابنا طراز المجالس اه واجيب بان المطلوب الاولى من القرآن التبليغ والتذكير دون الوزن قال الشيخ عبد الحقّ والملا علي القاري في شرح المشكاة

ما ملخصه ان الوزن فى القرآن غير مقصود بالذات -

ومنها ما قال المولى صهبائى فى ترجمة حدائق البلاغة ان بعض الآيات وان كانت موزونة لكن لا بقصد الشعر فهى منظومة بقصد مطلق ويطربنى هذا الجواب ويوثقنى وبه يندفع عرق الشك السابق فتأمل قال العبد الضعيف الروحانى البازى سمعت بعض الشيوخ ان المقصود الاصلى فى القرآن المعنى دون اللفظ والنظم والنظم ايضا لكن لا من حيث انه نظم بل من حيث كونه امس بالمراد وادخل فى التأدية بخلاف الشاعر حيث يجعل النظم والوزن فيه عيانه ومقصودا بالذات من حيث انه نظم وموزون لا من حيث كون الموزون امس بالمرام وابلغ فى التأتية بل كثيرا ما يكون النثر فى الاداء ابلغ وبالمرام امس وهذا كلام دقيق بالقبول حقيق -

ومنها ما قال ابن قدامة فى كتاب التكملة فذهب الى انه ليس فى القرآن موزون لانا لا نجوز ان يقرأه احد على هذه الطريقة بل نصل الكلام ولا نقف على ما يشبه العروض والضرب وحينئذ لا يكون موزونا قال الخفاجى وهذا كلام حسن كذا فى نسيم الرياض -

ومنها انه لو سلم عدم اعتبار القصد فى الشعر كما هو مسلك جماعة فموزون القرآن شعرا اصطلاحا نعم يجب الاحتراز عن اطلاق الشعر عليه تأدبا لاشتهار انه تخييل ومبالغة وان احسنه اكذبه والله اعلم اشار اليه المولوى صهبائى رحمه الله تعالى وقال المولى غلام على آزاد البلگرامى فسيح وحده وفريد دهره الذى قيل فى حقه انه فارابى عصره فى معرفة السنة كثيرة : فى الخزانة العامرة لا ريب فى صدور الكلام المنظوم من اول متكلم قديم عز شانه اما اطلاق الشاعر عليه سبحانه لا يسوغ اذ ثبت ان اسماء الله تعالى توقيفية اه

ومنها ما سبق من ازدياد قيد فى تعريف الشعر وهو ان يكون اكثر من بيت هذا والله اعلم

فصل فى ترجمة الخليل رحمه الله تعالى

(٦) احاول ان ازف للناظرين لمعة من ترجمة الامام عبقرى الايام المخترع لهذا الفن ابو عبد الله فهو الخليل ابو عبد الرحمن بن احمد بن عمرو بن تميم الفراهيدى نسبة الى فراهيد بفتح الفاء بطن من الازد كان الخليل اية من الآيات بلا فرية ونادرة من نوادر الدهر بلا مرية اماما داهية من الدواهى وباقعة من البواقع كم من حوارف هوا بن بجدتها وكم من فنون هوا بوعدتها

امام عبقري جمع الله له من شمل الفضائل والفواضل ما تكل الالسنة عن تفصيله فتلعثم عن بيانه نال من شتى الفنون ثريّاها وسامى في علوم الادب واللغة مكانة الجوزاء فاضحى لكل علم وفنٍّ عُذَيقه المرجب وجُذَيله المحكّك لا يشق غباره ولا يُسَاهى نسيج وحده لا يساجل ولا يزاهم كان أُمّة وحده بلا ريب . ـه

ليس على الله بمستنكر ان يجمع العالم في واحد
وان قميصا خيط من نسج تسعةٍ وتسعين حرفا عن معاليه قاصرٌ

استنبط علم العروض وحصره في خمس دوائر يستخرج منها خمسة عشر بحرا ثم زاد الاخفش بحرًا واحدا وحكى ان الخليل دعا بمكة ان يرزق علما لم يسبقه احد اليه ولا يؤخذ الا عنه فلما رجع من حجه فتح عليه باب العروض وكانت له معيشة بالايقاع والنغم وتلك المعرفة احدثت له علم العروض فانهما متقاربا المأخذ وكان حليما وقورا قانعا وكان له راتب على سليمان بن حبيب بن المهلب بن ابي صفرة الازدي والي فارس فكتب اليه يستدعي حضوره فكتب الخليل اليه ـه

ابلغ سليمان انّي عنه في سعة وفي غنى غير انّي لست ذا مالِ
شحّا بنفسي انّي لا ارى احدًا يموت هزلًا ولا يبقى على مالِ
الرزق عن قدر لا الضعف ينقصه ولا يزيدك فيه حول محتالِ
والفقر في النفس لا في المال نعرفه ومثل ذاك الغنى في النفس لا المالِ

فقطع عنه سليمان الراتب فقال الخليل ـه

ان الذي شقّ في صما مرّ للرزق حتى يتوفاني
حرمتني مالا قليلا فما زادك في مالك حرماني

فبلغ سليمان فكتب اليه يعتذر واضعف راتبه فقال الخليل ـه

وزلّة يكثر الشيطان ان ذكرت منها التعجب جاءت عن سليمانِ
لا تعجبنّ لخير زلّ عن يده فالكوكب النحس يستقي لارض حيانا

ومن تصانيفه كتاب العروض وكتاب الشواهد وكتاب النقط والشكل وكتاب النحو وكتاب العوامل وكتاب العين ومن تلامذته سيبويه كبش زمرة النحاة قال المولى العصامي وهو راي الخليل الذي قال صاحب اعراب الفاتحة في شانه لم يتقدمه مثله ولم يخلف

مثله وقال المحقق الشريف في حاشية الكشاف وهو اعلى كعبًا من سيبويه آه وذكر المرزباني في كتاب المقتبس نقلا عن احمد بن ابي خيثمة ان ابا الخليل احمد اول من سمّى باحمد بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم ولد الخليل سنة ١٠٠ هـ ومات سنة ١٧٠ هـ وقيل سنة ١٧٥ هـ بالبصرة كذا ذكره ابن خلكان -

(٧) وفي حواشي المفتاح لما رجع الخليل عن حجه فتح عليه علم العروض وذلك انه مر بسوق الصفارين وكانت له معرفة في الايقاع والنغم فاختزع من صوت مطرقة تقع على طست وزنًا فوزنًا وقيل انهم به في مكة ومن براعة ذكائه ما ذكر المرزباني في كتاب المقتبس انه كان في الناس رجل يعطى دواءً لظلمة العين ينتفع الناس به فمات فاحتيج الى ذلك الدواء ولم يوجد نسخة فذكر ذلك للخليل فقال هل آنية يعمل فيها قالوا اناء يجمع فيه الاخلاط قال فأتوني به فجعل يشتمه ويخرج نوعًا نوعا حتى ذكر خمسة عشر نوعًا ثم عمله فاعطاه للناس فشفوا به ثم وجدت النسخة والاخلاط المذكورة فيها سنة عشر لم يغفل منها الا واحدا وروى انه كان يقطع العروض فدخل عليه ولده في تلك الحالة فخرج الى الناس وقال ان ابي قد جنّ فدخل الناس عليه وهو يقطع العروض فاخبروه بما قال ابنه فقال له

لو كنتَ تعلم ما اقول عذرتني ... او كنتُ اعلم ما تقول عذلتكا

لكن جهلتَ مقالتي فعذلتني ... وعلمتُ انك جاهل فعذرتكا

اقول ويقرب هذا ما نقله الحافظ السيوطي وهو ان ابن النحاس النحوي المصري المشهور صاحب المؤلفات الكبيرة وهو من تلامذة المبرد والزجاج والنسائي جلس على درج المقياس بالنيل يقطع شيئًا من الشعر فسمعه جاهل فقال هذا يسحر النيل حتى لا يزيد فدفعه برجله فغرق والله اعلم

فصل في الفرق بين الشعر والبيت

(٨) مما يستصعب الفرق بين الشعر والبيت وقد استعجم على طائفة من المشتغلين لدىّ بالتحصيل واستنبأوني وسألوني عن ذلك مرارا وانما شفأ الى السوال فاجبتهم بما اقول ولم ار فيه نقلا صريحا من العلماء يشفي والله اعلم ان الفرق بينهما من وجوه بعضها لفظي وبعضها معنوي

الوجه الاول لفظ "شعر" يسوغ اطلاقه على ابياتٍ كثيرة بل على قصائد مطنبة مسهبة بخلاف البيت حيث لا يطلق الا على واحد واحد ويدلك على ذلك قول نبينا صلى الله عليه وسلم

ه عمر وكفر قلبه قاله بعد ما سمع مائة بيت لامية بن ابي الصلت انشدها له صلى الله عليه وسلم بعض اصحابه يا سيدي حيث افرد لفظ الشعر ولا يخفى على المتفطن الذكي انه لا يدخل في مثل هذا المقام ان يقال بدل ما قال (امن بيته) وقول ابي النجم يثني على نفسه وشعره ـ ه

انا ابو النجم وشعري شعري ... لله دري ما اجن صدري

لم يرم البيت الواحد من " شعري " اذ ليس في بيت واحد وان كان موفقا كثير مدح وعلاء كمال لا سيما في نادي ناد يُدعى به فيه وسوق يتنافر فيه واوضح منه بيت اعجاز البلاغة ـ ه

وما الشعر الا شعر قيس وخندف ... وشعر سواهم كلفة وتملح

ربما ابيات وقصائد واراجيز هي اكثر من ان تحصى لهذين الحيين وقال الراجز ـ ه

اني بغيت الشعر وابتغاني ... حتى وجدت الشعر في مكاني

" في عيبة مفتاحها لساني "

الوجه الثاني ما ينسحب على ما ذكروه وانه يجوز اضافة الجمع للصراع والقافية وغير ذلك من احكام متفرقة الى الشعر دون البيت ـ قال ابو تمام

" قوافي شعر دوتد بزها جربا "

الوجه الثالث الشعر يطلق مرة يراد به الانشاد وطورا يُتوخى به فرد من الابيات وحينا يتحرى به القوة الشعرية والملكة الراسخة في النفس المنشدة كما في قوله تعالى وما علمناه الشعر ـ اي ما علمناه القوة المنشدة والملكة الشعرية التي هي من الكيفيات اذ الملكة والكيفية هي المسببة للتعليم او يراد به الانشاد ـ **الوجه الرابع** الاصل في لفظ البيت تثنيته وجمعه حسب المقام واما الشعر فالاصل فيه الافراد بيد انه قد يجمع ويثنى اذا قصد به الانواع والافراد كالانسان فوزانهما وزان الانسان والرجل مثلا كما ان الانسان كلي متفق على كثيرين والرجل لا يكون الا فردا منه كذلك يكون الشعر والبيت وكما ان الانسان يقال على جمع ولا يجمع الا ان يقصد الافراد والرجل يجب جمعه عند ارادة كثيرين كذلك يستعمل الشعر والبيت فهما اشبه بهما من الغراب بالغراب والليلة بالليلة ـ

(٩) في بحر الفصاحة ما تعريبه الشعر والبيت عند الخليل مترادفان (اي متحدان في الخارج مصداقا ولو يرد الترادف الاصطلاحي) وينسحب على ذلك انه يجب للبيت ما يجب للشعر والشعر لا بد له من مصراعين وما غير الخليل فقالوا ان البيت لا يجب له مصراعان آه وفي الفتح

ما محصولہ ان بحر الرجز المسدس الاصل یربع مجزوًا تارۃ ویثلث مشطورا اخری علی قول غیر الخلیل ذلک الامام العبقری وکان الشعر عندہ مالہ مصراعان وعروض وضرب والثلث لا یمکن فیہ ذلک فلان یکون شعرًا عندہ ولعل الحق فی ھذا مذھب الخلیل لما فی العروض من اجراء لفظ البیت علی الشعر وامتناع اجراءہ علی مصراع واحد آھ توضیحہ علی ما یخطر بالبال واللہ اعلم بحقیقۃ الحال والمقال ان ھھنا اصولًا ثلثۃ الاول ما صدق علیہ الشعر صدق علیہ البیت فی العرف الثانی البیت یمتنع اجراءہ وصدقہ علی مصراع واحد الثالث ان المثلث ای المشطور بمنزلۃ مصراع واحد کما بینہ السکاکی فی موضع آخر وبعد تمھید ھذا یقال لو کان المشطور شعرا الصدق علیہ البیت لکن التالی باطل فالمقدم مثلہ وجہ الملازمۃ الاصل الاول ووجہ بطلان التالی الاصلان الاخیران ھذا واللہ اعلم

فصل فی ان الرجز شعر ام لا

(۱۰) طال النزاع فی ھذا المبحث بین الائمۃ الکرام والعلماء الاعلام وللناس فیما یعشقون مذاھب فکل رمی عن قوس عقیدتہ ولا غرو فانکل رام بارع وفی الامثال التی سارت بھا الرکبان اعط القوس باریھا وانی اجتنیت جناھا واقتبست من ساطع سناھا فوضعت ھنا بعض ذلک تبصرۃ لمن یتبصر وتذکرۃ لمن یتذکر فاختلفوا فی ان الرجز ھل ھو من الشعر او لا قولان ذھب الاخفش المعلم الثانی لھذا الفن واحزا بہ ان الرجز مطلقا لیس بشعر ولا یعد ھو من بحور الشعر وقال الخلیل ذاک الامام الجلیل انہ شعر وبحرہ ضرب مستقل من ضروب الشعر ثم یفھم من فحوی کلام السکاکی فی المفتاح ان مشطور الرجز خیر داخل عندہ فی الشعر وانما المنتفی فی انحائہ تامہ المسدس ومجزوہ المربع ومنھوکہ المثنی ھذا ویخالفہ ما صرح بہ العلامۃ الآلوسی فی روح المعانی ج ۱۰ ص ۲۵ ان التام والمجزو منہ شعر والمشطور والمنھوک منہ لیسا بشعر عند الخلیل وروایۃ اخری ان المجزو من الرجز ایضًا لیس منہ آھ کلامہ بحاصلہ ولعل الاختلاف اختلاف روایۃ عن الخلیل وقال الشاعر الادیب الشیخ الخفاجی فی شرح الشفا ج ۲ ص ۳۵ (دار سعادت) تحت قول القاضی عیاض "او نظما وسجعا او رجزا" الرجز نوع من الشعر وافردہ بالذکر مع دخولہ فی النظم لانہ خلافہ فی عدم التزامھم رویا واحدا فعد نوعا

مستنقلا من الكلام افردبا سم يخصه ولم يعده بعضهم من الشعر حتى سمى قائله راجزا لا شاعرا آه ورجح شيخ شيخنا نسيج وحده مولانا انور شاه الكشميري الديوبندي في امالية فيض الباري ج ۲ ص ۴۳ حيث قال قال الاخفش ان الرجز ليس من بحور الاشعار وعده الباقون منها اقول وما قاله الاخفش قوى لان الرجز من اسماء الجاهلية وترجمته في الهندية (فقره بندى) وهذا النوع مغاير للاشعار قطعا آه

(۱۱) قال العبد الضعيف القول الفيصل الذى يخطر بالبال والله اعلم بحقيقة الحال ان للشعر ظهرا وبطنا ومعنى مجازيا وحقيقيا ولشدة الربط بين جنبيه وقع الاشتباه فالشعر بحقيقة يقابل الرجز بوجوه نذكرها ان شاء الله تعالى فهما نوعان من الكلام موزونان بيد ان مادتهما التى ينبعان هما منها وجرثومتهما التى ينشئان منها واحدة ليس الا ولا ينبئك مثل خبير وكذا العلة الفاعلة لهما واحدة وهو الشاعر الرجز وما وحدة الغاية فظاهرة والتفاوت تفاوت الصورة فلكل واحد منهما صورة نوعية على حدة الا ان بين الصورتين مقارنة قريبة ورباطا قويا بحيث تكاد الطبيعة تصبح تحته مقهورة فيشتبه عليها الامر تبارز بينهما فمثلهما كمثل البحرين مرجا يلتقيان بينهما برزخ لا يبغيان هذا ملح اجاج وهذا عذب فرات -

فالطبيعة الشعرية هي الطبيعة الرجزية وبالعكس فالشعر والرجز غصنان لشجرة و صنوان لدوحة -

وما يدل على التغاير وجوه - الاول ان قائل الرجز يسمى راجزا لا شاعرا كما صرح به الشيخ الخفاجي وقال الشيخ الانور كان عند تبع راجز يرتجز بعد جميع الشعراء

والثاني ان الرجز سر قديم مستعمل في كلام العرب الأقحاح بمقابلة الشعر وغير مولد واشتقوا منه فقالوا ارتجز يرتجز فرمن اذا انشد موزونا على هذا البحر واما اسماء سائر البحور فمولدة وضعها الخليل ذلك الامام الهمام البحر القمقام لوجوه خطرت ببالي والهمها فؤادي قال الشيخ الانور رحمه الله تعالى ما محصوله ان الرجز غير الشعر لان الرجز من اسماء الجاهلية

والثالث انه سجع غاية ما في الباب انه سجع مخصوص موزون باوزان مقررة يدل على كونه سجعا ظاهر معناه كما قال الشيخ الانور ان ترجمته في الهندية "فقره بندى" والمعنى قاض في مثل هذا المقام اذ الظاهر عنوان الباطن والجواد عينه فرارة -

والرابع انه ثبت الرجز عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وما كان شاعرا بنص القرآن

والسنة قال الله تعالى وما علمناه الشعر وما ينبغي له وعلى هذا الوجه يخرج الجواب عن ارتجازه صلى الله عليه وسلم وتفصيل هذا انهقناه في مقام آخر

الخامس ان مجموع ابيات من الرجز يسمى ارجوزة لا قصيدة بخلاف سائر البحور حيث يسمى مجموع كل قصيدة

السادس من الاصول الموضوعة ان اختلاف اللوازم يدل على اختلاف الملزومات كما برهن عليه في علوم المعقول وههنا كذلك حيث لا يجب في الارجاز امور كثيرة مما يجب في القصائد كوجوب التقفية بين اواخر الابيات في القصيدة دون الارجاز ووجوب الاحتراز عن الاكفاء والاصراف والاجازة والاقواء فيها دون الارجاز صرح به الشيخ الدماميني — وربما يتراءى ان هذه احكام اصطلاحية — لا لوازم وحله ان البحور والشعر والرجز من امور اصطلاحية بطائفة ومن الاصول الموضوعة ان الامور الاصطلاحية مفهوماتها هي حقائقها صرح به السيد الزاهد في حواشي الامور العامة من شرح المواقف فعلى هذا احكامها الاصطلاحية المقررة عند اهل الفن لوازم لها

ثم لا يخفى على المتفحص الماهر انه يسوغ له ان يوجه هذه الوجوه بعضها في بعض فان تشبث احد قادحا ما ذكرنا يقول وليد بن المغيرة من صناديد قريش حين جمع قريشا عند حضور الموسم وقال ان وفود العرب ترد فاجمعوا رأيا لا يكذب بعضكم بعضا فقالوا نقول شاعر قال الوليد ما هو بشاعر قد عرفت الشعر كله رجزه وهزجه وقريضه ومبسوطه ومقبوضه في كلام طويل حيث جعل الرجز من انواع الشعر قلت ما سخ لك هو حقيقة الشعر واما باعتبار المعنى المجازي فيطلق على كلام موزون مطلقا ومن هذا القبيل قول الوليد يدل على هذا جعله المقبوض من انواع الشعر مريدا ايها القطعات مجازا كما قال الشيخ الخفاجي وارا فهو هو وجعله المقبوض مطلقا منه والمراد منه المجزو والمنهوك والمشطور صرح به الشهاب في شرح الشفا للقاضي عياض ج ۲ ص ۳۳۹ ط دار سعادت وليس الكل منه مجانبا الشعر عند الخليل البتة فهو حجة على الخليل ايضا ان لم يا وّل فالرجز يعد من الشعر وليس منه ونظيره ما في معاقل الهداية وحواشيها ان عاقلة الرجل من يعد هو منهم وان لم يكن له فيهم قرابة كابليس المعين عد من الملائكة ومن ثم خوطب بخطابهم وصح الاستثناء في قوله تعالى واذ قلنا للملائكة اسجدوا لآدم فسجدوا الا ابليس وان لم يكن منهم آه بتصرف وفي اقرارها ان الستوقة ليست من جنس الدراهم لكن

الاسم بيتنا ولها مجازا فكان بيانا مغيرا (اى ذكر المستوفة بعد الدراهم) فلا بد من الوصل اهـ فالقول الوسط مسلك الاخفش الاوسط لاسيما وقد وافقه الخليل فى المجزو والمنسوخ والمنهوك هذا فانه مبحث شريف لا تجده هكذا فى غير هذه العجالة والله اعلم. ولا يبعد ان يقال ان الرجز من الشعر واختصاصه باسم مخصوص من انواع الشعر لكونه اهو واكثر استعمالا وغير ذلك من الوجوه وله نظائر لا تحصى فاحفظه فانه من نفائس هذا المجموع.

فصل فى اوّل من قصّد القصائد

(١٢) قال الحافظ السيوطىّ فى المزهر (ج ٢ ص ٤٧٤ طجديد) لم يكن لاوائل العرب من الشعر الّا ابيات يقولها الرجل فى حاجته وانما قصّدت القصائد وطوّل الشعر على عهد عبد المطلب وهاشم بن عبد مناف وذلك بيان على اشتغال عاد وثمود وحمير وجرهم اهـ وقال ايضا بعد ذلك للشعر والشعراء اوّل لا يوقف عليه وقد اختلفت فى ذلك العلماء وادّعت القبائل كل قبيلة مشاهيرها انه الاول ولم يدعوا ذلك لقائل البيتين والثلاثة لانهم لا يسمون ذلك شعرا فادعت اليمانية لامرأ القيس وبنو اسد لعبيد الابرص وتغلب لمهلهل وبكر لعمرو بن قميئة والمرقش الاكبر واياد لابى دؤاد وزعم بعضهم ان الافوه الاودى اقدم من هؤلاء وانه اول من قصد القصيد وهؤلاء النفر المدعى لهم التقدم فى الشعر متقاربون بعد اقدمهم لا يسبق الهجرة بمائة سنة او نحوها. قال الاصمعى اول من يروى له كلمة ثلاثين بيتا من الشعر مهلهل ثم ذؤيب بن كعب بن عمرو بن تميم ثم ضمرة رجل من بنى كنانة والاضبط بن قريع قال وكان بين هؤلاء وبين الاسلام اربعمائة سنة وكان امرأ القيس بعد هؤلاء بكثير. وقال ابن خالويه فى كتاب ليس. اول من قال الشعر ابن حذام. قلت من هنا لاح لك ان فخر اوّليّة التقصيد لمهلهل مختلف فيه فى المختصر الشافى للعلامة الدمنهورى ان المهلهل اول من قفّى الاشعار وهو واضع القوافى مبنى على انه المقصد اوّل اول واذ ليس فليس والشئ تنبئ عن المثرة هذا والله اعلم.

فصل فى ذكر فهرست بعض مؤلفات فى هذا الفن

(١٣) ونحن الآن ان نبصرك على بعض مؤلفات فنّى العروض والقوافى كى تبصر بها

به والذى ندبنى اليه اقتراح بعض تلامذتى من خريجى مدرسة قاسم العلوم المشتغل لدى بكتب الادب - ان أطبعه على بعض اسفارهذا الفن فانبريت فى الحال لانجاز أمله وسردت اسماءها سردا وقلت على الخبير سقطت ثم القى فى روعى ان المطلوب احسن من الدنيا المقبلة والموضوع نعم الموضوع وهو حبى والعلم خير كله فوضعته هنا فان تحبيكن بك حاجة اليه ايها الناظر فاجتنب ولا تحرّق علىّ الاوراق وقد قيل يوكل الشعير وبين هم واتركه لمن يكون احرص عليه من نملة فانى عرضته على كثير فرأوه حكمة والحكمة ضالة المؤمن ولاتلومن ودود بمداد دعاء يقدح ولا تلمنى احتشك وتروثنى " والكل فى الهوى يعمل على شاكلته فاقول والله استعين - منها كتاب العروض للخليل بن احمد ذلك البحر الزاخر مخترع هذا الفن الزاهر وهو اول مصنف فى الدنيا فى هذا الفن ومنها كتاب الاخفش المعلم الثانى لهذا الفن ومنها مختصر ابن الحاجب وهو اشهر من فقانبك اقتراؤه ودرسوه وشرحوه وممن شرحه الاسنوى والحافظ العينى شارح البخارى ومنها كتاب للسكاكى ابو يعقوب يوسف بن ابى بكر الخوارزمى الامام الذى هو ارفع من السماء وعلومه اجرى فى الدنيا من الماء وهو من فتون مفتاحه مات سنة ٦٢٦ هـ وولد سنة ٥٥٥ هـ له شروح وحواش اكثر من ان تحصى منها حواشى شيخ شيخنا مولانا احمد زادة على رحمه الله تعالى استنجدت واستفدت منها كثيرا ومنها الارشاد ومنها الوشاح ومنها كتاب القوافى لسيبويه ومنها كتاب فيه لمحمد بن عثمان المعروف بالجعد الشيبانى النحوى احد اصحاب ابن كيسان كذا ذكره السيوطى ومنها العروض والقوافى لمحمد بن احمد العبيدى (يغبه) ومنها شرح قصيدة ابن الحاجب لمحمد بن سالم المازنى الحموى النحوى الادبولى مات سنة ٦٩٥ هـ ومنها كتابان عظيمان فى القوافى والعروض لابى العباس المبرد محمد بن يزيد امام العربية ببغداد اخذ عنه المازنى وابو حاتم السجستانى قاله ياقوت والسيوطى ولد سنة ٢١٠ هـ ومات سنة ٢٨٥ هـ ومنها كتاب فيهما لابى عثمان ابن بقية اخذ عن ابى عبيدة والاصمعى واخذ عنه المبرد ومنها بحر الفصاحة فى الهندية للمولى عبد الغنى الطبيب المنورى كتاب ضخيم بحر كاسمه لا سيما فى العروض الهندية لا نظير له استفدت منه كثيرا اختصره ولخصه تلخيصا حسنا لا مزيد عليه المولى الاديب المولوى عبد الحميد ارشد من علماء ديره اسماعيل خان ومنها معيار البلاغة فى الهندية للمنشى دينى پرشاد سحر البيان اخذت منه ومنها ميزان العروض فيها للشوخ اللاهورى ومنها

حدائق البلاغة لمير شمس الدين فقير المتوفى سنة ١١٤٠هـ [١٨] ومنها ترجمته مع زيادات للمولوى امام بخش الدهلوى صهبائى [١٩] ومنها غاية العروضيين وهو كتاب عظيم الشان [٢٠] ومنها رسالة العروض لمحمد بن عيش العروضى [٢١] ومنها مؤلف لطيف ليوسف النيشاپورى وهو اول من صنف فى الفارسية فى هذا الفن وكان بعد الخليل بمائتى سنة [٢٢] ومنها كتاب فى العروض للحافظ العينى ذكره الحافظ ابن حجر فى المجمع الموسس للمعجم المفهرس ونسبته الى عين تاب بلدة كبيرة على ثلث مراحل من حلب ولد فى رمضان بحلب سنة ٧٦٢هـ ومات سنة ٨٥٥هـ [٢٣] ومنها القسطاس للزمخشرى كذا قال المولى عبد الحق فى الفوائد البهية [٢٤] ومنها ارجوزة لخضر بيك بن جلال الدين كذا فى الفوائد البهية [٢٥-٢٦] ومنها رسالتا العروض والقافية لعبد الرحمن الجامى صاحب الفوائد الضيائية [٢٧] ومنها العروض للاندلسى [٢٨] ومنها شرحه اللطيف لمحمود الارندى الحنفى كل هذا ذكره المولى عبد الحق [٢٩] ومنها مطلع خورشيد فى الهندية [٣٠] ومنها زبدة كامل العيار ترجمة معيار الاشعار للمنشى ظفر على اسير فيها [٣١] ومنها گنج شائگان فيها [٣٢] ومنها عروض سيفى [٣٣] ومنها شجرة العروض [٣٤] ومنها حدائق العجم [٣٥] ومنها بهار بے خزان كذا فى بحر الفصاحة [٣٦] ومنها توجيه الوافى لمصطلحات العروض والقوافى [٣٧] ومنها العروض والقوافى لمحمد بن يحيى الحنفى المتوفى سنة ٨٥٥هـ وله حكاية غريبة فى البغية كذا قاله ياقوت [٣٨-٣٩] ومنها كتاب فى العروض وشرح عروض ابن الحاجب كلاهما لمحمد بن عثمان المعروف بابن التركمانى الحنفى القاضى صاحب الجوهر النقى فى الرد على البيهقى و شهرته تغنى عن الوصف مات سنة ٧٤٤هـ كذا فى الفوائد البهية والبغية [٤٠] ومنها منظومة فيهما لاحمد بن عثمان الخزرجى كذا قال السيوطى وهو كتاب مفيد جدا شرحوه ودرسوه مثل منظومة ابن الحاجب مات سنة ٦٤٨هـ [٤١-٤٢] ومنها شرح عروض الشعر وكتاب علل القوافى لاحمد بن عبد المنعم الشريشى ابى العباس النحوى شارح المقامات قالوا ان شرحه احسن الشروح واجمعها وقال ابن عبد الملك له ثلاث شروح على المقامات مات سنة ٦١٩هـ [٤٣] ومنها المقدمة فيه لمحمد بن محمد بن مالك مات سنة ٦٨٦هـ واما والده صاحب الالفية والتسهيل فمات سنة ٦٧٢هـ [٤٤] ومنها مثقال النظم لابى العلاء المعرى شارح ديوان المتنبى وابى تمام وكتاب سيبويه [٤٥] ومنها كتاب العروض والقوافى لمحمد بن احمد قال ياقوت نحوى لغوى مات سنة ٤٣٣هـ وهو صاحب تنقيح البلاغة [٤٦] ومنها العروض للجوهرى صاحب الصحاح فى اللغة اسماعيل بن حماد الامام ابى نصر الفارابى وكان من اعاجيب الزمان قال ياقوت اصله من فاراب من بلاد الترك قرأ على ابى على الفارسى والسيرافى مات سنة ٣٩٣هـ [٤٧] ومنها

كتاب عظيم فيه للامام الكبير المحدث الشيخ تقي الدين الشافعي احمد بن المبارك المتوفى سنة ٦٦٤ هـ ومنها[٤٨] كتاب القوافي لتفطويه النحوي المشهور مات سنة ٣٢٣ هـ ذكره الداني في طبقات القراء ومنها[٤٩] علوم القوافي كتاب لاحمد بن محمد الازدي الاشبيلي يعرف بابن الحاج قرأ على الشلوبين وله على كتاب سيبويه املاء ومنها[٥٠-٥١-٥٢] المقبوض في العروض وشرحه والموجز في القوافي لابن الانباري نحوي الدنيا الذي لم يكن له نظير ولم يوجد بعده صاحب نزهة الالباء في طبقات الادباء المتوفى سنة ٥٧٧ هـ ومنها[٥٣] نقطة الدائرة للاديب الاريب الشيخ ناصيف اليازجي ومنها[٥٤] معيار الاشعار للمحقق الطوسي الفيلسوف الكبير وهو كتاب في الفارسية لطيف تناولوه واعتوروه وشرحوه ومنها[٥٥] شرحه المسمى بميزان الافكار للمولى سعد الله رحمه الله ومنها[٥٦] متن الكافي في علمي العروض والقوافي للعلامة ابي العباس احمد بن شعيب القنائي الشافعي وهو كتاب متداول لا سيما في الغرب لكنه موجز جدا والمسائل فيه قليلة لا تغني عن الجوع ولا تروي الغليل نعم نافع للمبتدي اتاح الله له اعضاء لجنة وفاق المدارس في باكستان حيث قرروه لا سيما في برنامج الكتب الدرسية وعليه حاشيتان[٥٧-٥٨] للعلامة الدمنهوري الكبرى والصغرى المسماة بالمختصر الشافي استفدت منها كثيرا ومنها[٥٩] شرح هذا العبد الضعيف الروحاني البازي لكتاب الكافي المسمى بالوافي وهو شرح كبير جامع اتيت فيه بابحاث شافية وتحقيقات كافية واسرار وافية وجمعت فيه ما لابد للعلماء منه من عروض العربية والهندية والفارسية وغير ذلك وحق ان يسمى فتاوى هذا الفن ولله الحمد والمنة هذا ما حاولت تطريسه وتنسيقه في هذا الموضع وانه فيضٌ من فيضٍ وبرضٌ من عدٍّ والله اعلم بالصواب -

فصل في تحقيق المثنوي

(١٣) كثيرا ما يستعجم حقيقة المثنوي على الطلبة وقد استنبأوني مرارا في دراسات كتب الادب فتحريت وضع بعض مباحث هنا تبصرة وتذكرة لاولي الالباب فاقول وايا ه استعين المثنوي نسبة الى "مثنى" بمعنى اثنين اثنين غير منصرف سمي به هذا النوع لانه يعتبر كل بيت منه على حدة ويجب التقفية بين آخر مصراعي كل بيت البتة فكان كل بيت منه يحتوي قافيتين بخلاف القصيدة حيث لا يجب فيها هذا بل لا يجوز الا عند التصريع - و

هو مخترع الفرس قال الشيخ شبلیؒ فی شعر العجم ج ۴ ص۲۱ ما حاصل تعریبه استعجم حال بدئه و اشکل هل اخترعه اهل ایران بلا سبق مثالٍ و نظیرٍ الیه او کان عندهم مثال من شعر العرب فاتبعوه و الظاهر ان المثنوی لم یکن عند العرب شیئا مذکورًا نعم یسوغ اطلاقه علی الرجز لکون کل بیت فیه مقفیً علی الاستقلال و کانت الارا جیز عندهم مسمیة طویلة کالمثنوی کارا جیز رؤبة العاج و بعد اللتیا والتی اتباعهم کاختراع و امّا الاختراعُ فهو هو و ابو عذره هو الاستاذ الرودکی اذ لم نجد قبله للمثنوی اثرا و فی کتب التاریخ انه نظم کلیله دمنه مثنویا باهر نصه بن احمد السامانی واجازه به اربعین الف درهم۔

(۱۵) ثم هو لا یکون الا علی اوزان سبعة - الاوّل بحر المتقارب المثمن بحذف اٰخره او قصره و وزنه فعولن فعولن فعولن فعولن فعَلْ او فعولْ مرتین ینظم علیه القصص الحربیة وغیرها فعلیه شاه نامه للفردوسی الطوسی وسکندر نامه للنظامی وظفر نامه للمولا الهاتفی تلمیذ الجامیؒ وبوستان وکریما کلاهما لسعدی الشیرازی والثانی بحر الهزج المسدّس المحذوف او المقصور اٰخره وزنه مفاعیلن مفاعیلن فعولن او مفاعیلْ مرتین یختص بالعشقیات وعلیه مثنوی یوسف و زلیخا للجامیؒ وشیرین خسرو للنظامیؒ و الثّالث بحر الهزج المسدس مقبوضًا کذالك وزنه مفعول مفاعلن فعولن او مفاعیلْ مرتین ینظم علیه الواقعات العشقیة وعلیه لیلٰی والمجنون للنظامیؒ والرّابع بحر الخفیف المسدّس المخبون کذالك وزنه فاعلاتن مفاعلن فعلن او فعلان مرتین ینظم علیه المواعظ والحقائق والحکم وعلیه فی الفارسیة الحدیقة للحکیم السنائی و سلسلة الذهب للجامیؒ وعلی مقصوره کتاب "نام حق" والخامس بحر الرمل المسدس کذلك وزنه فاعلاتن فاعلاتن فاعلن او فاعلان مرتین ینظم علیه الحقائق و النصائح و حکایات العلماء و الصلحاء وغیرها وعلیه مثنویّ حضرة الشیخ فرید الدّین العطارؒ الموسوم بمنطق الطیر و پند نامه له ایضا و مثنوی شاه بوعلی قلندر و مثنوی مولانا الرّومی الذی سار واشتهر فی الامصار کاشتهار الشمس فی رابعة النهار والسادس بحر الرمل المسدس المخبون بحذف اٰخره و قطفٌ وزنه فعلاتن فعلاتن فعلن او فعلان مرتین ویجوز فی فعلاتن فاعلاتن حسب القواعد والسابع بحر السریع المسدس کذلك

وزنه مفتعلن مفتعلن فاعلن او فاعلان مرتين يحسن فيه الكل الا العشقيات فعليه مخزن الاسرار للنظامي ومطلع الانوار للملا خسرو وتحفة الابرار للجامي هذا والله اعلم بالصواب

فصل كيف بدأ الرباعي

(١٦) من بدائع الادب ولطائف مطالب شعراء الفرس والعرب الرباعي غير انه محدث ولم يكن شيئا مذكورا فكان درا مصونا ولؤلؤا مكنونا واما اليوم فلا تسأل فشمس في كبد السماء او بدر في الليلة الظلماء بيد اني لما فزت بكتاب صدع بهذا المرام بحيث يروى غلة طلبة العربية عند الاوام فحاولت تجلية شانه هنا سافرا لمحيا اخواننا المعارف وحيا الله المعارف فاقول وبالله التوفيق -

الرباعي ويسمى "دوبيت" و"ترانه" و"جفتي" و"چار مصراع" من مخترعات الفرس قال المولى صهبائي في ترجمة حدائق البلاغة ما محصوله ان الرباعي من مخترعات العجم وقفا اثرهم غيرهم - واختص ببحر الهزج وله اربعة وعشرون وزنا فسخ لك انه لا يسوغ ان يحكم على كل بيتين كيف ما اتفقا برباعي ومن راى ذالك من العوام فقد اخطأ بلا مرية آهـ وفي معيار البلاغة ما تعريب حاصله ان ما قالوا ان للرباعي ٢٤ وزنا حديث بدء امره وميعة شانه اما بعد ذالك فاصحاب العروض عدوا للرباعي اوزانا اكثر من ان تحصى حتى بلغوها الى عشرة آلاف وزن آهـ - قال الشيخ شمس الدين بن قيس في المعجم ثم وضع لمواجه الامام الحسن القطان من ائمة خراسان لاوزانه الاربعة وعشرين شجرتين وهما اليوم اشهر من قفانبك فان اردت التفصيل فراجع الغياث وحدائق البلاغة وبحر الفصاحة -

(١٧) اعلم ان الرباعي يجب فيه ان يكون المصراع الاول والثاني والرابع كلها مقفى اى متحد القوافي واما الثالث فلك فيه خيار التقفية وتركها ويكونه مقصورا في بيتين ينبغي ان يكون محتويا بنوع لطيف من براعة معان حكيمة في الباب ثم يتبع الدلو بالرشاء ان يقتبس في اثناءه من الامثال السائرة الرائعة وفصل الخطاب وعليك بالتأني فالجرع اروى والرشف انقع واياك والرضاء من الوفاء بالفاء - والامثال تزيد الموضوع رونقا وطلاوة وبهاء وحلاوة ولا تال جهدا بالغا في

تحسين محيّاه برشاقة الالفاظ وبراعة الاستهلال كي يقرع فكرة القارئ والسامع باوّل ما يتغلغل فيه واتق الكلمات الحوشية الركيكة والتراكيب الوحشية الثقيلة لا سيما في المصراع الاخر حيث عدّروحا للرباعي ولان الاعتبار للخواتيم ان خيرًا فخيرٌ و ان شرًّا فشرٌّ حتّى يصبح دومنا انفا بهيجًا لذّة للناظرين و مُشَرِّبًا في افئدة الذاكرين و حتّى يبوح عليه مخائل السحر فان من البيان لسحرا و ان من الشعر لحكمة فيدخل الاذن بلا إذنٍ ودون ما سطرنا بين الانوق وخرط القتاد -

(١٨) في تذكرة دولت شاه في بيان بدء كون الرباعي حديث غريب تعريبه بحاصله ان الامير يعقوب بن الليث الصفّار وهو اول من خرج على خلفاء بني عباس مرّ يوما بابنٍ لَهُ صغيرٍ يلعب بجَوْزٍ مع الصبيان وقد فحصوا الارض افاحيص للجوز فقام الامير هُنَيّة مستأنسًا لشغلهم متمتّعا بالنظر إلى ما هم به مولعون فرمى ابنه بثمانية جوز الى حفيرة فما فوقعت فيها الّا واحدًا منها فاطرق مليًّا وطأطأ راسه مغمومًا قائمًا كالعمود مستندًا وبينا هو كذلك اذ تدحرجت تلك الجوزة فتهبطت و وقعت في تلك الحفيرة فطمطم طمور الغزال و وثب كانه منشط من العقال فرحًا بحصول المطلوب بعد اياس وقنوط وقال "غلطان غلطان همي رود تالب گو" فانتقت الامير هذه الكلمات واعجبتها واخذت بفؤاده وامر بعض شعراءه بها وفي المثل الفصيح "عند المحض يبيدُ والزُّبدُ" وتحت الرغوة اللبن الصريح" فوجدها ابو دلف وزينت الكعب موزونة من الهزج والحقوها مصراعا وبيتا وسمّى بدوبيت - وشرق وغرب و اخذ ذات يمين و شمال وحق ما قيل الناس على دين ملوكهم وكلام الملوك ملك الكلام - ثم اشتهر بالرباعيّ هذا آهـ -

وفي رسالة العروض لمحمد بن عيش اعتزى هذه القصّة الى الاستاذ الرودكي الشاعر المشهور وفيها انه هو المخترع للرباعي و اوزانه يرمّتها وهو الذي مرّ على ابن الامير يعقوب الى آخر الحديث الذي ذكرناه -

وهذا خطأ بلا ريب الّا ان يكون ذلك الطفل طفلًا آخر غير ابن الامير كما في بعض الكتب ووجه الخطأ ان الامير يعقوب من رجال القرن الثالث والاستاذ الرودكي من اهل المائة الرابعة -

(١٩) قال الشيخ شمس الدين بن قيس في المعجم افا سمي نزانة لان اصحاب الموسيقى تزنموا بهم وتغنوا بهم بنغمات موتنة لطيفة بحيث تحبي القلوب الميتة وتدخل الاذن بلا اذن. ومع قطع النظر عنه سمي الدوبيت. ثم العرب المستعربة سموه رباعيا لكونه على بحر الهزج اه بحاصله وتعريبه ولا يبعد ان يقال سمي بذلك لاشتماله على اربعة مصاريع ووجه التسمية لا يوجد فيما وفي المعجم سمي بذلك لاشتماله على اربعة ابيات من بحر الهزج اذا نظمت فكل مصراع كانه بيت كامل.

وفي بحر الفصاحة ص٢٣٣ ثم توجه اليه العرب وتقبلوه بقبول حسن فرغبوا فيه ورغبوا حتى صار عندهم ارفع من السماء هذا فانه من اعز نفائس هذا المجموع والله اعلم بالصواب.

فائدة:- قد قدمنا ان الرباعي لا وجود له في الشعر القديم عند العرب وقد استقله المتأخرون ومن رباعي الشيخ جمال الدين عبد القادر بن محمد بن عبد الواحد التبريزي الحراني الشافعي وكان فقيها عالما وتوفي سنة ٧٤١ه قوله :-

وجهي وتصبري قليل وكثير	والقلب ومدمعي طليق واسير
والكون وحسنكم جليل وحقير	والعبد وانتم غني وفقير

ومنه الدوبيت للشيخ العلامة صدر الدين ابي عبد الله محمد بن زين الدين عمر بن مكي الشهير بابن الوكيل المصري الشافعي الفقيه المتوفى سنة ٧١٦ كما في كتاب النجوم ج ٩ ص٢٣٣

كم قال معاطفي حكتها الاسل	والبيض سرقن ما حوته المقل
الان اوامري عليهم حكمت	البيض نحن وانفنا تعتقل

هذا والله اعلم.

فصل في الرديف

(٢٠) اعلم ان شعراء الفارسية والاردوية وغير ذلك من شعراء العجم اخترعوا في الشعر فنا سموه رديفا فالرديف عندهم ما يقع مكررا في اخر كل قافية للقصيدة او القطعة ويكون كلمة او كلمتين او اكثر ويلتزمونه في اخر كل بيت وتسمى القافية حينئذ مردفة ويختص بالشعر العجمي ولا وجود له في اشعار العرب من القدماء والمتأخرين ووجه ذلك عدم تحمل اللغة العربية ذلك الا بتكلف ولكل لغة خصائص ومزايا وان كان الفضل الكلي للغة العربية ثم تبع بعض شعراء العرب من المتأخرين شعراء العجم في الاتيان بالرديف لكن لم يستحسنه المهرة فلم يقبل ولم يشتهر.

قال السكاكي :-

حتام تنكر قدري ايها الزمن	بغيا وتوغر صدري ايها الزمن
اما يهمك شيء غير غدرك بي	ماذا استفدت بغدري ايها الزمن
قل لي الى كم ارى الاحداث ترمقني	قد عيل صبري اتدري ايها الزمن
ارى بدورا لاقوام تطلعن لهم	الا طلوع لبدري ايها الزمن

فقوله :- ايها الزمن رديف وقوله - صبري - غدري - تدري - بدري - قافية

والراء حرف الروی۔ ثم الردیف یورث الکلام بہاءً وحلاوۃً ویزیدہ رونقًا وطلاوۃً وقبولًا وعلاءً وھو نوعان۔ الاوّل المستقل وھو ان یکون اللفظ المکرر منفردًا حقیقۃ من القافیۃ ومستقلًا فی اللفظ۔ والثانی الغیر المستقل وھو ما لا یکون کذلک بان یعد بعض اللفظ ای اوّلہ من القافیۃ واٰخرہ من الردیف وفی النوع الاوّل اما ان یکون الردیف متحد اللفظ والمعنی او یکون متحد اللفظ فقط دون المعنی۔

وللردیف تقسیم اٰخر وھو انہ اما یکون کلمۃً تامۃً او غیر تامۃ وسیجیٔ امثلۃ جمیع ذالک واشترط الجمھور فی الردیف اتحاد اللفظ والمعنی کلیھما خلافا للمحقق الطوسی واتباعہ فاذا کرر لفظ الردیف وقصد بہ معنی اٰخر کالمشترک اللفظی ونحو ذالک فھو عیب عند الجمھور خلافا للطوسی والحق ما قال الطوسی الا انہ قلیل الاستعمال۔

مثال الردیف المستقل المتفق لفظًا ومعنی قول سوداؔ:۔

؎ جو گذرے مجھ پر اُسے مت کہو ہُوا سو ہُوا بلاکشانِ محبت پہ جو ہُوا سو ہُوا
خُدا نہ ہو کوئی ظالم ترا گریبان گیر مرے لہو کو تو دامن سے دھو ہُوا سو ہُوا

فلفظ۔ کہو۔ و۔ جو فی البیت الاوّل ولفظ۔ دھو۔ فی الثانی قافیۃ۔

وقولہ۔ ہُوا سو ہُوا۔ ردیف۔ ومنہ قول بعضھم۔

؎ آیا نہیں وہ ماہ مہینے گذر گئے رویا میں اس قدر کہ سفینے گزر گئے
پیہم جو اُس نے کی صفِ عشّاق پر نظر پیٹوں سے تیر توڑ کے سینے گزر گئے
وہ یار ہم پیالہ وہ ساقی وہ مے کہاں سب اپنی میکشی کے قرینے گذر گئے
پُوچھا جو روکے یار نے ناسخ کے حال کو ہنس کر کہا رقیب شقی نے گذر گئے

فقولہ: مہینے۔ سفینے۔ سینے۔ قرینے۔ شقینے۔ قافیۃ وقولہ: گزر گئے۔ ردیف۔ وانظر کیف اورث ھذا الردیف حسنًا وقبولًا للشعر۔

قال نظیری فی الفارسیۃ:۔

؎ من آں صیدم کہ ہر کس را نظر بر حال من افتد زلبس زخم دلم کاریست در دنبال من افتد
شکارت خوش برآید گر خود از منزل بروں آئی نگاہت جانب مرغ مبارک فال من افتد
بزن در نامہ ام اے ابر محشر از کرم برقے کہ مے ترسم ملک را چشم بر اعمال من افتد

فاللام فیہ حرف الروی واٰخر القافیۃ وقولہ: من افتد: ردیف۔

قال الحافظ الشیرازیؒ :-

ے باغباں گر پنجروزے صحبت گل بایدش — برجفائے خار ہجراں صبر بلبل بایدش
ایدل اندر بند زلفش از پریشانی منال — مرغ زیرک چوں بدام افتد تحمل بایدش
تکیہ بر تقوی و دانش در طریقت کافریست — راہرو گر صد ہنر دارد توکل بایدش

اللام حرف الروی وقولہ - بایدش - ردیف
ومثال الردیف المختلف المعنی قول غالب :-

صبحدم دروازۂ خاور کھلا — مہر عالم تاب کا منظر کھلا
ہیں کواکب کچھ نظر آتے ہیں کچھ — دیتے ہیں دھوکا یہ بازی گر کھلا
بزم سلطانی ہوئی آراستہ — کعبۂ امن و اماں کا در کھلا

فقولہ - کھلا - فی البیت الثانی - بمعنی آخر -

ومثال الردیف الغیر المستقل -
قول حالی :-

ے وہ نبیوں میں رحمت لقب پانے والا — مرادیں غریبوں کی بر لانے والا
مصیبت میں غیروں کے کام آنے والا — وہ اپنے پرائے کا غم کھانے والا

فالالف فی قولہ - پا - لا - کھا - حرف الروی وآخر القافیۃ وقولہ نے والا ردیف - مع ان لفظ نے بعض کلمۃ - او یقال ان الروی حرف النون وما بعدہا من الیاء الی آخر البیت ردیف - والیاء ایضًا بعض کلمۃ وفیہ کلام فتدبر فیہ -

فائدہ :- من اقبح الردیف ما فی شعر میر حیث قال :-

ے اثر ہوتا ہماری گر دعا میں — لگ اٹھتی آگ سب ارض وسما میں
کفن کیا عشق میں میں نے ہی پہنا — کچھ لوہو میں بھنیروں کے جامے
ضعیف وزار تنگی سے ہیں ہر چند — ولیکن میر اڑتے ہیں ہوا میں

فقولہ - دعا - سما - ہوا - قافیۃ - وکلمہ - میں - ردیف وفی البیت الثانی جعل - جا - قافیۃ - وکلمۃ - مے - ردیفًا وھی بعض کلمۃ ولیست من قبیل - میں - معنیً واداءً کما لا یخفی -

فصل فى الغزل

(٢١) من انواع الشعر الغزل وهو نوع مهمّ يسبر به حسن تخيّل قائله وتفوّق مقاله واقواله و يعرف به رقّة طبعه و غور دماء فكره وقوة اقتناص نظره والغزل بفتح الزاء المعجمة لغة اللهو مع النساء والمحادثة معهنّ و اصطلاحًا نوع من الاشعار يذكرون فيه المحبوب وحبه والخمر والكاس وقامة المعشوق والخال وسواد الاشعار والخلخال. وجفاء الاحبة وجمالهم و بينهم و وصالهم وطول ليالى الفراق و شدائده و قصر ليالى الوصل وعوائده واسالة العبرات وشكوى الصبابات.

ولهذا قالوا لا يستحسن فى الغزل ذكر ماسوى العشقيات كالنصائح والمعارف والمدائح والترغيب والترهيب ويُجعل غالبًا فى الاغزال العربيّة الرجل عاشقا والمرأة معشوقة و فى الفارسيّة الرجل الكبير محبًّا والامرد محبوبًا.

وفى باشا سنسكرت لسان الهنديكيّين المرأة عاشقة والرجل معشوقا و ذلك لقلّة رجالهم بالنسبة الى نسائهم وكل قليل محبوب وكل تافهٍ مطلوب و فى الاردويّة يعدّ الرجل طالبًا والمرأة مطلوبة وبالعكس وربما يجعل فيها المعشوق المطلوب امرد ووجه ذلك ان تلك الالسنة المتقدمة مأخذ اللسان الاردوىّ و عناصره فاجتمعت فيه خصائصهنّ وانصبغت بصبغة جميعهن واصبحت مجمع البحرين هذا اعذب فرات وهذا ملح اجاج بينهما برزخ لا يبغيان.

ثم ان مهرة الغزل يوثرون القلّة فى عدد ابياته اذ المعنى الشريف والخيال الدقيق يقلّ وجوده ويضيق دائرته والاصار الكلام مختورًا ركيكًا سوقيا يباع بالخذف والحصاة قالوا الاولى فى الغزل ان يكون عدد ابياته وترًا وان لا يكون اقلّ من خمسة ابيات عند المحققين وقيل من ثلاث ابيات ولا اكثر من احد عشر بيتا وقيل من خمس و عشرين بيتًا لكنّا رأينا فى الفارسيّة وغيرها لبعض المهرة نحو اربعين بيتا فى الغزل اللطيف الّا ان الاكثر الاشهر قلّة ابياته ثم لا منددوحة للغازل من معرفة بعض اصطلاحات الغزل.

فمنها[1] انه يجب كون البيت الاوّل مصرّعًا و منها[2] يسمّى البيت الاوّل منه المطلع

و مطلع الغزل والبيت الثانى حسن المطلع وزيب مطلع - وزيب لفظ فارسى و ربما يتعدد المطلع فى غزل واحد ويسمّى البيت الاخير فيه المقطع و متمّم الغزل و منها يعتاد ذكر التخلص فى المقطع والتخلص لقب يختاره الشاعر لنفسه فى الاشعار ويسوغ ان يدرج التخلص فى المطلع و المقطع كليهما و منها ان ابيات غزل واحد لايجب فيها اتحاد الموضوع واتفاق المطلب فيسوغ ان تتفرق معنى وموضوعًا بان يذكر فى بعضها الوصال وفى بعضها الفراق وبان يشكو فى البعض جفاء المحبوب و قسوة قلبه و يشكره فى البعض على الوصل وحسن التوجّه و دقّة الفؤاد بل تنوع الخيال وتلون المعنى ربما يصير اجلب للقلوب واعلق بالعقول - ومنها ان قافية الغزل بر ديفه يسمّى ارض الغزل وزمين غزل - وزمين لفظ فارسى بمعنى الارض يقال ارض هذا الغزل كذا وكذا ويراد به قافيته و رديفه -

هذا و نظير الغزل عند قدماء العرب التشبيب فى مبدأ القصائد الطويلة ولم يكن الغزل عندهم فنًا مستقلًا منفردًا واما عند المتأخرين من شعراء العرب و العجم فراتسئل عنه قد ذاع وشاع وغور وانجد وشرّق و غرّب - هذا والله اعلم

(٢٢) فائدة : الامور الغزليّات وان كان ذكرها فى الغزل مباحًا عند العلماء سائغا لدى الفاضلين لكن ينبغى للعالم لاسيما من يُقتدى به ان يحترز عن المعنى المستقبح و عما يخالف التقوى والشريعة نحو ذكر شرب الخمر و ذكر محاسن الامرد و مقاربة النّساء الاجنبيّات -

اذ ليس العالم المتقى المقتدى كاحد من الرجال العوام فان حسنات الابرار سيّئات المقرّبين -

ويؤيّد ذلك ماروى ان النعمان بن عدى العدوى رضى الله تعالى عنه وكان من مهاجرة الحبشة ولّاه عمر رضى الله عنه ميسان ثم اراد النعمان امرأته على الخروج معه الى ميسان فابت عليه فانشد النعمان ابياتًا كثيرة وكتب بها اليها وهى -

ـه فمن مبلغ الحسناء ان حليلها ... بميسان يسقى فى زجاج وحنتم

اذا شئت غنّتنى دهاقين قرية ... وصناجة تحدو على كلّ ميسم

اذا كنت ندمانى فبالاكبر اسقنى ... ولاتسقنى بالاصغر المتثلم

لعلّ امير المؤمنين يسؤوه تنادمنا في الجوسق المتهدم

فبلغ ذلك عمر رضي الله تعالى عنه فكتب اليه :-

بسم الله الرحمٰن الرحيم ط حٰمٓ تنزيل الكتاب من الله العزيز العليم غافر الذنب وقابل التوب شديد العقاب ذي الطول (الآية)

امّا بعد فقد بلغني قولك :-

لعلّ امير المؤمنين يسؤوه تنادمنا في الجوسق المتهدم

وايم الله لقد ساءني ذلك وعزله فلما قدم عليه سأله فقال والله ماكان من هذا شيءٌ وما كان الّا فضل شعر وجدته وما شربتها قط فقال عمر رضي الله تعالى عنه اظن ذلك ولكن لا تعمل لي على عمل ابدًا فنزل البصرة فلم يزل يغزو مع المسلمين حتّى مات رحمة الله عليه ورضي عنه كذا في الاستيعاب لابن عبد البرّ رحمة الله عليه -

فصل في التّخلّص

(٢٣) اعتاد شعراء الفرس والعجم ذكر التخلّص في أخر الاشعار من القصيدة وغيرها وهذا امر اخترعوه وليس له اسم ولا رسم في اشعار قدماء العرب ومتأخريهم والتخلّص هو لقب بهيم به المعنى او النسبة يختاره الشاعر لنفسه في الاشعار والباعث على وضع التخلّص غالبًا تعذر ذكر علمه في الشعر وعدم تحمّل الوزن ذلك ونحو ذلك من الاعذار وقد يختار للتخلّص علمه المشهور كله او بعضه اذا كان حسن المعنى عذب اللفظ ويجب في التخلّص ان يكون عذب اللفظ سهل الاداء قصيرا بحيث يندمج في اوزان البحور بغير تكلّف وان يكون شريف المغزى لطيف المعنى وان يجتنب عما يستقبح معناه ويتطير بفحواه كالاسير والقلق والمحزون والمُرّ فانّ للاسم تاثيرًا في مسمّاه ان خيرًا فخيرٌ وان شرًّا فشرّ

وكان رجل شاعر مصاحبًا لنا في تحصيل العلوم وكان تخلصه محزونًا من الحزن فامره مولانا شيخ الحديث عبد الحق مدير دار العلوم الحقانيّة باكوره ختك بان يبدله بالمخزون بالخاء المعجمة من الخزانة -

وحُكي ان سلطان دولة اودھ من دول الھند وھو واجد علی شاہ قرّب الیہ شاعرین واتخذھما مصاحبین لہ وکان تخلّص احدھما قلقا والآخر اسیرًا فقال بعض معاصریہ من العارفین اللہ یرحمہ قال ذلك خوفا من تاثیر اسمیھما و صدقت فراسۃ العارف فصار مآل السلطان کما خاف حیث ذھبت سلطنتہ واصبح اسیر القلق والمصائب۔

وبالجملۃ للفکر جنون وللاختیار فنون وللناس فیما یعشقون مذاھب فاختار کل شاعر ما علق بذھنہ واجتبٰی ما اجتبٰی۔ وھذا کالجامی لعبد الرحمن الجامی وسعدی لمصلح الدین الشیرازی وانشا لانشاء اللہ خان و ذوق للشیخ ابراھیم ومخفی لزیب النساء وحالی لخواجہ الطاف حسین ودآغ لنواب مرزا خان ومؤمن للحکیم مؤمن خان واقبال لمحمد اقبال الشاعر المشھور وامیر للمنشی امیر احمد المینائی ومیر لمحمد تقی وغالب لمرزا اسد اللہ خان وناسخ للشیخ امام بخش وسودا لمرزا رفیع وآتش لخواجہ حیدر علی ودبیر لمیر سلامت علی وانیس لمیر میر علی وخلیق لمیر مستحسن وظفر لآخر سلاطین المغول فی الھند وحسرت لمرزا جعفر علی وحیران لمیر حیدر علی وشکیبا لغلام حسین الدھلوی ومصحفی لغلام الھمدانی و جرأت لقلندر بخش واثر لخواجہ محمد میر وشوق لحسن خان وچندا لہ لقا امرأۃ حیدر آبادیۃ ولبعضھم تخلصان باعتبار لسانین نحو عنبر فی الفارسیۃ وآشفتہ فی الاردویۃ لعنبر شاہ خان وحسرتی فی الفارسیۃ وشیفتہ فی الاردویۃ لنواب مصطفٰی خان وخیالی فی الفارسیۃ وشادان فی الاردویۃ لحسین علی خان تلمیذ مرزا غالب۔ ھذا واللہ اعلم۔

فصل فی بعض انواع الشعر ما یتعلّق بحثہ بالعروض

(۲۴) فمن ذالك التوشیح وھو ان یبنی الشعر علی قافیۃ بوزن قصیر ثم یزاد فیہ ما یوصلہ الی قافیۃ اخری بوزن طویل کقول بعضھم:۔

سلم اسلم ودمت علی الحوادث مارسی ذکنا ثبیر او ھضاب حراء

ونَلِ المراد ممكّناً فيه على مرّ الدهور و بفُزْ بطول بقاء

ولو وقف على ثبير والدهور واطلق القافية لكان ايضًا وزنا من اوزان الشعر صحيحًا وهو اول ضروب العروض الثالثة من الكامل فالبيت مجزوّ و عروضه صحيحة وضربه مرفل والمكمل الضرب الثانى من العروض الاولى من الكامل فالبيت واف وعروضه صحيحة وضربه مقطوع وزنه فعلاتن ويجوز فيه الاضمار فيعود الى مفعولن ـ

ومن نوع التوشيح ما استعمله المتأخرون من الاراجيز التى هى بيتان بيتان من مشطور الرجز او السريع ويجمع كل بيتين منها بيت من واف الرجز او السريع واكثر من عمل ذلك خلط الرجز بالسريع فى القصيدة الواحدة و منهم من احترز من ذلك بحيث تأتى قصيدته من الرجز فقط او من السريع فقط ـ

ومنه الذى يسمّيه المتأخرون مواليا وهو اول ضروب البسيط التزم فيه ان يكون بيتين فقط مقفّيين وليس فيه من التوشيح الا التزام التقفية ولو زيد فيه على البيتين لم يكن فى ذلك حرج على من زاد ـ

ومنه المخمس وهو التزام ثلاثة انصاف لبيت على وزن صدره و رويّه و قافيته فيصير كل بيت بما اضيف اليه قبله خمس قطع اربع منها لا تختلف قوافيها والقطعة الخامسة مخالفة فى الروىّ الّا ان يكون البيت مصرعا او مقفّى فتصيرا لخمسة على قافية واحدة ـ والابيات المخمّسة ان كانت موجودة قبل التخميس فهى متتالية مستقلة بانفسها وينبغى ان تكون مع ما اضيف اليها متتالية ايضًا فلو وضع مخمس جملة فى وقت واحد لزم ان يكون كل مصراعين من المصاريع الاخيرة يتبعان المصراعين الذين قبلهما ان كانا حتى لو فصلت المصاريع الاخيرة كانت شعرًا مستقلًا بنفسه تتوالى ابياته كتوالى الشعر فلو لم يراع فيه ذلك كان توشيحا ولم يكن تخميسا ـ

ومنه موشحات المغاربة وازجالهم وقرقيّات المصريّين وبليقاتهم وهذه الانواع قد تكون من اوزان العرب وقد لا تكون وقد يكون بعضها دون بعض ـ والموشح الذى يكون على اوزان العرب يسمّى شعريا وهذه الانواع الاربعة كلّها

جارية على سنن واحد . الّا ان الموشح يلتزم فيه ان يكون جاريا على سنن اللغة العربيّة الّا خرجته وهي اخر تفعل فيه فانها تكون رجلية غالبًا .

والزجل لا يلتزم فيه لغة عربيّة ولا اعراب بل هو على اللغة العامية من لغات اهل المغرب على اختلاف اصنافهم والموشح مركب من اقفال وحشوات . والاقفال جميعها متساوية الاوزان والقوافي لا يخالف بعضها بعضًا .

وقد جرت العادة غالبًا ان يبنى الموشّح على ستّة اقفال يبتدأ فيه بقفل ثمّ يؤتى بعده بحشوة تشتمل على فواصل وربما سمّيت ابياتا تجوزا كل واحد منها يشتمل على وزن او وزنين او اوزان وقافية او قافيتين او قوافٍ بحيث لا يخالف بيت بيتا في وزن ولا في قافية وقد تختلف قوافي البيت الواحد و اوزانه وقد لا تختلف الّا انه يلتزم في الابيات كلها مساواة البيت الاوّل في قوافيه و اوزانه ثم يؤتى بقفل ثان على وزن القفل الاوّل وقافيته اتحدت اوزانه وقوافيه او تعددت ثمّ يؤتى بحشوة ثانية على اوزان الحشوة الاولى وعددها لكن لا يلتزم قوافيها بل يخالف بينها حتى لو جاء حشوتان على قوافٍ واحدة لاستبشع ذلك وهذا حكم جميع الاقفال بعضها مع بعض والحشوات بعضها مع بعض .

وقد يبنى الموشح على ان يبتدأ فيه بالحشوة فيكون خمس حشوات وخمسة اقفال ويسمّى الاقرع .. والزجل لا تنقص اقفاله وحشواته عن عدد اقفال الموشح وحشواته فتجيء مساوية وتزيد .. وقد يكرر القفل الاوّل او بعضه في الزجل بين كل حشوتين فالمكرر ان كان بعض القفل لا يكون الاخر القفل الذي بين الحشوتين ويسمّى المكرر حينئذٍ مردودا .. واما القرقبة والبليقة والفرق بينهما وبين الزجل ان الزجل متى جاء فيه الكلام العرب كان معيبًا . والبليقة ليست كذلك فيجيء فيها المعرب وغير المعرب ولذلك سمّيت بليقة من البلق وهو اختلاف الالوان وتفارق البليقة القرقبة في ان البليقة لا تزيد على خمس حشوات غالبًا وقد تنتهي الى السبعة قليلا و ليست القرقبة كذلك فانها تزيد كثيرًا على حكم الزجل في ذلك سمّيت القرقبة قرقبة من القرقبة وهي لعبة يلعب بها صبيان العرب - هذا وناسب ان اذكر هنا بعض الموشحات تكميلًا للافادة فمن موشحات المحدث الحافظ الامام شهاب الدين احمد بن علي المشهور بابن

حجر العسقلاني ومن ديوانه نقلت قال:

إن لاَم من فارق طرفي وبانْ ٭ قلتُ الامانْ ٭ وقلتُ يا بُشرى بالوصل دانْ

ماضر من اَشغَل فكري وسار ٭ لو كان زارْ

اضرم في الاَحشاءِ مِنّي شَرَارْ ٭ مذ كان جارْ

لبست فيه بعد خلع العذار ٭ ٭ ٭ ثوبَ اشتهار

ولا منى كلُّ فصيح اللسانْ ٭ ٭ له بَيانْ ٭ ٭ ولي عن الفحشاء أذنٌ نفّانْ

يا من جرى من ادمُعي ماكفى ٭ ٭ وما اكتفى

ظلمتني بالغدر يوم الوفا ٭ ٭ وبالجفا

قلبك في القوّة مثلُ الصّفا ٭ ٭ وما صفا

يا فترًا اَثمرَه غصنُ بانْ ٭ ٭ قامي الجنانْ ٭ لئن قسى قلبُك فالغزلانْ

لله ليلٌ مرّ حلوُ الجنا ٭ ٭ ٭ عذب الثنا

اتحفني من وِدّهم بالمنى ٭ ٭ ٭ وبالهنا

اصبحتُ في فقرٍ لذاك الغنى ٭ ٭ ٭ وفي عنا

عيناي بالادمُعِ كم تجريانْ ٭ ٭ والجسم فانْ ٭ ٭ وانظرْ فما الاِخبار مثل العِيانْ

فذا سَكَبَ الدمعُ بجسمي وصب فيه لهَبْ

وكنتُ قبل العشقِ عندي عجب مِمّن احَبْ

اَدفع بالراحة ظهرَ التعب بلا نَصَبْ

حتّى حببتُ الحبَّ لّاد عانْ ٭ بلا تَوانْ ٭ ٭ فالله إن طال الجفا المستعانْ

ومن موشحات الشيخ الاديب سراج الدين عمر بن مسعود الحلبي المعروف بالحلبي المتوفى سنة ٥٧١١

ما ناحت الورقُ في الغصونِ ٭ الّا ٭ هاجت على ٭ تغريدها لوعةَ الحزينِ

هل ما مضى لي مع الحبايب || آيب ٭ بعد الصدودْ

او هل لِأيّامنا الذواهِبْ || واهِبْ ٭ بان تعود

بكل معسولة الترائب || كاعب ٭ هيفاءَ رودْ

تفترُّ عن جوهرٍ ثمينْ ٭ جلاّ ═══ ان يجتلى ٭ يحلى بقُضبِ من الجفونِ

احبتُه نائمَ الشمائل ... مَا شِلْ ... فى بُردِهِ
فى انفسِ العاشقين عامل ... عاملُ ... من قدهِ
يرنو بطرفٍ الى المقاتل ... قاتلٌ ... فى غمدهِ
اسطى من الاسد فى العرين ... فعلا ... واقتلا ... لعاشقيه من المنون
علقته كامل المعانى ... عانى ... قلبى بهِ
مُبلبلُ البالِ اذ جفانى ... فانىٌ ... فى حُبّهِ
كم بتُّ من حيثُ لا يرانى ... رانى ... لقربهِ
وبات من صدغه يريبنى ... نملا ... يسعى الى ... رُضابه العاطرِ المصون
قاسوه بالبدر وهو احلى ... شكلا ... من القمر
وراش هُدبُ الجفونِ نبلا ... ابلى ... بها البشر
وقال لى وقد تجلّى ... جلّا ... بارئُ الصُّور
ينتصف البدرُ من جبينى ... اصلا ... فقلتُ لا ... قال ولا السحرُ من عيونى.

ولسراج الدين هذا موشحات كثيرة مشهورة
كما فى النجوم الزاهرة - ومن موشحات الحافظ ابن حجر رحمه الله حيث يقول

رعاك الله يا بدرى ... وان بالغتَ فى هجرى
تمادى منكَ هجرانى ... وما السلوانُ من شانى ... وانسانى انسانى -
حديثُ النيلِ اذ تجرى ... دموعى منه كالبحر
اما تجنح مسلم ... اما ترثى لذى السقم ... اما تخشى من الاثم
فكم اسقى على الجمر ... وكم اجرى بلا اجرى
اعِنّى بالقربِ ايّامى ... ازِلْ بالوصل آلامى ... ولا تخفِلْ بلوّامى -
وصِلنى واغتنِم شكرى ... لاصحو فيكَ من سكرى -
معنى فى حُبّه عقلى ... حبيبى لا يرى قتلى ... حراما وهو فى حِلّى
ولا اطلبُ فى الدهر ... وحقّ الشفع بالوتر
انه غادةٌ يلعب ... فقالت قُم بنا نشرب ... ودعْ من لامنا يتعب
وقُمْ تغرك على ثغرى ... وقُمْ واقعُد على صدرى

٢٥ فصل فى فوائد متفرّقة

فائدة : قال ابو هلال الحسن بن عبد الله العسكرى المتوفى سنة ٣٩٥ هـ فى كتاب الاوائل - حكى المبرد عن الحرمى قال قال الخليل بن احمد رتّبت البيت (اى بيت الشعر) من بيوت العرب يريد الخباء فسمّيت الاقواء ما جاء من المرفوع فى الشعر و المخفوض فى قافية واحدة نحو قول النابغة -

ـــه من آل ميّة رائح او مغتدى

ثم قال : ـــه وبذاك خبّرنى الغراب الاسودُ

قال انما سمّيته اقواء لتخالفه لان العرب تقول اقوى القائل اذا جاءت قوته من الخيل تخالف سائر القوى قال و سمّيت تغيير ما قبل حروف الروى سناداً من مساندة بيت الى بيت اذا كان كل واحد منهما ملقيا على صاحبه ليس مستويا و مثل ذلك من الشعر

ـــه فامرِؤى وجهك الجميل خدوشا - ثم قال :-

ـــه وبنا سمّيت قريش قريشا -

قال و سمّيت الاكفاء ما اضطرب حرف رويّه فجاء مرّة نونًا و مرّة ميمًا والعرب تفعل ذلك لقرب مخرج الميم من النون مثل قوله :-

ـــه يبيت مطاء على حد الظلم لا يستكين عمدًا مالفتن

مأخوذ من قولهم بيت مكفأ اذا اختلف شقاه ـــ والايطاء من طرح بيت على بيت واصله طرح شيئ فوق شيئ فكأنّه اوطأه اياه والايطاء ردّ القافية مرتين قال الحرمى والاخفش يضع الاكفاء فى موضع السناد والسناد فى موضع الاكفاء على هذا الاشتقاق قال الخليل و سمّى البيت الذى نصفه مثل آخره مصرّعًا و شطره مصراعًا كقول امرئ القيس :-

ـــه قفا نبك من ذكرى حبيب و منزل بسقط اللوى بين الدخول فحومل

فكأنّه باب على مصراعين قال ذو الرمة

ـــه و شعر قد ارقت له ظريف اُجنّبه المساند و المحالا

وقال جرير :-

ـه ولا الاقواء او مرس القوافي بافواه الرواة ولا بسنادا

فائدة ٢ : قال ابو الحسن علي بن الحسين بن علي المسعودي المتوفى سنة ٣٤٦ هـ في كتابه مروج الذهب ان لابي العتاهية اسماعيل بن القاسم شاعر الخليفة الرشيد وغيره اشعارًا خرج فيها عن العروض مثل قوله :

ـه همّ القاضي بيت يطرب قال القاضي لمّا عُوتِبْ

ما في الدنيا الّا من نب هذا عذر القاضي واقلب ×

وزنه فَعُلن اربع مرات وقد قال قوم ان العرب لم تقل على وزن هذا شعرًا ولا ذكره الخليل ولا غيره من العروضيين ثم قال المسعودي وقد زاد جماعة من الشعراء على الخليل بن احمد في العروض من ذلك المديد وهو ثلاثة اعاريض و ستّة ضروب عند الخليل وفيه عروض رابع وضربان محدثان فالضرب الاوّل من العروض الرابعة المحدثة قول الشاعر :-

ـه من لعين لا تنام ودمعها سحّ سجام

والضرب الثاني من العروض الرابعة المحدثة - قول الشاعر :-

ـه يا لبكر لا تنوا ليس هذا حين ونا

وغير ذلك ممّا ذكرناه وتكلموا فيه وذكروا في هذا المعنى من الزيادات آهـ

قال العبد الضعيف الروحاني قول ابي العتاهية همّ القاضي الخ

من بحر المتدارك كل جزء منه مقطوع فوزن كل بيت فَعُلن ثماني مرّات و يسمّى هذا الوزن من المتدارك قطر الميزاب وضارب الناقوس - ومن هذا القبيل قول بعضهم :-

ـه اهل الدنيا كلٌّ فيها نقلًا نقلًا دفنًا دفنًا

وبحر المتدارك تداركه الاخفش بعد الخليل

وقول الشاعر :- من لعين الخ ان كان باشباع ضمّة الميم في لا تنام وسجام- فوزنه فاعلاتن اربع مرّات من بحر الرمل المجزوّ العروض صحيحة والضرب معرّى لا من بحر المديد-

وان كان بسكون الميمين فهو من المديد المشطور العروض مقصورة وزنها

فاعلاتْ بسكون النون وكذا الضرب فوزن البيت المذكور فاعلاتن فاعلاتن فاعلاتن فاعلاتن - وهو من غرائب اوزان المديد -

وقول الشاعر يا بكر الخ وزنه - فاعلاتن فاعلن فاعلاتن فاعلن - من المديد المشطور العروض صحيحة لكن ضربها هذا محدث نمر بذكره القوم ويمكن ان يكون من الرمل المجزوّ العروض محذوفة وهي مستعملة الا ان ضربها فاعلن محدث هذا -

فائدة ٣ :- واخترع بعض المعاصرين لنا من علماء المملكة السعودية بحرًا جديدًا اوزنه مستفعلاتكم مستفعلن مرّتين ونظم على هذا البحر قصيدة في ذكر ارض اندلس واذاعها في مجلّة " الجامعة الاسلامية " التي تصدر عن الجامعة الاسلامية بالمدينة المنوّرة في المحرم ١٣٩٠ هـ وهو الدكتور تقي الدين الهلالي المدرس بكلية الدعوة واصول الدين في السعودية ولا حرج في اختراع هذا البحر لكنه كما سترى غير مطبوع - وهذا كلام الدكتور المذكور قال عند ذكر رحلته وسفره الى ارض أندلس " لما مررنا بارض الأندلس في رحلتنا الى شمال اوربا تذاكرت اهل الأندلس المسلمين وما كان لهم من المجد والسؤدد - فقلت هذه القصيدة وهي من بحر جديد اخترعته واجزاؤه اربعة مستفعلاتكم مستفعلن مرّتين له عروض واحدة صحيحة لها ضربان اولهما مذيل والثاني عار عن التذييل وكل هذه التفاعيل بفتح العين ومعناها مستخرجاتكم مستخرج ايها المسلمون فالزموا مستخرجاتكم ولا تهملوها وقد احدث العرب المولدون اوزانا شعرية زائدة على بحور الشعر بعد زمان العرب الأقحاح ونظموا عليها شعرًا كثيرًا ثم جاء زمان الموشحات والازجال فاشتغل بها العرب في الشرق والغرب واشتملت على ادب جمّ ونظم بها اؤلئك الدين زهير شعرًا اخترع له وزنا خاصًا وهو قوله -

يا من لعبت به شمول ٭ ما الطف هذه الشمائل

فلا غرابة اذا اقتديت به والتبست دنوى في الدلاء وهذا نص القصيدة -

لما بدا لنا جمالكم ٭ أضحت قلوبنا اسرى الغرام

تفعيله - مستفعلاتكم مستفعلن مستفعلاتكم مستفعلاتْ

وهذا نص قصيدته باشعارها :-

لما بدا لنا جمالكم ٭ اضحت قلوبنا اسرى الغرامْ

وانبعثت بها مودّةٌ تَنمو وتزدهي على الدوام
قد طال هجركم وصدّكم وما رثيتم للمستهام
ولم تزل نفي بعهدكم وما رعيتم لنا ذمام
فهل سمعتم بقاتلٍ لمن يحبّه هذا حرام
هبّوا اسيركم لو نظرةً صِلوا عميدكم لو بالكلام
اما ترونني متيّمًا لم تدر مقلتي اني منام
محبّتي لكم عفيفة عذاب بريئةٌ من كل ذام
وعاذلٍ اتى يلومني كلامه عندا مثل الكلام
فقلت يا فتى ويكَ اتّئِد فانتَ طالبٌ ما لا يرام
عذلك زادني صبابةً نكفٍ او فزد من الضمام
يا موطنًا غدا مفتخرًا بخير امّة من الانام
بالعرب اذ علوا مراتبًا قد بلغوا بها اقصى المرام
اندلسًا رُعيتِ في الورى وجنة سمت خير مقام
معجزةٍ فلم يرى الورى لها مماثلًا لو في المنام
كيف افتخارنا بمجدهم ونحن لم نزل بلا نظام
والخلف ما لهم مفتخرٌ لكنّ عليهم بالاحتشام
الّا اذا حيّوا واتّحدوا وانهجوا الى نهج الكرام
واتبعوهم في دينهم دين محمّدٍ بدر التمام
فالعُرب مالهم معتصمٌ الا بحبله ولا التئام
والعزُّ عنهم مبتعدٌ الّا اذا اقتدوا بهذا الامام
فهو حياتهم في بدئهم وهو حياتهم على الدوام
وكلما اقتفوا خلافه فهو ضلالةٌ وهو الحسام
صلّى عليه من ارسله هدًى ورحمة يجلو الظلام
ما غرّدت مُنحنى حمامة واشرقت ذكا بعد غمام
والآل والصحاب كلّهم أزكى صلوته مع السّلام

ثم قال فی آخرہ وقد اطلع علی ھذہ القصیدۃ
الادیب الکبیر العالم المحقق العبقری عبد اللہ
کنون فاعجبتہ واثنی علیھا ۔ انتھی ما قال

فصل فی لفتۃ نظر الی الفرق بین تقطیع الشعر العربی والفارسی وغیر ذلک

(۲۰۶) من نفائس الابحاث التی تنشط لھا الاذان المنجدۃ عند الاوام لجمع الاخوان الفرق بین تقطیع الشعر العربی وعجمی ومعرفتہ من اھم ما یجب علی آخذی ھذا الفن والذی ندبنی الی ذلک انی رأیت کثیرا من الطلبۃ تاھوا فیہ وظنوہ امرا وعیرا نائیا درکہ کثیرا وحیث سمحت ان تضحی عجالتنا ھذہ عامۃ الفائدۃ تامۃ العائدۃ وضعت ھنا اصولا تنجد المستنجدین وتنفع المستنصرین ۔

(۱) ربما یجتمع فی الشعر الفارسی والھندی ثلاث متحرکات فیسوغ ان یعد الوسط ساکنا عند التقطیع الا عند اللبس بخلاف العربی حیث لا یجوز فیہ تسکین ما قرأ متحرکا صرح بہ المحقق الطوسی فی معیار الاشعار وصاحب بحر الفصاحۃ (۲) صرح المحقق الطوسی انہ لا یعتبر حرف الواو فی مثل "خود ، خوش ، خورشید" (۳) فی معیار البلاغۃ ان الھاء المخلوطۃ التلفظ تسقط فی التقطیع کما فی نحو کلمۃ "گھر ، تجھ ، پھر" فکل واحد منھا حرفان ؎

پیمانۂ ہے ہاتھ میں ساقی کے نہیں تھا خورشید کو پنجے میں لیے ماہ مبیں تھا

تقطیعہ :- پیمان ، مفعول - ۂ ہے ہات مفاعیل - م ساقی ک مفاعیل ، نہی تا فعولن ، خورشید مفعول ، ک پنجے م مفاعیل ، لیے ماہ مفاعیل ، مبی تا فعولن - سقطت فیہ الھاء من لفظ "ہاتھ ، تھا" والواو من کلمۃ "خورشید" (۴) وفی ترجمۃ حدائق البلاغۃ للمولوی امام بخش الدھلوی ما تعریبہ حاصلہ انہ لا یحسب مثل نون "گلگون ، جھان ، باندھا" اذا قرأت مخفاۃ یدلک علی ما سطرنا تقطیع ھذا البیت ؎

غضب ہے سرو باندھا اُس پری کے قدِ گلگوں کو یہ کس شاعر نے ناموزوں کیا مصراع مزوں کو

تفعیلہ ، غضب ہے سر مفاعیلن ، و باد اُس مفاعیلن ، پری کے قد مفاعیلن ، د گلگو کو مفاعیلن " یکس شاعر مفاعیلن ، ن ناموز و مفاعیلن ، کیا مصرا مفاعیلن ، ع موزوکو مفاعیلن ، وھکذا نون الغنۃ کنون کلمۃ " ہیں ، ہیں" و نون الجمع کما فی کلمۃ " بھائیوں ، جوانوں" کل ھذا اذا وقعت النون المذکورۃ فی وسط المصراع و ان وقعت فی الطرف فلك الخیار فی الاسقاط والابقاء قال مرزا قتیل فی کتابہ " دریائے لطافت" ان نون الغنۃ تسقط فی التقطیع عند العروضیین خلافا لاھل القافیۃ حیث اعتبروھا حرفا ساکنا وسیجیئ مثالھا۔

(۵) اذا وقع فی الحشو حرفان ساکنان ولم یکن احدھما نونا حیث لا حکم لك حکمھا کما فی نحو " تلاش ، معاش ، چشم" یعتبر اٰخرھما متحرکا ما خلا العروض والضرب ففی قولہ :-

پاس رہنے کا بھلا ہم سے بُروں کا کیا کام اب تو غیروں کو سمجھتے ہیں وہ اچھا دل میں

سین لفظ " پاس" متحرکۃ حکما لکونھا فی الوسط بخلاف المیم فی قولہ "کیا کام" والنون فی قولہ " دل میں" فانھما ساکنتان علی حالھما ووزنھما فعلات ولاجل ان النون التی ھی فی الضرب لا تتم لفظا ساغ لك اسقاطھا فتقول فی وزن الضرب فَعْلن۔

(۶) وفی حدائق العجم ما محصولہ انہ اذا اجتمع ثلثۃ حروف ساکنۃ متوالیۃ وھو شائع ذائع فی الفارسیۃ والھندیۃ ففی الحشو یبقی الاوّل کما ھو ویظل الثانی فی التقطیع متحرکا حکما ویسقط الثالث وفی العروض والضرب یسقط الثالث ویبقی الاوّل والثانی علی حالھما فکلمۃ دوست فی قول غالب ؎

دوست غمخواری میں میری سعی فرمائیں گے کیا زخم کے بھرنے تلک ناخن بڑھ آئیں گے کیا

عُدّت السین متحرکا حکما والوزن " دوس غمخا فاعلاتن وھکذا الاان الضرب والعروض فاعلن۔ وفی لفظ زیست فی قول الاٰخر

" جب تو ہی نہیں تو پھر کہاں زیست"

تسقط التاء واما الیاء والسین فساکنتان علی حالھما۔ ووجہ ذلك ان الاوزان والتفاعیل کلمات عربیۃ والعرب منعوا اجتماع الساکنین فی حاق الکلام والمصراع فقط حیث لا یکون وقفٌ وسوّغوہ فی الطرف والوقف واما اجتماع ثلثۃ حروف ساکنۃ فمسدود سدیدۃ مطلقا ففی ھذا الوجہ لا مندوحۃ عن اسقاط واحد من تلك الثلثۃ فی الحشو وغیرہ ثم

فی الحشو حیث لا وقف یجب تحریک احد الباقیین وفی الطرف ای العروض والضرب لا ضرورۃ الیہ حیث یجوز فیہ اجتماع الساکنین - ھذا

(۷) تسقط الیاء فی مثل لفظ "کیوں، کیا، نیوں، کیاری" وکذا فی نحو کلمۃ "پیارا، خیال، تیری، کی" غالبًا کما لا یخفی لک فی مثال الاصل الخامس ان العروض "کاکام" وزنہا فعلات باسقاط الیاء من "کیا" وکذا تسقط الف "کا، دیکھا" فی بعض المواضع ؎

"یہ دل گرد الفت کا اک کارواں ہے"

تقطیعہ: یدل گرفعولن، دالفت فعولن، ک اک کا فعولن، رواں ہے فعولن" سقطت الالف من لفظ "کا"۔

(۸) لا یعد الہاء المختفیۃ حرفًا فی التقطیع کما فی نحو "غنچہ، لالہ، یہ، وہ، شہ۔" فی بعض المواضع کما سنح لک فی اوّل المثال السابق

(۹) لا یعتبر الواو فی نحو "جو، ہو، کو، تو۔"

(۱۰) ربما تعتبر الحرکۃ حرفا کحرکۃ الاعنافۃ الفارسیۃ وغیرھا فقولہم "من شیدا" علی وزن مفاعیلن ؎

دیکھا نہیں ہے مار کو طاؤس مارتے گیسو پڑا ہے پیچھے دل داغدار کے

تقطیعہ: دیکھا نہیں مفعول، ہے مار فاعلات، ک طاؤس مفاعیل، مارتے فاعلن، گیسو پ مفعول، ڑا پیچھے فاعلات، دل دے داغ مفاعیل، دار کے فاعلن، عدّت کسرۃ الراء دل، یاء کذا فی بحر الفصاحۃ - ھذا فتلک عشرۃ کاملۃ ۱۲

وانا العبد الضعیف محمد موسیٰ عفی عنہ
المدرس بالجامعۃ الاشرفیۃ بلاھور - پاکستان

إِنَّ مِنَ الشِّعْرِ لَحِكْمَةً وَإِنَّ مِنَ الْبَيَانِ لَسِحْرًا

اَلْحَمْدُ لِلّٰهِ الَّذِیْ وَفَّقَنَا لِطَبْعِ مِعْیَارِ الْاَشْعَارِ وَمِیْزَانِہٖ اَغْنِیْ کِتَابٍ

مُحِیْطُ الدَّائِرَۃ

تالیف کرنیلیوس فان دیک الامیرکانی

مع حاشیۃ

اَلرِّیَاضُ النَّاضِرَۃ

لجامع المعقول والمنقول مولانا محمد موسی الروحانی البازی مدظلہم العالی

اَلنَّاشِر

مکتبہ حقانیہ ملتان - پاکستان

بسم الله الرحمٰن الرحيم حامداً ومصلّياً - اعلم ان المصنف لهذا الكتاب رجل من نصارى امير كلم يبدأ كتابه بذكر الله مع ان الانجيل وهم آمنوا به مبتدأ بذكر الله كما قال الامام الرازي في تفسيره ج١ ص١١ ان اوّل الانجيل هو لبسم الاهار حمانا و مرحيانا وهذا عين ترجمة البسملة اه بتصرف فهو مخالف في ذلك لكتابهم الانجيل الآن هذا صنيع عمدوه في مؤلفي اوروبا وهذا حذو هم المتنوّرون من المسلمين حذو النعل بالنعل فبئس التابعو

فائدة :- في السخاوية منع الشعبيّ والامام الزهريّ كتابة البسملة في اوّل كتب الاشعار واجازه سعيد بن المسيّب اقول فعلى هذا الاصح وجهٌ شرعيٌّ ايضاً لعدم كتابة البسملة في اوائل كتب العروض والله اعلم ١٢

اَلبَابُ الاوّل فِي عِلمِ العَرُوض

الفصل الاوّل في حقيقة العروض والشعر واجزائه

(١) العَرُوض[٢] علمٌ يبحث فيه عن اوزان الشعر وما يتصرّف به فيها وقد ذكروا في وجه تسمية هذا العلم بالعروض وجوهاً[٣] اقربها[٤] انّ العروض اسم لما يُعرض عليه الشئ فنقل الى هذا الفنّ لانّه يُعرض عليه الشعر فما وافقهُ فصحيحٌ وما خالفهُ ففاسدٌ -

٢ قوله العروض اه بفتح العين يطلق لغةً على معانٍ منها الطريق الصعبة ومنها مكّة المشرّفة لاعتراضها وسط البلاد و اصطلاحاً على معانٍ منها هذا العلم و موضوعه الشعر العربيّ من حيث هو موزون باوزان مخصوصة وفائدة تمييز الشعر من غيره فيعرف به انّ القرآن ليس بشعر فقبل تعلّمه ادراك هذا تقليد في العقيدة و فيه الخلاف المقرر في علم الكلام و يؤخذ منه انّ تعلم ما يوصل منه الى معرفته ذلك فرض عينٍ بناءً على منع التقليد في العقائد لكن ينبغي ان تلك في غير ذي سليقة يميّز بها بين الشعر والنثر كما في المختصر الشافي ١٢

٣ قوله وجوهاً اه منها انه من عرض الشئ اذا ظهر سمّي به هذا العلم لانه يظهر به المتزن من المنكسر ومنها انه ناحية من العلوم والعروض الناحية ومنها انه صعبٌ والعروض الطريق الصعبة ومنها انه نافع كالسحاب والعروض السحاب مسرّح بالوجه الاخر المولى عبد الغني رح في بحر الفصاحة ١٢

٤ اقربها - الاقرب عندي ان يقال سمّي به نظراً لهذين الوجهين كليهما بل لهذين الوجهين مع كينونة العروض اسم المدينة الطيّبة كما في القاموس فالخليل لما انه ألهمهُ في مكّة سمّاه باسمها واختار من اسمائها العروض مع ان لها اسماءً كثيرةً حتى عدّ صاحب القاموس في اسمائها كتاباً مفرداً لمناسبة ان العروض لغةً ما يعرض عليه الشئ ولكونه اسماً للمدينة فالملحوظ في التسمية امور ثلثة - والله اعلم -

وقال بعضهم انّه انّما سمّي بالعَرُوض لانّ الخليل الّفه في العروض وهي مكة فسمّاه بها تبرّكًا ۔

۲ - الشعر كلامٌ مقصود به الوزنُ والتّقفية فقولنا كلامٌ مخرج لما لا معنى له من الكلمات الموزونة نحو ما انشد بعضهم ۔

وجهك يا عمرو فيه طولٌ ۔ وفي وجوه الكلاب طولُ
والكلب يحمي عن الموالي ۔ ولستُ تحمي ولا تصولُ
مستفعلن فاعلن فعولن ۔ مستفعلن فاعلن فعولن
بيتٌ كما انت ليس فيه ۔ معنى ولكنّه فضولُ

۱ قوله الخليل الا الاولى الُيمَنَهُ بدل انّه لان التاليف لم يكن في مكة وانما كان فيها المقام و الدعاء له والخليل بن احمد استاذ سيبويه وكان من اذكياء العالم قال صاحب اعراب الفاتحة في شانه لم يتقدّمه مثله ولم يخلف مثله وقال السيد في حاشية الكشاف وهو اعلى كعبًا من سيبويه دعا الله تعالى عند بَيْتِهِ المحرم اَن يُلْهِمَهُ عِلْمًا لم يسبقه احدٌ من خلقه فبينما هو كان في بعض الاسواق اذ سمع الاصوات من صناعة الاواني فركب بها اوزان الافاعيل ثم جَعَلَهَا عِلْمًا برأسه ۱۲

۲ اعلم انّ ههنا شكالًا قويًّا وهو انّ المراد من الكلام ان كان معناه اللغوي اَي ما يُتَكَلَّمُ بِهِ قليلًا كان او كثيرًا مفيدًا كان او موضوعًا فلا يصحّ اخراج ما لا معنى له به لدخول المهملات في الكلام على هذا المعنى وان كان المراد معناه النحوي و هو المركب التام فيختل التعريف اذ الشعر ربّما يقال على بيت لا يكون كلامًا تامًّا وحله انّ المراد منه المركّب الموضوع تامًّا كان او لا ولا يبعد ان يقال هذا معنى ثالث عرفيٌّ له كما قيل في الكلمة على ما نذكره ومن ههنا لاح لك خطأ من فهم من الكلام هنا المركب التام ۱۲

۳ قوله الكلمات الخ ان قلت ما لا معنى له من الالفاظ لا يسمّى كلمة فكيف اطلقها عليه قلت للكلمة معانٍ ثلثة صرّح بها صاحب المختار الثاني في بحث القافية والمراد ههنا المعنى العرفي لا النحوي ولا اللغوي لانّ كلًّا من النحويين واللغويين لا يطلقون الكلمة الا على اللفظ الموضوع المفرد هذا والله اعلم وله جوابان اخران وهما انّ المراد من قوله لا معنى اي لا فائدة له او يقال الكلمات و ان كانت ذوات معنى لكن لا يجب منه كون الكلام ذا معنى اذ معنى الكلام ما يصحّ السكوت عليه صرّح بالجواب الاوّل الشيخ العبّان في شرح منظومته ۱۲ محمد موسى

۴ قوله انشده اَي الشاهد هو البيت الثالث فقط وَ ذكر البواقي تبعًا قلت الاولى اَن يُستَشْهَدَ بمثل شعر مجنون من المجانين في العرب يرقص ابنته ۔

محكوكة العينين معطاءُ القفا ۔ كانّما قدّت على متن الصفا
تمشي على متن شراك اعجفا ۔ كانّما تنشر فيه مُصْحَفا

رواهما ابو العلاء فسئله ابو حاتم عن معناهما فقال لا ادري فقال انّ لنا علماء بالعربيّة لا يخفى عليهم ذلك قال فاتهم فاتيتُ ابا عُبيدة فسألتُه عن ذلك فقال ما اطلعني الله على علم الغيب فلقيت الاصمعي فسألته فقال انا احسبُ انّ شاعرهما لو سئل عنه لم يدرِ ما هو فلقيت اباذيد فسألته عنه فقال هذا المرقّص مجنون اسمه المجنون بن جناب ولا يعرف كلام المجانين الا مجنونٌ كذا في المزهر اج ص۱۴۱ ۱۲ ۱۲ ۱۲ مُحَمَّد موسى عُفِيَ عنه ۱۲

سـ۱ یقصد بہ قال السکاکی فی عروض المفتاح ثم اختلف فیہ فعند جماعۃ لا بد من تعمد الوزن و اراد بتعمد الوزن ان یقصد الوزن ابتداءً ثم یتکلم مراعیاً جانبیہ لا ان یقصد التکلم المعنی و تأدیتہ بکلمات لائقۃ من حیث الفصاحۃ فی ترکیب تلک الکلمات یوجب البلاغۃ فیتبع ذلک کون الکلام موزوناً وعند اٰخرین ان تعمد الوزن لیس بواجب ولکن یلزمہم ان یعدوا کل لافظ فی الدنیا شاعراً اذ ما من لافظ ان تتبعت الا وجدت فی الفاظہ ما یکون علی الوزن او ما تری اذا قیل لباذنجانی بکم تبیع الفت باذنجانہ فقال آبیعہا بعشر عدلیات کیف تجد القولین علی الوزن واذا قیل لبتاع ہل تم ذاک الکرسی فقال نعم فرغت عنہ یوم الجمعۃ وعلی ہذا اذا قیل لجماعۃ من جاء کم یوم الاحد فقالوا زید بن عمرو بن الاسد وتسمیۃ کل لافظ شاعراً لا یرتکبہ العامل عند الانصاف فالصحیح ہو الرأی الاول اہ ۱۲ سـ۲ یقصد بان یقصد الوزن اولاً و بالذات والمعنی وغیرہ ثانیاً وبالعرض وذلک لانہ ماخوذ من شعرت اذا فطنت وعلمت وسمی شاعراً لفطنتہ وعلمہ فاذا لم یقصد فکانہ لم یشعر بہ فموزون القرآن لیس بشعر فلا یرد انہ یوجد فیہ شعر فکیف ساغ نفی الشعر قیل لا معنی لعدم تعمدہ تعالی الی الوزن اذ لا یعزب عنہ مثقال ذرۃ فکیف لا یعلم ان اقوالہ موزونۃ نعم الانسان یمکن ان یصدر عنہ الموزون من غیر رویۃ و الجواب ان المعنی عدم تعمدہ الی الموزون لاعدم علمہ تعالی علی موزون فی کلامہ والمنفی ہو الاول وہو لا ینافی کونہ تعالی عالم الغیب وفیہ انہ قد ثبت فی علم الکلام انہ لا یوجد ولا یقع شئ الا بارادۃ اللہ والارادۃ ہو التعمد فموزون القرآن لا یکون الا بقصدہ تعالی ایاہ ولا یبعد ان یجاب ان معنی عدم تعمدہ تعالی ان المقصود الاولی من کلامہ تبلیغ الاحکام والتذکیر والانذار والتبشیر دون الوزن فانہ وما یتعلق بحسن الالفاظ من القصد الثانوی فان قیل فما بالہم یخرجون الآیات والاحادیث الموزونۃ من الشعر مع انہ ورد ان من الشعر لحکمۃ وان من البیان لسحرا قلنا لقولہ تعالی - وما علمناہ الشعر وما ینبغی لہ - ولقولہ علیہ السلام ما انا بشاعر ولان الشعر وان بلغ مبلغ السحر المعجب لکن قلما یخلو عن شائبۃ الکذب او ما سمعت قول النظامی واعظا لابنہ ع در شعر مپیچ و در فن او مکہ اکذب اوست احسن او ولان الشعر مما یغنی ویلہی بہ ولذا قال علیہ السلام الشعر من مزامیر ابلیس ۱۲ محمد موسی عفی عنہ سـ۳ قولہ غیر مقصود و یجاب بہ ایضاً عن موزونات الاحادیث کقولہ علیہ السلام یوم حنین انا النبی لا کذب انا ابن عبد المطلب وہو انہ من مجزوء بحر الرجز وحاصل الجواب ان الوزن فیہ وقع اتفاقاً ولم یقصد ولہ جواب اٰخر وہو انہ یُرْوٰی بتحریک الباء فیہما ویُرْوٰی بلا کذب فعلی ہاتین الروایتین لا وزن فیہ فلا اشکال کذا فی نسیم الریاض للخفاجی قال الشیخ الشہاب الخفاجی فی نسیم الریاض ج ۴ ص ۵ درسعادت الدارین صلی اللہ علیہ وسلم لا یصدر عنہ الشعر لقولہ تعالی وما علمناہ الشعر وما ینبغی لہ - فکیف یصدر عنہ ہذا ونحو کقولہ علیہ السلام - ع ہل انت الا اصبع دمیت وفی سبیل اللہ ما لقیت - واجیب بان الرجز لیس من الشعر کما ذہب الیہ بعضہم استدلالاً بہذا وبان العرب تسمی قائلہ اجز لا شاعراً وبان المراد بالشعر المنزہ عنہ صلی اللہ علیہ وسلم ان یکون بنظم انواعہ فیکون سجیۃ وما وقع نادراً لا یعد قائلہ شاعراً اہ ۱۲

وقولنا یقصد بہ الوزن مخرج لما کان وزنہ اتفاقیاً کبعض ایات من القرآن منہا قولہ تعالی لن تنالوا البر حتی تنفقوا مما تحبون - وقولہ تعالی یرید ان یخرجکم من ارضکم بسحرہ - فان الاول من مجزوء الرمل والثانی من مجزوء الرجز ومثل ذلک لا یسمی شعراً لان الوزن فیہ غیر مقصود سـ۳

وَقَوْلُنَا التقفية مخرج للكلام الموزون غير المقفى - نحو ما انشده القاضي ابوبكر الباقلاني ؒ

رُبَّ اخٍ كنت به مُغْتَبِطًا - اَشْكُوْ اِلَيْهِ بَعْضَ صُحْبَتِهٖ
تَمَسُّكًا مِنِّيْ بِالْوُدِّ الَّذِيْ - اَحْسَبُهٗ يَزْهَدُ فِيْ اَهْلِ
فانّه كلامٌ معنويّ موزون لانّه من بحر الرجز ولكنّه لا يسمّى شعرًا لِاَنَّهٗ غَيْرُ مُقَفًّى

لہ قولہ التقفية - قال المولى حالی م فی مقدّمة الشعر ما تعریب حاصله انّ الوزن والتقفية عُدّا من واجبات الشعر والحق خلاف ذلك والحقّ احقّ بالاتباع فالذی ینبغی ان یعتمد علیه انّ الوزن لا یجب فی الشعر نعم هٰهنا لفظ آخر یستعمل کثیرًا وهو النظم وهو الذی لا بدّ له من الوزن وکذلك التقفية لا غنی عنها فی النظم واما الشعر فلا تجب هی فیه قلت هٰذا تقسیم غریب وللمقال فیه مجال ثم قال انّ التقفية لم تکن من الواجبات عند اهل الیونان وجمع الجشوئی وهو من شعراء الفرس فی کتاب ابیاتًا غیر مقفّاة حتی انّ اهل اوربا فی عصرنا یفضّلون الاشعار الغیر المقفّاة علی المقفّاة نعم القافية تزید الشعر حسنًا وطلاوة وبهاءً ورشاقة ۱۲

۲ قولہ غیر مقفّی فی المفتاح وحواشیه والقی بعضهم لفظ المقفّی من حدّ الشعر واستدل علی عدم الاحتیاج الی التقفية بانّ التقفية التی اعتبرت فی حدّ الشعر لها معنیان الاوّل ارادة القافية فی الشعر ورعایتها فیه فعلی هٰذا یختلّ جمع الحدّ لان رعایة القافية والتزامها لیس من الواجبات الشعریّة من حیث کونه شعرًا بل اذا لوحظ فی الشعر امر آخر نحو کونه معرّبًا او قطعة او قصیدة او لابداع فیه کما فی قوله ؎ تدبیر معتصم باللّٰه منتقم - فی اللّٰه مرتقب بِاللّٰه مرتغب - وکما فی الفارسیّة ؎

"یک شب ترا مهمان کنم تا جان و دل قربان کنم
جائے تو در چشمان کنم از من چرا رنجیده"

والثانی منهما انتفاء الموزون والتقفية بهذا المعنی ممّا لا یوجد شعر بدونه مثل کونه مسموعًا او مرکّبًا فهذا اللفظ ممّا لا حاجة الیه کما لا حاجة الی التقیید بقولنا هو مسموع او مرکّب واختار السکاکی عدم وجوب التقفية فیه ۱۲

عہ قولہ الموزون - اعتبر الوزن فیه الشعراء دون المنطقیین فانّ الشعر عندهم کلام مخیّل وان لم یکن موزونًا ولا مقفّی کقولهم الخمر یاقوتیة سیّالة والعسل تمرة مهوّعة ولذا قال الشیخ فی الشفا انّما ینظر المنطقی فی الشعر من حیث هو مخیّل وقال فی موضع آخر المخیّل هو الکلام الذی تذعن له النفس فتنبسط عن امور وتنقبض عن امور عن غیر روية وفکر ۱۲

عہ قولہ شعرًا اِعْلَمْ انّ المشتغلین بکتب الادب عبّروا مرادًا عن الفرق بین الشعر والبیت فَاَجَبْتُهُمْ انّ الشعر قد یطلق علی الواحد والکثیر یقال هٰذا شعر لبید اشارة الی قصیدة وفی الحدیث: "امن شعرة وکفر قلبه" - قاله علیه الصلوٰة والسلام بعد ما سمع مائة شعر لِاُمَیّة بن ابی الصلت فالشعر جنس ونظیره لفظ (رَمَاءٌ) واما البیت فهو لا یطلق الا علی فرد منه ولا یخفی انّه لا یصحّ ان یقال "امن بیته" فیما رویناه من الحدیث هٰذا واللّٰه اَعْلَمُ ۱۲

(۳) ثمّ انّ الشعر یتألّف من الاجزاء ویقال لها التفاعیل وهی تتألّف من الاسباب والاوتاد والفواصل کما سترٰی فان اجتمعت عدة اجزاء علی وزنٍ ما صارت بیتًا وما دون سبعة ابیات وقیل عشرة یسمّی قطعةً وما فوق ذلک قصیدةً

الفصل الاوّل

فی الاسباب والاوتاد والفواصل

(۴) السبب امّا خفیف وهو عبارة عن حرفٍ متحرّک یلیه ساکنٌ نحو هَل ومن ومُذ ومس وفاومف وما یشبه ذلک۔

سلہ قد سبق فی حدّ الشعر انه کلامٌ الخ والکلام لابکون الامرکّبًا لابدّ له من الاجزاء فاراد المصنف ان ینبّه علی ذلک مع ذکر بعض المصطلحات لما انّ هذا الفنّ کما قال السکاکی رح لکثرة مخترعاته الفاظه الاصطلاحیّة کانّه فی لغة اخری غیر العربیّة فیجب علی کلّ مؤلّف فی هذا الفنّ ان یطلعک علی المصطلحات اوّلاً ثم یتکلم فی الفنّ ثانیًا فما تألّف منه الشعر یسمّی اجزاءً واصولاً واوزانًا وتفاعیل وارکانًا وهی عشرة منقسمةٌ الی ماهی اصولٌ وفروعٌ ۱۲ سلہ اعلم انّ اجزاء البیت الواحد لا تزیدُ علی ثمانیة اجزاءٍ فی کلّ مصراع منها اربعة هذا فی الشعر العربی القدیم صرّح به السکاکی ذلک الامام النحریر وفی معیار البلاغة انّ بعض متأخری العجم یؤلّف بیتًا واحدًا من ستّة عشر جزءً بل من اثنین وثلثین جزءً وهذا عجیبٌ فقول الشاعر فی الهندیّة۔ ع :- یہ محبت کیسی ہے پرنور کہ جھومیں مسرور ہر اک باغ میں ممنوع ہے سامانِ بہار ۔ گل جھکتا ہے جس زور سے فیضان بہار ۔ من الرمل المثمن المخبون المضاعف هذا واللہ اعلم کذا فی بحر الفصاحة ۱۲ سلہ وما فوق ذا هذا فی القصائد العربیّة واما فی الاردو فالقصیدة کما فی بحر الفصاحة لا تکون اقل من خمسة عشر وقیل تسعة عشر شعرًا ولا تتجاوز سبعین وقیل غیر ذلک لیس بصواب حیث قصد المتأخرون الی مائتی بیت قال العبد الضعیف یستحسن تعیین النهایة تقلیدًا کما قالوا لتبقی طلاوتها وتزید حلاوتها الا تری انّ کلّ طویل یمل فان اراد الاستحسان فبها والّا فالوجوب خطأ ایّنة ویؤیّد ذلک ما فی سبحة المرجان فراجعها ثمّ شعراء العرب هم العمدة فی الباب وقد قصّدوا قصائد طویلة کالفیة بن مالک فی النحو وقیل الالفیّة ارجوزة لا قصیدة صرّح به الشیخ الصبان وقال شیخ الاسلام انها قصیدة قال الدمامینی الذی یظهر لی ان لا یجعل ذلک قصیدة لانهم لا یلتزمون فیها رویًّا واحدًا ولا حرکةً ۱۲ سلہ فی الاسباب اعلم انّ ترکیبات هذه الاجزاء تتصور من ستّة انواع الاوّل سبب والثانی وتدٌ والثالث فاصلة وکلّ منها علی قسمین فصارت الانواع ستّة عشر الاوّل السبب ومعناه لغةً الحبل الذی تربط به الخیمة مثلاً سمّی القسم الاوّل منه خفیفًا لما فیه من السکون وفیه خفّة والثانی ثقیلًا لتوالی الحرکتین وهو ثقیل ۱۲ سلہ نحو هل - مثّل الخلیل رح للانواع هذه بالمیزان فقال مثال الخفیف فُ والثقیل فَلُ وهکذا والبعض بالموزون والمصنف جمع فاحسن فلفظ هل موزونٌ وفا میزانٌ من فاعلن وکذا مُفْ من مُفْتَعِلَنْ وهکذا فی سائر الانواع انشد بعض الشعراء فی السبب وحدة - ع :-

"ہر دم کرتا ہوں میں زاری ۔ دیکھی بس بس تیری یاری" ومنه فی العربی سے یا ابن الدنیا مهلًا مهلًا ۔ زن مایاتی فنّا وزنّا۔ وفی الفاصلة الصغری سے کرة طرحت بصوالجة ۔ فتلقفها رجلٌ رجلٌ ۱۲۔

وَاَمَّا ثَقِيلٌ وَهُوَ عِبَارَةٌ عَنْ مُتَحَرِّكَيْنِ نَحْوُ مَعَ وَلَكَ وَمُتَ وَالْوَتَدُ اَمَّا مَجْمُوعٌ وَهُوَ عِبَارَةٌ عَنْ مُتَحَرِّكَيْنِ يَلِيهِمَا سَاكِنٌ نَحْوُ عَلِيٍّ وَاقِمْ وَفَانٍ وَعِلْمٌ وَمَفْرُوقٌ اَمَّا مَفْرُوقٌ وَهُوَ عِبَارَةٌ عَنْ مُتَحَرِّكَيْنِ بَيْنَهُمَا سَاكِنٌ نَحْوُ اَمْسِ وَكَيْفَ وَحَيْثُ وَفَاعٍ وَلَاتَ وَالْفَاصِلَةُ اَمَّا صُغْرٰى وَهِيَ عِبَارَةٌ عَنْ ثَلٰثَةِ مُتَحَرِّكَاتٍ يَلِيهَا سَاكِنٌ اَوْ عَنْ سَبَبٍ ثَقِيلٍ يَلِيهِ سَبَبٌ خَفِيفٌ نَحْوُ ضَرَبَتْ وَمَعَ مَنْ وَاَمَّا كُبْرٰى وَهِيَ عِبَارَةٌ عَنْ اَرْبَعِ مُتَحَرِّكَاتٍ يَلِيهَا سَاكِنٌ اَوْ عَنْ سَبَبٍ ثَقِيلٍ يَلِيهِ وَتِدٌ مَجْمُوعٌ نَحْوُ ضَرَبَكُمْ وَقَدِ اجْتَمَعَ كُلُّ ذٰلِكَ عَلٰى تَرْتِيبِهِ فِي قَوْلِهِمْ لَمْ اَرَ عَلٰى ظَهْرِ جَبَلٍ سَمَكَةً بِاعْتِبَارِ التَّنْوِينِ الَّذِي فِي الْفَاصِلَتَيْنِ حَرْفًا مَرْسُومًا حَسَبَ اصْطِلَاحِ الْعَرُوضِيِّينَ

لہ واما ثقیل۔ قال المولی عبد الغنی فی بحر الفصاحۃ لا وجود للسبب الثقیل فی غیر العربی فھو من خصائصہ ولا یوجد لہ فی غیر العربی مثال کلمۃ مستقلۃ بدون الترکیب وعدّا من امثلتہ فی الفارسیۃ کلمہ (ھمہ) باخفاء الھاء کما فی الغیاث طیب۔ مائلہ من لطائف العربیۃ قلت لا یبعد ان تُفتحی کلمۃ (کش) فی اللسان الافغانی مثال الثقیل اذ فاءھا مفتوحۃ فی التقطیع ۱۲ سہ والوتد۔ دریغت بیخ را گویند "غیاث" و انشد بعضھم فی الوتد وحدہ ؎ نہیں الم فرد ہوا مرا بھی ؎ صنم تجھے مری قسم نجا بھی۔ فائدۃ: فی غیاث اللغات ان عند علماء الفرس للسبب قسما ثالثا یسمّی متوسطا و ھو عبارۃ عن متحرّک یلیہ ساکنان نحو۔ کار۔ بار۔ وکذا الوتد نحوٌ ثالثٌ یسمّی وتدا لکثرۃ وھو عبارۃ عن متحرّکین یلیھما ساکنان مثل دنیا وجہان وکذا الفاصلۃ ایمّا ضروبٌ ثالث یسمّی فاصلۃ عظلی وھی عبارۃ عن خمسۃ حروف متحرّکۃ یلیھا ساکنٌ ومثالہ ساقطٌ وفی معیار البلاغۃ مثالہ بعظمتش و فیہ ما فیہ فتدبر والتفصیل فی بحر الفصاحۃ ۱۲ سہ الفاصلۃ الجمع فواصل وھی فی اللغۃ حبال طویلۃ یضرب منھا حبل امام البیت وحبل وما ءۃ یُسکانہ من الریح ویقال بالضاد المعجمۃ ھنا وفی الکبرٰی لانھا فضّلت علی الاوتاد والاسباب اِعْلَمْ انّ اعتبار الفاصلتین علی ما اَرٰی الخلیل واما الاخفش فلا یراھما لترکب الاولی من السببین الثقیل والخفیف والثانیۃ من السبب الثقیل والوتد المجموع فالتردید فی حدّیھما کما فی ھذا الکتاب بناء علی اختلاف المذھبین فلا یرد ان التردید لا یناسب الحدّ واختار السکاکیؒ مذھب الخلیل (لطیفۃ) قال بعض العلماء الفاصلۃ الکبرٰی من خصائص العربی لا مثال لھا فی السنۃ العجم الا فی الترکیب سہ قولہ کبرٰی۔ قلت ھھنا شک قوی یستعجم حلّہ علی کثیر من العلماء فضلا عن الطلباء وھو انّ افعل التفضیل بمن مفرد مذکر ابدا کما فی الکافیۃ فعلی ھذا الاصح قولھم۔ فاصلۃ صُغرٰی مؤنثا وکذا کبرٰی وحلّہ علی ما فی الخضری ص ۵۲ د مصطفٰے محمد مصراذ اعرّی المجرّد عن التفضیل فالاکثر فیہ عدم المطابقۃ حملا علی اغلب احوالہ وقد یطابق نحلوہ عن من لفظا ومعنًی وعلی ھذا ابیت ابی نواس سہ کانت صغرٰی وکبرٰی من فقاقعھا ز وقول العروضیین فاصلۃ صغرٰی و کبرٰی اھ بتصرف وفی حواشی سلّم التصورات المنظوم ط مصر ص ۵۹ اعلم انہ جرٰی علی السنتھم ای اھل المنطق "اصغر وصغرٰی و اکبر وکبرٰی۔ ولیس بلحن لانھم لا یریدون تفضیلا علی معنی من وانما یریدون معنی فاعل وفاعلۃ کما فی قول النحاۃ جملۃ صغرٰی وجملۃ کبرٰی وقول العروضیین فاصلۃ صغرٰی وکبرٰی

اَلْفَصْلُ الثَّالِثُ فِی الْاَجْزَاءِ

(۵) کُلُّ جُزْءٍ[1] لَا بُدَّ لَهٗ مِنْ وَتِدٍ[2] یَنْضَمُّ اِلَیْهِ بَعْضُ مِنَ الْاَسْبَابِ اَوِ الْفَوَاصِلِ وَالْاَجْزَاءُ[3] الَّتِیْ یَتَقَدَّمُ فِیْهَا الْوَتِدُ عَلَی الْاَسْبَابِ تُسَمّٰی اُصُلِیَّةً وَمَا سِوَاهَا فَرْعِیَّةٌ فَالْاُصُلِیَّةُ اَرْبَعَةٌ اَحَدُهَا خُمَاسِیٌّ وَهُوَ فَعُولُنْ مُرَکَّبٌ مِنْ وَتِدٍ مَجْمُوعٍ فَسَبَبٍ خَفِیْفٍ وَثَلَاثَةٌ سُبَاعِیَّةٌ وَهِیَ مَفَاعِیلُنْ مُرَکَّبٌ مِنْ وَتِدٍ مَجْمُوعٍ فَسَبَبَیْنِ خَفِیْفَیْنِ وَمَفَاعَلَتُنْ مُرَکَّبٌ مِنْ وَتِدٍ مَجْمُوعٍ فَفَاصِلَةٍ صُغْرٰی اَوْ وَتِدٍ مَجْمُوعٍ فَسَبَبٍ ثَقِیْلٍ فَسَبَبٍ خَفِیْفٍ وَفَاعِلَاتُنْ مُرَکَّبٌ مِنْ وَتِدٍ مَفْرُوْقٍ فَسَبَبَیْنِ خَفِیْفَیْنِ وَاِنَّمَا تَقَدَّمَ فَعُولُنْ لِاَنَّ الْخُمَاسِیَّ لَهُ التَّقَدُّمُ عَلَی السُّبَاعِیِّ مِنْ حَیْثُ خِفَّتُهٗ وَتَقَدَّمَ مَفَاعِیلُنْ عَلٰی مَا بَعْدَهٗ لِاَنَّ السَّبَبَ الْخَفِیْفَ لَهُ التَّقَدُّمُ عَلَی الثَّقِیْلِ وَتَقَدَّمَ مَفَاعَلَتُنْ عَلٰی فَاعِلَاتُنْ لِاَنَّ الْوَتِدَ الْمَجْمُوعَ لَهُ التَّقَدُّمُ عَلَی الْمَفْرُوْقِ۔

(۶) ثُمَّ اِنَّ الْاَجْزَاءَ الْفَرْعِیَّةَ سِتَّةٌ لِفَعُولُنْ فَرْعٌ وَاحِدٌ هُوَ فَاعِلُنْ وَکَیْفِیَّةُ تَفْرِیْعِهٖ عَنْهُ اَنَّ تَقَدُّمَ السَّبَبِ عَلَی الْوَتِدِ فَتَقُوْلُ "لَنْ فَعُوْ"[3] فَیُنْقَلُ اِلٰی فَاعِلُنْ وَلَا یَجُوْزُ اَنْ یَکُوْنَ فَاعِلُنْ مُرَکَّبًا مِنْ وَتِدٍ مَفْرُوْقٍ وَهُوَ فَاعِ فَسَبَبٍ خَفِیْفٍ وَهُوَ لُنْ لِاَنَّ فَاعِلُنْ حَیْثُمَا وَقَعَ یَجُوْزُ حَذْفُ الْفَ زَحَافًا

---

[1] کل جزء۔ ھذا فی الشعر العربی واما فی العجمی فغالبا حیث انشد بعضھم فی الاسباب وحدھا وکذا فی الاوتاد کما ذکرناہ سابقا قال صاحب بحر الفصاحۃ ینبغی للشاعر ان یجمع فی الشعر بین الاوتاد والاسباب والفواصل والنظم فی نوع واحد منھا غیر مطبوع ولا مقبول۔ ثم ذکر مثال الفاصلۃ وحدھا۔ (ظفر) ع امراد ظفر اگرچہ زمانہ رہا ۔ تراہوں ہی میں دوست یکانہ رہا ۔ وزنہ فَعِلُنْ بکسر العین اربع مرات ۱۲

[2] قولہ والاجزاء۔ الاجزاء ثمانیۃ لفظا وعشرۃ حکما ووجہ ذلک ان مستفعلن لہ حالتان وفاعلاتن کذلک لان الاول تارۃ یکون مرکبا من سببین خفیفین بعدھما وتد مجموع ویکتب ھکذا ۔ مستفعلن کما فی غیر بحر الخفیف والمجتث وتارۃ یکون مرکبا من سببین خفیفین بینھما وتد مفروق کما فیھما ویکتب ھکذا مُتَفْعِلُنْ اشارۃ من اول وھلۃ الی انہ مشتمل علی المفروق والثانی تارۃ یکون مرکبا من وتد مجموع بین سببین خفیفین کما فی غیر بحر المضارع وتارۃ یکون مرکبا من وتد مفروق ثم سببین خفیفین کما فی ھذا البحر وستعلم ذلک وعلی کل حال اللفظ واحد والحکم مختلف لتفارقھما من حیثۃ ان مستفعلن لمجموع الوتد یجوز طیہ بخلاف مفروقہ وفاعلاتن المجموع الوتد یجوز خبنہ بخلاف مفروقہ الی غیر ذلک من الاحکام المختصۃ بالاوتاد کذا فی المختصر الشافی ۱۲

[3] فان قلت لم ینقل الیہ قلت لان "لن فعو" مھمل عندھم فابدلہ بلفظ مستعمل کذا فی المختصر الشافی وفی الغیاث۔ ضابطہ معرفیانست اگر رکنے از ارکان شعر بسبب تقدیم یا زحاف غیر مانوس گردد بلفظ مانوس ہموزن او بجائش نہند آہ ولن فعو غیر مانوس ۱۲ محمد موسیٰ عفی عنہ۔

[1] بل ھذا فی الاصل ثم بعد التصرف فی اجزائہ قد یترکب من اسباب وحدھا ..... محمد موسیٰ عفی عنہ

والزحاف انّما یقع فی ثانی السبب لا یقع فی الوتد اصلاً کما سترٰی ولمفاعیلن فرعان الاوّل مستفعلن لمجموع الوتد وکیفیّة تفریعه عنه انّ تقدّم السّببین علی لوتد فتقول عیلن مفا ثم تنقله الی مستفعلن۔ الثانی فاعلاتن لمجموع الوتد ویتفرّع بتقدیم السبب الثانی علی لوتد فتقول لن مفاعی فینقل الی فاعلاتن ولمفاعلتن فرع واحد وهو متفاعلن ویتفرّع بتقدیم الفاصلة علی لوتد فتقول علتن مفا ثم ینقل الی متفاعلن ولفاع لاتن فرعان الاوّل مفعولات بتقدیم السّببین علی لوتد فتقول لاتن فاع ثم ینقل الی مفعولات الثانی مستفعلن لمفروق لوتد بتقدیم ثانی السّببین علی لوتد فتقول تن فاع لا ثم ینقل الی مستفعلن وهذا جدول لاجزاء الاصلیّة والفرعیّة

	اصلیّة	فرعیّة	
۱	فعولن	فاعلن	
۲	مفاعیلن	مستفعلن	فاعلاتن ۰
۳	مفاعلتن	متفاعلن	
۴	فاع لاتن	مفعولات	مستفع لن

تنبیه: لمفاعلتن فرع واحد مهمل لم تنظم علیه لعرب شیئاً وهو فاعلاتک بتقدیم السبب الخفیف علی الوتد فتقول تن مفاعل ثم ینقل الی فاعلاتک وربما استعمله بعض المولدین (۷) سمّیت هذه الاجزاء الارکان والامثلة والاوزان والافاعیل والتفاعیل وسمّیت حرفها احرفاً لتقطیع وقد جمعوها بقولهم لمعت سیوفنا۔ وقد یطلق العروضیون التفعیل علی التقطیع مع الاتیان بالامثلة الموازنة لذلک التقطیع

از مقابل بودن متحرّک با مثال خود بخصوصها و ساکنه بساکنه و اصول با صول وزوائد بزوائد دوم وزن صوری و آن عبارت است از مقابل بودن حروف ساکنه بساکنه ومتحرکه بامتحرکه بخصوص حرکاتها اگرچه در حروف اصول وزوائد تخالف باشد۔ سوم وزن عروضی وان عبارت است از مقابله حروف ساکنه باساکنه ومتحرکه بامتحرکه۔ اگرچه در حرکات واصول وزوائد تخالف داشته باشد پس طعام وادام وزکام ورغیف وصبور هر پنج بوزن عروضی بر وزن فعول اند وبوزن صوری اوّل بروزن فعال بالفتح وثانی برفعال بالکسر وثالث برفُعال بالضم ورابع برفعیل وخامس برفعول بالفتح واکابر ومساجد وقواعد هر سه بوزن صوری ببروزن مفاعل بفتح میم است وبوزن صرفی اوّل بر افاعل وثانی بر مفاعل وثالث بر فواعل وبوزن عروضی هر سه بروزن مفاعل بضم

ل الشعر لطرفة وهو شاعر جاهلي قتل وعمره اذ ذاك ست وعشرون سنة بامر الملك عمرو بن هند وله معه حكاية لا يسعها المقام وفي روح المعاني ان رسول الله صلى الله عليه وسلم انشد ؛ ستبدي الخ ويأتيك من لم تزود بالاخبار فقال ابو بكر رض ليس هكذا يا رسول الله فقال عليه الصلوة والسلام انى والله ما انا بشاعر ولا ينبغي لي - واخرج احمد ابن ابي شيبة عن عائشة رض قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا استراث الخبر تمثل ببيت طرفة ويأتيك من لم تزود بالاخبار ١٢

ل٢ واعلم ان هذا خط العروض وهو لا ينقاس ولذا قيل خطان لا ينقاسان خط العروض وخط المصحف العثماني فالذي يتلفظ به يكتب عندهم وان سقط عند غيرهم كتابة وبالعكس فيرسمون التنوين نونا فلفظ مفعولات المذكور في الجدال لا تنوين فيه والا كثبت - والمشدد حرفين ولا يكتبون الف الوصل قلت ولا ينقاس تلفظهم اياه حيث يقطعون بعض كلمة عنها ويضمونه مع بعض اخرى كما حكى ابن الانباري في نزهة الالباء عن ابي عبد الله كان المبرد لعظم حفظه اللغة والنحاة يتهم فتواضعنا على مسألة لا اصل لها نسأله عنها وكان قبل ذلك تنازعنا في عروض بيت لشاعر ه

ابا منذر افنيت فاستبق بعضنا ؛ فتردد على افواهنا تقطيعه ومنه - " ق بعضنا " فقلت له ايد ك الله ما القبعض عند العرب فقال القطن يصدق ذلك قول الشاعر ه كان سنامها حشى القبعضا ؛ فقلت لاصحابي تروون الجواب والشاهد ان كان صحيحا فهو عجيب وان كان اختلق الجواب في الحال فهو اعجب ه ويحكى ان بعضهم مر بامرأة لبعض احياء العرب فقال لها ممن المرأة فقالت من بني فزارة فاراد العبث بها فقال لها أتكتنون قالت نعم نكتني فقال معاذ الله لو فعلته لوجب علي الغسل فاجابته على الفور وقالت له دع ذا تعرف العروض قال نعم قالت قطع قول الشاعر ه

حولوا عناكبهسنتكم ؛ يا بني حمالة الحطب - فلما اخذ يقطعه قال حولوا عن فاعلاتن - ناكني فاعل فقالت من الفاعل فقال الله اكبر - ان للباغي مصرعا (كشكول ١٣) ٣ ه قوله وبقلبي لطائف تحت هذه القطعة والتي بعدها في هذا المقام الا انه ذكرهما تنشيطا للسامعين وتطريبا لسواد الطالبين ولمناسبة لفظ التقطيع المذكور فيهما مع ذكر الخليل في الاولى ايماء الى مخترع هذا التقطيع ولذا قال لما كان عالما الخ كما تقدم رمز الى انه لم يكن الناس يعرفون هذا الفن والتقطيع ففاجأهم الخليل رح به ومع ذكر بعض اسماء البحور ١٢ ١٢ الرياض الناضرة حاشية محيط الدائرة لمحمد موسى عفى عنه ١٢ -

كقولهم في قوله ل

ستبدي لك الايام ما كنت جاهلا ؛ ويأتيك بالاخبار من لم تزود

تفعيله

ستبدي لكل ايام ما كن تجاهلن ؛ فعولن مفاعيلن فعولن مفاعلن

ويأتي كيا لاخبار من لم تزودي ؛ فعولن مفاعيلن فعولن مفاعلن

واعلم ان التقطيع انما ينظر فيه الى صورة اللفظ دون الخط فلا يعتد بما سقط لفظا وان ثبت خطا كهمزة الوصل ويعتد بما ثبت لفظا وان سقط خطا كنون التنوين وقس على ذلك ويعبر عنه تارة بالتفعيل وتارة بالتقطيع وما احسن قول بعض المتأخرين.

وبقلبي من الهموم مديدا ؛ وبسيط ووافر وطويل ٣

لم اكن عالما بذاك الى ان ؛ قطع القلب لفراق الخليل

وقول الاخر

اذا كنت ذا فكر سليم فانني ؛ لعلم عروض يوقع القلب في كرب

فكل مرعاني العروض فانما ؛ تعرض للتقطيع انساق للقرب

الفصل الرابع في أبيات الشعر واحكامها

(٨) قد تقدم ان الابيات تتألف من الاجزاء وهي اما ان تمتزج من الخماسي والسباعي فيخرج منها الطويل والمديد والبسيط واما ان تنفرد فيخرج من السباعي الوافر والكامل والهزج والرجز والرمل والسريع والمنسرح والخفيف والمضارع والمقتضب والمجتث ومن الخماسي المتقارب والمتدارك وستأتي صورة تاليفها وقد جمعت اسماء الابحر ما عدا المتدارك في هذين البيتين -

طويلٌ مديدٌ والبسيط ووافرٌ * وكاملُ هزاجٍ الاراجيزِ رَمَلا
سريعٌ انسراحٍ والخفيف مضارعٌ * ومُقْتَضَبٌ مُجْتَثٌّ قَرِّبْ لتَفْضِلا

واعلم ان البيت ينقسم الى شطرين مستويين ومصراعين اولهما يقال له الصدر والاخر العجز واخر صدر يقال له العروض واخر لعجز الضرب وما في خلال ذلك يقال له الحشو والبيت قد يستوفي اجزاءه كلها ويقال له التام وقد يحذف جزء من اجزائه فيقال له المجزوء وقد يحذف جزءان فيقال له المنهوك وقد يزاد على التام جزء او جزءان فيقال له المذيل والمتمم -

(٩) فالطويل ثمانية اجزاء فعولن مفاعيلن اربع مرات والمديد ثمانية اجزاء فاعلاتن فاعلن اربع مرات والبسيط ثمانية اجزاء مستفعلن فاعلن اربع مرات والوافر ثمانية اجزاء مفاعلتن اربع مرات والكامل ثمانية اجزاء متفاعلن اربع مرات والهزج ثمانية اجزاء مفاعيلن اربع مرات والرجز ستة اجزاء مستفعلن ثلاث مرات والرمل ستة اجزاء فاعلاتن ثلاث مرات والسريع ستة اجزاء مستفعلن فاعلن مرتين والمنسرح ستة اجزاء مستفعلن مفعولات والخفيف ستة اجزاء فاعلاتن مستفعلن مرتين والمضارع ستة اجزاء مفاعيلن فاعلن مرتين والمقتضب ستة اجزاء فاعلن مستفعلن مرتين والمجتث ستة اجزاء مستفعلن فاعلاتن مرتين ومن الخماسي المتقارب ثمانية اجزاء فعولن اربع مرات والمتدارك ثمانية اجزاء فاعلن اربع مرات -

(١٠) واعلم ان الاجزاء تنقسم الى اسباب واوتاد وفواصل فالسبب قسمان خفيف ويقال له الوتد المجموع وثقيل ويقال له الوتد المفروق والخفيف ما كان على حرفين متحركين بعدهما ساكن نحو لن والثقيل ما كان على ثلاثة احرف متحركين بعدهما ساكن نحو فعو والوتد قسمان مجموع ويقال له السبب الخفيف ومفروق ويقال له السبب الثقيل والمجموع ما كان على حرفين متحركين بعدهما ساكن نحو فعو والمفروق ما كان على ثلاثة احرف متحركين بعدهما ساكن نحو فعو والفاصلة قسمان صغرى وكبرى فالصغرى ما كان على ثلاثة احرف متحركين بعدهما ساكن نحو فعولن والكبرى ما كان على اربعة احرف متحركين بعدهما ساكن نحو مفاعيلن -

(١١) واعلم ان الاجزاء تنقسم الى سالم ومزاحف فالسالم ما لم يدخله زحاف ولا علة والمزاحف ما دخله زحاف او علة او هما معا والزحاف تغيير يلحق الثاني الساكن والرابع الساكن والخامس الساكن والعلة تغيير يلحق السبب الاخير او الوتد الاخير او الفاصلة الصغرى او الكبرى -

(١٢) والزحافات عشرة وهي الخبن والطي والقبض والعقل والكف والوقص والعصب والشكل والنقص والخزل والعلل احد عشر وهي الحذف والقطف والقصر والبتر والقطع والصلم والجب والخرم والخرب والوقف والكسف -

(١٣) والخبن حذف الثاني الساكن والطي حذف الرابع الساكن والقبض حذف الخامس الساكن والعقل حذف الثاني الساكن مع الرابع الساكن والكف حذف الثاني الساكن مع الخامس الساكن والوقص حذف الرابع الساكن مع الخامس الساكن والعصب حذف الثاني الساكن مع الرابع الساكن مع الخامس الساكن والشكل حذف الثاني الساكن مع الرابع الساكن مع الخامس الساكن والنقص حذف الرابع الساكن مع الخامس الساكن والخزل حذف الثاني الساكن مع الرابع الساكن مع الخامس الساكن -

(١٤) والحذف حذف السبب الخفيف والقطف حذف السبب الخفيف مع تسكين ما قبله والقصر حذف الوتد المجموع والبتر حذف السبب الخفيف مع الوتد المجموع والقطع حذف السبب الخفيف مع تسكين ما قبله مع الوتد المجموع والصلم حذف الوتد المجموع مع تسكين ما قبله والجب حذف السبب الخفيف مع الوتد المجموع مع تسكين ما قبله والخرم حذف الوتد المفروق والخرب حذف السبب الثقيل مع الوتد المفروق والوقف تسكين ما قبل الوتد المفروق والكسف حذف الوتد المفروق مع تسكين ما قبله -

(١٥) والعلل قسمان علة زيادة وعلة نقصان فعلة الزيادة ما كان بزيادة حرف ساكن في آخر الجزء وعلة النقصان ما كان بنقصان حرف ساكن في آخر الجزء والعلة قد تكون في الضرب والعروض وقد تكون في الحشو والعلة في الحشو لا تلزم والعلة في الضرب والعروض لازمة -

(١٦) والعلة قسمان علة واحدة وعلة مركبة فالواحدة ما كان بحرف واحد والمركبة ما كان بحرفين فصاعدا -

(١٧) والعلة الواحدة قسمان علة واحدة بسيطة وعلة واحدة مركبة فالبسيطة ما كان بحرف واحد والمركبة ما كان بحرفين فصاعدا -

(١٨) والعلة البسيطة قسمان علة واحدة بسيطة مفردة وعلة واحدة بسيطة مزدوجة فالمفردة ما كان بحرف واحد والمزدوجة ما كان بحرفين فصاعدا -

(١٩) والعلة المركبة قسمان علة مركبة مزدوجة وعلة مركبة مكررة فالمزدوجة ما كان بحرفين والمكررة ما كان بثلاثة احرف فصاعدا -

(٢٠) والعلة المزدوجة قسمان علة مزدوجة مفردة وعلة مزدوجة مزدوجة فالمفردة ما كان بحرفين والمزدوجة ما كان بثلاثة احرف فصاعدا -

(٢١) والعلة المكررة قسمان علة مكررة مفردة وعلة مكررة مزدوجة فالمفردة ما كان بثلاثة احرف والمزدوجة ما كان باربعة احرف فصاعدا -

(٢٢) والعلة المفردة قسمان علة مفردة مفردة وعلة مفردة مزدوجة فالمفردة ما كان بحرف واحد والمزدوجة ما كان بحرفين فصاعدا -

(٢٣) والعلة المزدوجة قسمان علة مزدوجة مفردة وعلة مزدوجة مزدوجة فالمفردة ما كان بحرفين والمزدوجة ما كان باربعة احرف فصاعدا -

(٢٤) والعلة المفردة قسمان علة مفردة مفردة وعلة مفردة مزدوجة فالمفردة ما كان بحرف واحد والمزدوجة ما كان بحرفين فصاعدا -

(٢٥) والعلة المزدوجة قسمان علة مزدوجة مفردة وعلة مزدوجة مزدوجة فالمفردة ما كان بحرفين والمزدوجة ما كان باربعة احرف فصاعدا -

(٢٦) والعلة المفردة قسمان علة مفردة مفردة وعلة مفردة مزدوجة فالمفردة ما كان بحرف واحد والمزدوجة ما كان بحرفين فصاعدا -

(٢٧) والعلة المزدوجة قسمان علة مزدوجة مفردة وعلة مزدوجة مزدوجة فالمفردة ما كان بحرفين والمزدوجة ما كان باربعة احرف فصاعدا -

(٢٨) والعلة المفردة قسمان علة مفردة مفردة وعلة مفردة مزدوجة فالمفردة ما كان بحرف واحد والمزدوجة ما كان بحرفين فصاعدا -

(٢٩) والعلة المزدوجة قسمان علة مزدوجة مفردة وعلة مزدوجة مزدوجة فالمفردة ما كان بحرفين والمزدوجة ما كان باربعة احرف فصاعدا -

(٣٠) والعلة المفردة قسمان علة مفردة مفردة وعلة مفردة مزدوجة فالمفردة ما كان بحرف واحد والمزدوجة ما كان بحرفين فصاعدا -

(٣١) والعلة المزدوجة قسمان علة مزدوجة مفردة وعلة مزدوجة مزدوجة فالمفردة ما كان بحرفين والمزدوجة ما كان باربعة احرف فصاعدا -

(٣٢) والعلة المفردة قسمان علة مفردة مفردة وعلة مفردة مزدوجة فالمفردة ما كان بحرف واحد والمزدوجة ما كان بحرفين فصاعدا -

(٣٣) والعلة المزدوجة قسمان علة مزدوجة مفردة وعلة مزدوجة مزدوجة فالمفردة ما كان بحرفين والمزدوجة ما كان باربعة احرف فصاعدا -

(٣٤) والعلة المفردة قسمان علة مفردة مفردة وعلة مفردة مزدوجة فالمفردة ما كان بحرف واحد والمزدوجة ما كان بحرفين فصاعدا -

(٣٥) والعلة المزدوجة قسمان علة مزدوجة مفردة وعلة مزدوجة مزدوجة فالمفردة ما كان بحرفين والمزدوجة ما كان باربعة احرف فصاعدا -

(٣٦) والعلة المفردة قسمان علة مفردة مفردة وعلة مفردة مزدوجة فالمفردة ما كان بحرف واحد والمزدوجة ما كان بحرفين فصاعدا -

(٣٧) والعلة المزدوجة قسمان علة مزدوجة مفردة وعلة مزدوجة مزدوجة فالمفردة ما كان بحرفين والمزدوجة ما كان باربعة احرف فصاعدا -

(٣٨) والعلة المفردة قسمان علة مفردة مفردة وعلة مفردة مزدوجة فالمفردة ما كان بحرف واحد والمزدوجة ما كان بحرفين فصاعدا -

(٣٩) والعلة المزدوجة قسمان علة مزدوجة مفردة وعلة مزدوجة مزدوجة فالمفردة ما كان بحرفين والمزدوجة ما كان باربعة احرف فصاعدا -

(٤٠) والعلة المفردة قسمان علة مفردة مفردة وعلة مفردة مزدوجة فالمفردة ما كان بحرف واحد والمزدوجة ما كان بحرفين فصاعدا -

(٤١) والعلة المزدوجة قسمان علة مزدوجة مفردة وعلة مزدوجة مزدوجة فالمفردة ما كان بحرفين والمزدوجة ما كان باربعة احرف فصاعدا -

(٤٢) والعلة المفردة قسمان علة مفردة مفردة وعلة مفردة مزدوجة فالمفردة ما كان بحرف واحد والمزدوجة ما كان بحرفين فصاعدا -

(٤٣) والعلة المزدوجة قسمان علة مزدوجة مفردة وعلة مزدوجة مزدوجة فالمفردة ما كان بحرفين والمزدوجة ما كان باربعة احرف فصاعدا -

(٤٤) والعلة المفردة قسمان علة مفردة مفردة وعلة مفردة مزدوجة فالمفردة ما كان بحرف واحد والمزدوجة ما كان بحرفين فصاعدا -

(٤٥) والعلة المزدوجة قسمان علة مزدوجة مفردة وعلة مزدوجة مزدوجة فالمفردة ما كان بحرفين والمزدوجة ما كان باربعة احرف فصاعدا -

(٤٦) والعلة المفردة قسمان علة مفردة مفردة وعلة مفردة مزدوجة فالمفردة ما كان بحرف واحد والمزدوجة ما كان بحرفين فصاعدا -

(٤٧) والعلة المزدوجة قسمان علة مزدوجة مفردة وعلة مزدوجة مزدوجة فالمفردة ما كان بحرفين والمزدوجة ما كان باربعة احرف فصاعدا -

(٤٨) والعلة المفردة قسمان علة مفردة مفردة وعلة مفردة مزدوجة فالمفردة ما كان بحرف واحد والمزدوجة ما كان بحرفين فصاعدا -

(٤٩) والعلة المزدوجة قسمان علة مزدوجة مفردة وعلة مزدوجة مزدوجة فالمفردة ما كان بحرفين والمزدوجة ما كان باربعة احرف فصاعدا -

(٥٠) والعلة المفردة قسمان علة مفردة مفردة وعلة مفردة مزدوجة فالمفردة ما كان بحرف واحد والمزدوجة ما كان بحرفين فصاعدا -

(٥١) والعلة المزدوجة قسمان علة مزدوجة مفردة وعلة مزدوجة مزدوجة فالمفردة ما كان بحرفين والمزدوجة ما كان باربعة احرف فصاعدا -

(٥٢) والعلة المفردة قسمان علة مفردة مفردة وعلة مفردة مزدوجة فالمفردة ما كان بحرف واحد والمزدوجة ما كان بحرفين فصاعدا -

(٥٣) والعلة المزدوجة قسمان علة مزدوجة مفردة وعلة مزدوجة مزدوجة فالمفردة ما كان بحرفين والمزدوجة ما كان باربعة احرف فصاعدا -

(٥٤) والعلة المفردة قسمان علة مفردة مفردة وعلة مفردة مزدوجة فالمفردة ما كان بحرف واحد والمزدوجة ما كان بحرفين فصاعدا -

(٥٥) والعلة المزدوجة قسمان علة مزدوجة مفردة وعلة مزدوجة مزدوجة فالمفردة ما كان بحرفين والمزدوجة ما كان باربعة احرف فصاعدا -

(٥٦) والعلة المفردة قسمان علة مفردة مفردة وعلة مفردة مزدوجة فالمفردة ما كان بحرف واحد والمزدوجة ما كان بحرفين فصاعدا -

(٥٧) والعلة المزدوجة قسمان علة مزدوجة مفردة وعلة مزدوجة مزدوجة فالمفردة ما كان بحرفين والمزدوجة ما كان باربعة احرف فصاعدا -

(٥٨) والعلة المفردة قسمان علة مفردة مفردة وعلة مفردة مزدوجة فالمفردة ما كان بحرف واحد والمزدوجة ما كان بحرفين فصاعدا -

(٥٩) والعلة المزدوجة قسمان علة مزدوجة مفردة وعلة مزدوجة مزدوجة فالمفردة ما كان بحرفين والمزدوجة ما كان باربعة احرف فصاعدا -

(٦٠) والعلة المفردة قسمان علة مفردة مفردة وعلة مفردة مزدوجة فالمفردة ما كان بحرف واحد والمزدوجة ما كان بحرفين فصاعدا -

(٦١) والعلة المزدوجة قسمان علة مزدوجة مفردة وعلة مزدوجة مزدوجة فالمفردة ما كان بحرفين والمزدوجة ما كان باربعة احرف فصاعدا -

(٦٢) والعلة المفردة قسمان علة مفردة مفردة وعلة مفردة مزدوجة فالمفردة ما كان بحرف واحد والمزدوجة ما كان بحرفين فصاعدا -

(٦٣) والعلة المزدوجة قسمان علة مزدوجة مفردة وعلة مزدوجة مزدوجة فالمفردة ما كان بحرفين والمزدوجة ما كان باربعة احرف فصاعدا -

(٦٤) والعلة المفردة قسمان علة مفردة مفردة وعلة مفردة مزدوجة فالمفردة ما كان بحرف واحد والمزدوجة ما كان بحرفين فصاعدا -

(٦٥) والعلة المزدوجة قسمان علة مزدوجة مفردة وعلة مزدوجة مزدوجة فالمفردة ما كان بحرفين والمزدوجة ما كان باربعة احرف فصاعدا -

(٦٦) والعلة المفردة قسمان علة مفردة مفردة وعلة مفردة مزدوجة فالمفردة ما كان بحرف واحد والمزدوجة ما كان بحرفين فصاعدا -

(٦٧) والعلة المزدوجة قسمان علة مزدوجة مفردة وعلة مزدوجة مزدوجة فالمفردة ما كان بحرفين والمزدوجة ما كان باربعة احرف فصاعدا -

(٦٨) والعلة المفردة قسمان علة مفردة مفردة وعلة مفردة مزدوجة فالمفردة ما كان بحرف واحد والمزدوجة ما كان بحرفين فصاعدا -

(٦٩) والعلة المزدوجة قسمان علة مزدوجة مفردة وعلة مزدوجة مزدوجة فالمفردة ما كان بحرفين والمزدوجة ما كان باربعة احرف فصاعدا -

(٧٠) والعلة المفردة قسمان علة مفردة مفردة وعلة مفردة مزدوجة فالمفردة ما كان بحرف واحد والمزدوجة ما كان بحرفين فصاعدا -

(٧١) والعلة المزدوجة قسمان علة مزدوجة مفردة وعلة مزدوجة مزدوجة فالمفردة ما كان بحرفين والمزدوجة ما كان باربعة احرف فصاعدا -

(٧٢) والعلة المفردة قسمان علة مفردة مفردة وعلة مفردة مزدوجة فالمفردة ما كان بحرف واحد والمزدوجة ما كان بحرفين فصاعدا -

(٧٣) والعلة المزدوجة قسمان علة مزدوجة مفردة وعلة مزدوجة مزدوجة فالمفردة ما كان بحرفين والمزدوجة ما كان باربعة احرف فصاعدا -

(٧٤) والعلة المفردة قسمان علة مفردة مفردة وعلة مفردة مزدوجة فالمفردة ما كان بحرف واحد والمزدوجة ما كان بحرفين فصاعدا -

(٧٥) والعلة المزدوجة قسمان علة مزدوجة مفردة وعلة مزدوجة مزدوجة فالمفردة ما كان بحرفين والمزدوجة ما كان باربعة احرف فصاعدا -

(٧٦) والعلة المفردة قسمان علة مفردة مفردة وعلة مفردة مزدوجة فالمفردة ما كان بحرف واحد والمزدوجة ما كان بحرفين فصاعدا -

(٧٧) والعلة المزدوجة قسمان علة مزدوجة مفردة وعلة مزدوجة مزدوجة فالمفردة ما كان بحرفين والمزدوجة ما كان باربعة احرف فصاعدا -

(٧٨) والعلة المفردة قسمان علة مفردة مفردة وعلة مفردة مزدوجة فالمفردة ما كان بحرف واحد والمزدوجة ما كان بحرفين فصاعدا -

(٧٩) والعلة المزدوجة قسمان علة مزدوجة مفردة وعلة مزدوجة مزدوجة فالمفردة ما كان بحرفين والمزدوجة ما كان باربعة احرف فصاعدا -

(٨٠) والعلة المفردة قسمان علة مفردة مفردة وعلة مفردة مزدوجة فالمفردة ما كان بحرف واحد والمزدوجة ما كان بحرفين فصاعدا -

(٨١) والعلة المزدوجة قسمان علة مزدوجة مفردة وعلة مزدوجة مزدوجة فالمفردة ما كان بحرفين والمزدوجة ما كان باربعة احرف فصاعدا -

(٨٢) والعلة المفردة قسمان علة مفردة مفردة وعلة مفردة مزدوجة فالمفردة ما كان بحرف واحد والمزدوجة ما كان بحرفين فصاعدا -

(٨٣) والعلة المزدوجة قسمان علة مزدوجة مفردة وعلة مزدوجة مزدوجة فالمفردة ما كان بحرفين والمزدوجة ما كان باربعة احرف فصاعدا -

(٨٤) والعلة المفردة قسمان علة مفردة مفردة وعلة مفردة مزدوجة فالمفردة ما كان بحرف واحد والمزدوجة ما كان بحرفين فصاعدا -

(٨٥) والعلة المزدوجة قسمان علة مزدوجة مفردة وعلة مزدوجة مزدوجة فالمفردة ما كان بحرفين والمزدوجة ما كان باربعة احرف فصاعدا -

(٨٦) والعلة المفردة قسمان علة مفردة مفردة وعلة مفردة مزدوجة فالمفردة ما كان بحرف واحد والمزدوجة ما كان بحرفين فصاعدا -

(٨٧) والعلة المزدوجة قسمان علة مزدوجة مفردة وعلة مزدوجة مزدوجة فالمفردة ما كان بحرفين والمزدوجة ما كان باربعة احرف فصاعدا -

(٨٨) والعلة المفردة قسمان علة مفردة مفردة وعلة مفردة مزدوجة فالمفردة ما كان بحرف واحد والمزدوجة ما كان بحرفين فصاعدا -

(٨٩) والعلة المزدوجة قسمان علة مزدوجة مفردة وعلة مزدوجة مزدوجة فالمفردة ما كان بحرفين والمزدوجة ما كان باربعة احرف فصاعدا -

(٩٠) والعلة المفردة قسمان علة مفردة مفردة وعلة مفردة مزدوجة فالمفردة ما كان بحرف واحد والمزدوجة ما كان بحرفين فصاعدا -

(٩١) والعلة المزدوجة قسمان علة مزدوجة مفردة وعلة مزدوجة مزدوجة فالمفردة ما كان بحرفين والمزدوجة ما كان باربعة احرف فصاعدا -

(٩٢) والعلة المفردة قسمان علة مفردة مفردة وعلة مفردة مزدوجة فالمفردة ما كان بحرف واحد والمزدوجة ما كان بحرفين فصاعدا -

(٩٣) والعلة المزدوجة قسمان علة مزدوجة مفردة وعلة مزدوجة مزدوجة فالمفردة ما كان بحرفين والمزدوجة ما كان باربعة احرف فصاعدا -

(٩٤) والعلة المفردة قسمان علة مفردة مفردة وعلة مفردة مزدوجة فالمفردة ما كان بحرف واحد والمزدوجة ما كان بحرفين فصاعدا -

(٩٥) والعلة المزدوجة قسمان علة مزدوجة مفردة وعلة مزدوجة مزدوجة فالمفردة ما كان بحرفين والمزدوجة ما كان باربعة احرف فصاعدا -

(٩٦) والعلة المفردة قسمان علة مفردة مفردة وعلة مفردة مزدوجة فالمفردة ما كان بحرف واحد والمزدوجة ما كان بحرفين فصاعدا -

(٩٧) والعلة المزدوجة قسمان علة مزدوجة مفردة وعلة مزدوجة مزدوجة فالمفردة ما كان بحرفين والمزدوجة ما كان باربعة احرف فصاعدا -

(٩٨) والعلة المفردة قسمان علة مفردة مفردة وعلة مفردة مزدوجة فالمفردة ما كان بحرف واحد والمزدوجة ما كان بحرفين فصاعدا -

(٩٩) والعلة المزدوجة قسمان علة مزدوجة مفردة وعلة مزدوجة مزدوجة فالمفردة ما كان بحرفين والمزدوجة ما كان باربعة احرف فصاعدا -

(١٠٠) والعلة المفردة قسمان علة مفردة مفردة وعلة مفردة مزدوجة فالمفردة ما كان بحرف واحد والمزدوجة ما كان بحرفين فصاعدا -

(١٠١) والعلة المزدوجة قسمان علة مزدوجة مفردة وعلة مزدوجة مزدوجة فالمفردة ما كان بحرفين والمزدوجة ما كان باربعة احرف فصاعدا -

(١٠٢) والعلة المفردة قسمان علة مفردة مفردة وعلة مفردة مزدوجة فالمفردة ما كان بحرف واحد والمزدوجة ما كان بحرفين فصاعدا -

(١٠٣) والعلة المزدوجة قسمان علة مزدوجة مفردة وعلة مزدوجة مزدوجة فالمفردة ما كان بحرفين والمزدوجة ما كان باربعة احرف فصاعدا -

(١٠٤) والعلة المفردة قسمان علة مفردة مفردة وعلة مفردة مزدوجة فالمفردة ما كان بحرف واحد والمزدوجة ما كان بحرفين فصاعدا -

(١٠٥) والعلة المزدوجة قسمان علة مزدوجة مفردة وعلة مزدوجة مزدوجة فالمفردة ما كان بحرفين والمزدوجة ما كان باربعة احرف فصاعدا -

(١٠٦) والعلة المفردة قسمان علة مفردة مفردة وعلة مفردة مزدوجة فالمفردة ما كان بحرف واحد والمزدوجة ما كان بحرفين فصاعدا -

(١٠٧) والعلة المزدوجة قسمان علة مزدوجة مفردة وعلة مزدوجة مزدوجة فالمفردة ما كان بحرفين والمزدوجة ما كان باربعة احرف فصاعدا -

(١٠٨) والعلة المفردة قسمان علة مفردة مفردة وعلة مفردة مزدوجة فالمفردة ما كان بحرف واحد والمزدوجة ما كان بحرفين فصاعدا -

(١٠٩) والعلة المزدوجة قسمان علة مزدوجة مفردة وعلة مزدوجة مزدوجة فالمفردة ما كان بحرفين والمزدوجة ما كان باربعة احرف فصاعدا -

(١١٠) والعلة المفردة قسمان علة مفردة مفردة وعلة مفردة مزدوجة فالمفردة ما كان بحرف واحد والمزدوجة ما كان بحرفين فصاعدا -

(١١١) والعلة المزدوجة قسمان علة مزدوجة مفردة وعلة مزدوجة مزدوجة فالمفردة ما كان بحرفين والمزدوجة ما كان باربعة احرف فصاعدا -

(١١٢) والعلة المفردة قسمان علة مفردة مفردة وعلة مفردة مزدوجة فالمفردة ما كان بحرف واحد والمزدوجة ما كان بحرفين فصاعدا -

(١١٣) والعلة المزدوجة قسمان علة مزدوجة مفردة وعلة مزدوجة مزدوجة فالمفردة ما كان بحرفين والمزدوجة ما كان باربعة احرف فصاعدا -

(١١٤) والعلة المفردة قسمان علة مفردة مفردة وعلة مفردة مزدوجة فالمفردة ما كان بحرف واحد والمزدوجة ما كان بحرفين فصاعدا -

(١١٥) والعلة المزدوجة قسمان علة مزدوجة مفردة وعلة مزدوجة مزدوجة فالمفردة ما كان بحرفين والمزدوجة ما كان باربعة احرف فصاعدا -

(١١٦) والعلة المفردة قسمان علة مفردة مفردة وعلة مفردة مزدوجة فالمفردة ما كان بحرف واحد والمزدوجة ما كان بحرفين فصاعدا -

(١١٧) والعلة المزدوجة قسمان علة مزدوجة مفردة وعلة مزدوجة مزدوجة فالمفردة ما كان بحرفين والمزدوجة ما كان باربعة احرف فصاعدا -

(١١٨) والعلة المفردة قسمان علة مفردة مفردة وعلة مفردة مزدوجة فالمفردة ما كان بحرف واحد والمزدوجة ما كان بحرفين فصاعدا -

(١١٩) والعلة المزدوجة قسمان علة مزدوجة مفردة وعلة مزدوجة مزدوجة فالمفردة ما كان بحرفين والمزدوجة ما كان باربعة احرف فصاعدا -

(١٢٠) والعلة المفردة قسمان علة مفردة مفردة وعلة مفردة مزدوجة فالمفردة ما كان بحرف واحد والمزدوجة ما كان بحرفين فصاعدا -

(١٢١) والعلة المزدوجة قسمان علة مزدوجة مفردة وعلة مزدوجة مزدوجة فالمفردة ما كان بحرفين والمزدوجة ما كان باربعة احرف فصاعدا -

(١٢٢) والعلة المفردة قسمان علة مفردة مفردة وعلة مفردة مزدوجة فالمفردة ما كان بحرف واحد والمزدوجة ما كان بحرفين فصاعدا -

(١٢٣) والعلة المزدوجة قسمان علة مزدوجة مفردة وعلة مزدوجة مزدوجة فالمفردة ما كان بحرفين والمزدوجة ما كان باربعة احرف فصاعدا -

(١٢٤) والعلة المفردة قسمان علة مفردة مفردة وعلة مفردة مزدوجة فالمفردة ما كان بحرف واحد والمزدوجة ما كان بحرفين فصاعدا -

(١٢٥) والعلة المزدوجة قسمان علة مزدوجة مفردة وعلة مزدوجة مزدوجة فالمفردة ما كان بحرفين والمزدوجة ما كان باربعة احرف فصاعدا -

(١٢٦) والعلة المفردة قسمان علة مفردة مفردة وعلة مفردة مزدوجة فالمفردة ما كان بحرف واحد والمزدوجة ما كان بحرفين فصاعدا -

(١٢٧) والعلة المزدوجة قسمان علة مزدوجة مفردة وعلة مزدوجة مزدوجة فالمفردة ما كان بحرفين والمزدوجة ما كان باربعة احرف فصاعدا -

(١٢٨) والعلة المفردة قسمان علة مفردة مفردة وعلة مفردة مزدوجة فالمفردة ما كان بحرف واحد والمزدوجة ما كان بحرفين فصاعدا -

(١٢٩) والعلة المزدوجة قسمان علة مزدوجة مفردة وعلة مزدوجة مزدوجة فالمفردة ما كان بحرفين والمزدوجة ما كان باربعة احرف فصاعدا -

(١٣٠) والعلة المفردة قسمان علة مفردة مفردة وعلة مفردة مزدوجة فالمفردة ما كان بحرف واحد والمزدوجة ما كان بحرفين فصاعدا -

(١٣١) والعلة المزدوجة قسمان علة مزدوجة مفردة وعلة مزدوجة مزدوجة فالمفردة ما كان بحرفين والمزدوجة ما كان باربعة احرف فصاعدا -

(١٣٢) والعلة المفردة قسمان علة مفردة مفردة وعلة مفردة مزدوجة فالمفردة ما كان بحرف واحد والمزدوجة ما كان بحرفين فصاعدا -

(١٣٣) والعلة المزدوجة قسمان علة مزدوجة مفردة وعلة مزدوجة مزدوجة فالمفردة ما كان بحرفين والمزدوجة ما كان باربعة احرف فصاعدا -

(١٣٤) والعلة المفردة قسمان علة مفردة مفردة وعلة مفردة مزدوجة فالمفردة ما كان بحرف واحد والمزدوجة ما كان بحرفين فصاعدا -

(١٣٥) والعلة المزدوجة قسمان علة مزدوجة مفردة وعلة مزدوجة مزدوجة فالمفردة ما كان بحرفين والمزدوجة ما كان باربعة احرف فصاعدا -

(١٣٦) والعلة المفردة قسمان علة مفردة مفردة وعلة مفردة مزدوجة فالمفردة ما كان بحرف واحد والمزدوجة ما كان بحرفين فصاعدا -

(١٣٧) والعلة المزدوجة قسمان علة مزدوجة مفردة وعلة مزدوجة مزدوجة فالمفردة ما كان بحرفين والمزدوجة ما كان باربعة احرف فصاعدا -

(١٣٨) والعلة المفردة قسمان علة مفردة مفردة وعلة مفردة مزدوجة فالمفردة ما كان بحرف واحد والمزدوجة ما كان بحرفين فصاعدا -

(١٣٩) والعلة المزدوجة قسمان علة مزدوجة مفردة وعلة مزدوجة مزدوجة فالمفردة ما كان بحرفين والمزدوجة ما كان باربعة احرف فصاعدا -

(١٤٠) والعلة المفردة قسمان علة مفردة مفردة وعلة مفردة مزدوجة فالمفردة ما كان بحرف واحد والمزدوجة ما كان بحرفين فصاعدا -

(١٤١) والعلة المزدوجة قسمان علة مزدوجة مفردة وعلة مزدوجة مزدوجة فالمفردة ما كان بحرفين والمزدوجة ما كان باربعة احرف فصاعدا -

(١٤٢) والعلة المفردة قسمان علة مفردة مفردة وعلة مفردة مزدوجة فالمفردة ما كان بحرف واحد والمزدوجة ما كان بحرفين فصاعدا -

(١٤٣) والعلة المزدوجة قسمان علة مزدوجة مفردة وعلة مزدوجة مزدوجة فالمفردة ما كان بحرفين والمزدوجة ما كان باربعة احرف فصاعدا -

(١٤٤) والعلة المفردة قسمان علة مفردة مفردة وعلة مفردة مزدوجة فالمفردة ما كان بحرف واحد والمزدوجة ما كان بحرفين فصاعدا -

(١٤٥) والعلة المزدوجة قسمان علة مزدوجة مفردة وعلة مزدوجة مزدوجة فالمفردة ما كان بحرفين والمزدوجة ما كان باربعة احرف فصاعدا -

(١٤٦) والعلة المفردة قسمان علة مفردة مفردة وعلة مفردة مزدوجة فالمفردة ما كان بحرف واحد والمزدوجة ما كان بحرفين فصاعدا -

(١٤٧) والعلة المزدوجة قسمان علة مزدوجة مفردة وعلة مزدوجة مزدوجة فالمفردة ما كان بحرفين والمزدوجة ما كان باربعة احرف فصاعدا -

(١٤٨) والعلة المفردة قسمان علة مفردة مفردة وعلة مفردة مزدوجة فالمفردة ما كان بحرف واحد والمزدوجة ما كان بحرفين فصاعدا -

(١٤٩) والعلة المزدوجة قسمان علة مزدوجة مفردة وعلة مزدوجة مزدوجة فالمفردة ما كان بحرفين والمزدوجة ما كان باربعة احرف فصاعدا -

(١٥٠) والعلة المفردة قسمان علة مفردة مفردة وعلة مفردة مزدوجة فالمفردة ما كان بحرف واحد والمزدوجة ما كان بحرفين فصاعدا -

(١٥١) والعلة المزدوجة قسمان علة مزدوجة مفردة وعلة مزدوجة مزدوجة فالمفردة ما كان بحرفين والمزدوجة ما كان باربعة احرف فصاعدا -

(١٥٢) والعلة المفردة قسمان علة مفردة مفردة وعلة مفردة مزدوجة فالمفردة ما كان بحرف واحد والمزدوجة ما كان بحرفين فصاعدا -

(١٥٣) والعلة المزدوجة قسمان علة مزدوجة مفردة وعلة مزدوجة مزدوجة فالمفردة ما كان بحرفين والمزدوجة ما كان باربعة احرف فصاعدا -

(١٥٤) والعلة المفردة قسمان علة مفردة مفردة وعلة مفردة مزدوجة فالمفردة ما كان بحرف واحد والمزدوجة ما كان بحرفين فصاعدا -

(١٥٥) والعلة المزدوجة قسمان علة مزدوجة مفردة وعلة مزدوجة مزدوجة فالمفردة ما كان بحرفين والمزدوجة ما كان باربعة احرف فصاعدا -

(١٥٦) والعلة المفردة قسمان علة مفردة مفردة وعلة مفردة مزدوجة فالمفردة ما كان بحرف واحد والمزدوجة ما كان بحرفين فصاعدا -

(١٥٧) والعلة المزدوجة قسمان علة مزدوجة مفردة وعلة مزدوجة مزدوجة فالمفردة ما كان بحرفين والمزدوجة ما كان باربعة احرف فصاعدا -

(١٥٨) والعلة المفردة قسمان علة مفردة مفردة وعلة مفردة مزدوجة فالمفردة ما كان بحرف واحد والمزدوجة ما كان بحرفين فصاعدا -

(١٥٩) والعلة المزدوجة قسمان علة مزدوجة مفردة وعلة مزدوجة مزدوجة فالمفردة ما كان بحرفين والمزدوجة ما كان باربعة احرف فصاعدا -

(١٦٠) والعلة المفردة قسمان علة مفردة مفردة وعلة مفردة مزدوجة فالمفردة ما كان بحرف واحد والمزدوجة ما كان بحرفين فصاعدا -

(١٦١) والعلة المزدوجة قسمان علة مزدوجة مفردة وعلة مزدوجة مزدوجة فالمفردة ما كان بحرفين والمزدوجة ما كان باربعة احرف فصاعدا -

(١٦٢) والعلة المفردة قسمان علة مفردة مفردة وعلة مفردة مزدوجة فالمفردة ما كان بحرف واحد والمزدوجة ما كان بحرفين فصاعدا -

(١٦٣) والعلة المزدوجة قسمان علة مزدوجة مفردة وعلة مزدوجة مزدوجة فالمفردة ما كان بحرفين والمزدوجة ما كان باربعة احرف فصاعدا -

(١٦٤) والعلة المفردة قسمان علة مفردة مفردة وعلة مفردة مزدوجة فالمفردة ما كان بحرف واحد والمزدوجة ما كان بحرفين فصاعدا -

(١٦٥) والعلة المزدوجة قسمان علة مزدوجة مفردة وعلة مزدوجة مزدوجة فالمفردة ما كان بحرفين والمزدوجة ما كان باربعة احرف فصاعدا -

(١٦٦) والعلة المفردة قسمان علة مفردة مفردة وعلة مفردة مزدوجة فالمفردة ما كان بحرف واحد والمزدوجة ما كان بحرفين فصاعدا -

(١٦٧) والعلة المزدوجة قسمان علة مزدوجة مفردة وعلة مزدوجة مزدوجة فالمفردة ما كان بحرفين والمزدوجة ما كان باربعة احرف فصاعدا -

(١٦٨) والعلة المفردة قسمان علة مفردة مفردة وعلة مفردة مزدوجة فالمفردة ما كان بحرف واحد والمزدوجة ما كان بحرفين فصاعدا -

(١٦٩) والعلة المزدوجة قسمان علة مزدوجة مفردة وعلة مزدوجة مزدوجة فالمفردة ما كان بحرفين والمزدوجة ما كان باربعة احرف فصاعدا -

(١٧٠) والعلة المفردة قسمان علة مفردة مفردة وعلة مفردة مزدوجة فالمفردة ما كان بحرف واحد والمزدوجة ما كان بحرفين فصاعدا -

(١٧١) والعلة المزدوجة قسمان علة مزدوجة مفردة وعلة مزدوجة مزدوجة فالمفردة ما كان بحرفين والمزدوجة ما كان باربعة احرف فصاعدا -

(١٧٢) والعلة المفردة قسمان علة مفردة مفردة وعلة مفردة مزدوجة فالمفردة ما كان بحرف واحد والمزدوجة ما كان بحرفين فصاعدا -

(١٧٣) والعلة المزدوجة قسمان علة مزدوجة مفردة وعلة مزدوجة مزدوجة فالمفردة ما كان بحرف

كلا شطريه فيقال له المجزوء وقد يحذف منهما ويقال له المشطور وقد يحذف ثلثا اجزاءه فيقال له المنهوك والاجزاء قد تستعمل فيه صحيحة وقد يلحقها التغيير كما ستراه في موضعه (۹) ثم ان الخليل قد شبه بيت الشعر ببيت الشعر لان بيت الشعر له مصراعان وبيت الشعر كذلك وكما ان بيت الشعر لا يقوم الا بالاسباب وهي لحبال والاوتاد المسكة لها وبالفواصل وهي حبال طويلة يضرب منها حبل ما بين البيت وحبل وراءه يمسكانه من الريح فكذلك بيت الشعر لا يقوم الا بالاسباب والاوتاد والفواصل ولذلك قال المعرّي۔

حَسَّنتِ نظم كلامٍ تُوصَفِين به ۔ ومنزلٍ بكِ معمورًا من الخفرِ
فالحسن يظهر في بيتين رونقه ۔ بيتٍ من الشعرِ وبيتٍ من الشعرِ

وكان بعض المشائخ ينشد في هذا الموضع قول الاخوه الاودي متمثلا

والبيتُ لا يبتنى الا بعمدةٍ ۔ ولا عمودَ اذا لم ترسَ اوتادُ
فان تجمّع اسبابٌ واعمدةٌ ۔ وساكنٌ بلغوا الامر الذي رادوا

الفصل الخامس في الدوائر

۱ قوله المجزوء على زنة مفعول من الجزء وهو اخذ بعض اجزاء الشيء سمّي به لذهاب جزئيه وبالمشطور لذهاب شطريه اي نصفه وبالمنهوك للاجحاف به من نهكته الحمّى اي اضنته وهزلته وجهدته وقوله هم عروض مجزوء الخ وضرب مجزوء وكذا العروض مشطورة وضرب مشطور مجاز من قبيل تسمية الشيء بوصف الكل ۱۲

۲ فان قلت ما المراد ببحثا قلت المراد بيان وجه تسمية الشعر ببيت ونسبته بالمعراعين واجزاء الاركان بالاسباب والاوتاد والفواصل وجملة الكلام انه شبّه بيت الشعر الكل بالكل والاجزاء بالاجزاء فهو اول من سمّى بهذه الاسماء والالقاب كلها ما عدا البيت فانه لقب قديم للشعر كما ذكرنا ذلك سابقا وما عدا المعراع فانه ايضا قديم في نظمي والله اعلم

۳ يخاطب حبيبته بانك حسّنتِ نظمًا جُدِحت به ومنزلٌ نزلت فيه وعمّرته بكمال حيائك فان زين المكان بالمكين والمديح يعلو بعلوّ مقام الممدوح كما قال الشاعر

ما ان مدحتُ محمدًا بقصيدتي ۔ لكن مدحتُ قصيدتي بمحمدٍ

۴ قوله الدوائر جمع عاد تقدم بذكر الدوائر قبل الخوض في المطالب اتباعًا للخليل ذلك البحر الزاخر وانما فعل هذا النوع فانه اعتبرها لنكتة لا تخفى والا فلا طائل تحتها ولا يتوقف فهم البحور عليها كما لا يخفى كذا قالوا۔ قال العبد الضعيف الذي يخطو بالبال والله اعلم بحقيقة الحال ان الخليل ومن نحا نحوه كالسكاكي وغيره ذلك من العلماء كانوا سيطروا جداول الدوائر وفيها بيوت حسب عدد اسباب الاجزاء والاوتادها وفواصلها ويرقمون في كل بيت منها سبب الجزء مقطوع الخط وهكذا وتد وفاصلة كما يبين عند الكلام على الاسباب من الحروف فيكون على بصيرة في مستعمل الامر ويسهل عليه هذا المقام الوعر وفائدة البصيرة ان الزحافات لا تجري الا في الاسباب والعلل تجري فيها وفي الاوتاد كما سيأتي والطالب يتبيّن في اجزاءها لعلم تميز السبب من الوتد والدوائر للبحور كالة بتلك الميزة عند الرجوع اليها وهذه فائدة عظيمة وايضا ليتمرّن للتقطيع الموقوف على تلك البصيرة فيستغنى مثلا المجموع الوتد يكتب هكذا في بيوت الدائرة | مس | لتن | علن م

(١٠) قد جُعِلت الابحر المذكورة سابقًا باعتبار اجزائها الاصليّة فى خمس دوائر الاولى منها دائرة المختلف سمّيت كذلك لاختلاف اجزائها لان بعضها خماسيّة وبعضها سباعيّة وهى مشتملة على ثلثة ابحر مستعملة الاوّل بحر الطويل وزنه فعولن مفاعيلن فعولن مفاعيلن مرّتين[1] الثانى بحر المديد وزنه فاعلاتن فاعلن فاعلاتن فاعلن مرّتين الثالث بحر البسيط وزنه مستفعلن فاعلن مستفعلن فاعلن مرّتين يخرج من هذه الدائرة بحران مهملان احدهما وزنه مفاعيلن فعولن مفاعيلن فعولن مرّتين وهو مقلوب الطويل ويسمّيه الفرس المستطيل والثانى وزنه فاعلن فاعلاتن فاعلن فاعلاتن مرّتين وهو مقلوب المديد ويقال له الممتد وهذان البحران لم تستعملهما العرب لكن بعض المتأخرين قد نظم عليهما كما سترى.

وهذه صورة دائرة المختلف

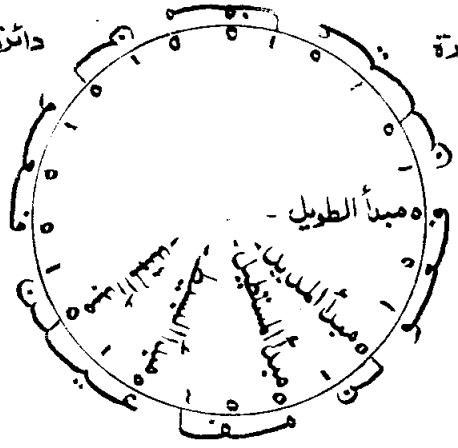

واعلم انّ الدوائر الصغيرة المرسومة فيمن هذه الدائرة عبارة عن الاحرف المتحرّكة والخطوط الّتى بينها عبارة عن الاحرف الساكنة وهكذا فى بقيّة الدوائر.

(١١) الدائرة الثانية دائرة[2] المؤتلف سميت كذلك

[1] قوله مرّتين - حال من مجموع الاجزاء المذكورة اى هذه الاجزاء تفتح شعرًا اذا قرأتها مرّتين فبالمرّة الاولى مصراع واحد وبالمرّتين شعر فالطويل مؤلّف من ثمانية اجزاء وهكذا اعادة المصنّف يذكر اجزاء مصراع واحد لشعر ثم يقول مَرَّتَيْنِ فَتَنَبَّهْ - ١٢

[2] قوله دائرة المؤتلف - بالاضافة والذى فى كتب القوم فهو بالتوصيف حيث يقولون الدائرة المختلفة والدائرة المؤتلفة وهكذا وقالوا الاختلاف والائتلاف مثلًا نسبتها باعتبار الاركان والاجزاء فنسبة الاختلاف مثلًا إلى الدائرة ليست على حقيقتها كما فى الرشاح وغيره ذلك فالمصنّف غيّر اسلوبهم سهوًا للاصل وطبقًا للمسايرة فقال دائرة المختلف وهكذا بالاضافة لكن اختلاف

[1] جمهور لا يستحسن ١٢

الرياض الناضرة حاشية محيط الدائرة لمحمّد موسى عفى عنه

١٢ ١٢

للايتلاف بين اجزائها لانها جميعًا سباعيّة وفيها ثالثة ابحر اثنان مستعملان وواحد مهمل فالاوّل من المستعملين هو بحر الوافر و وزنه مفاعلتن مفاعلتن مفاعلتن مرّتين - الثانى منهما بحر الكامل و وزنه متفاعلن متفاعلن متفاعلن مرّتين - والبحر المهمل و وزنه فاعلاتك فاعلاتك فاعلاتك مرّتين و هو يخرج من الوافر بتقديم السبب الاخير ولذلك قيل له المتوفّر وقد استعمله بعض المولّدين -

وهذه صورة الدائرة

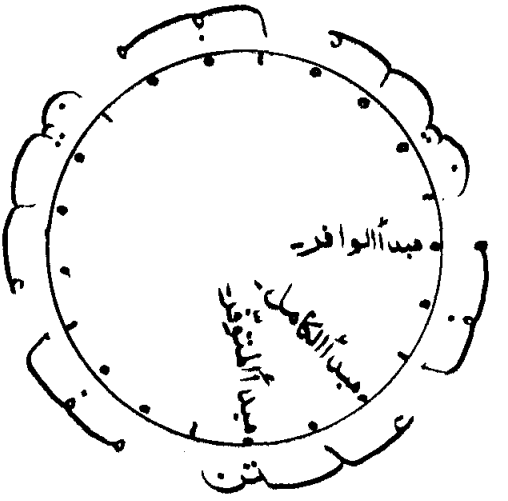

(١٢) الدائرة الثالثة دائرة المجتلب سمّيت كذلك لان اجزائها كلها اجتلبت من دائرة المختلف وهى تشتمل على ثلاثة ابحر كلها مستعملة - الاوّل بحر الهزج و وزنه مفاعيلن مفاعيلن مفاعيلن مرّتين الثانى بحر الرجز و وزنه مستفعلن مستفعلن مستفعلن مرّتين - و مستفعلن فيه مجموع الوتد الثالث بحر الرّمل و وزنه فاعلاتن فاعلاتن فاعلاتن مرّتين -

---

له قوله بعض الخ كما قيل ـ { خير صاحبك ذو المواهب والتّعاون في النوائب والتزاور والتشاور ١٢ }

وهذه صورة الدائرة -

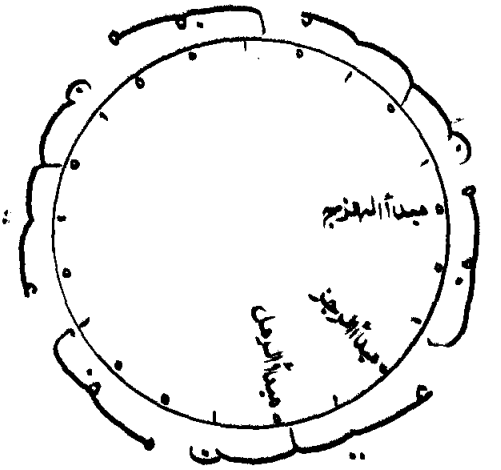

(١٣) الدائرة الرابعة دائرة المشتبه سميت بذلك لاشتباه ابحرها وهي تشتمل على تسعة ابحر منها ستة مستعملة والثلاثة الباقية مهملة اما المستعملة فالاول منها بحر السريع ووزنه مستفعلن مستفعلن مفعولاتُ مرتين الثاني بحر المنسرح ووزنه مستفعلن مفعولاتُ مستفعلن مرتين الثالث بحر الخفيف ووزنه فاعلاتن مستفعلن فاعلاتن مرتين فاعلاتن هذه مجموعة الوتد و مستفعلن مفروقه - الرابع بحر المضارع ووزنه مفاعيلن فاعلاتن مفاعيلن مرتين وفاعلاتن هذه مفروقة الوتد - الخامس بحر المقتضب ووزنه مفعولاتُ مستفعلن مستفعلن مرتين ومستفعلن هذا مجموع الوتد - السادس بحر المجتث ووزنه مستفعلنْ فاعلاتن فاعلاتن مرتين ومستفعلن هذا مفروق الوتد وفاعلاتن مجموعه واما الثلاثة المهملة فالاول منها ووزنه فاعلاتن فاعلاتن مستفعلن مرتين ويسمى المتئد والفرس يسمونه الجديد والثاني ووزنه مفاعيلن مفاعيلن فاعلاتن مرتين ويسمى المنسرد والفرس يسمونه القريب والثالث ووزنه فاعلاتن مفاعيلن مفاعيلن مرتين ويسمى المطرد والفرس يسمونه المشاكل وهذه الابحر الثلاثة لم تستعملها العرب وقد استعملها بعض المولدين وستأتي ابياتها في الكلام على الابحر بافرادها -

وهذه صورة الدائرة :-

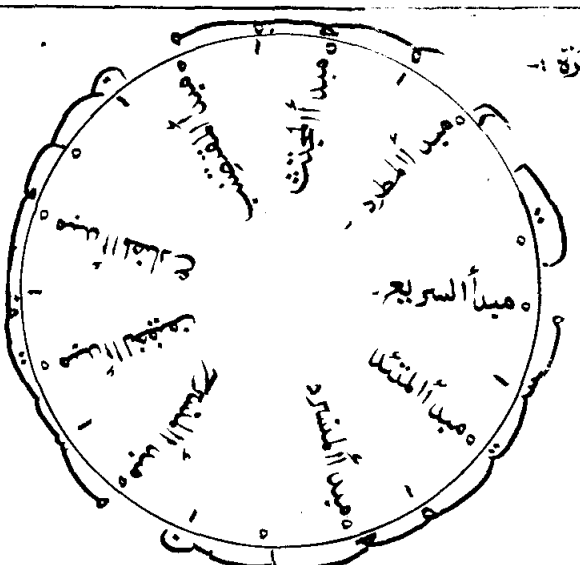

(١٣) الدائرة الخامسة دائرة المتفق وفيها عند الخليل بحر واحد مستعمل وهو المتقارب ووزنه فعولن فعولن فعولن فعولن مرّتين ويخرج منه بحر وزنه فاعلن فاعلن فاعلن فاعلن مرّتين ولم يذكره الخليل واستدركه المحدثون فسمّى المتدارك والمحدث ويقال له المخترع ايضًا وسمّيت هذه الدائرة بدائرة المتفق لاتفاق اجزائها الا ترى انّ فاعلن قد تفرّع من فعولن وكلاهما خماسيّ .

وهذه صورتها

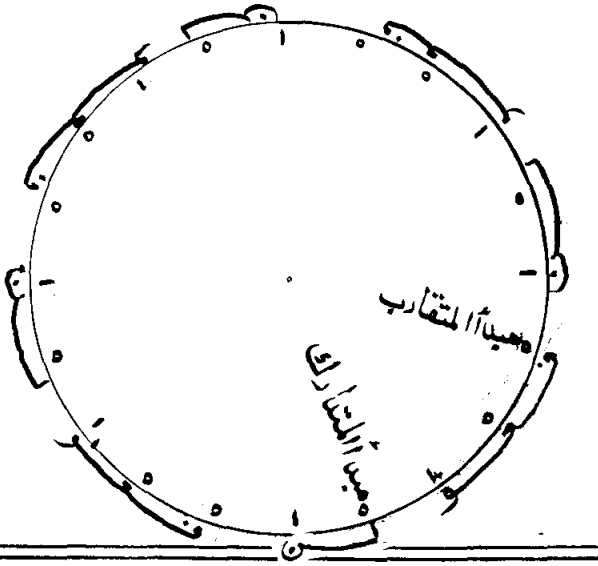

الفصل السادس فی ما یلحق الاجزاء من التغییر

(۱۵) التغییر[۱] اللاحق للاجزاء نوعان الاوّل یختصّ[۲] بالاسباب ویقال له الزحاف ولا یقع الّا فی ثانی السّبب فی الحشو[۳] غیر لازم الّا فی بعض مواضع ستقف علیها۔ النوع الثانی یشترک بین الاوتاد والاسباب ویقال له العلّة[۴] ولا تقع الّا فی الاعاریض و الضروب لازمة لها ای انّها اذا لحقت بعروض اوّل بیت قصیدة او بضربه لزمت فی کل بیت یتلوه بخلاف الزحاف فانه یقع فی بیت ولا یقع فی آخر کما سترٰی۔

الفصل السابع فی الزحاف

(۱۶) قد تقدم القول انّ الزحاف[۵] تغییر یلحق الحرف الثانی من السّبب وهو نوعان زحاف منفرد وزحاف مزدوج امّا المنفرد فثمانیة[۶] انواع وهی۔

۱۔ الخبن[۷] وهو حذف ثانی الجزء ساکناً کحذف سین مستفعلن فیبقی مُتَفْعِلن فینقل الی مفاعلن او کحذف

---

[۱] قوله التغییر یعنی التغیّر لانّ الاوّل فعل الفاعل بخلاف الثانی فانه وصف الکلمة وهو المراد هنا کذا فی المختصر الثانی ۱۲

[۲] خرج به ما لا یختص بها فلیس بزحاف بل هو علّة کما سیأتی فالباء داخلة علی المقصور علیه و انما اختص الزحاف بالاسباب لانه اکثر دورانا فی الشعر من العلّة کما ان الاسباب اکثر وجودا من الاوتاد فاختص الاکثر بالاکثر و بثوانیها دون اوائلها لانّها محلّ التغیّر فلا یدخل الاوّل و الثالث و السادس من الجزء و یدخل الثانی و الرابع و الخامس و السابع منه وعند بعض العروضیین ومنهم ابن الحاجب یطلق الزحاف علی کل تغیر فیشمل العلّة ۱۲

[۳] فی الحشو۔ الاولی اسقاط هذا القید ففی الکافی وحواشیه مختص بثوانی الاسباب مطلقا ای سواء کان الاسباب خفیفة او ثقیلة فی حشو او غیره بخلاف العلّة ۱۲

[۴] قوله العلّة عرّفها بعضهم علی ما فی حواشی المفتاح انّها تغیّر یقع فی غیر ثوانی اسباب لازمة او فیها بغیر لزوم و بعضهم بانّها کلّ تغیّر یقع فی اوتاد العروض والضرب والصدر والابتداء غالبا بحیث اذا عرضت للرکن یجب التزامها فی مثل ذلک فی جمیع القصیدة وما فی حکمها ۱۲

[۵] قوله الزحاف بکسر الزای مصدر زاحف وهو لغة الاسراع واصطلاحا ما ذکر فی المتن وسمّی بذلک لانه اذا دخل الکلمة اسرع النطق بها بسبب نقص حروفها او حرکاتها ویقال للجزء الداخل فیه ذلک مزاحف و مزحوف ۱۲

[۶] قوله ثمانیة ثلثة فی ثانی الجزء وهی الاوّل والثانی والثالث و واحد فی رابعه الساکن وهو الحذف ویسمّی الطیّ وثلثة فی خامسه وهی الخامس والسادس والسابع وواحد فی سابعه وهو الکفّ والزحاف عند المتأخّرین یطلق علی کلّ تغیّر فی الرکن فیشمل العلّة عندهم خلافا للمتقدّمین کذا فی بحر الفصاحة ۱۲

[۷] قوله الخبن قال الدمنهوری الخبن لغة جمع ذیل الثوب من امام الی الصدر لوضع شیئ فیه و فی الحذف المذکور جمع ثالث الجزء الی اوّله فبهذا مناسبة بین المعنی اللغوی والاصطلاحی۔

اعلم انّ الخبن لا یقع فی فاع لاتن فی المضارع لتقدّم الوتد المفروق کذا قال المولی عبد الغنی ص ۱۲۶ الریاض الناضرۃ حاشیۃ محیط الدائرۃ لمحمد موسی عفی عنه ۱۲

[1] الوقص - بفتح الواو و تسکین القاف و تحرک - و ھو لغۃ کسر العنق و وجہ التسمیۃ ان الحرف الثانی بمنزلۃ عنق الکلمۃ لان العنق ثانی الاعضاء والرأس اولھا حذفتہ کانک کسرت عنق الکلمۃ کذا فی المختصر الشافی - ۱۲

[2] الاضمار - لاحاجۃ الی قولہ المتحرک لان الاسکان لا یکون الا لمتحرک و ھو لغۃ الاخفاء و سمی ما ذکرنا لک لما فیہ من اخفاء الحرف باذھاب حرکتہ و لا یکون الا فی متفاعلن و کذا الوقص فالقاف فی قولہ کحذف تاء متفاعلن للتقیید و التمثیل فلا یرد انہ جعلہ اعم و کذا لفظ مثل فی الاضمار ۱۲

[3] الطی کحذف الف متفاعلن بشرط اضمارہ لئلا یتوالی خمس متحرکات و ھو ممتنع فی الشعر سمی بذلک لانہ لغۃ لف الشئ و جعل بعضہ الی بعض و فی الحذف المذکور جمع الحرف الذی بعد الرابع الی الحرف الذی قبلہ و استحضر ھنا و فیما یأتی ان علۃ التسمیۃ لا توجبہا یندفع عنک اعتراضات ۱۲

[4] القبض لغۃ ھنا البسط و وجہ التسمیۃ انہ تم احذف خامس الکلمۃ انقبض لصوت فی الجزء الذی دخل فیہ ذلک بعد انبساطہ و لا یدخل الا فی فعولن و مفاعیلن لکن القیاس دخولہ فی فاع لاتن مفروق الوتد لکنہ لم یرد کذا فی المختصر الشافی ۱۲

[5] العقل لغۃ المنع و وجہ التسمیۃ ان فی الحذف المذکور منعا للحرف الخامس و حذفہ و لا یکون الا فی مفاعلتن ۱۲

[6] العصب لغۃ المنع و وجہ التسمیۃ ان الکلمۃ لما سکن خامسہا منع عن الحرکۃ فاشبہ الحیوان الممنوع من الحرکۃ و ھو لا یکون الا فی مفاعلتن ۱۲

[7] الکف لغۃ المنع و وجہ التسمیۃ ظاھر و قولہ الساکن لبیان الواقع والا فالسابع لا یکون الا ساکنا و اما سابع مفعولات فھو ثالث وتد و ھو لا یدخلہ الزحاف ۱۲ - الریاض الناضرۃ حاشیۃ محیط الدائرۃ لمحمد موسی عفی عنہ ۱۲ ۱۲ ۱۲ ۱۲ ۱۲ ۱۲ ۱۲

الف فاعلن فیبقی فعلن ۔

(۲) الوقص[1] وھو حذف ثانی الجزء متحرکا کحذف تاء متفاعلن فیبقی مفاعلن ۔

(۳) الاضمار[2] وھو تسکین الثانی المتحرک من الجزء مثل تسکین تاء مُتَفَاعِلُنْ فیصیر مُتْفاعلن فینقل الی مستفعلن ۔

(۴) الطی[3] وھو حذف رابع الجزء ساکنا کحذف فاء مُستفعلن فیبقی مُسْتَعِلن فینقل الی مُفْتَعِلن ۔

(۵) القبض[4] وھو حذف خامس الجزء ساکنا کحذف نون فعولن فیبقی فعولُ او یاء مفاعیلن فیبقی مفاعلن ۔

(۶) العقل[5] وھو حذف خامس الجزء متحرکا کحذف لام مفاعلتن فیبقی مفاعتن فینقل الی مفاعلن ۔

(۷) العصب[6] وھو تسکین الخامس المتحرک من الجزء کتسکین لام مفاعلتن فتصیر مفاعلْتن فینقل الی مفاعیلن ۔

(۸) الکف[7] وھو حذف السابع الساکن من الجزء کحذف نون فاعلاتن فیبقی فاعِلاتُ او نون مستفعلن فیبقی مستفعلُ ۔

تنبيه - يجب ان يعتبر ان الزحاف لا يقع الا في ثاني السبب كما تقدم فلا يدخل الخبن على فاع لاتن وان كان ثانيها ساكنا لانه ثاني وتد لا ثاني سبب وكذلك لا يدخل الكف على مستفعلن لان النون ليست بمعرض للزحاف من اجل انها ثالث وتد وقس على ذلك -

(١٧) واما المزدوج[1] فاربعة انواع -

(١) الخبل[2] وهو اجتماع الخبن والطي كحذف سين مستفعلن بالخبن وفائه بالطي فيبقى مُتَعِلن فينقل الى فَعَلَتُن -

(٢) الخزل[3] وهو اجتماع الاضمار والطي كتسكين تاء متفاعلن بالاضمار وحذف الفه بالطي فيبقى مُتْفَعِلن فينقل الى مُفْتَعِلُن

(٣) الشكل[4] وهو اجتماع الخبن والكف كحذف سين مستفعلن بالخبن ونونه بالكف فيبقى مُتَفَعِلُ او حذف الف فاعلاتن ونونها فتبقى فَعِلاتُ -

(٤) النقص[5] وهو اجتماع العصب والكف كتسكين لام مفاعلتن بالعصب وحذف نونها بالكف فتبقى مفاعِلتُ فتنقل الى مفاعيلُ -

(١٨) قد جمع المحلي الزحاف المنفرد في هذه الابيات :-

وحذفك ثاني الجزء ان كان ساكنا
فخبنٌ واضمارٌ له السكن قد حبت

[1] قوله المزدوج وهو الذي يكون في موضعين من الجزء وهو صفة لمحذوف اي الزحاف المزدوج بكسر الواو و اصله مزتوج من الافتعال ابدلت التاء دالا والاصل في مثل هذه الواو والياء اذا تقابلا الفا نحو مجتاب اسم فاعل لكن يجوز عدم الانقلاب كما في الكافية "المعاني المقترنة" ١٢ [2] قوله الخبل بسكون الموحدة افصح من فتحها وهو لغة فساد الاعضاء فشبه به المعنى الاصطلاحي ١٢ [3] قوله الخزل بفتح الخاء المعجمة وسكون الزاي وفتحها ويقال ايضا جزل بالجيم وسمي بذلك لان الخزل بوجهيه يطلق لغة على القطع للسنام ونحوه فشبه بما ذكر ١٢

[4] الشكل هو لغة مصدر شكلت الدابة من باب نصر اذا قيدتها بشد قوائمها الاربع بحبل فشبه به ما ذكر لمنعه انطلاق الصوت و امتداده بالجزء كمنع التقييد المذكور من امتداد قوائمها في العدو ١٢

[5] النقص وجه التسمية ظاهر ويدخل في مفاعلتن فقط ١٢

[6] واضمارٌ له متعلق بفعل مؤخر والسكن منصوب مفعول مقدم للفعل والسكن بسكون الكاف للضرورة مصدر اسمراد منه السكون من سكن الدار سكنا اقام فيها وحبا الرجل كذا وبكذا اعطاه اياه والمعنى الاضمار اعطى السكون الحرف الثاني من الجزء ١٢

الرياض الناضرة حاشية محيط الدائرة لمحمد مولى عفى عنه ١٢ -

وقبض ۔ قولہ۔ لہ صفۃ للمبتدأ وھو وقص وما بعدہ خبرہ او مبتدأ مؤخر و وقص لہ خبرہ ای حذف المتحرک الثانی من الجزء وقص لہ ای للمتحرک الثانی ۱۲ ۲ وطی ای الطی انجلت وظھرت بحذف الرابع الساکن وانث لفظ طی بتاویل علتہ او غیر ذلک وعلیک بمثل ھذا التاویل فی الابیات الاربعۃ حیث انث فیھا المذکر ۱۲

۳ ای بتسکین خامس الجزء ھو العصب ما خلت ای انفردت فان العصب متی اجتمع مع اسقاط الخامس المسکن لا یبقی عصبا بل یقال لہ الوقص ۱۲ ۴ وعقل ۔ قیل ھو مبتدأ والباء فی قولہ بتحریک بمعنی مع و قولہ ھو حذفہ خبرہ بزیادۃ الواو ولا یخفی ما فی ھذا الشعر من الرکاکۃ ونوع من التعقید

۵ المعاقبۃ ۔ اعلم ان لھا ثلثۃ الفاظ المراقبۃ و المعاقبۃ والمکانفۃ فالمراقبۃ حذف احد الساکنین للسببین المجاورین لا علی التعیین لزوما فلا یجوز سقوطھما معا ولا یثبتانھما معا فالزحافان کانھما نقیضان فی انھما لا یرتفعان ولا یجتمعان کما فی مفاعیلن الواقع صدر المضارع وابتداءہ فانہ اما مقبوض او مکفوف یعنی بھما مفاعلن او مفاعیل وفی مفعولات الواقع صدر المقتضب و ابتدائہ فانہ اما مخبون او مطوی یعنی بھما فعولات او فاعلات وھی ماخوذۃ من مراقبۃ منازل القمر اذا طلع منھا منزل وغرب الاخر وبالعکس فکل یراقب الاخر وینتظرہ والمعاقبۃ اثباتھما معا او اسقاط احدھما بدلا فالزحافان کانھما ضدان فی انھما لا یجتمعان ویرتفعان واما فی رکن واحد کمفاعیلن فی الطویل والمجزوء ومفاعیلن المحذوف فی الوافر ومستفعلن المضمر فی الکامل او فی رکنین نحو فاعلاتن فاعلاتن فی الرمل وھی مع حذف عاقبہ اذا جاء یعقب والمکانفۃ اثباتھما معا او اسقاطھما معا او حذف احدھما لا بعینہ مثالھا مستفعلن فی البسیط و الرجز و غیرھما وھی فی الاصل المعاونۃ سمی بھا لاعانتہ الشاعر علی ما یشار من الوجوہ الاربعۃ ای اثباتھما و اسقاطھما و اثبات الاول مع اسقاط الثانی و بالعکس فالاخیران ای المعاقبۃ والمکانفۃ انما یجلان فیما یتغیر لزوما فلا یجلان فی عروض الطویل المقبوضۃ لزوما ولا فی عروض المنسرح و ضربہ المطویین وجوبا ۱۲ ۔ الریاض الناضرۃ حاشیۃ محیط الدائرۃ لمحمد ھوسی غفی عنہ ۱۲

وقبض خامس جزءہ وھو ساکن ۔ بحذف وقل تسکینہ العصب ما خلت
وعقل بتحریک لہ وھو حذفہ ۔ وکف سقوط سابع الجزء فارتوت

وجمع الزحاف المزدوج فی بیتین بقولہ :-

والطی ان یصحب بخبن خبل ۔ وان باضمار فذاک الخزل
والکف بعد الخبن شکل قد ظھر ۔ وبعد عصب نقصہ قد اشتھر

وجمع الخلیل الزحاف المزدوج فی بیتین بقولہ :-

الخبن والطی ھو المخبول ۔ والضم والطی ھو المخذول
والعصب والکف ھو المنقوص ۔ والخبن والکف ھو المشکول

تنبیہ - اذا اجتمع سببان فی جزء واحد کما فی مفاعیلن دخلہ القبض سلم من الکف وکذلک اذا اجتمعا فی جزءین کما فی فاعلاتن فاعلن فاذا زوحف فاعلاتن بالکف سلم فاعلن من الخبن واذا زوحف فاعلن بالخبن سلم فاعلاتن قبلہ من الکف ویقال لذلک المعاقبۃ وشرطھا ان یجوز

الزحاف فی احد الموضعین وسلامتہما معًا امّا المراقبۃ فہی وجوب زحاف احد السببین کما فی مفاعیلن ومستفعلن ومفعولات فی بعض الابحر فلا یجوز اثبات السببین معًا ولا حذفہما معًا ولا یدّ من سلامۃ احدہما ومزاحفۃ الاخر امّا المکانفۃ فہی جواز سلامۃ السببین لمجتمعین ومزاحفتہما معًا وسلامۃ احدہما ومزاحفۃ الاخر

الفصل الثامن فی العلّۃ کہ۔

(۱۹) العلّۃ قد تکون بالزیادۃ وقد تکون بالنقص امّا الّتی بالزیادۃ فمنہا۔

(۱) الترفیل[۱] وہو زیادۃ سبب خفیف علی تد مجموع فی اٰخر الجزء کزیادۃ سبب خفیف علی متفاعلن فیصیر متفاعلنتن فینقل الی متفاعلاتن۔

(۲) والتذییل[۲] وہو زیادۃ حرف ساکن علی تد مجموع فی اٰخر الجزء کزیادۃ ساکن فی اٰخر متفاعلن فیصیر متفاعلنّ فینقل الی متفاعلان۔

(۳) والتسبیغ[۳] وہو زیادۃ حرف ساکن علی سبب خفیف فی اٰخر الجزء کزیادۃ حرف ساکن فی اٰخر فاعلاتن فتصیر فاعلاتنّ فتنقل الی فاعِلاتان۔

(۲۰) وامّا الّتی بالنقص فمنہا۔

(۱) الحذف[۴] وہو اسقاط السبب الخفیف من اٰخر الجزء کاسقاط نْ من مفاعیلن فیبقی مفاعی فینقل الی فعولن او کاسقاط تن من فاعلاتن فتصیر فاعلا ثم تنقل الی فاعلن

(۲) والقطف[۵] وہو اسقاط السبب الخفیف من اٰخر الجزء وتسکین المتحرک قبلہ کاسقاط تن من مفاعلتن وتسکین اللام فتصیر مفاعلْ فتنقل الی

---

[۱] الترفیل لغۃً اطالۃ الثوب فشبّہت بہا الزیادۃ المذکورۃ الّتی ہی اکثر زیادۃ تقع فی الاٰخر کذا فی المختصر الشافی ۱۲

[۲] التذییل ویقال لہ اذالۃ وہما لغۃً جعل الذیل لشیٔ فشبّہت بہ الزیادۃ المذکورۃ وہو خاص بمجزوء الکامل والبسیط والمتدارک ۱۲

[۳] التسبیغ ویقال لہ اسباغ من اسبغ الثوب اطالہ والوضوء اتمّہ و سمّیت زیادتہ تسبیغًا او اسباغًا لانہما یطلقان لغۃً علی ما تقدّم فشبّہت بہ الزیادۃ المذکورۃ وہو خاص بمجزوء الرمل ثمّ ان السبب فی کون علل الزیادۃ خاصّۃً بالبحر المجزوء کما علمت انہا عوض عن النقص الذی وقع فیہ ۱۲

[۴] الحذف وجہ التسمیۃ ظاہر ویدخل الطویل والمدید والرمل والمجتث والخفیف والمتقارب ۱۲

[۵] القطف سمّی بذلک تشبیہًا بالثمرۃ الّتی قطفت ای قطعت وقد علّق بہا شیٔ من الشجرۃ فالسبب کالثمرۃ وحذف حرکۃ اللام من السبب الاخیر کقطع جزء من الشجرۃ معہا ۱۲

فعولُن۔

(٣) والقصر[1] وهو اسقاط ثانی سبب خفیف من آخر الجزء مع تسکین المتحرّک قبلہ کاسقاط النون من مفاعیلن مع اسکان اللّام فتصیر مفاعِیلُ او کاسقاط نون فَعُولُن[2] اسکان اللّام فیصیر فَعُولُ۔

(٤) والقطع[3] وهو حذف آخر الوتد المجموع من آخر الجزء وتسکین ما قبلہ کحذف النون وتسکین اللّام من مستفعلن فیصیر مستفعُلْ فینقل الی مفعولن۔

(٥) والتشعیث[4] وهو حذف احد متحرّکی الوتد فی فاعلاتن فتصیر فاعاتن او فالاتن فتنقل الی مفعولُن۔

(٦) والحذذ[5] وهو حذف وتد مجموع برمّته من آخر الجزء کحذف علُن من متفاعلن فیبقی متفا فینقل الی فَعَلُن۔

(٧) والصّلم[6] وهو حذف الوتد المفروق من آخر الجزء کحذف لات من مفعولاتُ فتبقی مفعو فتنقل الی فَعَلُن۔

(٨) والکشف[7] وهو حذف آخر الوتد المفروق من آخر الجزء کحذف تاء مفعولات فتبقی مفعولا فتنقل الی مفعُولُن۔

(٩) والوقف[8] وهو تسکین آخر الوتد المفروق فی آخر الجزء کتسکین تا مفعولاتُ فتصیر مفعولاتْ او مفعولانْ۔

---

[1] القصر هو لغةً المنع وما ذکر منع للجزء علی التمام کذا فی المختصر الشافی ویدا خل الرمل والخفیف والتقارب والمدید ١٢ [2] سمّی بذلک تشبیهًا بقطع الوتد مثلًا وهو اخذ شیٔ من طرفہ المسمّی فی اللغة قطعًا یختص بثلاثة ابحر البسیط والکامل والرجز قال النصیر الطوسی اجرائہ فی فاعلاتن ان تحذف السبب ثم الالف بالقطع فیصیر فاعل فینقل الی فعلن کذا فی الغیاث ١٢ [3] التشعیث عدّ المصنف من العلل الازمة لکن صرّح العلامة الدهلوی انّہ جار مجری الزحاف فی عدم اللزوم وهو لغةً التفریق سمّی بہ لان الجزء تشعّث بهذا الاسقاط ١٢

فائدة:- قال السکاکی فی باب الخفیف ما حاصلہ ان التشعیث عبارة عن نقل فاعلاتن الی مفعولن فاما بحذف ثانی متحرّکی الوتد لقربہ الی الاخر الذی هو محلّ التغیّر فیبقی فاعاتن وهو مذهب الخلیل او بحذف اوّلهما تشبیهًا لہ بالخرم فیصیر فالاتن وهو ما یُسمّی الاخفش بإسقاط ساکن الوتد واسکان ما قبلہ تشبیهًا لہ بالقطع بالمعنی المشهور وهو قول القطرب او باسقاط الساکن قبل الوتد بالخبن وباسکان اوّل الوتد تشبیهًا لہ بالاضمار وهو مذهب الزجاج اختارہ المحقق الطوسی وعلی کلّ تقدیر یرجع الی مفعولن ١٢

[4] الحذذ بحاء مهملة وذالین معجمتین من غیر ادغام وقرئ بجیم ودالین مهملتین وبهملات والکلّ لغة القطع ووجه التسمیة ظاهر ولا یدخل الا الکامل ١٢ [5] الصلم لغة قطع الاذن ولا یخفی وجه التسمیة ولا یدخل الّا السریع ١٢ [6] الکشف فی نسخ المتن بالمعجمة وهو علی رأی المحقق الطوسی من کشفت الشیٔ اذا

السریع والمنسرح ١٢ [7] الوقف وجه التسمیة ظاهر ویدا خل السریع والمنسرح ١٢ الراضی الناظر علی محیط الدائرة لمحمد مومی عفی عنہ ١٢

اثبت غلطاوہ وقال السکاکی بالمهملة من شیخنا العلامة۔ وقال الزمخشری فی الکشاف بالمعجمة من الکشف بمعنی القطع وقال فیہ وفی القسطاس "بالمعجمة تصحف بالمهملة"

سلہ البترلغۃ قطع الذنب وغیرہ بحیث لا یبقی منہ شئی ووجہ التسمیۃ ظاہر ویدخل التقلب والمدید کما قالہ الخلیل

(۱۰) البتر[سلہ] وھو اجتماع القطع والحذف کاسقاط تن من فاعلاتن بالحذف واسقاط الالف وتسکین اللام بالقطع فتصیر فاعِلْ فتنقل الی فعلن۔

(۲۱) وقد جمع المحلی العلل فی ھذہ الابیات

وما بمجموع یزاد یا فتی ... اوذا سکون فھو تذییل وقل
ولقص حذف قد دعی بالحذف ... والقطع حذف ساکن مجموع
والحذف مع قطع فبتر اسمہ ... وحذف مجموع بحذ قد عرف
والوقف اسکان لسابع حتم ... ان کان خفا فھو ترفیل اتی
تسبیغ ان ھذا بخفف قد یحل ... والحذف مع عصب دعی بالقطف
مع سکن حرف قبلہ فرعی ... والقصر فی خف کقطع وسمہ
وحذف مفروق بصلم قد وصف ... وحذفہ کشف بالحمد ختم

(۲۲) ومن العلل ایضا نوع یشبہ الزحاف فی کونہ غیر لازم ای تارۃ یقع واخری لا ویقال لھا العلل التی تجری مجری الزحاف وھی۔

(۱) الخرم[سلہ] وھو زیادۃ حرف الی اربعۃ[سلہ] فی اول البیت وحرف او حرفین فی اول العجز وسمیت ھذہ الزیادۃ خزما تشبیھا بخزم البعیر وھو ان یجعل فی انفہ خزامۃ وما احسن قول السراج الوراق

وقائل قال لی ومثلی ... یرجع فی مثل ذا لمثلہ
لم خزم الشعر قلت حتی ... یقاد قسرا لغیر اھلہ

واکثر ما یجیئ الخرم فی اول البیت ومجیئہ فی اول العجز قلیل ولم یجیئ فیہ باکثر من حرفین وستاتی امثلتہ۔

کذا فی المختصر الشافی ۱۲

سلہ الخزم فی الغیاث خزم حلقہ در بینی شتر وغیرہ کردن است وایں زیادتی اورا تقطیع شمار نمیکنند و آن مخصوص اشعار عرب باشد وقتیکہ ھاء و فارسی بیکحرف آوردہ اند و متاخرین استعمال نکنند آہ

بحذف شئ اعلم ان الخزم قبیح عند القدماء مھجور عند المتاخرین قال السخاوی وانا لا اعد ھذا الزیادۃ الا اذا کانت مستقلۃ فاضلۃ بتمامھا عن التقطیع ای تکون کلمۃ علی حدۃ لا یحتاج الی جزء منھا تقطیع البیت وربما تقع فی اول المصراع الثانی وانہ عندی رذل ردی کالخرم ۱۲

سلہ قولہ الی اربعۃ۔ لطیفۃ: ومن العجائب ان الخزم جاء الی ثمانیۃ احرف کما سیاتی من المتقارب وھو قولہ فی مفتعلن البسیط

سلہ ولکننی علمت لما ھجرت انی ... اموت بالھجر عن قریب

خزم بثمانیۃ احرف وھو نکننی ۱۲

الریاض الناضرۃ حاشیۃ محیط الدائرۃ لصحتہ موسی عفی عنہ ۱۲

(۲) الخرم[۱] وهو حذف اوّل الوتد المجموع من اوّل البيت كحذف فاء فعولن من الطويل فيبقى عولن فينقل الى فَعُلُنْ ان سلم الجزء من تغيير اخر سمّي ثلمًا۔

(۳) الثرم[۲] وهو حذف اوّل الوتد المجموع من اوّل البيت مع قبض الجزء كحذف فاء فعولن مع اسقاط نونه بالقبض فيبقى عولُ فينقل الى فَعُلُ۔

(۴) الشتر[۳] وهو اجتماع الخرم والقبض في مفاعيلن تحذف ميمها بالخرم وياءها بالقبض فيبقى فاعلن۔

(۵) الخرب[۴] وهو اجتماع الخرم والكف في مفاعيلن تحذف ميمها بالخرم ونونها بالكف فتبقى فاعيل فتنقل الى مفعول۔

(۶) العضب[۵] وهو حذف ميم مفاعلتن من اوّل البيت فتبقى فاعلتن

(۷) القصم[۶] وهو اجتماع الخرم والعضب في مفاعلتن تحذف ميمها بالخرم وتسكن لامها بالعضب فتبقى فاعلتْنْ فتنقل الى مفعولُنْ۔

(۸) الجمّم[۷] وهو اجتماع الخرم والعقل في مفاعلتن تحذف الميم بالخرم واللام بالعقل فتبقى فاعتُنْ فتنقل الى فاعِلُنْ۔

(۹) العقص[۸] وهو اجتماع الخرم والعضب الكفّ في مفاعلتن تحذف الميم بالخرم والنون بالكف تسكن اللام بالعضب فتبقى فاعلتْ فتنقل الى مَفْعُولْ۔

تنبيه: يُعَدُّ[۹] التشعيث ايضًا من العلل التي تجري مجرى الزحاف في الخفيف والمجتث وذلك الحذف في المتقارب كما ستري

---

۱ الخرم لغةً القطع ووجه التسمية ظاهر قال السكاكي هو اسقاط المتحرك الاوّل من الوتد المجموع من الجزء الصدري لعذر واضح وربّما وقع في الجزء الابتدائي وانه عندي رذل اهـ وان كان البيت مصرّعًا فلا خلاف في جوازه في اول النصف الثاني وقيل لا يجوز الّا في صدر اوّل القصيدة وحكي الاخفش جوازه في جميع اجزاء البيت ثم خص الماتن المجموع وقال جماعة قد يكون فيما ليس اوله وتدًا مجموعًا لكن بشرط ان يكون على لفظه نحو مفاعلن في المنسرح والبسيط بعد الخبن فان مفاعلن كان على وزن الوتد لكنّه بقية السببين في الحقيقة اذ الاصل مستفعلن فسلمتا بحذف السين بالخبن بقي "متفعلن" فنقل الى "مفاعلن" ۱۲

۲ الثرم من قولهم ثرم اثرم اذا قلعت من اصلها و وجه التسمية ظاهر ۱۲

۳ الشتر بفتحتين من شتر العين شق جفنها الاعلى ۱۲

۴ الخرب لغةً شق الاذن فسقوط بعض الحرف كانه خرب للجزء ثم الشتر و الخرب يقعان في المضارع و المهزج ۱۲

۵ العضب لغةً القطع ۱۲

۶ القصم لغةً الكسر و ما هو فيه اقصم ۱۲

۷ الجمّم بفتحتين لغةً بے نیزہ شدن مرد در جنگ غیاث

۸ العقص من قولهم تيس اعقص اذا كان قرنه مائلًا اى ملتويًا على اذنه من خلفه فشبّه به هذا الحذف المذكور ۱۲

۹ قوله يُعَدُّ الخ قد ذكرنا فيه بحثًا فتذكّره ۱۲

سلہ من عادة اكثر اهل العروض انهم يبتدؤن بالطويل لانه اتم البحور استعمالاً لانه لا يداخله الجزء ولا الشطر ولا النهك ولذا اسمّي بالطويل وهو لغةً ضدّ القصير وفي الغياث هذا البحر يختص بالعربي ولا يجيء في الفارسي الا شاذاً وفي معيار البلاغة وفي الترکي والهندي وكذا المديد والبسيط وفي بحر الفصاحة سمّي طويلاً لكونه اطول بحور موضوعة عند الخليل ۱۲ سوم قوله عروض - للعروض ثلاثة محال الاول يقال للجزء الاخير من المصراع الاول ويقابله الضرب وهو الجزء الاخير من المصراع الثاني والثاني للمصراع الاول حكاه الزمخشري كما سبق الثالث اسم هذا الفن ۱۲

سوم الاول - اعلم ان التقديم بناؤه على الزيادة والتاخير مبناه على العكس فقدم الضرب الاول لزيادته على الثاني والثاني على الثالث لهذا وهذا مطرد في الضروب كلها من البحور ۱۲

سهم اذا الخ يقول حظيت البين لكن اذا لم يكن في القلوب بعدٌ وانصرامٌ حبل الحب فالبين عين الوصل سه شعر اے غائب از نظر کہ شدی ہمنشین دل ؛ ہے بیمت عیان و دعاے فرستمت ؛ وفي الافغاني سه

جانان ہم زدرمیله دلبرے ؛ زے پرشبہ چہرسل زرولبرنخواستی تنہم

سهم من قصيدة له هي قرينة معلقته في الجودة دعا للطلل اي ما شخص من الاثار وعم صباحاً من تحيات الجاهلية للملوك نهاراً وعم مساءً وقت الليل وهل في الموضعين او في الثاني فقط للنفي والمخلد الذي ابطأ عنه الشيب قال الاصمعي في معنى اشعر هو كقولهم

الفصل التاسع في صورة الابحر الممتزجة وتفعيلها وابياتها

(۲۳) الطويل[۱] وزن هذا البحر في الدائرة فعولن مفاعيلن فعولن مفاعيلن مرّتين وله عروض[۲] واحدة واربعة اضرب فالعروض مقبوضة وزنها مفاعلن (۱۶) الضرب الاول[۳] صحيح وبنيته اذا[۴] كان حظي لهم هجر منكم ولم يكن ؛ بعادٍ فذاك الهجر عندي هو الوصل

فقوله ولم يكن هو العروض ووزنه مفاعلن وقوله هو الوصل هو الضرب ووزنه مفاعيلن -

تنبيه[۵] :- من عادة الشعراء ان يجعلوا اول بيت قصيدة مصرّعاً[۶] فتأتي العروض صحيحة مع التصريع ومقبوضة حيث لا تصريع كما ترى في قول امرء القيس -

الا[۷] عم صباحاً ايها الطلل البالي ؛ وهل يعمن من كان في العصر الخالي

وهل يعمن الا سعيد مخلد ؛ قليل الهموم لا يبيت بأوجال

فقوله الا لا بالي هو العروض وقوله عصر الخالي هو الضرب ووزنهما مفاعيلن ثم في البيت الثاني حيث لا تصريع ترى

استراح من لا عقل له ۱۲ عه مصرّعاً - التصريع جعل عروض البيت مثل وزن ضربه وقافيته فيصيران على وزن واحد وقافيته واحدة كما في شعر المتن الاعماه ولا يجوز التصريع الا في اول بيت من القصيدة دون باقيها لان اولها محل اتانق واظهار جودة الذهن ومتانة الفصاحة نعم ان قصد الشاعر في قصيدته الانتقال من مقام الى مقام اخر جاز التصريع في اول بيت من ذلك المقام لانه كافتتاح قصيدة اخرى ثم التصريع جائز وليس بواجب ولم يرده المتنبي في بيت هو اول بيت من ديوانه وهو عدل العواذل حول قلبي التائه فلا يرد عليه ان الهاء في التائه اصلية من تاه يتيه والقافية همزية فلا يصح التصريع ۱۲ الرياض الناضرة لمحمد موسى عفي عنه ۱۲

العروض وهی قوله مخلّدٌ وزنه مفاعلن والضرب هو قوله باوجال۔ وزنه مفاعیلن ثمّ ان عاد التصریع فی بیتٍ آخر من القصیدۃ جاز ان تأتی العروض صحیحۃً ایضاً الا تری کیف قال امرأ القیس فی القصیدۃ ذاتها بعد البیت المذکور

دیارٌ لسلمی عافیاتٌ بذی الخال ۔ الخ علیها کلّ اسحم هطّال

وتحسب[1] سلمی لا تزال ترحّلاً ۔ من الوحش او بیضاً بیثاء محلال

(۲۴) الضرب الثانی مقبوض (۱۶) کالعروض وزنه مفاعلن وبیته۔ ولمّا انقضی محوی تقاضیت وصلها ۔ ولم یغشنی فی بسطها قبض خشیۃ

فقوله تُ وصلها هو العروض وقوله ض خشیۃ هو الضرب ووزنهما مفاعلن

(۲۵) الضرب الثالث محذوف (۲۰) وبیته۔

بیاریٍ[3] شباۃ الرمح خدٌّ مذلّقٌ ۔ کصفح السنان الصّلبیّ النّحیض

قوله مذلّق هو العروض ووزنه مفاعِلُنْ وقوله نحیض هو الضّرب ووزنه فعُولُن کان مفاعیلن فاسقط السبب الخفیف بالحذف فبقی مفاعی فنقل الی فعولن۔

تنبیه اوّل یستحسن قبض[4] فعولُن الواقع قبل هذا الضرب[5] کما فی قول امرأ القیس۔

فهل تسلینّ الهمّ عنک شمألۃٌ ۔ مداخلۃُ صمّ العظام اعوصُ

فقوله عظام اصوص وزنه فعُولُ فعُولُن یقبض فعولن الاوّل

[1] وتحسب الخ الطلول الظبیۃ والبیض۔ بمعنی النعام بیثاء بارض سهلۃ۔ محلال یکثر نزول الناس بها یقول لا تزال سلمی فی الارتحال وقطع القیا فی فتری هذه الاشیاء ۱۲ [2] ولمّا الخ یقول لمّا انعدم افاقتی یشرب الخمر طلبتُ وصلها ولم یغشنی انقباض من الخشیۃ فی الانبساط منها ۱۲ [3] بیاری شباۃ الرمح خدٌّ مذلّق۔ محدّد۔ والقبلیّ المسنون المحدّد والنحیض المراد منه الرقیق یقول خدّه المذلّق الذی هو مثل صفح السنان المسنون یباری ای یغالب شباۃ الرمح فی الصفاء وغیر ذلک ۱۲

[4] قبض فعولن۔ وجه الاستحسان کما ذکره السکاکی ان وضع اثرۃ الطویل علی اختلاف جزئها فی الکم فحیثما اتفق الجزآن کذا یحتاج الی تغییر الاختلاف الفائت فهذا الضرب بعد الحذف صار فعولن وقبله ایضاً فعولن فیقبض ماقبله توسّلا الی تحصیل ذلک المبتغی حتی قال ابواسحاق ان فعولن هذا قلّما یجیئی سالمًا ۱۲

[5] هذا مخالف لما فی دیوانه الموجود عندی وفیه قفا نبکها وسَلِّ الهمّ عنک بجسرۃٍ۔ والجسرۃ والشملۃ الناقۃ القویۃ علی السیر مداخلۃ بکسر الخاء معناه نجیبۃ الخلق صمّ العظام۔ کانّ عظامها صمّاء مصمتۃ غیر جوفاء۔ اصوص۔ شدید لحمها ۱۲ [6] الضرب (فائدۃ) یلزم هذا الضرب عند الخلیل والاخفش کون القافیۃ مردفۃ بالمدّ ای یکون فیها حرف ردف والردف حرف المدّ قبل الروی کالواو قبل الصاد فی قصیدۃ امرأ القیس ۱۲ الریاض الناضرۃ حاشیۃ محیط الدائرۃ لمحمد موسی عفی عنه ۱۲

[1] أمِنْ ذكرِ سلمى الخ - اى لاجل انّ بعدك سلمى منك تنوص اى تتأخر من ذكرها فتكف عنها الخطوات البيها و تبوص اى تنهرب وقال حسن السندوبى فى شرح ديوانه تبوص تعجل اى تتردد بين الريث والعجلة ثمّ الروايات كثيرة فى هذه الاشعار فنى ديوانه - اذ

تنبيه ثانٍ :- تأتى العروض محذوفة فى هذا الضرب مع التصريع كما انت صحيحة مع الاوّل حيث التصريع كما نرى فى قوله :-

[1] أمِنْ ذكرِ سلمى انْ نأتك تنوصُ
فتقصر عنها خُطوةٌ و تبوصُ
وكَمْ دونها من مَهْمَهٍ و مفازةٍ
وكَمْ ارضِ جدبٍ دُونها و نصوصُ

فقوله تنوص هو العروض وقوله تبوص هو الضرب وزنهما فعولن وفى البيت الثانى حيث لا تصريع ترى العروض وهى قوله مفازة وزنها مَفَاعِلُنْ والضرب وهو قوله نُصُوصُ وزنه فعُولنْ -

(٢٦) قد جمع الشيخ ناميف[2] اليازجى هذه الاضرب الثلاثة فى قوله :-

اطالتْ بلايا ناسُلَيمى فديتُهَا
فعُدْنا بمغناها وطالتْ مَعَاذِيرِى

قوله فديتها هو العروض وزنه مفاعِلُنْ و قوله معاذيرى هو الضرب و وزنه مفاعيلن فان اردتّ الثانى فقل معاذرِى و ان اردتّ الثالث فقل وطال معاذى -

مكان - أن - والمصراع الثانى - تبوص وكم من دونها من مفازة و من ارض الخ ١٢ -

[2] قوله - ناميف يكثر ذكره فى المتن وهو ناصيف بن عبدالله اليازجى وُلد سنة ١٨٠٠م بكفرشيما من قرى لبنان تعلّم الادب واللغة و وعاهما حتى غرزتْ مادته و كملتْ التهفاستكتبه الامير بشير الشهابى فكتب له اثنتى عشرة سنة بادى الحرير والبديع فانشأ ستين مقامة - وهو كتاب غريب سمّاه مجمع البحرين و من مؤلفاته - الجمانة - جوف الفرا - فصل الخطاب فى النحو العربى - وعقد الجمان فى البيان و نقطة الدائرة فى العروض والقوافى و قطب الصناعة فى المنطق ومات ١٨٧١م ١٢

(٢٧) تاتي العروض احيانًا صحيحةً مع الضرب المقبوض بدون تصريع كما في قوله :-

ونحن جَلَبْنا الخيل يومَ نهاوندٍ
وقَدْ احْجَمَتْ عنّا الخيولُ الصَّوارمُ

ومحذوفة مع الثالث ايضًا بدون تصريع كما في قوله :-

تراها على طول البلاء جديدةً
وعهدُ المغاني بالحلوم قديمُ

وهو عيب يسمّى بالتجميع .

(٢٨) قد استدرك بعضهم لهذا العروض ضربًا ابعًا مقصورًا

كانت وقعة نهاوند سنة ٢١ھ ايام عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه وامير افواج المسلمين النعمان بن المقرن المزني رضي الله عنه وقال له عمر بن الخطاب ان اصبت فالامير حذيفة بن اليمان ثم جرير بن عبد الله ثم المغيرة فقتل النعمان وكان الفتح على يد حذيفة صلحًا وكان على الفُرس فوج الكفار الفيروزان وكان عدد الكفار مائة الف وخمسين الف فارس ولم يقم للفرس بعد هذه الوقعة قائم فسمّاها المسلمون فتح الفتوح فقال القعقاع بن عمرو رضي الله تعالى عنه ؎

ونحن حبسنا في نهاوند خيلنا ... لشدّ ليالٍ انتجت للاعاجم
ملأنا شعابًا في نهاوند منهم ... رجالًا وخيلًا اخرمت بالفرائم
وراكضهنّ الفيرزان على القنا ... فلم ينجه منا انفساح المخارم

٢ القصر هو حذف ساكن السبب وإسكان متحركه فلمّا حذف ساكن السبب من مفاعيلن وهو النون واسكن متحركه وهو اللام بقي مفاعيل بسكون اللام فتقل الى فعولن ١٢ الرياض الناضرة محمد موسى عفى عنه ١٢

(۲۸) وزنہ مفاعیل کقول امرأ القیس۔

ثیاب بنی عوفٍ طہارٰی نقیّۃٌ ۔ وأوجُہُہم بیضُ المسافر غُرّان

فقولہ نقیّۃ ھو العروض ووزنہ مفاعلن وقولہ غرّان ھو الضرب ووزنہ مفاعیل۔

(۲۹) قد استدرک بعضہم لہذا البحر عروضًا ثانیۃً محذوفۃً لہا ضربان الاوّل محذوف۔ وبیتہ:۔

لقد ساءنی سعدٌ وصاحبُ سعدٍ ۔ وما طلبانی قبلہا بغرام

فقولہ ب سعدٍ ھو العروض وقولہ غرام ھو الضرب ووزنہما فعولن الضرب الثانی مقبوض وبیتہ:۔

جزی اللہ عبسًا عبسَ آلِ بغیضٍ ۔ جزاء الکلاب العاویات وقد فعل

فقولہ بغیض ھو العروض ووزنہ فعولن وقولہ قد فعل ھو الضرب ووزنہ مفاعلن۔

(۳۰) یدخل ھذا البحر من العلل الّتی تجری مجری الزحاف الخرم والشلم والثرم ومن الزحاف القبض فی فعولن ومفاعیلن والکفّ فی مفاعیلن فان قبض لم یکفّ وان کفّ لم یقبض علی سبیل المعاقبۃ۔ (۳۱) وشاھد الخرم بحرفٍ واحدٍ قول امرأ القیس فی بعض الرّوایات:۔

وکأنّ ثبیرًا فی عرانین وبلہ ۔ کبیرُ اناسٍ فی بجادٍ مزمّل

خرم بالواو وشاھد الخرم بثلاثۃ احرفٍ قول کعب بن مالک

لقد عجبتُ لقومٍ اسلموا بعدعزّہم ۔ اما مَہم للمنکرات وللغدر

خرم بقولہ۔ لقد۔ وبیت الشلم قول الحماسیّ۔

ان کان ما بُلّغتِ عنّی فلا منی ۔ صدیقی وشلّت من یدیّ الأنامل

---

۱ قولہ ثیاب الخ یقال رجل طاھر الثوب وطہیر ای منزّہ والجمع الثانی طہارٰی بیض۔ جمع الابیض ومسافر الوجہ مایظہر منہ وغرّان جمع الاغرّ معناہ الابیض یقول قوم بنی عوف منزّھون ای اھل النظافۃ وجوھھم مشکوفۃ غرّان ۱۲

۲ قولہ قد استدرک الخ وھو الاخفش المعلم الثانی لفنّ العروض وھو المستدرک للضرب الرابع المذکور سابقًا ایۃ

۳ عرانین جمع عرنین وعرنین کل شیئ اوّلہ۔ البجاد الکساء المخطط مزمّل ملتف صفۃ کبیر فھو مرفوع والجرّ للجوار یصف المطر یقول کانّ ھذا الجبل فی افانین المطر سیّد اناس ملتفّ ببجادٍ ولم یوجد فی بعض الرّوایات الواو ولذا قال فی بعض الرّوایات ۱۲

۴ کعب بن مالک ھو صحابی یذکر وقعۃ عثمان ویعیّر من لم ینصروہ مع قوتہم وشوکتہم واسلموہ ای خذلوہ وسلّموہ الی الاعداء الذین فعلوا بہ المنکرات والغدر یقال اسلمہ الی العدوّ ای خلّی بینہ وبین نکایتہ بہ ۱۲

۵ ان کان الخ ای لم افعل ما بلغت عنّی والّا فابلیت بہا البلیتین وھو دعاءٌ علی نفسہ ۱۲

(وھو حذف اول الوتد المجموع من اول البیت ۱۲)

فجزؤه الاوّل ثلم وهو ان كاوونه فعلن وبيت الثرم قول الاخر:

ما ولدتني حاضن ربعيّة ۞ لان انا مالات الهوى لاتباعها

فجزؤه الاوّل ثرم وهو قوله ما و ووزنه فعل. وقول الاخر:

هاجك ربع دارس الرسم بلوى ۞ لاسما عفى ايه المور والقطر

جزؤه الاوّل ثرم وهو هاج ووزنه فعل - وبيت القبض:

انطلب من اسود بيشنه دونه ۞ ابو مطر وعامر وابو سعد -

اجزاؤه كلها الخماسيّة والسباعيّة مقبوضة الا الضرب وبيت الكفّ والثلم معًا.

شاقك هاج سليمى بعاقل ۞ فعيناك للبين تجودان بالدمع

جزؤه الاوّل وهو شاقت وزنه فعلن فهو ثلم والسباعيّة الواقعة في الحشو مكفوفة.

(٣١) قد سبقت الاشارة في الكلام على دائرة المختلف الى بحر يقال له المستطيل وزنه مفاعيلن فعولن مفاعيلن فعولن مرّتين ومنه قول بعض المولّدين.

لقد هاج اشتياقي غرير الطرف احور ۞ اديرا السعد منه على مسك وعنبر

وقول الاخر:

ايسلوعنك قلب بنار الحبّ يصلى ۞ وقد سدّدت نحوي من الحاظ نصلا

(٣٢) جدول اعاريض الطويل واضربه وزنه في الدائره فعولن مفاعيلن فعولن مفاعيلن.

لـ٥ ما ولدتني الخ يصف نفسه بالعفّة عن امرأة مخصومة يقول ان ساعدتُ هواها متّبعًا لهذه المرأة او للهوى "بتاويل المحبّة" ما ولدتني امرأة عفيفة ربيعيّة نسبته الى الربيعة قبيلة ١٢ لـ٦ قوله هاجك - هاج اراد به شاقك واللوى ما التوى من الرمل او مستدقّه وعفى اى محا - المور الغبار المتردّد في الهواء والقطر المطر وفي المفتاح المزن بدل المور يخاطب نفسه ويقول هاج بكاءك شوقًا منزل اندرس رسومه في موضع اللوى كائن لاسماء محاها الغبار والمطر ١٢ لـ٣ شاقك الاحداج جمع حدج مركب النساء سليمى تصغير سلمى اسم محبوبته ومن قرأ سلمى بالاياء وقال وزنه فعلن ثلم فقد خفي عليه انّ الثلم يختصّ بالصدر وعاقل - جبل يقول هاجك مراكب سلمى بهذا الجبل فعيناك لاجل الفراق يكثر الدمع ١٢

لـ٤ لقد هاج الخ عزيز الطرف اى حبيب حسن العين - واحور حال من الطرف يقال حورت العين من باب تعب اشتد بياض بياضها وسواد سوادها والصدغ جمع اصداغ ما بين لحظ العين الى اصل الاذن ويقال له الجبين ايضًا وبسيمى الشعر الذى تدلّى على هذا الموضع صدغًا وهو المراد لمناسبة ادير فان الادارة تكون للاشعار اى اشعار المحبوب تفوح مسكًا وعنبرًا كانهما جعلا فيها الريا من النافرة لمحمد هوسى عفى عنه ١٢

العروض الاولی مقبوضۃ					
فعولن مفاعیلن	فعولن مفاعیلن	فعولن مفاعیلن	فعولن مفاعیلن	فعولن مفاعیلن	الضرب الاوّل صحیح
〃 〃	〃 〃	〃 〃	〃 〃	〃 مفاعلن	الضرب الثانی مقبوض
〃 〃	〃 〃	〃 〃	〃 〃	〃 فعولن	الضرب الثالث محذوف
〃 〃	〃 〃	〃 〃	〃 〃	〃 مفاعیل	الضرب الرابع مقصور
العروض الثانیۃ محذوفۃ					
〃 〃	〃 فعولن	〃 〃	〃 〃	〃 فعولن	الضرب الاوّل محذوف
〃 〃	〃 〃	〃 〃	〃 〃	〃 مفاعلن	الضرب الثانی مقبوض

المدید[1] هذا البحر یستعمل فی الفارسیۃ قلیلا و فی الھندیۃ شاذا کذا فی بحر الفصاحۃ ۱۲

(۳۳) فقد ذکروا التسمیۃ وجوھا شتّی لا طائل تحتھا وھو مبنیّ فی الدائرۃ علی ھذہ الھیئۃ فاعلاتن فاعلن فی علاتن فاعلن مرّتین کما تقدّم وھو لا یستعمل الّا مجزوّا[2] وشذّ استعمالہ تامّا[3] ومنہ ما انشدہ ابن زیدان۔

انہ لوذاق للحبّ طعما ما ھجر کلّ غرّ[4] فی الھوی انت منہ فی غرور

لیس من یشکوا الی اھلہ طول الکری مثل من یشکوا الی اھلہ طول السھر

سقم لما نقد الصبر منہ دمعا کتمان خانہ سلک عقد فانتشر

لا تلمہ ان شکا ما یلاقی او بکی او امتحن بالذی منہ ظھر

واذا تقرّر ذلک فاعلم ان لھذا البحر ثلاث اعاریض وستّۃ اضرب العروض الاولی مجزوّۃ (۸) صحیحۃ ولھا ضربٌ واحدٌ مثلھا وبیتہ

---

[1] المدید۔ حکی الاخفش عن الخلیل انہ قال سمّی مدیدا لامتداد سباعیہ حول خماسیہ وخماسیہ حول سباعیہ واورد علیہ کل بحر ترکب من خماسیّ و سباعیّ واجیب بان وجہ التسمیۃ لا یوجبھا کذا فی المختصر الشافی وفی الغیاث ما حاصلہ سمّی بہ لامتداد السببین حول وتدہ نسباعیّ وھذا منقول عن الزجاج وقیل غیر ذلک ۱۲

[2] الا مجزوّا ھذا البحر مثمن باعتبار اصلہ الذی تقتضیہ دائرتہ اما بحسب الاستعمال فھو مجزوٌّ وجوبا وفیہ ما بلغھم لا یقولون انہ مسدّس الاصل مع عدم استعمال المثمن قیل لانہ ورد نادرا مثمنا کما نقلہ ابن القطاع ولان الاستقراء شاھد علی ان کل مسدّس یستعمل ناقصا عن الستّۃ بالجزء او الشطر او النھک

[3] تامّا۔ قولہ تامّا۔ ومنہ فی الھندیۃ ؎ ہجر میں یہ حال ہے زیست کی صورت نہیں ؎ آؤ جانی اب ہمیں طاقت فرقت نہیں ؎ ومنہ ایضا ؎ اور تو باتیں بڑی چھوڑ دیں سب خیر سے پر نہ اس کو چہ کی باز آیا اب تک سیر سے

[4] قولہ غرّ ای جاھل غیر مجرّب غرز۔ ای غرور یقول کل جاھل غافل عن الھوی انت مغرور منہ نحسبہ غافلا لو ذاق لذّۃ الھوی لم یترکہ وما احسن ما قیل ؎ عشق پر زور نہیں ہے یہ وہ آتش غالب ؎ کہ لگائے نہ لگے اور بجھائے نہ بجھے ۱۲

[5] سقم ای صبّ جمانٌ جمع جمانۃ۔ وھی اللؤلؤ والسلک الخیط ونفد فنی۔ یقول بعد ما نفد الصبر علی کتمان الحبّ جاد بدموع کجمانٍ شتّیۃ توالی قطرات الدمع بجمان انضم سلک العقد منہ فانتثر فی الصفاء وکونہ محبوبا ۱۲

[6] یخاطب من یلومہ علی الشکایۃ کما فی البیت الثانی والبکا کما فی البیت الثالث فقال لا تلمہ ان شکی ما یقاسیہ فی الھوی او بکی فانہ یشفی بھما حرّ باطنہ فامتحنہ ۱۲ الریاض الناضرۃ لمحمد موسی عفی عنہ ۱۲

فَادْرَكْنَا الثَّارَ[1] مِنْهُمْ وَلَمَّا ❊ يَنْجُ مِلْحَيَّيْنِ[2] اِلَّا الْاَقَلُّ

تفعیله - فاعلاتن فاعلن فاعلاتن ❊ فاعلاتن فاعلن فاعلاتن

فقوله هم ولمّا هو العروض وقوله لا الاقلّ هو لضرب وزنهما فاعلاتن

(۳۴) العروض الثانية مجزوّة محذوفة (۲۰) يسقط السّبب الخفيف من فاعلاتن بالحذف فيبقى فاعلا ثمّ ينقل الى فاعلن ولها ثلثة اضرب الاوّل مقصور[2] (۲۰) يسقط ثانى السّبب من فاعلاتن ويسكن ما قبله بالقصر فيبقى فاعلات ثمّ ينقل الى فاعلاتُ وبيته :-

لَا يَغُرَّنَّ امْرَأً عَيْشُهُ ❊ كُلُّ عَيْشٍ صَائِرٌ لِلزَّوَالِ

تفعيله - فاعلاتن فاعلن فاعلن - فاعلاتن فاعلن فاعلاتُ

فقوله عيشه هو العروض وزنه فاعلن وقوله للزوال هو الضرب وزنه فاعلاتُ - الضرب الثانى محذوف مثل العروض وبيته -

اِعْلَمُوا اَنِّىْ لَكُمْ حَافِظٌ ❊ شَاهِدًا اِمَّا كُنْتُ اَوْ غَائِبًا

فقوله حافظٌ هو العروض وقوله غائبًا هو لضرب وزنهما فاعلن

الضرب الثالث ابتر (۲۰) والبتر هو اجتماع القطع والحذف كما علمت اُسقِطَ السبب الخفيف من فاعلاتن بالحذف ثمّ اخر الوتد المجموع واُسكِنَ ما قبله بالقطع بقِىَ فاعِلْ ثمّ ينقل الى فعلن وبيته :-

اِنَّمَا الذِّلْفَا[3] يَا قُوتَةٌ ❊ اُخْرِجَتْ مِنْ كِيْسِ دِهْقَانٍ

فقوله قُوتَةٌ هو العروض وزنه فاعلن وقوله قان هو لضرب وزنه فعلن -

(۳۵) العروض ثالثة مجزّة ومخبونة محذوفة اسقط السبب الخفيف

---

[1] الثار الذحل يقال ثأرت القتيل به (بابه منع) اذا قتلت قاتله - ولمّا بمعنى لَمْ الجازمة وملحيين بكسر الميم اصله من الحيّين يقال ملحاء فى من الماء وهو كثير ۱۲ [2] مقصورا علم انّ الرّدف هو حرف لمدّ قبل الروىّ لازم لهذا الضرب للتخلّص من التقاء ساكنين ۱۲ [3] الذلفا تأنيث الذلف المعجمة والمدّ والذلف فى الاصل صغر الانف والرّجل اذلف والمرأة ذلفاء والجمع ذُلف واراد بها محبوبته المسماة بذلك فهو علم امرأة كانت امة لاخ سليمان بن عبد الملك بن مروان الخليفة شراها بالف الف درهم ثمّ كانت له ياقوتة اى مثلها فى الحمرة والنضوء اى حمرة وجنتها ونضوءها والدهقان التاجر والقوىّ على التصرف مع حدة وزعيم فلاحى العجم والجمع الدهاقين وكيس جمعه اكياس ما يكون للدراهم يعنى انها بكرٌ فنهى كياقوتة لَمْ تنظم فنهى كما خرجت لم تتغيّر عن حالتها ۱۲

الریاض الناضرة لمحمد موسى عفى عنه ۱۲

١ رُبَّ رامٍ الخ اى ربّ طالب من بنى ثعل مدخل يده فى فُتْرَته وهى جمع فُتْرة بضمّ القاف وسكون التاء بيت الصائد الذى يستتر به عند تصيّده كالخصّ ١٢ ٢ رُبَّ نارٍ قابل البيت عدىّ بن زيد وارمقها انظرها حتى يفرغ الليل وتقضم بالضاد المعجمة بايه علم على الافصح وهو الاكل بالطواحن الاسنان ثمّ استعير لحرق النار وفى نسخة بالمهملة يقال قصمت العود كسرته من باب ضَرَبَ ـ الهندى ـ العود الهندى والغار اراد به بيتًا طيّب الرائحة يقول واصفًا غناه رُبَّ نارٍ بتّ انظر اليها واصطليها تكسر العود والغار اى نار بيتى كانت فحرامها ذيتك الاطيبين وقال الاسنوى المراد نار الحرب الهندى السيف الهندى والغار شجر يتخذ منه الرماح اى ربّ حرب يستعمل فيها السيوف والرماح حضرتها و

من فاعلاتن بالحذف فصارت فاعلا ثم حذف الثانى الساكن بالخبن بقى فعلا فنقل الى فَعَلُنْ ولها ضربان الاوّل مخبون محذوف كالعروض وبيته :-

رُبَّ رامٍ مِن بَنى ثُعَلٍ ✤ مُتْلِجٍ كَفَّيْهِ فى قُتَرَهْ ـ

فقوله ثُعَل هو العَرُوض وقوله قُتَرَه هو الضرب ووزنهما فَعَلُنْ الضرب الثانى ابتر صارت فاعلاتن بالبتر فَعَلن كما تقدّم وبيته :

رُبَّ نارٍ بِتُّ أَرْمُقُهَا ✤ تَقْصِمُ الهندىَّ والغارا

فقوله مقهما هو العَرُوض وزنه فَعَلُنْ وقوله غارا هو الضرب ـ

(٣٦) وقد استدرك بعضهم لهذا البحر عروضًا رابعة مشطورة صحيحة لها ضرب مثلها واستشهدوا بقول الحماسىّ ٣

طاف يبغى بنجوةً ✤ من هلاكٍ فهلك

بيت شعرىّ ضلّةً ✤ اىّ شِبْرٍ قتلك

امرئٌ لم يَعْدُ ✤ امْرُ عدوٍّ ختلك

امْ تولّى بك ما ✤ غال فى الدّهر السُّلك

وقد حمل بعضهم على الله من شاذّ تامّة وانّ القصيدة

جرّبتها والحق انّه لا يصف نارا غناه ولا الحرب بل نارًا اوقدها لبُثَيْنى (اسم محبوبته) حيث قال قبل هذا البيت ـ

يا لبُثَيْنى اوقدى النارا ✤ فالذى تهوين قد هارا

فلمّا اوقدتها قال رُبَّ نارٍ ارمقها الخ اى نارا المحبوبة ثمّ بيّن علّة نظره الى النار فى قوله بعد هذا ـ

عندها ظبىٌ يؤجّجها ✤ عاقدًا فى الجيد تقصارا

٣ قول الحماسى اقول قال ابو العلا لم يقع فى الحماسة من الاوزان الشاذّة الّا ثلاثة منها قول السليك ادامر تابط شرًّا ـ طاف يبغى بنجوة الخ ١٢ ٤ من شاذّ تامّة من قبيل جرد قطيفة والضمير للمديد اى من تام المديد الشاذ وهو المثمن وذهب الزجاج الى انه من الرمل وادّعاه فاعلاتن ستّ مرّات فهو

من مجزوءة والعَرُوض وهى فاعلاتن محذوفة مثل ضربها وزنها فاعلن حيث حذف السبب الخفيف من الاخر على وزن فاعلاتن فاعلن ✤ فاعلاتن فعلن ز اعلم انهما اختلفوا فيه فذهب الزجاج الى ما ذكرنا ويردّ عليه انّ الخليل لم يذكره واختار البهرامى انه من مشطور المديد ونتبعه جار الله ويردّ عليهما مع ما سبق انّ المشطور ليس بشعر عند البعض ومشى بعضهم الى انه من تام المديد ويرد عليه انه شاذّ ورجحوا مسلك الزجاج لان الانسان اذا ابتلى ببليّتين فليختر اهونهما ويؤيد ذلك ما قال السكاكى وما دبّجوا المثمّن على الاقرب فى ظاهر الصناعة هذا قال العبد الضعيف الذى يحظر بالبال والله اعلم بحقيقة الحال ان الاولى ان يجعل ذلك

معوّعة وذهب الزجاج الى انّها من الرمل كما سترى۔

(۳۷) يدخل هذا البحر من العلل التى تجرى مجرى الزحاف الخرم كما فى قول طرفة:

اَشَجاكَ الرَّبْعُ اَمْ قِدَمُهُ ۔ اَمْ رَمادٌ دارِسٌ حُمَمُهُ

هَلْ تذكرونَ الّذى نقاتِلكم ۔ اذ لا يفرُّ مُعْدِمًا عدامُهُ۔

فزاد فى البيت الثانى على الوزن هل فى اوّل الصدر واذ فى اوّل العجز ويدخله من الزحاف فى الحشو الخبن فى فاعِلُن وفى فاعلاتن الكفّ والشكل فى فاعلاتن ويجوز فى العروض الاولى من الزحاف ما يجوز فى الحشو ويجوز الخبن فقط فى الضرب الاوّل ولا يجوز الخبن فى العروض الثانية لئلا التبس بالثالثة وقد منع الخليل الخبن فى الضرب المقصور واجازه الاخفش وهذا الضرب قليل الاستعمال جدًّا حتّى قال الاخفش انه لم يوجد بين اشعار العرب الّا قدر سبع قصيدة للطرماح اوّلها

شَتَّتْ شَعَثُ الحىّ بعدا لتائم ۔ وشجاك يوم ربع المقام

وقد نظم عليه بعض المولّدين كقوله:-

يا ومبيضِ البرق بين الغمام ۔ فعليك لا عليها السّلام

انّ فى الاحداج مقصورة ۔ وجهها يفتك ستر الظّلام

تحسب المهجر حلالًا لها ۔ وترى الوصل عليها الحرام

وبيت الخبن:-

وهى ما يعِ منك كلامًا ۔ بيت كلّم فيجبك بعقل

اجزاؤه كلها مخبونة وبيت الكفّ۔

---

۱ الزحاف قال الشكاكى ملخصا صله ان الخبن يجرى فى كل فاعلاتن و فاعلن الا العروضى والضربى والكف والشكل يجريان فى كل فاعلاتن الا فى الضربى وبين نون فاعلاتن والف فاعلن معاقبة فلك ان تستعملهما سالمين وان تكف كالاول و لاتخبن الثانى و لك ان تخبن احدهما ولا تكف الآخر ولا يجوز الكف و الخبن معًا ۱۲

۲ وهى الخ يَعِ مضارع مجزوم بمعنى الجزائية من وعى يعى والوعى گوش نهادن و محفوظ داشتن يمدح رجلًا ويقول انه اذا سمع من احد كلامًا يجيبه بمقتضى العقل ۱۲

الریاض الناضرة حاشية محيط الدائرة لمحمد موسى على عفى عنه

۳۳ ۲ من فائقة جليلة حيث يكون دليلًا على صحته وهو اسم امرأة مخبن الاصل مع كونه على هذا اسمًا عن تغيرات الاجزاء وهذه فيها كلها وفى جعله من الرمل ذلك مع انشاذه ولله تكون مجزوءًا ۳۴ عالى من بالا سے ۴ قدر پارا ہوگیا: یار کی نقار سے ۴ شاید کہیے ایک دن ۴ وعدہ وبلد سے ۱۲ ترات پھر قریبا کیا: ذرقت والدرے ۱۲ الریاض الناضرة حاشية محيط الدائرة لمحمد موسى على عفى عنه ۱۲

... ومحل وقفة العرض والاصل عدمهما وان كانا احيانًا واجبين كما ان الاصل فى الانسان عدم العبدية وان كانت ثابتة

من تمام المدير وكونه شاذًا لا يمنع الاستشهاد به على صحة ما هو فيه والاصل مع ما فى هذا الجعل ۲

لَنْ يَزالَ قومنا مُخْصِبِين | صالحين ما اتقوا واستقاموا

اجزاؤه السباعية كلها مكفوفة الا الضرب وبيت الشكل ؛

لمن الديار غيّرهن | كلّ جَونٍ لمزنِ دانٍ الرّبابِ

فاجزاؤه السباعية مشكولة ۔

(۳۸) قد جمع الشيخ ناصيف اليازجي الاعاريض الثلاث واربعة اضرب في قوله ؛

قد مددتم في مُنى طالبينا | هل ترونى ابتغي طالبا في

فقوله طالبينا هو العروض وقوله طالبا في هو الضرب و وزنهما فاعلاتن فان اردت العروض الثانية فقل طالبي وان اردت ضربها الاول فقل طالبات وان اردت الثاني فقل طالبًا وان اردت العروض الثالثة فقل طَلِبي و ان اردت ضربها فقل طلبًا ۔

(۳۹) قد سبقت الاشارة في الكلام على دائرة المختلف الى بحر يقال له الممتد وهو مقلوب المديد وزنه فاعلن فاعلاتن فاعلن فاعلاتن مرّتين ولم تنظم عليه العرب وقد نظم عليه بعض المولدين ۔

كقوله ؛

قد شجاني حبيبٌ واعترانى ادكارُ | ليتهُ اذ شجاني ما شجته الدّيارُ

وقول الآخر ؛

صاد قلبي غزالٌ احوذيٌّ دلالِ | كلّما ازدتُ حُبًّا ازداد منّي نفورا

وقول ابي العتاهية ؛

عَتَبَ الخيال خَبِّرينى وما لِي | عَتَبِ مالِي اراه طارقًا مُذ ليالِ ۔

لن يزال الخ المخصب اسم فاعل من اخصب القوم نالوا الخصب اى رغد العيش اى سيكون قومنا دوامًا فى رخاء ورغد العيش وصلاحه مدّة تقواهم واستقامتهم وفى بعض الروايات محصنين من الاحصان وهو العفة ۱۲

لمن الديار - الجون الابيض والاسود يقول متحيّرًا لاى شخص هذه الديار والحال انه غيرهن اى صيّرهن اطلالًا كل سحاب جون ورباب داني ۱۲

قد شجاني يقول فارق الحبيب الديار فاقلقه فراقها اذ وطن كل انسان أخذ باطراف قوله اى اقلقني فراقه واعتراني ذكره كل وقت ثم قال ليته لم يلحقه حزن الديار اذ المحب لا يرضى بان يحزن حبيبه شيء وان لحقه حزن فراقه ۱۲

عتب مرخم عتيبة وهى جارية المهدي الخليفة كان ابو العتاهية يعشقها فاكثر فيها التسبيب بذكرها كثرة خيالها اى يا عتيبة ما لخيالك اى موزنك يطرقني كثيرًا مُذ ليال ۱۲

(۴۰) جدول اعاریض المدید واضربہ۔

وزنہ فی الدائرۃ فاعلاتن فاعلن فاعلاتن فاعلن فاعلاتن فاعلن مرّتین۔ العروض الاولیٰ مجزوّۃ صحیحۃ۔

فاعلاتن	فاعلن	فاعلاتن	فاعلاتن	فاعلن	فاعلاتن	الضرب الاوّل صحیح۔ العروض الثانیۃ مجزوّۃ محذوفۃ
〃	〃	فاعلن	〃	〃	〃	فاعلانْ الضرب الاوّل مقصور
〃	〃	〃	〃	〃	〃	فاعِلن الضرب الثانی محذوف
〃	〃	〃	〃	〃	〃	فعْلُن الضرب الثالث ابتر۔ العروض الثالثۃ مجزوّۃ محذوفۃ مخبونۃ
〃	〃	فَعِلُنْ	〃	〃	〃	فَعِلن الضرب الاوّل محذوف مخبون
〃	〃	〃	〃	〃	〃	فَعْلُنْ الضرب الثانی ابتر

(البسیط[۱])

(۴۱) وزنہ فی الدائرۃ مستفعلن فاعلن مستفعلن فاعلن مرّتین وشذّ[۲] استعمالہ تامّا وعنہ قولہ:۔

یا ربَّ ذی سوددٍ فلنالہ مرّۃً ❊ انّ المساعی لمن یبنی بناء العُلیٰ

فقولہ مرّۃ ھو العروض وقولہ العلیٰ ھو الضرب ووزنھما فاعلنْ وقولہ:۔

وبلدۃ مَجْھَل تُسِی الریاحُ بھا ❊ لواعبًا وھی ناءٍ عُرْضُھا خاوِیہ

---

[۱] البسیط فی المختصر الشافی فعیل بمعنی مفعول قال الزجاج سمّی بسیطًا لانبساط اسبابہ ای توالیھا فی اوائل اجزائہ السباعیۃ اذ فی کل جزءٍ سباعیّ سببان متوالیان وعلّۃ التسمیۃ لا توجیھا اھ وقیل لانبساط الحرکات فی عروضہ وضربہ اذ اخبنا فانّہ یتوالیٰ فیھا ثلاث حرکات ولا یجوز استعمال فاعلن الاخیر تامًّا ۱۲ [۲] وشذّ۔ لا یصحّ حکم شذوذ تامہ کیف ولم یقل بہ احدٌ من العلماء الثقات فھذا السکاکی کیش ھذہ الزمرۃ سوّی بین تامہ ومجزوّہ حیث قال یستعمل تارۃً تامًّا واُخریٰ مجزوّا اھ وذکر والدہ اعاریض الاولیٰ منھا مخبونۃ تامّۃ فلا یصحّ ھذا الحکم الّا بضربٍ من التسامح او التاویل ومن قال انّ قلّۃ استعمال المدید او البسیط تامًّا بمعنی انہ لا یجوز استعمال المدید تامًّا للمؤلّدین ویجوز لھم استعمال البسیط تامًّا فما زاد الّا فی الطنبور نغمۃ وفی الشطرنج لعبۃ فمن این جعل المؤلّدین ھنا طائر لا ستعمال وھذا زھیر من القدماء یقول ؎

"یا حارِ لا اُرْمَیَنْ منکُمْ بداھیۃٍ ❊ لم یلقھا سُوقۃ قبلی ولا مَلِکُ"

وقد رأیت فی المدید انھم استعملوہ تامًّا ولا یبعد ان یقال ان مراد المصنّف من قولہ وشذّ استعمالہ تامًّا = استعمال فاعلن الضربی والعروضی فالضمیر الی فاعلن وھو الصحیح وعلی ھذا لا یرد ما قررنا ولا یرجع الی البحر کما ھو الظاھر المؤید بما مضی فی المدید من مثل ھذہ العبارۃ ۱۲ محمد موسیٰ [۳] وبلدۃ مجھل المراد من البلدۃ المفازۃ ومجھل المفازۃ لا اعلام فیھا وفی المصباح ویطلق البلدۃ والبلد علی کلّ موضعٍ من الارض عامرًا کان او خلاء وفی التنزیل "الی بلدٍ میّتٍ" لواعبًا جمع لاعبۃ من لعبت الریاح بالدیار عفّاھا وناءٍ۔ بعید اسم فاعل وعرضھا۔ ناحیتھا و خاویۃ صفۃ بلدۃ ای خاویۃ بیوتھا وجواب ربّ امّا فی بیتٍ آخر او یسبی مثل قول البید ؎ وکثیرۃ غربانھا مجھولۃ ❊ ترجی نوافلھا ویخشیٰ ذامھا۔ ای ربّ بلدۃٍ لا اعلام بھا امست الریاح بھا لاعبۃ۔ بعیدۃ اطرافھا وخاویۃ بیوتھا ۱۲ [۴] قولہ ومنہ قولہ ومنہ فی الدعدیۃ ؎ گھبرا گیا گھبرا گیا دل الفت ہوئی وحشت سے ❊ بھلائیں دل اے جنوں جنگل کی اب گشت سے۔ حاشیۃ ....

فقوله ح بها هو العروض ووزنه فعلن وقوله خاويه هو الضرب ووزنه فاعلن واذا تقرر ذلك فاعلم ان لهذا البحر على المشهور فيه ثلاث اعاريض وستة اضرب - العروض الاولى مخبونة ولها ضربان الاول مخبون مثل العروض وبيته :-

مجدى اخيرا ومجدى اول اشرع ٭ والشمس رأد الضحى كالشمس في الطفل

تفعيله - مستفعلن فاعلن مستفعلن فعلن - مستفعلن فاعلن مستفعلن فعلن وفعلن الضرب الثانى مقطوع (٢٠) يسقط اخر الوتد المجموع ويسكن ما قبله بالقطع فيبقى فاعل ثم ينقل الى فعلن وبيته :-

ياناق جدى فقد افنيت ناقتك بى ٭ صبرى وعمرى واحلاسى وانساعى

فالعروض قوله تك بى ووزنه فعلن والضرب قوله ساعى ووزنه فعلن -

(٢٢) العروض الثانية مجزوءة صحيحة اى يسقط فيها فاعلن من اخر كلا الشطرين ولها ثلاثة اضرب - الاول مذيل (١٩) وبيته

اناذممنا على ما خيلت ٭ سعد بن زيد وعمرا من تميم

تفعيله - مستفعلن فاعلن مستفعلن - مستفعلن فاعلن مستفعلان -

الرياض الناضرة حاشية محيط الدائرة

فائدة :- قال فى الارشاد ان الردف لازم لهذا الضرب ليسهل التقاء الساكنين ١٢

٥ ذممنا بالمعجمة من ذم فلانا عابه وهجاه وبالمهملة بمعنى اهلكنا ثم بين الفعلين تنازع بين الفاعلية والمفعولية واعمل الثانى فسعد مرفوع فاعل خيلت وعمرا منصوب على ان الواو بمعنى مع او مرفوع والمراد بهما القبيلتان فلذا انث الفعل ومفعول ذممنا محذوف اى اهلكنا ها تين القبيلتين بسبب ما خيلتاه وبستاه علينا من الخديعة - ١٢

(لمحمد موسى عفى عنه)

٢ ٥ يا ناق جدى امر من جد فى الامر "ضرب يضرب" اجتهد واناة على وزن حصاة اسم من تأنى فى الامر تمكث ولم يعجل كما فى المصباح فالمراد هنا بطوء الناقة والاحلاس جمع حلس بالكسر كساء يجعل على ظهر البعير تحت رحله (عرق غير) الانساع جمع نسع سير طويل تنظد به الرحال يقول عجلى يا ناقتى فان بطوءك افنى مدتى هذه الاشياء ١٢ ٣ ٥ قال لسكاكى ما حاصله ان الاخفش والخليل يقولان بالردف "وهو حرف المد قبل الروى" فى هذا الضرب كما ترى فى انساعى - من الالف المدة قبل العين لكن ابا نواس بن هانئ ما اتى بالردف فى شعره فعلم انه لا يقول بالردف هنا وشعره هذا ١ - ٥ لابتيك ابلى ولا تطرب على هند واشرب على الورد من حمراء كالورد ثم قال قد روى الفراء ضربا ثالثا بهذه العروض على فعل بسكون العين واللام كالتى احذ هذا الحذف الوتد من اخر فاعلن بالحذف ثم اذيل عليه اى زيدت عليه نون ساكنة فصار فاعلان وهو خلاف اصول اله ناعة ١٢

٤ ٥ مذيل التذييل زيادة حرف ساكن على وتد مجموع فيصير مستفعلن الضرب مستفعلان -

الضرب الثانى صحيح مثل العروض ويقال له المُعَرّى[1] وبيته :-
ماذا وُقُوفى على رَبعٍ خلا ٭ مُحْوِلٍ دارسٍ مستعجم
فقوله : ربع خلا هو العروض وقوله مستعجم هو الضرب ووزنهما مستفعلن - الضرب الثالث مقطوع صارت مستفعلن بالقطع مستفعِلُ فنقل الى مفعولن وبيته :-
سِيرُوا مَعًا انّما ميعادكم ٭ يوم الثُّلاثاء بطنُ الوادى -
فالعروض قوله ميعادكم ووزنه مستفعلن والضرب قوله نُ الوادى ووزنه مفعولن -

(٣٣) العَرُوض الثالثة مجزوّة مقطوعة فبعد اسقاط فاعلن صارتْ مستفعلن بالقطع مفعولن ولها ضربٌ واحدٌ مقطوع مثل العروض وبيته :-
ما هيّج الشوقَ من اطلالٍ ٭ أَمْحَتْ قِفارا كوحْىِ الواحِىْ -
فالعروض قوله اطلالٍ ٭ والضرب قوله يِ الواحِىْ ووزنهما مفعولن ويجوز فى هذه العروض وضربها الخبن كما يجوز فى الحشو فيصير مفعولن به معولن فينقل الى فعولن كما فى قول عبيد بن الأبرص -
فكل ذى نعمةٍ مخلوسٌ ٭ وكلّ ذى املٍ مكذوبُ -
وكلّ ذى ابلٍ موروث ٭ وكلّ ذى سَلَبٍ مسلوبُ -
وكلّ ذى غيبةٍ يؤوبُ ٭ وغائبُ الموتِ لا يؤوبُ -
فترى العروض والضرب تارةً مفعولن واُخرى فعُولُن فى قصيدةٍ واحدةٍ واذا كانت عروض كلّ بيت من

[1] المعرّى اعلم ان ههنا الفاظا كما فى المفتاح لابدّ لصاحب الفنّ من حفظها الاوّل ان ما عروضا كان او ضربا يسلم عن العلّة بالنقصان مع جواز ان لا يسلم عنها يسمّى صحيحا الثانى ما يسلم عن العلّة بالزيادة مع جوازها فمعرّى مفعول من التعرية وهى لغة تجريد الثياب وهو فى الحقيقة اسم للضرب لانّها ليست عرض يوجد فيها الزيادة فلذا قال بعضهم المعرّى كل ضرب سلم من علل الزيادة مع جوازها الثالث ما يسلم عن النزحان وكان كما فى الدائرة فسالما الرابع ما ما يسلم من الخرم كذلك فموفورا والخامس ما يسلم من الخزم فمجزوّا والسادس ما يسلم من العاقبة فمبتورا ١٢

[2] قوله امحت خبر ما وانث الضمير باعتبار معنى ما وقفار جمع قفر ارض لا نبات بها ولا ماء قوله كوحى الواحى اى ككتابة الكاتب بجامع الخفاء والرقة ١٢ ١٢

الرياض الناضرة حاشية محيط الدائرة لمحمد موسى عفى عنه ١٢

القصيدة وضربه فعولن كما في قوله :-

اصبحتُ والشّيبُ قد علاني ✻ يدعو حثيثًا الى الخضاب -

سمّي الوزن مخلّعًا البسيط ويجوز الخبن ايضًا في الضرب الاوّل من العروض الثانية كما في قوله :

قد جاءكم انّكم يوما اذا ✻ ماذقتم الموت سوف تُبعَثُون

فالضرب قوله ف تبعثون وزنه متَفعِلان فينقل الى مفاعلان.

(٤٤) يجوز في الحشو من هذا البحر من العلل الّتي تجري مجرى الزحاف الخزم ومن الزحاف الخبن في فاعلن ومستفعلن والطّي والخبل في مستفعلن في بيت الخزم قوله :-

ولكنّني علمت لمّا هجرت انّي ✻ اموتُ بالهجر عن قريب.

فالبيت من المخلّع وقد خزم بثمانية احرف وهي ولكنّني وان جعل لكنّي بترك نون الوقاية خزم بسبعة احرف وبيت الخبن قوله :

لقد مضت حِقَبٌ صرفها عجبٌ ✻ فاحدثتْ عبرًا وابدلت دُوَلا

اجزاؤه كلّها مخبونة وبيت الطّي.

اتلوا غدوةً وانظلقوا سحرا ✻ في زُمَرٍ منهم نتبعها زمرا -

فاجزاؤه السباعيّة كلّها مطويّة وبيت الخبل.

---

١ قوله اصبحت اى صِرتُ بحيث علاني بياض الشعر وقوله حثيثًا اى سريعًا ١٢ ٢ مخلّع البسيط - حاصله انّ العروض والضرب كليهما في كلّ بيت قصيدة اذا كانا مخبونين ومقطوعين بان يحذف نون مستفعلن و يسكن اللام بالقطع فيصير مستفعل و يحذف السين منه بالخبن فيصير متفعِل فينقل الى فعولن فاشترط المعنّف للمخلّع الخبن والقطع وكونهما في بيت كلّ قصيدة وهذا اما التزمه المولدون واختاره المؤخرون كما في الارشاد حيث قال الحسن الخبن في هذا العروض وضربها التزمه المولدون وقال السكاكي ان هذا لاخير المقطوع العروض والضرب يسمّى مخلّعًا فلم يشترط للتخليع الخبن وتوقول الخليل والزجاج وقال الزمخشري انّ المخلّع مجزوّ البسيط كيف ما كان اى سواء كان مذيّلًا او معرّى او مقطوفًا مخبونا او غير مخبون وبعد التيا والّتي التخليع مختصّ بالبسيط اتفاقًا واتمام الخلاف في تعيين مصداقه كذا في الارشاد -

٣ ولكنّني يقول لما هاجرت الحبيب وفارقته علمت اني سأموت من فراقه

٤ قد علمت سابقًا انّ الخزم لا يكون باكثر من اربعة احرف فالخزم بثمانية احرف اشذّ و اقبح ١٢

٥ قد مضت حِقب جمع حقبة بالكسر بمعنى المدّة كذا في المصباح وقيل الحقبة مثل الحقب وهو الدّهر وقيل ثمانون سنة يقول حوادث الدّهر عجب حيث احدثت ما يعتبر منه وابدلت حكومة بعد حكومة ١٢ رياض الناضرة ١٢ للمحشّه موسى عفى عنه ١٢

وزعموا انهم لقيهم رجلٌ ۞ فاخذوا امالك وضربوا عنقه

وقد يدخل الطيّ في الضرب الاوّل من العروض الثانية وبيته:

يا صاحِ قد اخلفتُ اسماءها ۞ كانت تُمَنّيكَ من حسنٍ ومالْ

(اسم معشوقة ۱۲)

فقوله حُسنٍ ومَالْ هو الضرب وزنه مستعلن فينقل الى مُفتعِلانْ وبيت الخبل في هذا الضرب قوله:

هذا مقامي قريبٌ من اخيّ ۞ كلّ امرءٍ قائمٌ مع اخيه

(خبر اوّل ۱۲ خبر ثان ۱۲)

وبيت الخبن في الضرب الثالث من العروض الثانية قوله:-

قلت استجيبي فلمّا لم تجب ۞ سالتْ دموعي على ردائي

(۴۵) قد استدرك بعضهم للبسيط عروضًا رابعة مجزوّة حذّاء مخبونة فبعد اسقاط فاعلن صارت مستفعلن بالحذذ مُستفْ وبالخبن مُتفْ ثمّ نقلت الى فَعَلْ ولها ضربان الاوّل مثلها وبيته:-

عجبتُ ما اقربَ الاجَلْ ۞ منّا وما ابعدَ الامَلْ

تفعيله مفاعلن فاعلن فعَلْ. مُستفْعِلُنْ فاعِلُنْ فَعَلْ

الضّربُ الثاني مقطوعٌ مخبونٌ صارت مستفعلن بالقطع والخبن مُتفْعِلُ فنقلت الى فعولُنْ وبيته:-

انّ شواءً ونشوةً ۞ وخَبَبَ البازِلِ الامُونْ

تفعيلة. مستفعلن فاعلن فعَلْ. مُستفْعِلُنْ فاعِلُنْ فعُولُنْ

(۴۶) قد استدرك بعضهم للبسيط عروضًا خامسة مشطورة

سله قوله يا صاحِ الخ اى يا صاحبى تنادى هرّتم على خلاف القياس اذ القياس فى ترخيم المنادى ان يكون علمًا اوذا التاء وصاحب ليس كذالك هذا من خصائص هذا اللغة وله خصائص اخرى مثل اختصاص جمعه و هو الصحابة باصحاب رسول الله صلّى الله عليه وسلّم يقول يا صاحبى انّ اسماء اخلفت ما وعدتك ومنّتك من الوصال لحسن ۱۲

سكه هذا اى يقول مقامى قرّ من اخى اذا كل امرءٍ قائمٌ مع اخيه ومصاحبٌ له ۱۲

سكه قلت الخ اى سألت الحبيبة ان يجيبنى فيما سألت فلم تجب ۞ فسالت وانصبت دموعى على ردائى ۱۲

سكه عجبتُ الخ يقول عجبتُ من قرب اجالنا و طول امالنا فينبغى للانسان ان يقصر الامل وفى الحديث يشيب ابن آدم ويشبّ معه خصلتان الحرص طول الامل ۱۲

سكه قوله انّ شواءً الخ خبر انّ فى بيت بعده وهو سه لذّة العيش للفتى ۞ وانّما الدّهر ذو فنونٍ الشواء بالكسر الدّجم المشوى والنشوة السكر والخبب نوع من عدو الفرس والبازل البعير الذى طلع بازله اى نابه وهو فى التاسعة ذكرًا او انثى والامون النّاقة الموثقة الخلق الّتى امنت ان تكون ضعيفة يقول انّ هذه الثلاث من لذّة العيش و الفتى محكوم الدّهر والدّهر صاحب فنونٍ ۱۲

لها ضرب واحد مثلها بیته:

ان[1] اخی خالدًا ✤ لیس اخًا واحدًا ✤ ومنه قول الاخر:-

دارٌ عفاها القِدَمُ ✤ بین البلی والعَدَمُ-

(۴۷) قد جمع الشیخ ناصیف الیازجی الضربین الاولین من هذا البحر فی قوله:

أُبسُط لنا یا فتی اعذارکم فاذا ✤ لاقت لنا المرتدَعُ فی قَومِکُم عِوَجًا-

فقوله عِوَجًا هو الضرب الاوّل ووزنه فَعِلُن وان اردتَّ الثانی فقل عُوجا-

(۴۸) جدول اعاریض البسیط واضربه-

وزنه فی الدّائرة مستفعلن فاعلن مستفعلن فاعلن مرّتین العروض الاولی مخبونة

مستفعلن فاعلن	مستفعلن فاعلن	مستفعلن فاعلن	مستفعلن فَعِلُن	الضرب الاوّل مخبون
〃	〃	〃	〃	〃	〃	فَعْلُن	〃	الثانی مقطوع
العروض الثانیة مجزوّة صحیحة-								
〃	〃	〃		〃	〃	〃	مستفعلن	الضرب الاوّل مذیّل
〃	〃	〃	〃	〃	〃	〃	مستفعلن	〃 الثانی معرّی
〃	〃	〃	〃	〃	〃	〃	مفعولن	〃 الثالث مقطوع
العروض الثالثة مجزوّة مقطوعة-								
〃	〃	مفعولن		〃	〃	〃	〃	ضربها مقطوع
〃	〃	فعولن		〃	〃	〃	فعولن	〃 المخلّع منه
العروض الرابعة حذاء مخبونة مجزوّة-								
〃	〃	فَعَلُ		〃	〃	〃	فَعَلُ	الضرب الاوّل حذاء مخبون
〃	〃	〃		〃	〃	〃	فعولن	〃 الثانی مخبون مقطوع
العروض الخامسة مشطورة صحیحة-								
〃	فاعلن			〃	فاعلن			الضرب صحیح

الفصل العاشر فی الابحر السّباعیّة

(۴۹) الوافر[2] وزنه فی الدّائرة مفاعلتن مفاعلتن

[1] قوله ان اخی الخ یقول ان اخی خالدًا لیس اخًا واحدًا بل هو لکماله کاخوة کثیرة وهذا کقول الشاعر لیس علی الله بمستنکر ✤ ان یجمع العالم فی واحد ۱۲ [2] قوله الوافر سمّی به لکثرة ما نظم العرب علیه من الاشعار ووفوره کذا فی بحر الفصاحة وقال الخلیل سمّی وافرًا لوفور اوتاده اجزائه کذا فی المختصر الشافی او[3]

[3] لوفور الحرکات فیه کذا فی بحر الفصاحة وفیه ان هذا البحر مختص بالعربی وربما استعمله بعض شعراء الفرس والله

مرّتين وشذّ استعماله تامّا كقوله :

اذا غضبت بو قطن على مَلِك ؛ عَنَتْ لهم لوجوهٌ اذاهم غضبوا

والمشهور فيه عروضان وثلاثة اضرب الاولى مقطوفة اُسقط السبب الخفيف من آخر مفاعلتن وسكّن ما قبله صارت مفاعِل ثمّ نقلت الى فعولُن ولها ضربٌ واحدٌ مثلها مقطوف بيته :

لِمَا عَنَمٌ نُسُوقُها غزارٌ ؛ كانّ قرون جلّتها العصيّ

تفعيله مفاعلتن مفاعلتن فعولن . مفاعلتن مفاعلتن فعولن

(۵۰) العروض الثانية مجزوّة صحيحة ولها ضربان الاوّل مثلها وبيته :

لقد علمت ربيعةُ انّ ؛ حَبْلَكِ واهنٌ خلقُ

فقوله ربيعة ان هو العروض وقوله هَنّ خلق هو الضرب وزنهما مفاعلتن الضرب الثانى معصوب بيته :

اُعاتبها واُمرُها ؛ فتُغضبنى و تعصِيْنى

تفعيله . مفاعلتن مفاعلتن ؛ مفاعلتن مفاعيلن

(۵۱) قد استدرك بعضهم للوافر عروضا ثالثة مجزوّة مقطوفة

سه قوله مرّتين . فهو مسدّس الاصل مترجم به السكاكى وصاحب الكافى وهو من هفوات لك خطأ صاحب لغيات وصاحب بحر الفصاحة وغيرهم من المتأخرين كصاحب معيار البلاغة حيث ذكروا انه مثمن الاصل والايجاب بانه مثمن فى الفارسى وغيره ذلك مما ليس بعربى لتعريبهم بانه يختصّ فى الاصل بالعربى ويدلّ على ذلك ما قالوا كما فى حواشى المفتاح ان المثمن شاذ فى هذا البحر كقول امرأ القيس ؎ خيالى هاج لى شجنا فنبّت ؛ مكابدا حزنا وعيد القلب مرتهنا يذكر اللهو والطربا

آه وللمثمن الفارسى كقول الشاعر ؎ چه شد صنما كه سوے كسے بچشم وفا نمى نگرى ؛ زرسم جفا نيگذرى طريق وفا نمى سپرى ؛ ۱۲

سه قوله الاولى . قال السكاكى وشراح كلامه ان المسدّسة عروضا واحدة مقطوفة ولمربّعه عروضا واحدة سالمة فلا يستعمل الا مجزوءا او مقطوفا و ذلك لكثرة حركاته و وقوعها فى محلّ الحذف وهو اخر الجزء واثروا من الاسقاط القطف لبقاء الشعر به عذب المساق لذيذ المذاق ۱۲

سه قوله لما نسوق من التفعيل بمعنى نسوقها والتشديد للمبالغة و الغزار صفة عنم جمع غزيرة اى كثيرة وجلّتها جمع جليل اى عظيم وهو فى الاصل صفة المسنّ من الابل واستعمل فى المسنّ من الغنم والعصىّ جمع عصا والجامع بين القرون والعصا مطلق الطول فى كلّ يتوهّل لما عنم كثيرة اللّاتى كان قرون مسنّتها العصىّ فى الطول ۱۲ سه قوله اعاتبها ان كان الضمير راجعا للمحبوبة فالمعنى اعاتبها على صدّها وهجرها لى وامرها بالوصال وان كان راجعا لزوجته فالمعنى اعاتبها على عدم القيام بحقوق الزوجيّة وامرها بترك النشوز وبالقيام باحوال البيت وقوله فتغضبنى وتعصينى

اى تعصى امرى نشر على ترتيب اللف ۱۲ الرياض الناظرة حاشيته محيط الدائرة لمحمد موسى عفى عنه ۱۲

لها ضرب واحد مثلها وبيته :-

عُبَيْلَةُ انت همّي ❊ وانتِ الدهرَ ذكرى

تفعيله : مفاعلتن فعولن - مفاعيلن فعولن -

(۵۲) يَدْخُلُ هذا البحرَ من الزحاف العصبُ والعقل و النقص وبيت العصب -

اذا لم تستطع شيئاً فدعه ❊ وجاوزه الى ما تستطيع -

اجزاؤه في الحشو كلها معصوبة وبيت العقل -

منازلٌ لفرتني قفارٌ ❊ كأنّا رسومُها سطورُ -

وبيت النقص -

لسلامةَ دار بحُفَيْرٍ ❊ كباقي الخَلَقِ السَّحْقِ قفارُ -

وقد يدخل القصر في الضرب الاوّل من هذا البحر كقوله :-

الحكاية ۱۲

۵۳ قوله، منازل - فرتني على فعلى بالفتح والقصر اسم محبوبة والقفار بفتح القاف الخبز بلا ادام فاستعار لدار بلا اهل او بالكسر جمع قفر الخراب الخالي يقول منازلها خالية يشبه رسومها بالسطور المكتوبة لخفائها و رقتها او للدلالة على الكاتب ۱۲

۵۴ قوله، النقص يقال للجزء الذي دخل فيه النقص المنقوص والنقص هو الكف اي حذف الحرف السابع الساكن السببي مع العصب اي اسكان الخامس المتحرك فلما دخل الكف على مفاعلتن بقي مفاعِلَتْ ثم دخل العصب فصار مفاعِلُتْ فنقل الى مفاعيل وقد وقع الغلط من الكاتب في الوشاح حيث كتب ما نصّه " اذا حذف الحرف الساكن السابع السببي من الركن واسقط الخامس منه بقي مفاعِلَتْ بسكون اللام فينقل الى مفاعيل " فانه ليس العصب اسقاط الخامس بل اسكان الخامس وعلى التسليم يصير مفاعِلَتْ بعد اسقاط الخامس مفاعت فينقل الى مفاعِل وهذا كما ترى ۱۲

۵۵ قوله، لسلامة الحفير كما في حواشي المفتاح مصغّرا موضع وكامير مواضع كثيرة والخَلَق والسَّحْق بمعنى واحد وهو الثوب البالي والقفار بالفتح مفرد كما ذكرنا سابقاً صفة الدار و بالكسر جمع وسف به الدار لان الدار تذكر ويراد بها قطعة من الارض كبيرة وهي تشتمل على خطط كثيرة فوُصِفَتْ اعتباراً لمعناها او نظراً الى اكنافها بالجمع يقول ان داراً اقفاراً بلا اهل وسكن كباقي الثوب البالي الواقعة في موضع حفير ثابتة لسلامة عشيقته ۱۲

(الرياض الناضرة حاشيته محيط الدائرة لسحنّ موسى عفى عنه)

(۵۱) فلیت اباشریك کان حیّا ٭ فیقصر حین یبصره شریك -
ویترك عن تدرّبه علینا ٭ اذا قلنا له هذا ابوك -

(۵۳) یدخل هذا البحر من العلل التی تجری مجری الزحاف العضب والقصم والعقص والجمم وکلها قبیحة - فبیت العضب:

اِن نزل الشتاء بدار قوم ٭ تجنّب جار بیتهم الشتاء -

وبیت القصم:

ما قالوا الناس دا ولکن ٭ تفاحش قولهم وتوا بهجر -

وبیت العقص:

لولا ملك رؤف رحیم ٭ تدارکنی برحمته هلکت -

وبیت الجمم:

انت خیر من رکب المطایا ٭ واکرمهم ابا واخا وامّا

تنبیه:- اِن دخل العضب علی کلّ جزء فی العروض الثانیة - یصیر البیت شبیها بمجزوّ الرجز، واِن وقعت مفاعلتن فی القصیدة

---

۱ قوله فلیت اباشریك الخ - قول عن تدرّبه ای عن صبره ودواهه علی الجرائر والجنایات یقال تدرّب الرجل اذا صبر فی الحرب ولم یفرّ - یذکر ناقته مَلّ ومنجر عن جرائر شریك فلیت اباه کان حیّا فیقصر عن بعض جرائره حین یبصر اباه ویکفّ عن دوام جنایاته علینا وهذا اذا قلنا له هذا ابوك اذا المرأ یکفّ عن بعض مایرید من الجرائر حین یری اباه ۱۲ ۲ قوله العضب - هو حذف الحرف الاوّل من مفاعلتن الصدری فبقی فاعلتن ثمّ نقل الی مفتعلن کذا فی حواشی المفتاح ۱۲ ۳ قوله اِن نزل - الصّدر اِن تَزِلْ مفتعلن یقول اِن جاء الشتاء ای القحط بدار قوم تجنّب عن جار بیتهم یعنی لا یؤثر فی جارهم لعزط الثروة وفضلا عن بیوتهم وهذا مبالغة فی مدح قومه ۱۲

۴ قوله القصم - هو اجتماع العضب ای اسکان الخامس والعضب وهو حذف الحرف الاوّل من الوتد الصدری فبقی من مفاعلتن بعد العضب فاعلتن وبعد العضب فاعلتن فنقل الی مفعولن ۱۲

۵ العقص وهو اجتماع العضب مع النقص اذ هو اجتماع الکفّ ای حذف الساکن السابع السببی والعضب ای اسکان الخامس فبقی من مفاعلتن بعد العضب فاعلتن وبعد النقص فاعلتُ ای مفعول فصدره لولا ملك مفعول ۱۲

۶ قوله الجمم هو اجتماع العضب بالمعجمة ای حذف الحرف الاوّل من الوتد الصدری والعقل هو حذف الخامس متحرّکا فبقی من مفاعلتن بعد العضب فاعلتن وبعد العقل فاعَتن ثمّ نقل الی فاعلنْ فصدره - انت خیر فاعلن - تنبیه:- اعلم انّ العقل خاصّ بمفاعلتن کما سبق ففی عَقِل فاعِلَتن الّذی بقی بعد عضب مفاعلتن اشکالٌ اذ لم یبق لاحد خامسا کما تراه والجواب انّ المحذوف عدّ مذکورا او یقال العقل قبل العضب فلا اشکال واللّٰه اعلم -

۷ قوله بمجزوّ الرجز - القواب المهزج بدل الرجز فمجزوّ الوافر وهو العروض الثانیة اذا دخل العضب کل جزء منه وصار مفاعلتن مفاعِلُتن فینقل الی مفاعِیلُن یصیر شبیها بالمهزج المجزوّ اذ ارکانه مفاعیلن فی الاصل واما الرجز فارکانه مستفعلن ست مرّات فی الاصل واربع مرّات بعد الجزء وبین مفاعیلن ومستفعلن بون بعید صرّح بذلك رؤساء الفن ۱۲ (الریاض الناضرة حاشیته محیط الدائرة لمحمد موسی عفی عنه ۱۲)

ولو مرّة واحدة كانت من الوافر كذلك ان دخل العقل فى كلّ جزءٍ من العروض الثانية يشبه البيت بيتًا من المجزوّ الرجز مخبونًا ۔

(۵۴) قد جمع الشيخ ناصيف اليازجى عروضيّين ضربين من هذا البحر فى قوله :۔

لقد وفّرت مواهبُنا عليكم ٭ كما كثُرت مذاهبُكم الينا

العروض الاولى عليكم وضربها الينا فان اردت الثانية فقل مواهبنا وضربها مذاهبكم ۔

۵۵ ۔ قد سبقت الاشارة فى الكلام على دائرة المؤتلف الى بحر يقال له المتوفّر وزنه فاعلاتُكَ فاعلاتُكَ فاعلاتُكَ مرّتين وقد نظم عليه بعض المولّدين كقوله :۔

ما رأيتُ[1] من الجآذِرِ فى الجزيرةِ ٭ اذ رَمَيْنَ باسهُمٍ جرحت فؤادى

وقول الآخر :۔

خير صحبك ذو المواهب والتعاوُنِ ٭ فى النوائب والتزاوُرِ والتشاوُرِ

وقول الآخر باسقاط السبب الثقيل من آخر فاعلاتُكَ فى العروض والضرب فصارت فاعلا فنقلت الى فاعلن ۔

ما وُقُوفُكَ بالرّكائبِ فى الطَّلَلْ ٭ ما سُؤالُك عن حبيبك قد رَحَلْ

يا فؤادى ما اصابكَ بَعْدهُمْ ٭ اَيْنَ صَبْرُكَ يا فُؤادى ما فَعَلْ

(۵۶) جدول اعاريض الوافر واضربه وزنه فى الدائرة ۔

مفاعلتن مفاعلتن مفاعلتن مرّتين ۔ العروض الاولى مقطوفة ۔

مفاعلتن مفاعلتن فعولن ۔ مفاعلتن مفاعلتن فعولن = الضرب الاوّل مقطوف ۔
العروض الثانية مجزوّة صحيحة
مفاعلتن مفاعلتن ۔ مفاعلتن مفاعلتن = الضرب الاوّل صحيح ۔
〃 〃 〃 〃 = مفاعيلن الضرب الثانى مخصوب ۔
العروض الثالثة مجزوّة مقطوفة ۔
مفاعلتن فعولن ۔ مفاعلتن فعولن = الضرب مقطوف ۔

[1] قوله ما رأيتُ ۔ الجآذر جمع جؤزر وهو ولد البقرة الوحشيّة المراد النساء والجزيرة الارض التى احاط بها الماء من كلّ جانب جمعها جزائر وجزر ۔ شبّه نساء الجزيرة بالجآذر فى الحسن و اَعْيُنَهُنّ بالسهام ثمّ اثبت لها جرح الفؤاد ۱۲ ۔

الکامل

(۱۵) الکامل وزنہ فی الدائرۃ متفاعلن متفاعلن متفاعلن مرتین ولہ ثلاث اعاریض وتسعۃ اضرب۔

العروض الاولی صحیحۃ ولہا ثلاثۃ اضرب الاول صحیح وبیتہ:

واذا صحوتُ فما اقصر عن ندًی ✻ وکما علمتِ شمائلی وتکرّمی۔

فقولہ صرعن ندی ہو العروض وقولہ وتکرمی ہو الضرب ووزنہما متفاعلن الضرب الثانی مقطوع وبیتہ:

واذا دعونک عمّہن فانہ ✻ نسبٌ یزیدک عندہن خبالًا۔

فالعروض قولہ ن فانہ ووزنہ متفاعلن والضرب قولہ ن خبالًا ووزنہ فعلاتن اسقط اخر الوتد المجموع بالقطع واسکن ما قبلہ صار متفاعِلْ ثم نقل الی فعلاتُنْ الضرب الثالث احدّ مضمر اسقط الوتد المجموع بالحذ صار مُتَفَا واُسکِنَ ثانیہ بالاضمار صار مُتْفا ثم نقل الی فعلن وبیتہ:

لمن دیارٌ رامتین فعاقلِ ✻ دُرِسَتْ وغیّر آیہا القطرُ۔

لہ قولہ الکامل قال العلامۃ الدمنہوری سمّی بذلک لان اضربہ زادت علی اضرب غیرہ من البحور لانہ لم یکن لبحر تسعۃ اضرب الا ہو اولانہ اکثر استعمالًا عندہم ۱۲ محمد موسیٰ وفی بحر الفصاحۃ سمّی بہ لانہ یستعمل علی الاصل فہو کامل الاجزاء استعمالًا ای کاملہا فی الاکثر والا فہو یدخلہ الجزء ایضًا کما سنری فائدۃ ہو مستدس الاصل فی العربیّۃ ومثمن عند شعراء الہند والفرس کقولہ ؎ رہ عشق کے کج وپیچ میں جو رفیق تھے سو جدا ہوئے ✻ مگر ایک نالہ وآہ کو مرے دم سے ہمسفری رہی وکقولہ:

"یہ بھی اک ستم ہے کہ خواب میں ✻ مجھے مشکل آ کے دکھا گئے ✻ کبھی نیند برسوں میں آئی تھی سو اسی بہانے جگا گئے۔ ومن المثمن الشعر الذی ہو اشہر من فقابنک ومن الشمس فی نصف النہار لسعدی ؎

بلغ العلی بکمالہ ✻ کشف الدجی بجمالہ
حسنت جمیع خصالہ ✻ صلّوا علیہ وآلہ

اجزاء متفاعلن ثمانی مرات الارکن صلّوا علیٰ فانہ مستفعلن ومنہ ؎

جو چمن میں گذرے تو اے صبا تو یہ کہیو بلبل زار سے ✻ کہ خزاں کا دن بھی ہے سامنے نہ لگا دل کو بہار سے ✻

لہ قولہ واذا صحوتُ البیت لعنترۃ من معلقتہ یقول کما فی المختصر انشانی اذا صحوت فلا اقصر عن ندای ای عن الاحسان والاعطاء والی شمائلی ما تعہدینہ ایتہا الحبیبۃ من حسنہا ۱۲

لہ قولہ: واذا۔ البیت للاخطل یہجو بہا جریرًا دعونک۔ ای النسوۃ المتقدم ذکرہن ای نادینک بیاعۃ کما ہو عادتہن مع غیر الشاب من الرجال وقولہ فانہ ای الدعاء المفہوم من دعونک وقولہ نسبٌ ای نسبۃٌ ووصف وقولہ خبالًا ای حقارۃ وعدم اعتناء بلک آہ کذا فی المختصر الشافی ۱۲

لہ قولہ۔ لمن۔ دار۔ متین اسم موضع وثناہ تعظیمًا لہ وعاقل اسم موضع ایضًا والمراد الدیار بین ہذین الموضعین والا فکونہا باحدہما بینا فی کونہا بالاخر وقولہ آیہا مفعول مقدم وقولہ درست حال بتقدیر قد من الخبر او صفۃ علی تقدیر زیادۃ اللام یقول منحیّرا ای شخص ہذہ الدیار فی ذلک الموضع امنحت وغیّر علامتہا قطر المطر ۱۲ ۱۲

فالعروض قوله ن فعاقل و وزنه مُتفاعِلُن والضرب قوله قطرٌ و وزنه فَعْلُن ۔

(۵۸) العروض الثانية حذّاء صارت متفاعلن بالحذذ متفا ثمّ نقلت الى فَعَلن ولها ضربان الاوّل احذّ وبيته :-

لِمَنِ[۱] الدّيار عفا معالمها ✤ هَطِلٌ اجشّ وبارحٌ تَرِبُ

فالعروض قوله لِمَنِ الدّيار عفا معالمها والضرب قوله ترب و وزنهما فَعَلُن الضرب الثانى احذّ مضمر صارت متفاعلن متفاتم نقلت الى فعلن و بيته :-

وَلَأَنْتِ[۲] اشجع من اسامة اِذْ ✤ دُعِيَتْ نزال ولُجّ فى الذّعر ۔

فالعروض قوله مَنْ اِذْ و وزنه فَعَلن والضرب قوله ذعر و وزنه فَعْلن

(۵۹) العروض الثالثة مجزوّة صحيحة ولها اربعة اضرب الاوّل مرفّل و بيته

ولقد[۳] سَبَقْتَهُمُ اِلَىّ فَلَمْ تَنْزَعْ وانت اخر فقوله تَهُمُ الىّ هو العروض و وزنه متفاعلن و قوله تَ وانت اخر هو الضرب و وزنه متفاعلاتن ۔ الضرب الثانى مذيّل و بيته :-

جَدَثٌ يكونُ مُقامُهُ ✤ ابدًا بمختلف الرّياح ۔

فالعروض قوله ن مُقامُهُ و وزنه متفاعلن والضرب قوله تلف الرياح

---

۱ لمن الديار الخ بكسر الطاء المطر الكثير واجشّ اى شديد الوقوع على الارض بحيث يكون له صوتٌ مرتفع ۔ بارح الريح بالليل او الريح الحارّة فى الصيف و تربٌ لكثف اى يحمل التراب لقوّته وهو المسمّى بالريح الصرصر لما يسمع من الصرصرة عند هيجانه ۔ يقول متحسّرًا لامّ شخص هذه الديار عفا آثارها المطر العظيم القطر شديد الصوت رعده والريح الحاملة للتراب كذا فى حواشى المفتاح ۱۲

۲ ولانت ۔ البيت لزهير والخطاب لممدوحه هرم بن سنان اسامة علم جنس للاسد ويروى بدله ثعالة وقوله اذ دُعِيَتْ نزال اى اذا قيلت و تأنيث الفعل لـ على ان فعال هذه مؤنثة كما ان اسناده اليها دالّ على انّها اسم والّا لصحّ جعلها فاعلًا له ولجّ من اللجاج وهو الملازمة والذعر الخوف اى انت اشجع من اسدٍ فى وقت دُعى هذا اللفظ للاسد وقيل له ينزل ولازم اشجعان الدخول فى المخاوف ۱۲

۳ قوله ولقد نصف البيت الياء الاولى من الىّ و الياء الثانية المفتوحة من الشطر الثانى وهذا يقال له المدرج وقوله فلم ما استفهامية حذف الشاعر الفها الداخول لام الجرّ عليها وسكنها للضرورة وقوله نزعت وسبقت بالخطاب فيهما واخر بسكون الزاء و كسر الخاء هنا الاوّل يقول انت حين تعداد المقاتلين جئتنى اولهم وحين القتال نزعت نفسك من بينهم وتأخرت فى اخرهم وما هذه الاحالة العجبان المغير على الغرار كذا ۱۲ فى

---

۱ الذعر انشانى ۱۲ ۔

۲ قوله جدث الخ ۔ الجدث القبر والمقام بفتح الميم اى محل اقامته وقوله بمختلف الرياح اى محلّ اختلافها عليه وهبوبها يقول متحسّرًا هذا قبر مقامه دائمًا فى موضع اختلاف الرياح ۱۲ ۱۲ ۱۲

(الرياض الناضرة حاشيته محيط الدائرة للمحقق موسى عفى عنه ۱۲)

ووزنه متفاعلان - الضرب الثالث معرّى وبيته :-

واذا افتقرت فلا تكن ٭ متخشّعًا وّ تجمّل -

فالعروض قوله ت فلا تكن والضرب قوله وتجمّل ووزنهما متفاعِلُنْ الضرب الرابع مقطوعٌ وبيته :-

واذا هُمُ ذكروا الاساءة اكثروا الحسنات -

فالعروض قوله ذكروا الاسا ووزنه متفاعلن والضرب قوله حسنات ووزنه فعلاتن

(۶۰) يدخل هذا البحر من لزحاف الاضمار والوقص والخزل وهي جائزة في الاعاريض والاضرب كما في الحشو فبيت الاضمار -

انّى امرؤٌ من خير عَبْسٍ منصبًا ٭ شطرى واحمى سائرى بالمُنْصُلِ -

اجزاؤه كلّها مضمرة والوزن شبيه بوزن الرجز وان وقعت متفاعلن في القصيدة ولو مرّة واحدة فقط تعيّن كونها من الكامل وهذا الشاهد من قصيدة اوّلها -

طال الثواء على رسوم المنزل ٭ بين الكليل وبين ذات الحرمل

وبيت الوقص -

يذبّ عن حريمه بسيفه ٭ ورُمحِه ونبله ويحتمي ٭ وبيت الخزل

منزلةٌ عُمِّم صداها وعفت ٭ ارسُمُها ان سُئلت لم تجب

لـه قوله واذا هم الخ معنى الشعر انهم قوم كرام اذا ذكروا اساءة احد اياهم اكثروا الحسنات اليه فيراعون كرمهم و لا ينظرون الى فعله او اذا تذكّروا اساءتهم اكثروا الحسنات ليخلطوا العمل السيئ بالصالح ويمكن ان يراد ان المخاطبين اذا ذكروا اساءة احد زادوا في حسناته كما هو ثابت في شرع كذا في حواشي المفتاح ۱۲ سـه قوله - انّى - الشعر لعنترة الفوارس ابن معاوية وامّه رومية حبشية سوداء امة ابيه يقول انّى امرؤ شطري ونصفي من خير عبس اصلا لان ابي من كرام عبس وخيارهم و امّي نصفي الباقي الذي ينال من عرضي بسبب كوني ابن حبشية بالقبح واجبر نقصاني به فانا بعد اجتماع الامر العظامي والنفس العصامي اكون خير عبس كلها فقوله شطري بدل من ياء المتكلم في انّى تقطيعه مستفعلن ستا ۱۲

سـه قوله يذبّ اي يدافع والحريم ما يحميه يقول انه يدافع الاعداء عن حريمه بسيفه ونبله ورمحه ويتقي نفسه ايضًا تقطيعه مفاعلن ستا ۱۲ عـه قوله - اوّلها - انما اتى باوّل القصيدة تنبيهًا على ان الشاهد من الكامل لا من الرجز فان الشاهد وهو قوله انّى امرأ الخ وان كان تقطيعه مستفعلن ست مرّات وهذا من اوزان الرجز لكن اوّل القصيدة دلّ على انه مضمر الكامل حيث وقع في قوله طال الثواء الخ متفاعلن مرّتين والمضمر مترجّح بان وقوع متفاعلن في القصيدة ولو مرّة يعيّن كونها من الكامل تقطيعه - طالثّوا مستفعلن علارسو متفاعلن منزل مستفعلن بينذكي مستفعلن لوبيته متفاعلن. تلحرمل مستفعلن ۱۲ سـه قوله - منزلة قوله عُمِّم صداها اي هلكت وعفت حتى لم يبق لها اثرٌ والمعنى ان هذه منزلة هلكت وعفت فلا يجيب صداها وعفت رسومها ان سئلت تلك الاطلال لم تجبك لان الهالك لا يجيب ۱۲

وبيت الاضمار في الضرب الثاني من العروض الاولى.

فلذا[1] يُحَبُّ ويستحقُّ عفافه ✻ شغفًا به فلبابه خلّابُ -

فالضرب قوله خلّاب ووزنه مفعولُن وشاهد الاضمار في الضرب المرفّل[2] وفي الحشو قوله:

غيري على السلوان قادر ✻ وسواي في العشّاق عاذر -

لي في الغرام سريرةٌ ✻ والله اعلم بالسرائر -

يا ليل طُل يا شوق دُم ✻ انّي على الحالين صابرُ -

وبيت الوقص في هذا الضرب -

ولقد شهدتُ وفاتهم ✻ ونقلتهم الى المقابر -

فالضرب قوله الى المقابر ووزنه مفاعلاتن وبيت الخزل في هذا قوله:

صفحوا لعمر ابنك انّ في ابعادِهِ حدّةً[3] حين يكلّمُ -

فالضرب قوله حين يكلّم ووزنه مفتعلاتُن وبيت الاضمار في الضرب المذيّل[4]

واذا[5] اغتبطتُ او ابتأسْتُ حمدتُ ربّ العالمين -

فالضرب قوله بالعالمين ووزنه مُستفعلانْ وبيت الوقص في هذا الضرب

كُتبَ[6] الشقاءُ عليهما ✻ فهما له ميسّران -

فالضرب قوله ميسّران ووزنه مفاعلانْ وبيت الخذل في هذا الضرب

واجبْ اخاك اذا دعا ✻ ك معانًا غير مُحاف -

وبيت الاضمار في الضرب المقطوع من العروض الثالثة -

وابو[7] الحُلَيْس وربّ مكّة ✻ فارغٌ مشغولُ -

(۶۱) يدخل هذا الضرب احيانًا الخزم ومنه قوله:

يا مطرُ بنُ ناجيةَ بنِ سامةَ انّني ✻ اجفى وتُغلَقُ دوني الابوابُ -

[1] قوله فلذا - اى لذلك يحبّ النّاس الامير وهو مستحق العفاف حبّا له فلبابه بخلب الانام ۱۲

[2] قوله المرفّل الاضمار اسكان الثاني متحرّكا والترفيل زيادة سبب خفيف على وتد مجموع في آخر الجزء فيصير متفاعلن بعد الترفيل متفاعلاتن وبعد الاضمار مستفعلاتن كقوله عشّاق غادر في البيت الاوّل ۱۲ [3] قوله لذا التذييل زيادة حرف ساكن على ما آخره وتد مجموع فتتفاعلن بعد الاضمار صار مستفعلُن وبعد الازالة مُستَفعِلان وهو قوله في البيت بالعلمين ۱۲

[4] قوله واذا الخ الاغتباط بالعين كما في المفتاح نحو الذبيحة من غير علّة والابتئاس الكراهة والحزن والافتقار يقول احمد الله في حالة الشدّة والرّخاء ۱۲

[5] قوله كتب يقول قضى عليهما الشقاء الازلي فهما مرفّقان للشقاوة فكل ميسّر لما خلق لاجله ۱۲

[6] قوله وابو الحليس معنى الشعراء قسم بربّ مكّة ان ابا الحليس وهو اسم رجل متعلق بما لا ينتفع به يقال فلان فارغ مشغول اى متعلق بما لا ينتفع به

فقد خزم بحرفين وهما قوله يا -

(۶۲) حكى بعضهم ان الكامل يستعمل مشطورا ويأتي تارة مرتكقوله "أبكى اليزيد[1] بن الوليد فتى العشيرة" وتارة مذيلا كقوله: "يا جل ما لقيت في هذا النهار" وتارة معرى كقوله: "حكمت بجور في القضاء ولا تنا"

هذا كله شاذ لا يعرفه الخليل واقبح من ذلك ما حكي من استعماله مخمسا كقوله -

قوم[2] يمصون الثماد واخرون نحورهم في الماء - هو ان يكون اركان البيت خمسة ۱۲

(۶۳) قد جمع الشيخ ناصيف اليازجي الاعاريض الثلاث وستة اضرب في قوله -

كملت لكم خطرات ذي في صفت لكم ۞ وافاد في خطران ذا وصفاليا -

فان عروضه الاولى وصفت لكم ضربها الاول في صفاليا فان اردت الثاني فقل وصفالي والعروض الثانية وصفت وضربها الاول وصفا فان اردت الثاني فقل وصفا بسكون الصاد والعروض الثالثة خطران ذي وضربها الثالث خطران ذا فان اردت الثاني فقل خطران ذاك وان اردت الاول فقل خطران ذاكا -

(۶۴) جدول اعاريض الكامل واضربه وزنه في الدائرة -

العروض الاولى صحيحة	متفاعلن متفاعلن مرتين					
الضرب الاول صحيح	متفاعلن متفاعلن متفاعلن	متفاعلن متفاعلن متفاعلن				
الضرب الثاني مقطوع	فعلاتن	″	″	″	″	″
الضرب الثالث مضمر	فعلن	″	″	″	″	″

[1] قوله اليزيد - اللام في يزيد زائدة دخلت عليه لمشاكلة ما بعده وهو الوليد مترجم بذلك النحاة وذكروا في المثال هذا المصراع قال ابن هشام في المغني بعد ما قسم اللام الاولى كالداخلة على يزيد في عمرو في قوله:

"باعد أم العمر من اسيرها"

وقوله رأيت الوليد بن اليزيد مباركا - وقيل ال في اليزيد والعمر للتعريف و انهما نكرا ثم ادخلت عليهما ال كما في اضافة العلم اه بتصرف ومن لم يعرف اقوال النحاة وقع في حيص بيص ۱۲

[2] قوله قوم - الثماد جمع ثمد كحطب لماء القليل يذكر اختلاف احوال الناس فان قوما يرشفون الماء القليل واخرون نحورهم في الماء يشير الى ان البعض في الشتاء والبعض الاخر في الصيف -

كقوله ؎

یکے بینوا و یکے مالدار -
یکے نامراد و یکے کامگار -

وبقه در الفائل ؎

بگوش گل چه سخن گفته که خندان است ۞ بعندلیب چه فرموده که نالان است ۱۲

الرياض الناضرة حاشيته محيط الدائرة محمد موسى عفى عنه ۱۲ ۱۲ ۱۲ ۱۲ ۱۲

العروض الثانية حذّاء

متفاعلن متفاعلن فَعَلن متفاعلن متفاعلن فَعَلن	الضرب الاوّل احذّ					
〃	〃	〃	〃	〃	فَعُلن	الضرب الثانی احذّ مضمر

العروض الثالثة مجزوءة صحيحة

متفاعلن متفاعلن متفاعلن متفاعلاتُن	الضرب الاوّل مرفّل			
〃	〃	〃	متفاعلانْ	الضرب الثانی مذيّل
〃	〃	〃	متفاعلنْ	الضرب الثالث معرّی
〃	〃	〃	فَعَلاتُن	الضرب الرابع مقطوع

(الهزج)

(۶۵) الهزج وزنه فی الدائرة مفاعيلن مفاعيلن مرّتين ولم يستعمل هذا البحر الا مجزوّا وشذّ مجيئه تامّا انشد منه بعضهم

عفا يا صاحِ من سلمٰی مراعيها ۞ فظلّت مقلتی تجری مآقيها

ومنه قول الآخر

ترفّق ايّها الحادی بعشاق ۞ نشادی قد تعاطوا كأس اشواق

وقول بعض المولّدين ۔ صفة وجمع نشيد بمعنى الناشد وهو الطالب وروی بالواو وجمع نشوان ای سكران ۱۲

لقد شاقتك فی الارداح اظعان ۞ كما شاقتك يوم البين غربان

جمع ظعينة المرأة ۱۲ جمع غراب

وقول الآخر:

امّا فی الستّ والستّين من داع ۞ الی لعقبی بلی لو كان لی عقل

وهذا كله شاذ والمسموع التزام الجزء فيه كما تقدّم والمشهور فيه عروض واحدة مجزوّة صحيحة لها ضربان الاوّل صحيح مثل العروض وبيته:۔

الرياض الناضرة حاشيته محيط الدائرة لمحبّه هو سعی عفی عنه ۱۲

---

۱ قوله الهزج سمّی به تشبيها له بهزج الصّوت ای ترديده قاله الخليل وقيل لطيبه لانّ الهزج ضرب من الاغانی وفيه ترنّم والعرب كثيرا ما تمتدح به ای تغنّی ۔ فائدة هو عند شعراء الفرس والهند مثمن الاصل بخلاف العربية وهنه ۔ خموشی اس لیئے دیا تھی میں ہم نے حاصل کی ۞ خدا جانے وہ کیا پوچھے ہمارے منہ سے کیا نکلے ۔ ومنه اوّل قصيدة لديوان الحافظ اوّله ۔ الا يا ايّها السّاقی ادر كاسا وناولها ۞ كه عشق آسان نمود اوّل ولے افتاد مشكلها ۔ فائدة من لطائف هذا البحر ان الزبانی ای (الدوبيت) الذی استخرجه شعراء الفرس لا يكون الّا من هذا البحر وكفاه فضلا وحسبك من القلادة ما احاط بالجيد ۔ فائدة كثيرا ما نظم شعراء الفرس علی هذا الجنس المثنويات العشقية فنظم فيه الجامی قصّة يوسف وزليخا المشهورة

الضرب والعروض فعولن هكذا ۱۲ مفاعيلن مفاعيلن فعولن والنظامی قصّة شيرين وخسرو وقصّة ليلی ومجنون ۱۲

۲ قوله عفا ای اندرس صاحِ مرخّم صاحب مراعيها فاعل عفا ما قيها جمع ماقی العين مجری الدمع ۱۲

عفا من ليلى السهب فالأملاح فالغمر۔
تفعيله۔ مفاعيلن مفاعيلن مفاعيلن مفاعيلن۔ الضرب الثانی محذوف صارت مفاعيلن بالحذف مفاعی ثم نقلت الی فعولن وبيته :۔
وما ظهرى لباغى الضيم بالظهر الذلول۔
فالعروض من قوله لباغى الضيم ووزنه مفاعيلن والضرب قوله ذلول ووزنه فعولن وقد حكى بعضهم لهذا العروض ضربا ثالثا مقصورا واستشهدوا بقوله :
ومالیث عرين ذو اظافير وأسنان۔
ابو شبلين وثاب ✤ شديد البطش عرثان۔
تفعيله۔ مفاعيلن۔ مفاعيل۔ مفاعيلن
(۶۶) قد استدرك بعضهم لهذا البحر عروضا ثانية مجذوفة لها ضرب واحد مثلها وبيته :
سقاها الله غيثا ✤ من الوسمى ريا۔
تفعيله۔ مفاعيلن فعولن مفاعيلن فعولن۔
(۶۷) يدخل هذا البحر من الزحاف القبض والكف وبيت القبض۔
فقلت لا تخف شيئا ✤ فما عليك من بأس۔
اجزاؤه ما عدا العروض والضرب مقبوضة۔ وبيت الكف۔
فهذان يذودان ✤ وذا من كثب يرمى۔

---

۱ قوله عفا ای تغيرت ودرس من الليلى ای مواضع توسمها وقوله السهب وما عطف عليه مواضع كان قوم ليلى ينزلونها
۲ قوله وما ظهرى ای ليست ذاتى كلها فهو مجاز مرسل علاقته الكلية والجزئية وخص الظهر لانه موضع الركوب من الحيوان الذى يلزم ذل المركوب وقوله لباغى ای لطالب لفيئهم ای الظلم وال عوض عن المضاف اليه ای ظلمى بالظهر غير ما ذلول هو المنقاد والجمع ذلل والمعنى انا شجاع امتنع ممن اراد ذلى واحمى نفسى منه
۳ قوله سقاها ای الربيع وريا مفعول مطلق للفعل المذكور من قبيل انبته الله نباتا فان السقى متعد والرى لازم يقال روى من الماء ريا شرب وشبع يقول سقا الله منازل الحبيب مطرا من اول مطر الربيع سقى الرى ای الذى يشبع منه
۴ قوله يدخل فى المفتاح وحواشيه ما حاصله زحاف هذا البحر القبض والكف فى كل مفاعيلن الاولى مفاعيلن الواقع ضربا فان الكف لا يجرى فيه ووجه الامتناع الوقف على المتحرك ويجرى الكف فى كل ما كان عروضا دون القبض وعن الاخفش جواز قبضها وفى بعض الروايات عن الخليل فائدة : بين ياء مفاعيلن ونونه معاقبة ای متى دخل عليه القبض استحال الكف وهذا لتعاقب تسببين فاما ان تقبض فتقول مفاعلن واما ان تكف وتقول مفاعيل وتتركه بحاله فيرتفع الزحافان كما هو مقتضى المعاقبة
محمد موسى عفى عنه

الذود الطرد ۱۲ ای القرب ۱۲

اجزاؤه كلّها الّا الضرب مكفوفة۔
لان الكفّ لا يدخل الضرب كما ذكرنا ۱۲

(۶۸) يدخل هذا البحر من العلل التي تجري مجرى الزحاف الخرم[1] والشتر[2] والخرب والخزم[3] وبيت الخرم۔

ردّوا[4] ما استعاروه * كذاك العيش عاريّة۔
باشباع الهاء ۱۲

فالجزء الاوّل مخروم ووزنه مفعولن والياء في عاريّة مشدّدة لضرورة الشعر وبيت الشتر۔
هي ما تركوا خلفهم ۱۲

في الّذين قد ماتوا * وفي ما خلّفوا عِبْرَة۔

فالجزء الاوّل قوله في الّذي ووزنه فاعلن باسقاط اوّل مفاعيلن وخامسه وبيت الخرب:

لو كان ابو موسى * اميرًا ما رضيناه۔

فالجزء الاوّل وهو قوله لوكان ووزنه مفعول اسقط اوّل مفاعيلن وسابعه صارت فاعيل ثم نقلت الى مفعول

وشاهد الخزم قوله:

اُشْدُد[5] حيازيمك للموت * فانّ الموت لاقيك۔

ولا تجزع من الموت * اذا حلّ بوادِيك۔

(۶۹) قد وضع الشيخ ناصيف اليازجي بيتًا للهزج وهو قوله:۔

هزجنا[6] في بواديكم * فاجزلتم عطايانا۔

(۷۰) جدول لعاريض الهزج واضربه وزنه في الدائرة مفاعيلن مفاعيلن مفاعيلن مفاعيلن مرّتين۔ العروض الاولى مجزوة صحيحة

مفاعيلن مفاعيلن مفاعيلن مفاعيلن	الضرب الاوّل صحيح
〃 〃 〃 فعولن	الضرب الثاني محذوف
〃 〃 〃 مفاعيل	الضرب الثالث مقصور

العروض الثانية مجزوة محذوفة۔

مفاعيلن فعولن مفاعيلن فعولن	هربهما محذوف

[1] قوله الخرم بالتراء المهملة هو حذف الحرف الاوّل فيصير فاعيلن وينقل الى مفعولن ۱۲ [2] قوله الشتر هو اجتماع الخرم والقبض فيبقى على فاعلن ۱۲ [3] قوله الخرب والخزم۔ الخرب اجتماع الخرم والكفّ في مفاعيلن فيصير فاعيل فينقل الى مفعولُ و الخزم زيادة حرف الى اربعة في اوّل البيت ۱۲ [4] قوله ردّوا۔ العاريّة بتشديد الياء منسوبة الى العارة اسم من الاعارة كذا في المغرب وقال الجوهري منسوبة الى العارلات طلبها عار يقول قضوا الذي استعاروه كذلك العيش اي الحيوة عاريّة يقضونه ومتا ذكرنا لاح لك انّ ما قال المؤ والياء في عاريّة مشددة لضرورة الشعر سهو وجه كلامه انه روى العيس بالسين المهملة اي النوق ففهم ان عاريّة مؤنث اسم فاعل فالتشديد للفرق وهذا سهو اذ على رواية العيس بالمهملة يصحّ المعنى ايضًا بلا جعله اسم فاعل ۱۲

[5] قوله اشدد حيازيم جمع حيزوم وسط الصدر و الظهر ۱۲

[6] قوله هزجنا فقولك عطايانا الضرب الاوّل وان اردت الثاني فقل عطايا وان اردت الثالث فقل عطيات بالوقف ۱۲ ۱۲

سلہ فی المختصر الشافی قال الخلیل سمّی رجز الاضطرابہ والعرب تسمّی الناقۃ التی ترتعش فخذاھا رجزاء کحملہ وانما کان مضطربا لانہ یجوز حذف حرفین من کل جزء منہ ویکثر فیہ دخول العلل والزحافات والشطر والنھک والجزء فھو اکثر الابحر تغیرا فلم یثبت علی حالۃ وفی الغیاث وایں را ازاں رجز نامند کہ رجز بفتحتین دریافت اضطراب و سرعت است وعرب اکثر اشعاری کہ در معرکہ ھا بمقام مفاخرت خود سرایند دریں بحر اند درچنیں اوقات آواز مضطرب وحرکات سریع پیدا شود ازیں جہت بدیں اسم مسمّی گردید ۱۲ سلہ قولہ مرّتین - ھو عند شعراء الفرس والعثمانیین مثمن کقولہ سلہ ای چہرۂ زیبائے تو رشک بتاں آذری ٭ ہرچند وصف میکنم درحسن زاں زیباتری - بل استعمل مثمنا مضعفا فتکون علی ھذا ارکان البیت ستۃ عشر رکنا وھذا غریب لطیف کقولہ سلہ آئی بہار اب برچین سے بلبل وگل کا وطن دیر وحرم سے نعرہ زن آتے ہیں رنج و ٭ زاہد سے کہہ دو یہ سخن سے فضل گل تو بشکن گرچا ہے عیش جان وتن میخوار وں کا سیکھے چلن ٭ آئی بہار جانفزا لائی گلستان میں صبا پیغام وصل دلربا گل کھل کھلا کر ہنس پڑا ٭ مرج ہوا نے واکیا ہر غنچے کا بند قبا بلبل یہ کرتی ہے صدا اب میں ہوں اور سیر چمن ٭

فائدۃ:- اعلم ان الرجز للعرب کالمثنوی للعجم الا ان العجم لم تنظم المثنویات علی ھذا البحر بل علی البحور الأخر کما ھو مذکور فی بحر الفصاحۃ فھیرۃ

سلہ قولہ ما یقال ثنی الشیٔ عطفہ وردّہ - مترا ھو الشدۃ من الحرب وغیرھا وفعلاء من الصفۃ ومانا فیۃ والضب حیوان معروف الکدی جمع کدیۃ الارض الصلبۃ واضاف الضب الیھا لان الضب اکثر ما تکون فی الکدی یقول ردّ فی الدھر واقامنی علی شدّۃ او حالۃ شدیدۃ لا یرضی بمثلھا الضب مع انھا تختار الشدید والغلیظ من الارض ۱۲-

سلہ قولہ القلب - المستریح من حصل لہ الراحۃ من التعب والجاھد من جاھد عیشہ ای نکدہ وھو مجھود متعب وجھد البلاء الحالۃ التی یختار علیھا الموت یقول القلب مراجیبۃ فی راحۃ وسلامۃ من الحزن وقلبی فی جھد البلاء فقول منھا ومنی حالان الاول من القلب الاول والثانی من القلب الثانی کذا فی حواشی المفتاح

سلہ قولہ الضرب قال السکاکی رح ویلزم ھذا الضرب عند الخلیل والاخفش کون القافیۃ موقوفۃ بالسکون

(الریاض الناضرۃ حاشیتہ محیط الدائرۃ)

(لمحمد موسی عفی عنہ)

"الرّجز"

(۱۷) الرّجز وزنہ فی الدّائرۃ مستفعلن مُستفعلن مستفعلن مرّتین ولہ علی المشھور فیہ اربع اعاریض وخمسۃ اضرب الاول صحیحۃ ولھا ضربان الاوّل مثلھا وبیتہ :

ما خلتُ انّ الدّھر یثنینی علی ٭ مترٍ فأرضی بھا ضبُّ الکدای -

فالعروض قولہ ینینی علی والضرب قولہ ضبُّ الکدای وزنھما مُستفعلن - الضرب الثانی مقطوع صارت مُستفعلن بالقطع مفعولن وبیتہ :-

القلب منھا مستریحٌ سالمٌ ٭ والقلب منّی جاھدٌ مجھودُ -

فقولہ مجھودٌ ھو الضرب وزنہ مفعولن -

(۷۲) العروض الثانية مجزوءة صحيحة ولها ضرب مثلها وبيته :-

قد هاج قلبي منزل * من أم عمرو مقفر -

تفعيله مستفعلن مستفعلن مستفعلن مستفعلن

(۷۳) العروض الثالثة مشطورة صحيحة وضربها مثلها وبيته :-

ما هاج احزانا وشجوا قد شجا * من طلل كالاتحمي انمحا -

تفعيله - مستفعلن مستفعلن مستفعلن

(۷۴) العروض الرابعة منهوكة وضربها مثلها ووزن البيت

مستفعلن مستفعلن ومنه قوله :

يا ليتني فيها جذع * أحب فيها واضع -

(۷۵) قد استدرك بعضهم لهذا البحر عروضا خامسة

مقطوعة لها ضرب مثلها وبيته -

انا السروجي وهذي عرسي * وليس كفوا لبدر غير الشمس -

تفعيله - مستفعلن مستفعلن مفعولن مستفعلن مستفعلن

مفعولن ويدخل في هذه العروض وضربها الخبن كقوله :-

ولا طرقن حصنه مصباحا * ولا بركن مبرك النعامة -

عروضه وضربه فعولن قيل الله من السريع

(۷۶) يدخل هذا البحر من الزحاف الخبن والطي والخبل

وبيت الخبن -

اعلم ان على قوله شجا تم الشعر وهو الشاهد وقوله من طلل الخ بيت اخر من مشطورة اوردته تبعا ولا يصح ان يكون شاهدا اخر لعدم كون ضربه على مستفعلن كما لا يخفى و نفى انه زيادة ناسخ يدل على ذلك قوله تفعيله الخ بارجاع الضمير المفرد وايضا ليس تفعيل من طلل الخ مستفعلن ثلاث مرات قوله الانحنى نوع من البرد فيها خطوط و انهج الثوب اذا ابلى ۱۲

قوله يا - في المختصر الشافي هذا البيت يروى عن اثنين احدهما هو ورقة بن نوفل افتتصر على يا ليتني فيها جذع حين فقد عليه صلى الله عليه وسلم اراه والقائل الثاني هو زيد انشد معه ثلثة اخرى في غزوة حنين لما اشار على مالك بن عوف قائد المشركين ذالك اليوم برأي فلم يرجع اليه فيه فقال يا ليتني الخ والجذع المراد به الشاب القوي و كان ورقة وزيد قد عمرا زمنا طويلا فاما ورقة

فاراد يا ليتني في ايام نبوتك شاب فانصرك نصرا مؤزرا واما زيد فاراد عكس ما اراده ورقة فانظر ما بين هذين المعنيين من التباين مع اتحاد اللفظ وقوله اخب بضم الخاء اي اعدو واضع اي اسرع اهبنصرف

[1] وطالما وطالما وطالما ❊ كُفِيَ بِكَفِّ خالدٍ مَخُوفُهَا
وطالما وطالما وطالما ❊ سُقِيَ بِكَفِّ خالدٍ وأُطْعِمَا

وبيت الطّيّ -

[2] ما وَلَدَتْ والدةٌ مِن وَلَدٍ ❊ أكْرَمَ مِن عَبْدِ مَنافٍ حَسَبَا -

وبيت الخبل -

[3] وثِقَلٍ مَنَعَ خَيْرَ طَلَبٍ ❊ وعَجَلٍ مَنَعَ خَيْرَ تُؤَدَهْ -

وبيت الخبن في الضرب الثّاني من العروض الاولى -

[4] الخَيْرُ فِي مَنْ كَفَّ عَنّا شَرَّهُ ❊ إنْ كانَ لا يُرْجَى لِيَوْمٍ خَيْرُ

(٧٧) يجوز في الاراجيز الجمع بين الضرب الاوّل والثّاني من العروض الاولى ولكن حيث التصريع في الاراجيز يجب مُطابقة العروض والضرب في الوزن ابدًا كما يُرى من ارجوزة ابي العتاهية المسمّاة ذات الامثال قال -

[5] انّ الشّبابَ والفراغَ والجِدَهْ ❊ مَفْسَدَةٌ لِلمَرْءِ أيُّ مَفْسَدَهْ -

حَسْبُكَ مِمّا تَبْتَغِيهِ القُوتُ ❊ ما أكْثَرَ القُوتَ لِمَنْ يَمُوتُ

---

[1] قوله وطالما - كلمة ما في طالما مصدريّة والاخيران تاكيد وكُفِيَ وكذا سقي في البيت الآتي مبنيّان للمفعول اسكن اللّام فيهما للضرورة والمخوف ما يخاف منه يقول طال كفاية المخوفِ والتسقي والاطعامِ بكفّ خالدٍ فهو الواسطة لتفعيل كلّ واحد من البيتين مفاعلن ست مرّات بالخبن اسقط السّين من مستفعلن بالخبن فصار بالنقل هفاعلن ١٢

[2] قوله ما - الحسب ما تعدّه من المفاخر ويطلق ايضًا على الدّين والمال كذا قال الجوهري وعن ابن السّكّيت انّ الحسب والكرم يكونان في الرّجل وان لم يكن اباؤه اشرافًا والشرف والمجد لا يكونان الّا بالآباء ١٢

[3] قوله وثقل الواو واو رب وثقل كعنب ضدّ الخفة والتؤدة بالضمّ وفتح الهمزة الرزانة والتأنّي يقول رُبّ ثقلٍ وكم منع خير الطّلب اي المطلوب الخير كالمعالي والمحاسن ورُبّ عجلة منعت خير الرزانة اي الوقار الخير كالاعراض عن متاع الدّنيا نقطيع البيت فَعَلُنْ ستًّا ١٢

[4] قوله لا خير يقول لا خير فيمن رفع عنّا شرّه ولم يفترنا ان كان لا يرجى خيره ليوم ١٢ [5] قوله انّ اي ثلاثة امور هي مفسدة للمرء اي مفسدة وهي الشباب والفراغ والغنى - ولله درّه ما اصدقه في القول ١٢ الرّياض النّاضرة في حلّ محيط الدائرة لمحمّد موسى عُفِيَ عنه ١٢ ١٢ ١٢ ١٢

والفقر فيما جاوز الكفافا ❊ من اتقى الله رجا وخافا
لكل ما يؤذي وان قل الم ❊ ما اطول الليل على من لم ينم
ما انتفع المرأ بمثل عقله ❊ وخير ذخر المرأ حسن فعله
ان الفساد ضده الصلاح ❊ ورب جد جره المزاح
وقالت امرأة من جديس[1]

لا احد اذل من جديس ❊ هكذا يفعل بالعروس
يرضى بهذا يا لقومي حر ❊ هذا وقد اعطى وسيق المهر
لخوفه بحر الردى بنفسه ❊ خير من ان يفعل ذا بعرسه

وقال الاخر:

والنفس[2] من انفس شيء خلقا ❊ فكن عليها ما حييت مشفقا

[1] قوله من جديس الخ هذه الاشعار لعفيرة بنت غفار اخت سيد جديس اى الاسود بن غفار ولها قصة عجيبة مذكورة فى معجم البلدان لياقوت الحموى ج ٥ ص ٤٣٣ خلاصتها ان قبيلة طسم وجديس نزلوا اليمامة ارض مسيلمة الكذاب فملك عليهم ملك من طسم يقال له عملبق بن هباش وكان جبارا ظلوما وتنازع اليه رجل يسمى قابس وامرأته هزيلة جديسيان فى مولود لهما اراد ابوه اخذه فابت امه فتحاكما الى عملبق فاستشار حجبته فلم ير لهم ان يقبض ويجعل من غلمانه واهر بالزوج والمرأة ان يباعا ويرد على زوجها خمس ثمنها ويرد على المرأة عشر ثمن زوجها فاسترقا فقالت هزيلة

{ اتينا اخا طسم ليحكم بيننا ❊ فاظهر حكما فى هزيلة ظالما
ندمت ولم اندم وانى بعترتى ❊ واصبح بعلى فى الحكومة نادما }

فبلغت ابياتها الى عملبق فامر ان لا تتزوج بكر من جديس حتى تدخل عليه فيكون هو الذى يفترعها قبل زوجها فلقوا من ذلك ذلا حتى تزوجت عفيرة اخت الاسود بن غفار وكان جلدا فاتحا فادخلت ليلة الاهداء على عملبق فافترعها وقيل انها امتنعت عليه وكانت ايدة فخاف العار فوجأها بحديدة فى قبلها فادماها فخرجت وشقت ثوبها من خلفها ودماؤها تسيل على قدميها فمرت باخيها وهو فى جمع من قومه وهى تبكى وتقول لا احد اذل الخ واشارت بقولها اعطى وسيق المهر الى اعطاء المال وسوق المهر الى عروسه اى لا يرضى حر بذلك بعد النكاح معها واعطاء المهر وسوقه اليها فاغضب ذلك اخاها فرفعها الى نادى قومها وهى تقول

{ ايجمل ان يؤتى الى قتياتكم ❊ وانتم رجال فيكم عدد الرمل
ايجمل تمشى فى الدماء فتاتكم ❊ صبيحة زفت فى العشاء الى بعل }

فغضبوا ونكسوا احياء وطواطأ واعلى قتل الملك فصنعوا له طعاما فجاء باشرافه فقتلوا الملك مع اعيانه فقال الاسود فى ذلك

ذوقى ببغيك يا طسم مجلتة ❊ فقد اتيت لعمرى اعجب العجب

[2] قوله والنفس - يقال اشفقت على الصغير حنوت وعطفت يقول نفسك من انفس اشياء مخلوقة فكن عليها عاطفا وانفس اسم تفضيل من نفس الشيء اذا كان نفيسا والحتف الموت ١٢ -

ولا تسلط جاهلا على عالم ✦ فقد يسوق حتفها إليها

فترى العروض والضرب تارة مستفعلن مع قبول الخبن والطي والخبل وتارة مفعولن وتارة نعولن بالخبن ولا يجوز ذلك الا في الاراجيز[1].

(٧٨) قد جمع الشيخ ناصيف اليازجي اربع اعاريض واربعة اضرب في قوله:-

أرجز لنا يا صاحبي ان زرتنا
لا تنتحل من شعرنا مختاريا

فان عروضه الاولى ان زرتنا وضربها الاول مختاريا فان

[1] قوله اراجيز- جمع ارجوزة وهي القصيدة من بحر الرجز خصت باسم الارجوزة قال شيخ مشايخنا مولانا محمد انور شاه الكشميري في فيض الباري ج ١ ص ٧٣ قال الاخفش ان الرجز ليس من بحور الاشعار وعدة الباقون منها اقول وما قاله الاخفش قوي لان الرجز من اسماء الجاهلية وترجمته في المعتدية "فقره بندي" وقد ثبت الرجز عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وما كان شاعرا بنص القرآن اهـ-

بتصرف قال بعض الفضلاء نقلا عن الارشاد انهم اتفقوا على جواز القطع مع السلامة في ضرب الارجوزة المشطورة اجراء للعلة مجرى الزحاف قال ابن برّي وهذا اكثر ما يستعمله المحدثون في الاراجيز المشطورة المزدوجة قال ولقائل ان يقول ان كل شطرين من ذلك شعر على حدة الا انه لا يسمى قصيدة حتى ينتهي الى سبعة اشطار فما زاد اهـ قال

الدماميني بعد ان نقل ذلك قلت الذي يظهر لي في ذلك ان يجعل كل شطرين من ذلك شعرا على حدته ولا يجعل ذلك كله قصيدة واحدة وان تجاوزت الابيات سبعة لانهم لا يلتزمون فيها رويا واحدا ولا حركة واحدة بل يجمعون فيها بين الحروف المختلفة المخارج مع البعد منها او القرب وبين الحركات الثلاث ولا يتحاشون ذلك ولا اختلاف اوزان الضروب وانما يلتزمون ذلك في كل شطرين فلو جعلنا الكل قصيدة واحدة للزم وجود الاكفاء والاجازة والاقواء والاصراف في قصيدة واحدة وتلك عيوب يجب اجتنابها وهم لا يعدون ذلك في مثل هذه الاراجيز عيبا ولا نجد نكيرا لذلك من علماء فدل على ما قلناه اهـ ومنه يعلم ان نحو الفية ابن مالك لا يقال لها قصيدة حقيقة

ومن صرح به الشيخ الصبان في حاشيته على شرح الاشموني لقول ابن مالك واستعين الله في الفيته- وج ما يفيده كلام شيخ الاسلام في شرح الخزرجية من ان نحو الفية ابن مالك قصيدة فليس بقوي- ١٢ ١٢-

"الرياض الناضرة في حل محيط الدائرة"

لمحمد موسى عفي عنه

كمل كمل كمل كمل

كمل كمل كمل

كمل

اردت الضرب الثانی فقل مختارنی والعروض الثانیۃ یا صاحبی وضربہا من شعرنا۔ وان اردت الثالثۃ فخذ الشطر الاول فقط وان اردت الرابعۃ فقل ارجزلنا لا تنتحل۔

(۷۹) جدول اعاریض الرجز واضربہ العروض الاولی صحیحۃ

مستفعلن مستفعلن مستفعلن	مستفعلن مستفعلن مستفعلن	الضرب الاولی الصحیح				
〃	〃	〃	〃	مفعولن	الضرب الثانی مقطوع	

العروض الثانیۃ مجزوۃ صحیحۃ۔

مستفعلن مستفعلن مستفعلن	الضرب صحیح
مستفعلن مستفعلن مستفعلن	

العروض الثالثۃ مشطورۃ | الضرب مثلہا۔

مستفعلن مستفعلن مستفعلن

العروض الرابعۃ منہوکۃ الضرب مثلہا | مستفعلن مستفعلن

العروض الخامسۃ مقطوعۃ۔

مستفعلن مستفعلن مفعولن مستفعلن مستفعلن مفعولن	الضرب مقطوع

الرمل

(۸۰) الرمل وزنہ فی الدائرۃ فاعلاتن فاعلاتن فاعلاتن فاعلاتن مرتین وشذ استعمالہ تاما فی العروض والضرب جمیعا ومنہ قولہ

انّ لیلی طال واللیل قصیر ٭ طال حتی کاد صبح لا ینیر

ولنا ایضا ۱۲ آہ ۱۲ قولہ مرتین۔ فہو مسدس عند شعراء العرب واما عند شعراء الہند والفرس فمثمن نحو قول شاعرہ شکل دل بردن کرتو داری نباشد دلبری را ٭ خواب بندیہائے چشمت کم بود جادوگری را ٭ سہ تیرے دیوانے کی خاطر زلف کی زنجیر سے اب ٭ اسے پری جوش جنوں میں کچھ تو زیور چاہیئے ہیں ٭ ۳ قولہ انّ لیلی۔ یقول لیلی طال حزنا وہو قصیر حقیقۃ تفعیلہ فاعلاتن ستا الا ان العروض فعلاتن ۱۲ ۸ قولہ الرمل اعلم ان الرمل من بحور المثنویات عند العجم تنظم علیہ الحقائق والمعارف وحکایات العلماء والنصائح وعلیہ مثنوی حضرت الشیخ فریدالدین العطار الموسوم بمنطق الطیر ومثنوی شاہ بوعلی قلندر۔ ووزن مثنوی شاہ بوعلی فاعلاتن فاعلاتن فاعلن مرتین محذوف الآخر کما فی قولہ ؎

مرحبا اے بلبل باغ کہن
از گل رعنا بگو با ما سخن

وعلیہ مثنوی الصوفی الشہیر

فی العالم مولانا الرومی وزنہ مثل ما ذکرنا ٭ تفکر فی تقطیع قولہ ؎ خواست تا سجدہ کند او پیش بت ٭ بانگ برزد طفل کہ انی لم امت ٭ ۱۲ الریاض الناضرہ فی حل محیط الدائرہ ۱۲ ۱۳ ۱۲ ۱۲ ۱۲ ۱۳

۱؎ قوله رب كنى باخماد الانوار عن الاظلام والثغر الاسنان والمدام الخمر والندام المنادمة اى المجالسة والدياجى الظلمات والاضافة فى سيف الصبح وغمد الظلام من قبيل لجين الماء وسلّ السيف اخرجه من غمده يقال رب ليل غطّى انوار النهار ولم يغط انوار ثغر المحبوبة والمدام والمجالسة معها قد نَعِمْنَا وطبنا فى ظلامه الى الصبح اراد ليل الوصل ۱۲ ۲؎ قوله مثل بالنصب حال من المنزل فى البيت قبل هذا وقوله سحق البرد بفتح السّين وضمّ الباء من اضافة الصفة الى الموصوف اى مثل البرد المسحق اى البالى الذائب والبرد نوع من الثياب معروف و عفّى بالتشديد اهلك والقطر اى المطر فاعل عفّى ومغناه مفعوله وهو المنزل والضمير فيه للقبيلة وقوله تأويب الشمال عطف على القطر وهو بفتح الشين الريح الجنوبية المسمّاة بالطيّاب واراد به مطلق الريح ولان له مدخلا فى تغيير الديار وتأويبها رجوعها وعودها مرّة بعد اخرى وجملة عفّى بعدك كالتعليل لقوله مثل سحق البرد كذا فى المختصر الشافى ۱۲

۳؎ قوله اوعدونى الثانى تأكيد الاوّل والاعادة للتهديد ويستعمل فى الخير ايضًا يقال اوعده خيرًا وشرًّا كذا فى المصباح والمطل التسويف بالحقّ والحبّ الثانى بالكسر المحبوب يقول عدوا بالوصل ايها الاحبّة ثمّ امطلوا فى الايفاء فلكم الاختيار فانّ حكم مذهب المحبّة الى كدين الحبيب والدين يقتضى على كل حال من قبيل قوله زنده كنى عطاى تو ودر كشى فداى تو چون شده بندگى تو چه جاى زندگى تو ۱۲ ۴؎ قوله يا اربعًا اى توقفا وانظرا واستخبرا اى اطلبا الخبر والربع الدار وعُسفان مكان قريب من مكة سمّى لعسف السيول فيه يقول يا صاحبىّ اقيما وتفقدا استخبرا اربعا واقفا بعسفان ما بالها امسى تقفرا ۱۲

وقول الآخر۔

يا خليلىّ اعذرانى انّنى من ✻ حُبّ سَلْمى فى اكتئاب وانتحاب

وقول الآخر۔

ربّ ليلٍ اخمدت انوارَه ✻ نور ثغرٍ ومدامٍ وندامْ

قد نعمنا بدياجيه الى ان ✻ سُلّ سيف الصبح من غمد الظلامْ

وقد اتى ايضًا على فاعلاتن ثمانى مرّات ولا يقال على ذلك والمشهور فيه عروضان وستّة اضرب الاولى محذوفة لها ثلثة اضرب الاول صحيح وبيته۔

مثل سَحْقِ البُرد عفّى بعدك القَطْرُ مغناها وتاويب الشمالْ

عروضه فاعلن وضربه فاعلاتن الضرب الثانى مقصورٌ وبيته

ابلغ النعمان عنى مألكًا ✻ انّه قد طال حبسى وانتظارْ (رسالة ۱۲)

عروضه فاعلن وضربه فاعلان الضرب الثالث محذوف وبيته

اوعدونى اوعدونى وامطلوا ✻ حكم دين الحبّ دين الحبّ لى

(۸۱) العروض الثانية مجزوّة صحيحة ولها ثلاثة اضرب الاوّل مسبّغ وبيته۔

يا خليلىّ اربعًا واستخبرا ✻ ربعًا بعُسفانْ ،

۱؎ قولہ کلکم الجام پیالہ شراب وغیرہ ای کلکم اخذ جام الشراب ولا جام لی وبعدہ ما الذی ضرّ مدبر الجام لو جامّنا قولہ جامّنا من جامل مجاملۃ ای عامل معاملۃً حسنۃً ۱۲ ۲؎ قولہ فی المدید۔ وتقدّم منّا التفصیل ھناک فارجع ۱۲ ۳؎ قولہ یدخل۔ اعلم انّ العروض الثانیۃ وھی السالمۃ یدخلھا الخبن والکف والشکل لا حشو اما الاولی وھی المحذوفۃ فیدخلھا الخبن والکفّ خاصّۃً اذ لیست بسباعیّۃ حتی یدخلھا الکف واما الضروب فیدخلھا الخبن ولا یدخل الکف علیھا وان کانت سباعیّۃ لما فیہ الوقوف علی المتحرک واذا امتنع الکف فیھا امتنع الشکل کما تیجیء کہ وامتناع الجزء یستلزم امتناع الکل کذا فی حواشی المفتاح ۱۲

۴؎ قولہ الزحاف۔ قال السکاکی وشراح کلامہ بین نون — فاعلاتن والف ای جزء کان بعدھا معاقبۃ فان کف الاوّل وقبل فاعلات لا یخبن الثانی فلا یقال — فعلاتن او فَوْلن وھی عجز لوقوع الحذف فی عجز الجزء الاوّل وان خبن الثانی وقیل فعلن او فعلاتن لا یکف الاوّل فلا یقال فاعلات وھی صدر لوقوع الحذف فی صدر الجزء الثانی ویجوز سلامتھا من الزحافین وان زوحف طرفا فاعلاتن بالخبن والکف لیسلم ما قبلہ وما بعدہ من الزحاف ویقال فعلات فھی معاقبۃ الطرفین ۱۲

۵؎ قولہ ان۔ المھارس الشجاع الذی یمارس الاقران ای یعالجھم ویزاولھم واحتسب بکذا اجرا نوی بہ ثوابا یقول ان سعدا رجل شجاع یعالج الاقران صابرا یصبر محتسب بما اصابہ اجرا عند اللہ ۱۲ ۶؎ اقصدت الصواب اصبحت کما فی المفتاح وانت الفعل ۱۲

العروض فاعلاتن والضرب فاعلاتان الضرب الثانی معرّی وبیتہ

کلّما ابصرتُ رَبْعًا ✦ خالیا فاضت دُمُوعی

عروضہ وضربہ فاعلاتن الضرب الثالث محذوف وبیتہ

کلّکم[1] قد اخذ الجا ✦ مَ ولا جا عم لَنَا ،

(ای نحن بحذف الالف بالخبن ۱۲)

العروض فاعلاتن والضرب فاعلن والاجزاء کلھا الا الاول مخبونۃ

(ای فعولن بحذف الالف بالخبن ۱۲)

(۸۲) قد استدرک بعضھم للرمل عروضا ثالثۃ مجزوّۃ محذوفۃ لھا ضرب مثلھا وبیتہ۔

طاف یبغی نَجْوَۃً ✦ من ھلالٍ فَھَلَكْ ،

عروضہ وضربہ فاعلن وقد تقدّم القول علیہ فی المدید[2]

(الا ان الضرب مخبون ۱۲)

(۸۳) یدخل[3] حشو ھذا البحر من الزحافات[4] الخبن والکفّ

(ھو اجتماع الخبن والکف ۱۲) (حذف الثانی ۱۲) (حذف السابع ۱۲)

والشکل وبیت الکفّ۔

(ھو من الضرب الاول ۱۲) (سمّی ۱۲) (علیھا ۱۲)

لیس کُلّ من اراد حاجۃ ✦ ثُمّ جدّ فی طِلابھا قضاھا ،

اجزاؤہ الا العروض والضرب مکفوفۃ وبیت الشکل۔

انّ[5] سعدًا بَطَلٌ مُمَارِسٌ ✦ صابرٌ محتسب لما اصابہ

جزؤہ الثانی والخامس مشکولان وبیت الخبن فی الضرب المقصور

اقصدت[6] کسریٰ وامسیٰ قیصرٌ ✦ مُعْلَقًا من دونہ بابُ حدیدْ

کسری مذکر نظرًا الی تاویلہ اللفظیّ وھو الالف المقصورۃ او حملا علی مثل حبلیٰ ومثل ھذا کثیر عندھم الا تری کیف حمل المثنّی لفظ کسریٰ وھو مذکر علی ھدی ولفظ ھُدیٰ یؤنث فی قولہ وھب الملامۃ فی الذاذۃ کالکریٰ ✦ مطرودۃ بسھادہ وبکائہ — من اول تصیدۃ لہ انہ حیث انث مطرودۃ وھو حال عن الکریٰ عندی واللہ اعلم ۱۲ ۱۲ ۱۲

وبيت الخبن في الضرب المسبغ -

واضحاتٌ فارسيّاتٌ وأدمٌ عربيّاتٌ

(٨٤) من شواهد الخزم في هذا البحر قوله -

والهبانيق قيامٌ حولنا * بكلّ ملثوم إذا صبّ هَمَل

فانّه خزم العجز بحرف واحد ومثله قول الآخر -

كلّ ما رابك منّي رائبٌ * ويعلم الجاهل مني ما علم

قد جمع شيخنا ناصيف اليازجي عروضين وستّة اضرب من هذا البحر في قوله -

كيف لا قت راملاتي اذ جرت * عند موسى ما لقينا من هنا كا

فان عروضه الاولى اذ جرت وضربها الاول من هنا كا فان اردت الضرب الثاني فقل من هنا ك او الثالث فقل مِن هُنا وان اردت العروض الثانية فقل راملاتي وضربها الاول ما لقينا ه والثاني ما لقينا والثالث ما لقي -

(٨٦) جدول اعاريض الرمل واضربه وزنه في الدائرة فاعلاتن فاعلاتن فاعلاتن مرتين = العروض الاولى محذوفة -

فاعلاتن فاعلاتن فاعلن - فاعلاتن فاعلاتن فاعلاتنْ					الضرب الاول صحيح
〃	〃	〃	〃	〃	الضرب الثاني مقصور فاعلان
〃	〃	〃	〃	〃	الضرب الثالث محذوف فاعلن
العروض الثانية مجزوة صحيحة -					
فاعلاتن فاعلاتن فاعلاتن فاعلاتان					الضرب الاول مسبغ
〃	〃	〃	فاعلاتن		الضرب الثاني معرّى
〃	〃	〃	فاعلن		الضرب الثالث محذوف
العروض الثالثة مجزوة محذوفة					
فاعلاتن	فاعلن	فاعلاتن	فاعلن		الضرب محذوف

لـ١ قوله واضحات الواضح من الابل شديد البياض والأدم جمع أدم والادمة في الابل لونٌ مشرب سواداً او بياضاً اى ابل فارسيّة واضحة وعربيّة أدمة ١٢ ١٢

لـ٢ الهبانيق جمع هُبُنّق العبد قيام رجح قائم الملثوم المراد البعير يقال الملثوم في اللغة لكل ما لطم وادم والقلب العاشق وهمل بكل ١٢ لـ٣ قوله كل رائب خبر المبتدأ وهو كل ما الخ يقال رابه جعله شاكّا و الجاهل من قولهم جهل على غيره اذا سفه فالمراد به هنا العدد السفيه كما قال لا لا يجهلنّ احدٌ علينا يصف نفسه بالشجاعة يقول كل ما رابك مني و احسست جهلي وجلادي في رائبٌ حقٌّ فاني كذالك فانّ الجاهل يعلم مني ذالك ١٢ ١٢

١٢ ١٢ ١٢ ١٢

ؔ قولہ السریع - فی المختصر الشافی سمی بذلک لسرعۃ النطق بہ عند الذوق السلیم آھ اقول فی الارشاد وغیرہ کان فی کل ثلاثۃ اجزاء سبعۃ اسباب فی الاصل کان فی مستفعلن الاول والثانی اربعۃ اسباب وفی مفعولات ثلثۃ لان اوّل الوتد المفروق فیہ سبب صورۃ والاسباب اسرع فی النطق من الاوتاد" فائدۃ" اعلم ان السریع من بحور المثنویات عند العجم ینظمون علیہ ماسوی العشقیات فمن مثنویاتہم علیہ مخزن الاسرار للنظامی ومطالع الانوار للملا خسرو وھو کتاب اشھر من نفانبک وتحفۃ الاحرار للجامی ھذہ فی الفارسیۃ وفی الھندیۃ علیہ للمولوی حفظ اللہ ابدا یونی

"السریع"

وزنہ فی الدائرۃ مستفعلن مستفعلن مفعولات مرتین ولہ اربع اعاریض الاولی مکشوفۃ مطویۃ تسقط النون من مفعولات بالکشف والواو بالطی فتصیر مفعلا فتنتقل الی فاعلن ولہا ثلاثۃ اضرب الاوّل مطوی موقوف وبیتہ۔

ازمان سلمی لایری مثلہا + الراؤن فی شام ولا فی عراق

الضرب الثانی مطوی مکشوف کالعروض وبیتہ۔

ھاج الھوی رسم بذات الغضا + مخلوق مستعجم محول

العروض والضرب فاعلن الضرب الثالث اصلم صارت مفعولات بالصلم مفعو ثم نقلت الی فعلن وبیتہ

قالت ولم تقصد لقیل الخنا + مہلا فقد ابلغت اسمائی

العروض فاعلن والضرب فعلن ومن شواذ الشعر زیادۃ حرف فی اخر الصدر فی ھذا الضرب کما فی قولہ

ان تسألی فالمجد غیر البدیع + قد حل فی تیم ومخزوم

منثوی میلاد رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یقول ؎

حمد خدا نامے کی معراج ہے
نام خدا نامے کا سرتاج ہے

بسملہ مصحف حسن رقم!
شاہد مضمون کی ہے ابروکھم

وعلیہ منثوی شاعر الشہیر سودا فی مدح العصا للملا"

ومنہ ؎ ہوتی ہے دنیا میں جو کچھ تحفہ چیز + سب سے سوا سودا کو لاٹھی عزیز +

ؔ قولہ مطوی ومنہ بیت السعدی شیرازی الا ان فیہ العروض مثل الضرب موقوف وھو ؎

وقت ضرورت چو نماند گریز +
دست بگیرد سر شمشیر تیز +

تقطیعہ مفتعلن مفتعلن مفتعلن فاعلان مرتین صار مستفعلن بالطی مفتعلن وفی الغیاث ماحاصلہ ربما یدخل القطع حشو المصراع الثانی وحشو المصراع الاوّل مطوی ومنہ قول النظامی ؎ ہست کلید در گنج حکیم + بسم اللہ الرحمن الرحیم +

تقطیعہ مفتعلن - مفتعلن - فاعلان - مفعولن مفعولن فاعلان ۱۲ ؔ قولہ ازمان - یقول ازمنۃ سلمی لایری الراؤن مثلہا فی بحسن والبہاء فی موضع من المواضع التی اشتہرت بکثرۃ البہاء ۱۲ ؔ قولہ - ھاج - ذات الغضا موضع بنجد والغضا جمع الغضاۃ شجر الخنوق البالی المستعجم اسائت المحول الذی اتی علیہ حول او احوال یقول ھاج الھوی رسم الدار فی ارض ذات غضا

ند س ذلک الرسم سائت لا یخبر عن اھلہ ماض علیہ الحول او الاحوال - کذا فی حواشی المفتاح ۱۲ ؔ قولہ قالت اسماعی ۱۲ او فی بقولہ والنحو حبیبتی مہلا یا رجل فقد ابلغت او انی لاملک لم تقصد بقولہا مہلا الی کلام فاحش والقیل القول والخنا الفحش

ؔ قولہ ان تسألی - ہم وھو مخزوم قبیلتان تقطیعہ مستفعلن مستفعلن فاعلات بزیادۃ العین فی البدیع صار فاعلن العروض بزیادتہا فاعلات وھکذا تقطع بیت الثانی ۱۲

قولہ قوم۔ یوم النزال یوم الحرب لکثرۃ مایقال فیھا نزال نزال عند المبارزۃ جُرْد جمع جرداء وھی فرس قصرت اشعارھا وھی من عتاق الخیول عندھم اللھامیم جمع لِھَمٍّ علی وَزْنِ قَطْرٍ السابق الجواد من الخیل یقول ھم قومٌ اذا صُرِخ للحرب یوما قاموا الی خیولھم العتاق ورکبوھا ۱۲ قولہ من کل۔ المحبوک اراد الفرس الموثق المشدود فی البیت لکونہ عزیزا لایترک یرعی ویقر الظھر ویکتب بالالف کالیاء کما فی اسنی کالالف بدل من الواو والالف المبدلۃ من الواو وتکتب القَمَّتل دعاءُ طوال بالضم بمعنی طویل المفرد والمشھور الفرس الذی زجرتہ یقال شھم زیاب (نصر و فتح) الفرس زَجْرہ وھو کنایۃ عن العجلۃ یقول من کل فرس عتیق کریم طویل المتن مزجور تعجیلا نافذٌ وماض فی الامور مثل سنان الرمح **تنبیہ** لیس ھذا البیت من الاستشھاد فی شیٔ اذ تقطیعہ مستفعلن مستفعلن فاعلن مفتعلن مستفعلن فعلن علی وفق القیاس وانما ذکرہ لیظھر بہ ان بناء القصیدۃ علی امکان السریع ۱۲

قولہ الدار۔ رقش ای کتب یقول دار العجیبۃ وحش لکونھا خالیۃ عن الاھل فلیس ھناک الا رسوم متدرجۃ کالمکتوب بالقلم فی الجلد المدلو ونحو خص الجلد لانھم کانوا یکتبون فیہ ۱۲

قولہ یا۔ ای یا ایھا العائب علی عمر قد قلت فیہ ما لاتعلم ۱۲

قولہ العروض۔ فی المفتاح وحواشیہ ان المورد لھذہ العروض ھو الخبل ونعل الاخفش والزحاف یخالفہ فی انواعہ ھذا الضرب عن المذکور قبلہ ویقول ان انہ لیس بضرب جدید مستقل بل ھو عین الضرب الثالث وھو المذکور من قبل فی قولہ الدار الخ ای المخبول والمکشوف ازالۃ نہ وخلہ الاضمار وھو تسکین الثانی من الجزء قیاسا علی العروض الثانیۃ للکامل فانھا لھذا ای فَعِلن بتحریک العین فیدخلہ الاضمار ولیست بعروض علیحدۃ لکن الحق مع الخلیل امالان المقیس ضرب والمقیس علیہ عروض والاستقراء یدل علی انھم توسعوا فی الضروب مالم یتوسعوا فی الاعاریض الا تری ان الاعاریض عندھم ۳۶ عروضا والضروب ۶۳ ضربا واما لان العین فی الکامل اصلھا التاء من متفاعلن ھی ثانیۃ سبب ثقیل واما فَعِلن فی المتحرک العین ھنا فاصل عینہ ھی العین من مفعولات وھی اول سبب خفیف والزحاف یختص بثوانی الاسباب فالاول مزاحف دون الثانی فجعلنا ضربا مستقلا لا مزاحفا ھذا ۱۲

قولہ النشر۔ ھو ما انتشر من الرائحۃ العنم بتحریک العین۔ شجر لین الاغصان یشبہ بہ بنان الجواری قالہ الجوھری وقیل شجرۃ اغصانٌ حُمْرٌ وقیل لہ اثمارٌ حمر یشبہ بہ البنان ای ریحھن کالمسک ووجوھھن کالدنانیر فی الحسن واصابعھن فی اللین والون او رؤس الاصابع کالعنم ۱۲ الریاض الناضرۃ لمحمد موسی علی عنہ۔

قومٌ اذا صوّتَ یومَ النَّزالِ ✦ قاموا الی الجُرْدِ اللَّھامِیمِ
مِنْ کلِّ محبوکٍ طوالٍ لقرا ✦ مثلِ سنانِ الرُّمحِ مشھومِ

(۸۸) العروض الثانیۃ مخبولۃ مکشوفۃ تصیر مفعولات بالخبل والکشف معلا فتنقل الی فَعِلن ولھا ضربان الاول مثلھا وبیتہ

الدارُ وَحْشٌ والرسومُ کما ✦ رقّشَ فی ظھرِ الأدیمِ قلمُ

الضرب الثانی اصلم وبیتہ۔

یا أیّھا الزاری علی عمر ✦ قد قلت فیہ غیر ما تَعْلَمُ

العروض فَعِلن والضرب فعْلُن ویجوز الجمع بین ھذین الضربین فی قصیدۃ واحدۃ کما فی قولہ۔

النشرُ مِسْکٌ والوجوہ دنا ✦ نیرٍ واطراف الاکُفِّ عَنَمُ

لـ قوله وما۔ ماموصول ومن استفهام انكاراى الذى يكون بعد الموت للانسان من يعلمه اى لا يعلم احد مابعد الموت ١٢
٥٢ قوله والضرب اعلم انّ فى المثلث المشطور وعروضه وضربه اقوالاً سبعة ذكرها العلامة الدمنهورى رح فى حاشيته الكبرى للكافى ويعلم من اكثر الكتب انه بمنزلة مصراع واحد لا عروض له ولا ضرب على حدة ولذا لا يراه المحلل ذالك بحرا لزاخر شعرًا قال السكاكى فى وجه انكار الخليل وكان الشعر عنده ما له مصراعان وعروض وضرب آه والمثلث لا يمكن لذلك فلا يكون شعرًا عنده وقال فى موضع آخر واما المثلث فمنهم من ينزله منزلة المصراع الواحد فى تسمية الاجزاء فيسمّى اوله صدرًا ووسطه حشوًا واخره عروضًا ومنهم من ينزله منزلة المصراع الثانى فيُسمّى الاوّل ابتداءً والثانى حشوًا والثالث ضربًا ولكن المتنّى فى تسمية جزئيه لا حشوله آه وبعد تمهيد هذا اقول قول المصنّف العروض مشطورة موقوفة اشارة الى المذهب الاول وهو ان بمنزلة المصراع الاول وقوله والضرب مثلها إيماء الى الثانى والاختلاف فى التسمية والعنوان لا فى المصداق والمسمّى فان الجزء الموقوف فى البيت المذكور واحد ليس الا فالمصنف جمع بين القولين واشار الى كليهما او يقال انه موافق فى ذالك للسكاكى والقائل حيث يقولان بانّ العروض هى الضرب قال العلامة الدمنهورى فى تفسير هذا المرام يعنى انّ العروض والضرب امتزجا فسمى الجزء الثالث عروضًا وضربًا حتى كاد يكون البيت خاليًا عنهما آه ولهم من هذا الامتزاج تعبيرات منها قولهم بعد ذكر العروض وهى الضرب ومنها قولهم والضرب مثلها كما لا يخفى على من راجع

ثم قال۔

ليس على طول الحيوة ندم ✤ وما وراء المرء من يعلم

(٨٩) العروض الثالثة مشطورة موقوفة والضرب مثلها وبيته

لم يبتذل مثل كريم مكنون ✤ ابيض ماضٍ كالسنان المسنون

(٩٠) العروض الرابعة مشطورة مكشوفة والضرب مثلها و

بيته "يا صاحِبَيَّ رَحِّلا اَقِلّا عَذْلِى"

(٩١) يدخل هذا البحر من الزحاف الخبن والطىّ والخبل وبيت

الخبن۔ اَرِدْ مِنَ الْاُمُوْرِ ما ينبغى ✤ وما تطيقه وما يستقيم

وبيت الطىّ۔

قال لها وهو بها عالِمٌ ✤ ويحك امثال طريفٍ قَلِيْلُ

الكافى والمصنف استعمل العبارة الثانية "تنبيه" ماذكرنا من البحث فى عروض المشطور وضربه جارٍ بعينه فى المنهوك عروضه وضربه۔ هٰذا ما لَدَىَّ عَتِيْد۔ فالق السمع وَاَنْتَ شهيد وحسبك من القلادة ما احاط بالجيد ومن لم يفهم هذا المقام تكلم فى كلام المصنف بما شاء ثم قدح والشجرة تنبئ عن الثمرة والله اَعْلَم ١٢ ٥٣ قوله لم۔ فيه شاهدان فهما بيتان لا بيت واحد لا كابتذال خلاف التصاون وهو كناية عن الذلة وقد يكون كناية عن السماحة وحسن السّيمة والمعنى ان الكريم كايهان او المعنى لم يبتذل ولم يستعمل فى حاجات النّاس احد مثل كريم وان كان مكنونا مستورًا عزيزًا كدر مكنون وبعده صفات له ١٢ ٥٤ قوله اَرِدْ۔ قوله ينبغى بمعنى يجب يقول مراده من الامور ما يجب ان يكون مما يجب ان يصنع لا من اللغو تقطيعه مفاعلن مفاعلن فاعلن مفاعلن مفاعلن فاعلان ١٢
٥٥ قوله قال۔ الطريف العجيب والمال الجديد واسم رجل اى قَالَ فلانٌ لامرأته حال كونه عالمًا بها ويحًا لكِ امثال طريف قليل وجودهم ١٢ (محمد موسى عفى عنه)

وبيت الخبل

وبلدٍ قطعتُه عامرٌ * وجملٍ نحرتُه في الطريق

ومثال الخبن في العروض الثالثة قوله

قد[1] عرضتُ سُعدى بقول إفنادُ ، وقوله

لا بدّ[2] منه فانحدرنَ وأرتين ؛ ومثال الخبن في العروض الرابعة قوله -

يا ربِّ إن أخطأتُ أو نسيتُ * فأنتَ لا تنسى ولا تموتُ

(٩٢) قد جمع الشيخ ناصيف اليازجي اربع اعاريض وستة اضرب من هذا البحر في قوله

قد اسرعت في عتبها لا تفِ * من بعدها لا أختشي عاتبات

فان عروضه الاولى لا تفي وضربها الاوّل عاتبات فان اردتَ الثاني فقل عاتبًا او الثالث فقل عتبا وان اردتَ الثانية وضربها فقل فيها لتفي وفيه عتبًا او الثالثة وضربها فقل فيهما لا تُوفيك او الرابعة وضربها فقل فيهما لا تفي

(٩٣) جدول أعاريض السريع واضربه وزنه في الدائرة مستفعلن مستفعلن مفعولات مرتين - العروض الاولى مطويّة مكشوفة -

مستفعلن مستفعلن فاعلن مستفعلن مستفعلن	فاعلاتن					الضرب الاوّل مطوي موقوف
// // // // //	فاعِلُن					الضرب الثاني مطوي مكشوف
// // // // //	فعُلن					الضرب الثالث اصلم
العروض الثانية مخبولة مكشوفة -						
مستفعلن مستفعلن فَعِلن مستفعلن مستفعلن	فَعِلن					الضرب الاوّل مخبول مكشوف
// // // // //	فَعُلن					الضرب الثاني اصلم

[1] قوله قد - الافناد بكسر الهمزة الكذب وبالفتح جمع فَنَد بمعنى الكذب ومعنى البيت ظهرت سعدى امرأتي او حبيبتي تقول كذبا من القول وزورًا كذا في حواشي المفتاح تقطيعه مفتعلن مستفعلن فعولن ١٢ [2] قوله لا بد انحدرن بكسر الدال امر من الانحدار وهو الهبوط وارتين ايضًا مثل الاوّل امر جمع مؤنث من الرتي وهو الصعود تقطيعه مستفعلن مفاعلن فعولن ١٢

العروض الثالثة وضربها مشطورة موقوفة

مستفعلن مستفعلن مفعولات

العروض الرابعة وضربها مشطورة مكشوفة

مستفعلن مستفعلن مفعولن

"المنسرح"

(۹۴) المنسرح وزنه فی الدائرة مستفعلن مفعولات، مستفعلن مرّتين[۲] وشذّ استعماله تامّا والمشهور فيه ثلاث اعاريض الاولى صحيحة ولها ضربان الاوّل مطوّى[۳] وبيته۔

انّ ابن زيد لا زال مُستَنْعِلًا + للخير يُفشِي فی مِصرِهِ العُرُفا

العروض مستفعلن والضرب مفتعلن۔ الضرب الثانی مقطوع وبيته

مَا هَيَّجَ[۴] الشوق مِن مُطوَّقةٍ + قامت علی باتةٍ تُغَنِّينَا

العروض مستفعلن والضرب مفعولن۔

ارکانہ حتی یضحیٰ منهو گا فشبّهه مثل هذا الحذف والنقصان فيه بذلك ۱۲

۲ قوله مرتين فهو مسدّس عند شعراء العرب و مثمّن عند شعراء الفرس والهند ثمهو لا يستعمل تامّا ای سالمًا عند شعراء العرس والهند كما لا يستعمل عند شعراء العرب كذلك قال الشاعر ؎

یار کو قاصد مرے جا کے اگر دیکھنا
میری طرف سے بھی تو ایک نظر دیکھنا
کل جو اسے دیکھ کر ہو گئے ہم بے خبر
ہنس کے وہ کہنے لگا پھر بھی ادھر دیکھنا

وزنه مفتعلن فاعلن مفتعلن فاعلن مرتين ؎

آنکہ دلم میرا ست میرے شکار من است
دست بخونم نگار کردہ نگار من است ۱۲

۳ قوله مطوی اذا دخل العلی وهو حذف السابع الساكن بشرط ان يكون ثانی السبب علی مستفعلن بقی مستعلن فينقل الی مفتعلن ۱۲ ۴ قوله ان ابن زيد رجل معروف بالكرم فمدحه الشاعر بذلك قوله مُستَنْعِلًا للخير ای يقع الخير منه ای الاكرام والاحسان فهو بكسر الميم وهو احسن من ضبطه بفتحها علی معنی ان الغير يستحمله للخير كان فيه ايهام غير المراد وان اندفع باسناده للخير بعده لانه ليس فيه بعد الايهام كبير مدحة والعُرُفا بسكون الراء هو المعروف لكن يجب هنا تحريك الراء بالضّم تتبّعًا لحركة العين لاجل النّظم والمعنی ان ابن زيد ما زال مستعملا بالخير مظهرًا بالمعروف فی بلدته كذا فی حواشی المفتاح ۱۲ ۵ قوله ما۔ ما موصولة ومن مطوّقة بيان لها وقامت خبرٌ لَها والتانيث باعتبار المعنی وقيل ما استفهام المطوّقة بفتح الواو الحمامة المطوّقة والبانة شجر معروف يقول الذی هيّج شوقنا من مطوّقة قامت علی هذه الشجرة شجّعتنی

۶ وغنّت اذا الخبر فی بيت الخبر وقامت صفة المطوّقة ۱۲ الریاض الناضرہ فی حل محیط الدائرہ لمحمد موسیٰ عفی عنه

(٩٥) العروض الثانية منهوكة موقوفة وضربها مثلها وبيته

صَبُرًا ابنى عَبْدِ الدارْ تفعيلهُ مستفعلن مفعولاتْ ،

(٩٦) العروض الثالثة منهوكة مكشوفة وضربها مثلها وبيته

ويلُ امِّ سعدٍ سعدًا * صَرَامَةً وَجَدًّا * وسودَدًا ومجدًا *

وفارسًا مُعَدًّا * سدَّ به مسدًّا .

(٩٧) يدخل هذا البحر من الزحاف الخبن والطيّ والخبل غير

انّ الطيّ ممتنع فى العروض الثانية والثالثة والخبل ممتنع فى

العروض الاولى وبيت الخبن .

منازلٌ عفاهن بذى الارا * كِ كلُّ وابلٍ مُسْبِلٍ هَطِلُ

جميع اجزائه الا الضرب مخبونة وبيت الطيّ

انّ سُمَيْرًا ارى عَشِيرَتَهُ * قد حَدِبُوا دُونَهُ وقد انِعُوا ،

وبيت الخبل .

وبلدٍ متشابهٍ سَمْتُهُ * قَطَعَهُ رَجُلٌ على جَمَلِهِ

اجزائه كلها الا العروض والضرب مخبولة وبيت الخبن فى العروض

الثانية "لمّا التقوا بسولافٍ" وبيت الخبن فى العروض

قربه بخور اسان ١٢

وحمل الاربعة مبالغة او باعتبار المضاف المحذوف اى ذا صرامة الخ معدّ اسم مفعول وهو الذى اعدّ ليوم الكريهة وسدّ ما فى معروف والفاعل ضمير سعد والضمير فى قوله به لسعد والباء للتجريد ونجئ الباء و فى ومن للتجريد كما صرّح به كثير من العلماء اى ويل لامّ سعد من موت سعد ثم قالت انه كان سيفا صارما ذا حظ من الدين وذا سيادة ومجد وفارسا معدّا ١٢ قوله منازل صرف للضرورة وذوارك اى ارض ذات اراك المسبل المطر المتواتر ومثله المهطل ١٢ قوله انّ فى حواشى المفتاح سُمَيْرٌ كزُبَيْرٍ اسم رجل كان وقع الشر لاجله بين اوس والخزرج وحَدِبُوا بالحاء المهملة والدال مكسورة كذلك تعطفوا ورحموا او بالجيم من جدب كضرب اصابه الجدب ودونه اى عنده فالمعنى على الاوّل ان سُمَيْرًا رأى عشيرته وقبيلته بحيث تعطفوا عنده واستكبروا على اعدائه وعلى الثانى رأى قومه صاروا فى قحط اى كان سمير يُربيهم فلما استنكفوا وذهبوا من عنده ابتلوا بالقحط ١٢

قوله وبلد اى ربّ قطعة الارض متشابه سمتها اى طريقها ميهم قطعها رجل راكبا على جمله ١٢ السحمد مولى عفى عنه

لہ قولہ الخفیف قال الخلیل سمّی بہ لانہ اخفّ السباعیات ای لتوالی لفظ ثلاثۃ اسباب خفیفۃ فیہ لان اوّل و ثانی الوتد المفروق فیہ لفظ سبب خفیف عقب سَبَبَیْنِ والاسباب اخفّ من الاوتاد کذا فی المختصر اما ثانی و فی بحر الفصاحۃ سمّی بذلک لکونہ خفیفا علی اللسان بسبب احاطۃ السببین علی الوتد المجموع **فائدہ** اعلم انّ الخفیف من بحور المثنویات عند العجم تنظم علیہ الحقائق والحکم کحدیقۃ الحکیم السنائی الغزنوی الشہیرۃ وسلسلۃ الذہب للمولوی الجامی وکتاب نام حق ہذا ۱۲ سہ قولہ مرتبین فہو مسدس عند شعراء العرب وربّما یتمّن عند شعراء العجم فمن المسدّس قول غالب ؎

وہ فراق اور وہ وصال کہاں ہے
وہ شب و روز و ماہ و سال کہاں ہے
فرصت کاروبار شوق کسے ہے
ذوق نظارۂ جمال کہاں ہے

سہ قولہ حلّ من قول الاعشی ای نزل اقام فی مکانا بین دُرنی "بضم الدال وسکون المہملتین وبین ثانیہما راء مفتوحۃ" بالباء الموحدۃ وفتح الدال المہملۃ او ضمّہا وسکون الواو وفتح اللام وہما اسما موضعین والفاء بمعنی الواو وقیل تکون بمعنی الی اذا دخلت علی المواضع وحلت الضمیر فیہ الی محبوبتہ فی البیت قبلہ وعلویۃ بضم العین والنصب علی الظرفیۃ ای وحلّت ہذہ المرأۃ بمکان عالٍ وقولہ بالسخال بالکسر جمع سخلۃ ولکن المراد ہہنا اسم موضع بنتحصّر بان محبوبتہ نزلت مع اہلہا بمکان عالٍ بالسخال کذا فی المختصر ۱۲

ز قولہ لیت من کلام الکمیت وشعری بمعنی علمی ای اتمنی ان یحصل لی شعور باحد الامرین اللذین استفہم عنہما وہما اتیانہم احیتی بعد البعاد والفراق وہمزتی قبل ذلک فالخبر جملۃ الاستفہام ای لیت شعوری جواب الاستفہام کما علمت وقولہ ہل ثمّہ ہل کرّر الاستفہام اشارۃ الی خفاء العاقبۃ علیہ وذاک اشارۃ الی الاتیان المفہوم مما قبلہ - الردی الہلاک یقول لیت معلومی ہل اصل الیہم ام یحول الہلاک بغیر الوصل کذا فی المختصر ۱۲ سہ قولہ مقصورًا القصر اسقاط ثانی سبب خفیف من آخر الجزء مع تسکین ما قبلہ ۱۲ الریاض الناضرۃ فی حل محیط الدائرۃ یتحمد مولی علی عنہ

الثالثۃ "مَا بالدیارِ اُنُسٌ"

(۹۸) جدول اعاریض المنسرح واضربہ وزنہ فی الدائرۃ مستفعلن مفعولات مستفعلن مرتین۔

مستفعلن	مفعولات	مستفعلن	مستفعلن	مفعولات	مفتعلن	الضرب الاول مطوی
//	//	//	//	//	مفعولن	الضرب الثانی مقطوع

العروض الثانیۃ منہوکۃ موقوفۃ۔ مستفعلن مفعولات

العروض الثالثۃ منہوکۃ مکشوفۃ۔ مستفعلن مفعولن ،

"الخفیف"

(۹۹) الخفیف وزنہ فی الدائرۃ فاعلاتن مُستَفعلن فاعلاتن مرتّین وللہ ثلاث اعاریض وخمسۃ اضرب الاُولی صَحیحۃٌ ولہا ضَربان الاوّل مثلہا وزن البیت کما فی الدائرۃ وبیتہ۔ حلّ اَہْلی مابین دُرنی فبادُو + لی وحلّت عُلویّۃٌ بالسِّخَالِ العروض والضرب فاعلاتن۔ الضرب الثانی محذوف وبیتہ۔ لیتَ شِعْری ہل ثمّ ہل اتیَنّہم + اَم یحُولَنْ مِن دُونِ ذاک الرَّدی العروض فاعلاتن والضرب فاعلن۔

(۱۰۰) قد استدرک بعضہم لہذہ العروض ضربًا اٰخر مقصورًا

وزنہ فاعِلاتُن وبیتہ۔

لَسْتُ[1] ادری ماذا یقولون فینا ✻ غیر انی من یقول الیقین

وزاد بعضھم ضربًا اٰخر محذوفًا مخبونًا وزنہ فَعَلُن وبیتہ۔

قد[2] اتتْ من اوطانھا واستمرّتْ ✻ اذ رأتْ ما تھوٰی من طَلَل

وزاد بعضھم اٰخر ابتر وزنہ فعلن وبیتہ

قد[3] سمعنا ما قالہ وھو انک ✻ من کَذُوبٍ کَذُبْذُبٍ باغی

(۱۰) العروض الثانیۃ محذوفۃ وزنھا فاعِلُن ولھا ضربٌ واحد مثلھا وبیتہ۔

اِنْ[4] قدرنا یومًا علی عامرٍ ✻ ننتصف منہ اَوْنَدَعْہ لکم

العروض والضرب فاعلن وقد استدرک بعضھم لھذہ العروض ضربًا اٰخر صحیحا وزنہ فاعلاتن وبیتہ۔

لم[5] اجدہ الّا علی حذرٍ ✻ قد اَتاہُ بالمُعْضِلات الخبیر

العروض فعِلن بعد الخبن والضرب فاعلاتن وقد زاد بعضھم ضربًا اٰخر مقصورًا واٰخر ابتر وھما قلیلا الاستعمال جدًّا فلا حاجۃ الی ذکر شواھد لھما۔

(۱۰۲) العروض الثالثۃ مجزوّۃ صحیحۃ ولھا ضربان الاوّل مثلھا وبیتہ۔

لیت شعری ماذا تریٰ ✻ اُمُّ عَمْرٍو فی اَمْرِنا

الثانی مقصور[6] وزنہ فعولن وبیتہ۔

کلّ[7] خطبٍ اِنْ لم تکُنْ ✻ نُوا غضبتم یَسِیر۔

---

[1] قولہ لست یقول لا اعلم ماذا یقولون فینا وانا لا اقول فیھم وفی غیرھم الّا حقا ثابتا والضرب للیقین فاعلان ۱۲ [2] قولہ قد اتت ای انت ھی من اوطانھا فاستمرّت مقیمۃ اذ رأت من طَلَل واٰثار الحبیب ما تھوٰی وتحبہ ۱۲ [3] قولہ قد سمعنا کلمۃ کَذُبذُب مولدۃ غیر فصیحۃ بمعنی کذوب والباغی المراد بہ ھنا للشرّ وھو الضرب وزنہ فعلن ابتر وھو ما اجتمع فیہ الحذف والقطع فیصیر فاعلاتن بالحذف فاعلا ثم بالقطع فاعل یسکون اللام فینقل الی فعلن ۱۲ [4] قولہ ان۔ یقول ان قدرنا علی عامر وھو اسم رجل فلا بدّ من الانتصاف والانتقام منہ او ترکہ لاجلکم منّا علیہ او لتفعلوا بہ ما تشاؤن ۱۲ [5] قولہ لم یقل ھو دوما علی حذر اذا اتاہ الخبیر بالامور المعضلۃ ای المسائل المشکلۃ والضرب للخبیر بالاشیاء فاعلاتن ۱۲ [6] قولہ مقصور ای مقصور ومخبون حذف سینہ من تفعلن للخبن وحذفت للقصر الف الالام وحدھا او النون ثم سکنت اللام علی الاختلاف فیہ فبقی متفعلن او متفعل بالسکون فنقل الی فعولن ۱۲ [7] قولہ کل معنی الشعر کل امر عظیم ھائل یسیر خفیف ان لم تغضبوا علی ۱۲ الریاض الناضرۃ فی حل محیط الدائرۃ لمحمد موسیٰ عفی عنہ۔

سلہ قولہ والضرب **فائدہ** اعلم ان علماء الفن اختلفوا فی حقیقۃ ھذا الضرب فقال السکاکی انہ مقصور مخبون واختارہ المصنف وقال بعضھم ھو مخبون مکسوف دخل الخبن علی مس تفع لن فبقی متفعلن ثم دخلہ الکسف وھو ..... حذف المتحرک الثانی من الوتد المجموع فسقطت العین من تفع فبقی متفلن ثم نقل الی فعولن ورد بان الکسف یختص بالوتد فی اٰخر الجزء العروضی او الضربی واوتد ھھنا فی الحشو واجابوا بانکار الاختصاص فھو عندھم یجری فی اٰخر الوتد ولو کان فی الحشو احتراز عن محذور یلزم ھھنا وھو حملہ علی الخبن والقصر فان المرأ یختار اھون البلیتین اذا ابتلی بھما وتشبثوا بان القصر یستلزم رمعا کا یجوز وھو کون الروی من الوتد ووصل الروی وھو حرف لین ناشئ عن اشباع حرکۃ الروی او ھاء "تلیہ" من السبب ولم یوجد فی کلامھم نظیر ھذا وانما تجد کون الروی والوصل من جزء واحد سببا کان او وتدا وجہ ذلک ان اللام فی فعولن وان صار الاٰن جزء سبب لکنہ فی الاصل من اجزاء الوتد علی القول بکونہ مقصورا فان القصر علی ما عرفت غیر مرۃ حذف ساکن السبب واسکان متحرکہ فبقی من مس تفع لن مستفعل وبعد الخبن متفعل فنقل الی فعولن فظھر ان الاول من السبب باق الی الاٰن واقیم نون فعولن مقامہ واما لام فعولن فھو من اجزاء الوتد ولما وقع فعولن ضربا یکون وصل الروی نون فعولن والروی لامہ کما تراہ فی مثال المتن وھو "یسیر" بالاشباع ان الروی حرف الراء وھی فی موضع اللام والواو المتولدۃ من الاشباع وصل وھی فی موضع النون فالروی من الوتد والوصل من السبب وھو کما تراہ ھذا ما لخصناہ من حواشی شتی ومن اراد زیادۃ التحقیق والاطلاع فعلیہ بالمفتاح وحواشیہ واللہ اعلم ۱۲ سہ قولہ وفوادی ای ان فؤادی متلبس بھوی وحبیبتہ لم یزل کما ھو لم یتغیر من حالتہ الاولی فھو الاٰن کعھدہ بسلیمی ۱۲ سہ قولہ یا عمیرۃ ای یا عمیر۔ مرخم عمیرۃ ای یا عمیرۃ ما تظھر من ھواک الخافی او تخفی من ھواک الیادی یعد کثیرا عند الناس حین یظھر ویبدو ۱۲ سہ قولہ صرمتک ای ھجرتک اسماء فصرفت مکتئبا ای حزینا ۱۲ سہ قولہ یترقرقن الترقرق ھو الجری جریا سھلا غمار جمع غمر الماء الکثیر ای ھن یمشین مشیا ھمیسا ویرین من البعید کالسراب المتحرک وقد خصص غمار الماء "ارادۃ کثرۃ الجماعۃ" کما یخاض الشراب الجاری ۱۲ عہ قولہ التشعیث ان قلت ان بین کلا فی المصنف تعارض حیث عد التشعیث سابقا فی العلل اللازمۃ وھنا ما یجری مجری الزحاف قلت انہ نفسہ صرح قبیل الفصل التاسع ان التشعیث فی الخفیف والمتقارب خصوصا یجری مجری الزحاف فلا تعارض (قولہ کذا) التشعیث خاص بفاعلاتن وھو حذف احد متحرکی الوتد

العروض مستفعلن والضرب فعولن بعد الخبن۔

(۱۰۳) یدخل ھذا البحر من الزحاف الخبن والکف والشکل (الکف ۱۲ الخبن والشکل ۱۲) والخبن فقط جائز فی العروض والضرب کما فی الحشو وبیتہ۔

وفؤادی کعھدہ بسلیمی ✦ بھوی لم یحل ولم یتغیر

وبیت الکف (وھو حذف السابع ۱۲)

یا عمیرۃ ما تظھر من ھواک ✦ او تکن یستکثر حین یبدو

اجزاءہ کلھا الا الضرب مکفوفتہ۔ وبیت الشکل۔

صرمتک اسماء بعد وصالھا ✦ فاصبحت مکتئبا حزینا

جزؤہ الاول والثالث والخامس مشکول۔

(۱۰۴) یجوز فی الضرب الاول التشعیث (عہ) وھو یجری مجری الزحاف تصیر فاعلاتن بہ مفعولن وبیتہ۔

یترقرقن کالسراب وقد غضـ ✦ ـن غمارا من الشراب الجاری

وبیت التشعیث (سہ)

عہ فیہ تصییر فاعلاتن او فالاتن بناء علی اختلاف المذھبین فیہ فتنقل الی مفعولن وقد ذکرنا فیہ بحثا فی الفصل الثامن فراجعہ ۱۲

وبیت الخبن فی الضرب الثانی من العروض الاولی۔

والمنایا مابین سارٍ وغادٍ ✦ کلّ حیّ فی حبلها عَلِیقُ

جمع منیۃ وھی الموت ۱۲ معلق، محبوس ۱۲

وبیت الخبن فی العروض والضرب۔

بینما نحن فی العقیق معا ✦ اذ اتی راکبًا علی جَمَلِہ

موضع ۱۲

(۱۰۵) "قد جمع الشیخ ناصیف الیازجی عروضین وضربین من هذا البحر فی قولہ۔

لست ارجو تخفیفها من عذابی ✦ عن فؤادی ولوعتی من هواها

فان عروضہ الاولی من عذابی وضربها من هواها والثالثۃ تخفیفها وضربها ولوعتی۔

(۱۰۶) جدول اعاریض الخفیف واضربہ وزنہ فی الدائرۃ

فاعلاتن مستفع لن فاعلاتن مرّتین العروض الاولی صحیحۃ

فاعلاتن مستفع لن فاعلاتن				فاعلاتن مستفع لن فاعلاتن	الضرب الاول صحیح
〃	〃	〃	〃	فاعلن	الضرب الثانی محذوف

العروض الثانیۃ محذوفۃ۔

فاعلاتن مستفع لن فاعلن	فاعلاتن مستفع لن فاعلن	الضرب محذوف

العروض الثالثۃ مجزوّۃ صحیحۃ۔

فاعلاتن مستفع لن		فاعلاتن مستفع لن	الضرب الاوّل صحیح
〃	〃	مفعولن	الضرب الثانی مقصور

(۱۰۷) "قد سبقت الاشارۃ فی الکلام علی دائرۃ المشتبہ الی بحر المتئد وھو الجدید عند الفرس ووزنہ فاعلاتن فاعلاتن مستفع لن مرّتین وعلیہ قول بعض المؤلّدین۔

۱ قولہ قلہ۔ لما فرغ المصنّف من الخفیف اراد ان یشرع فی البحر المهملۃ من دائرۃ المشتبہ وھی ثلثۃ الجدید والقریب والمشاکل وانّما ذکرها بعد الخفیف لانّ الجدید منها لہ مناسبۃ شدیدۃ مع الخفیف اذ ارکانہ ارکانہ بتقدیم وتاخیر کما تراہ فتذکر الاخرین هنا تبعا للجدید ولانّ مبادیها فی الدائرۃ متصلۃ بمبدأ الخفیف ولو کان هذا النظر لکان ذکرها بعد المجتث ای بعد اختتام بحور دائرۃ المشتبہ الاولی وانسیتم فی اتصال مبادیها بالخفیف نظر فتدبّر ۱۲ ۲ المتئد من اتاد فی الامر اذا تمهّل وتانّی ستی بهذا الوجود تمهّل ما عند انشاد هذا البحر ترنّما کذا قیل ۳ ۳ قولہ الجدید والغریب ایضًا کذا فی الغیاث والبحر۔ البزرجمهری ایضًا نسبۃ الی برزجمهر القائل مخترع هذا البحر وهو غیر بزرجمهر الذی هو وزیر نوشیروان والمریح ایضًا عند قدماء العجم والمتاخرون منهم لا یسمّونہ مربّعا کذا فی بحر الفصاحۃ لکونا عید الغنی رح وسمّی بذالک۔ زیرا کہ این بحر تازہ پیدا کردہ است بعد از خلیل بن احمد و ابو الحسن رغیاث ۴ ۴ قولہ وعلیہ وعلیہ مخبونًا ۵ چہ قدرت گر چہ صنوبر کشد سر سے نبود چوں قد سروت صنوبر سے وزنہ فعلاتن فعلاتن مفاعلن وعلیہ سالمًا ۵ ۵ سے گیاوہ بے مروّت آرام دل ✦ کچھ نہیں باقی رہا اب جز نام دل ومخبونا ۵ مجھے حاصل ہو جو تجھ کو بھی فراغ دل ✦ تو رہے کیوں تپش و درد و داغ دل ✦

تجھے لازم ہے تغافل بیوفا تیا ✦ مٹے عشرت سے تی ہے ایا غ دل ✦ نہ بجھے یاد فی الف سے تو کبھی ✦ یہ مرا بار خدایا چراغ دل ۱۲ الریاض الناضرۃ فی حل محیط الدائرۃ

ما سَلَمٰی فی البرایا من مشبِہٖ ✤ لاولا البدر المنیر المستکمل

وقول الآخر۔

کُن لاخلاق التصابی مستمرِیًا ✤ ولاحوال الشباب مستحلِیًا

وقد سبقت الاشارۃ ایضًا الی بحر المنسرد وھو القریب عند الفرس وزنہ مفاعیلن مفاعیلن فاع کاتن مرتین و علیہ قول بعض المولّدین۔

لقد نادیت اقواما حیین جَاؤا ✤ وما بالسمع من وقر لواجَابُوا

وقول الآخر

علی لعقل فعوّل فی کل شانٍ ✤ وَدَانٍ کلّ من شئت ان تُدَانی

وقد سبقت الاشارۃ ایضًا الی بحر المطرد وھو المشاکل عند الفرس وزنہ فاعلاتن مفاعیلن مفاعیلن مرتین و علیہ قول بعض المؤلّدین۔

مَن مُجِیرِی من الاشجان والکرب ✤ من مزیلی عن الابعاد بالقرب

---

۱ قولہ کُن۔ التصابی المیل الی اللھو وان تفعل افعال الصبیان ویکنی بہ عن احوال الشباب والاستمراء الاستنحراج ای کن لاخلاق الشباب مباشرًا واستحل احوالہ ولا تکرھھا ۱۲ ۲ قولہ بحر۔ سمّی بالمنسرح لتوالی ما کان متفرقًا فی المضارع فتتابعہ وحیث وقع فاع کاتن بین الجزئین المتماثلین وھُما مفاعیلن مرّتین من قولھم سرد الحدیث اتی بہ علی الولاء وضدہ قول الاعرابی ثلاثۃ سردٌ وواحد فردٌ فی جواب من قال لہ اتعرف الاشھر الحرم او لتتابع الاوتاد فی اوّل کل رکن والاسباب فی اخرہ یقال تسرّد الدرّ تتابع فی النظام او لتوالی سببین سببین فی آخر کل جزءٍ وکلا یقال ان ھذہ الوجوہ توجد فی ما سواہ ایضًا لان وجہ التسمیۃ لایوجبھا کما قدمنا مرارًا والوجہ الاوّل اولی لمناسبۃ الاسم الآخر وھو القریب وَجھًا کما فی الغیاث ایں بحر مخصوص فارسیست وقریب الداں گویند کہ بحر مضارع قرابتی دارد یا آنکہ بعد از خلیل بن احمد مولانا یوسف نیشاپوری وضع کردہ آہ ۱۲ ۳ قولہ علیہ وعلیہ مکفوفًا ۔

ترے غم میں پیار سے نکل گیا دل
تیرے سے ہے فرقت سے جل گیا دل

وزنہ مفاعیل مفاعیل فاع لاتن وعلیہ مکفوفًا احزب ۔

کیوں کرتا ہے مجھ کو تو یار رسوا
پھر تجھ کو ملے گا نہ محمد سا شیدا

وزنہ مفعول مفاعیل فاع کاتن مرتین وعلیہ مکفوفًا معذوفًا صار فاع کاتن فیہ فاع لتن ۔

کروں شکوہ شکایت نہ کیوں بھلا
مرے غم سے اسے ہے خبر نہیں ۱۲

۴ قولہ المطرد سُمّی بذلک لکونہ مطردًا للقریب ای متماثلًا یقال اطرد الامر تبہ بعضہ بعضًا وتماثلت احکامہ ۵ فی الغیاث فی وجہ تسمیتہ بالمشاکل ایں بحر با بحر قریب مشاکلت دارد دریں فاعلاتن متقدم وور قریب مؤخر است آہ بجملہ وفیہ انہ قد یتمم ایضًا و علیہ مکفوفًا ۔

تیز و طرف چمن گیر با حریف سمن روئے
گاہ بنل ترچین گاہ شاخ سمن بوئے

وزنہ فاع کاتُ مفاعیلُ

فاع کاتُ مفاعیل مرّتین آہ ومن متممہ مکفوفًا مقصورًا وزنہ فاع کاتُ مفاعیل فاع کاتُ مفاعیلُ مرتین صار فاع کاتن ومفاعیلن بالکف فاع کاتُ ومفاعیل الّا انّ مفاعیل الثانی بسکون اللام مقصورٌ ۔ لوٹتے ہیں شب و روز مست یوں بسر خاک
چوں بہار میں انگڑائیاں لیں شجر تاک ✤ وعلیہ مکفوفًا مقصورًا مسدّسًا ۔ بار غم کو اٹھانا ہی پڑا آہ ✤ داغ ہجر کو کھانا ہی پڑا آہ ھذا واللہ اعلم ۱۲ الریاض الناضرہ فی حل محیط الدائرہ لمحمد موسیٰ عفی عنہ۔

"المضارع" الکامل والمنہاج وتقتضیہ وقال ھو مہمل ۱۲

(۱۰۸) وزنہ فی الدائرۃ مفاعیلن فاع لاتن مفاعیلن مرتین ۵۲ ولا یستعمل تامًا وله عروض واحدۃ مجزوۃ لہا ضرب واحد مثلہا وبیتہ۔

دعانی الی سُعادٍ ۵۳ + دواعی ھوای سعادِ

تفعیلہ مفاعیلُ فاع لاتن مفاعیلُ فاع لاتن

تنبیہ ۱۔ فی ھذا البحر لا یجوز ابقاء یاء مفاعیلن ونونہا معا ولا حذفہما معا وذلک علی سبیل ۵۴ المراقبۃ (۱۸) فلا بد من حذف احداھما وفی البیت السابق قد حذف نونہا والشاھد لحذف الیاء والعروض مکفوفۃ قولہ۔

وقد ۵۵ رأیتُ الرجالَ + فما اری مثل زیدِ

(۱۰۹) یدخل الجزء الاول من ھذا البحر الشتر ۵۶ والخرب ۵۷ وبیت الشتر

سوف اُھدِی لِسَلمٰی + ثناءً علیٰ ثَنَاءِ

الجزء الاول وزنہ فاعلن وبیت الخرب۔

ان تَدُنْ ۵۸ منہ شبرًا + یقربک منہ باعًا

---

۱ قولہ المضارع فی المختصر قال الخلیل سمی مضارعًا لمضارعتہ ای مشابہتہ الخفیف فی ان احد جزئیہ مجموع الوتد والآخر مفروقتہ اھ وقیل لمضارعتہ الہزج فی الجزء وتقدیم الاوتاد علی الاسباب وقیل لمضارعتہ الہزج فی الجزء وتقدیم الاوتاد علی الاسباب ونسب ھذا الوجہ الی الخلیل فی الایضاح وقیل لمضارعتہ المنسرح فی کون وتدہ المفروق فی جزئہ الثانی وقال الزجاج لمضارعتہ المجتث فی حال قبضہ ۱۲

۲ قولہ مرتین فھو مسدس عند شعراء العرب وقد یثمن عند شعراء العجم قال الجامی فی المثمن المکفوف المقصور

خوش آں موسم بہار کہ بر طرف لالہ زار
نہد یار گلعذار کنیف جام خوشگوار

وزنہ مفاعیل فاع کات مفاعیل فاع کات مرتین ومنہ اخرب وزنہ مفعول فاعلات مفعول فاع کات

۳ یعنی تم دل ہمارے ہم تک نہ پہنچے ہم ان تک نہ پہنچے وہ ہم تک نہ پہنچے۔ ۴ ہرگام پر دکھا کر ناز و ادا سے جلوہ + دل چین نے چلے ہیں مرغ دو بال والے، اشعار کا سنانا ناداں کو ہے حماقت رمز سخن کو سمجھیں نازک خیال والے، ۵۳ قولہ دعا۔ المراد من الدواعی رشاقۃ القد وسواد العین وحمرۃ الوجنتین وغیر ذلک ممّا یحمل علی الھوی ای ساقنی الی سعاد اسباب الھوی ودواعیہ والظاھر ان الی ھوی قافیۃ وسعادٍ ردیف وھو وان لم یکن شائعًا عندھم لکن قد یاتون بہ اقتفاءً بالعجم کذا فی حواشی المفتاح ۱۲ ۵۴ قولہ علی سبیل ای علی المراقبۃ بین الیاء والنون من مفاعیلن الاول والثالث وھما الجزآن الباقیان بعد دخول الجزء علیہ فاما ان تقبضہما او تکفہما فلا یجوز اجتماع القبض والکف فیہما والا ارتفاعہما فاما ان تقول مفاعلن او مفاعیل ۱۲ ۵۵ قولہ قد۔ تقطیعہ مفاعلن فاع لاتن مفاعلن فاع لاتن قولہ الرجال باشباع الفتحۃ لیکون موافقًا لما سبق فی کون الحرف صحیحۃ لکن الاولی عدم الاشباع فی الرجال لانہم غالبًا لا یشبعون الحرکۃ الا فی اخر البیت واما اخر المصراع الاول فہو فی حکم وسط الکلام عند العرب فلا یقفون علیہ صرح بہ المحققون منہم الشیخ الانبارفی فیض الباری شرح البخاری واما شعراء العجم فاخر المصراع الاول یکون عندھم موقوفًا غالبًا کاخر المصراع الثانی ۱۲ ۵۶ قولہ اشتر ھو اجتماع الخرم ای حذف اول الوتد من اول البیت والقبض ای حذف خامس الجزء ساکنا فبقی مفاعیلن بعدھا فاعلن ۱۲ ۵۷ قولہ الخرب بتقدیم الخاء ثم الموحدۃ ھو اجتماع الخرم والکف ای حذف السابع فیصیر مفاعیلن بعدھا مفعول ۱۲ ۵۸ قولہ سوف وزنہ فاعلن فاع کاتن مفاعیل فاع کاتن ۱۲ ۵۹ قولہ ان۔ قولہ باعًا مفعول لفعل ومنہ حال مقدم

۱ ای ان قربت منہ شبرًا یقرب منک باعا من جانبہ وطرفہ وزنہ مفعول فاع کاتن مرتین ۱۲ الریاض الناضرہ لمحیط الدائرہ لمحمد موسیٰ عفی عنہ

قال الزجاج ان المضارع والمقتضب قليلان حتى انه لا توجد منهما قصيدة لعربي وانما يروى من كل واحد منهما البيت والبيتان ولا ينسب بيت منهما الى شاعر من العرب ولا يوجد في اشعار القبائل۔

"المقتضب"

(۱۱) "المقتضب وزنه في الدائرة مفعولات مستفعلن مرتين له عروض واحدة مجزوة مطوية لها ضرب واحد مثلها ووزنه مفعولات مفتعلن مفعولات مفتعلن وعليه قول بعضهم

اقبلت فلاح لها + عارضان كالسبج ،
ادبرت فقلت لها + والفؤاد في وهج ،
هل علي ويحكما + ان عشقت من حرج ،

(۱۱) "لا يجوز في هذا البحر ابقاء فاء مفعولات وواوها معا ولا حذفهما معا كما تقدم في المضارع ولا بد من حذف احدهما وفي الابيات السابقة حذفت الواو بالطي والشاهد لحذف الفاء بالخبن قوله۔

اتانا مبشرنا + بالبيان والنذر ،

وشذ بقاؤهما كما في قوله۔

لا ادعوك من بعد + بل ادعوك من كثب

قوله قال الزجاج۔ في حواشي المفتاح المضارع اقل البحور المستعملة في العرب حتى انكر الزجاج وعده من المهملة آه ... وفي الارشاد قال الدماميني وانكر الاخفش ان يكون المضارع والمقتضب من شعر العرب وزعم انه لم يسمع منهم شيء منهما قلت هو محجوج بنقل الخليل وقال الزجاج هما قليلان الى اخره قال المصنف وقوله الى شاعر اي معروف وقوله في اشعار القبائل اي المعروفة بالشعر فلا تناقض بين اول كلامه واخره ۱۲ قوله المقتضب۔ سمي بذلك لانه اقتضب من المنسرح بتقديم مفعولات فيه وقال الخليل سمي بذلك لانه اقتضب من اشعارهم اقتطع ۱۲ قوله مرتين فهو مسدس عندهم وربما يثمن عند العجم وزنه عندهم مفعولات مستفعلن اربع مرات فمن الثمن مطويا "اي فاعلات مفتعلن اربع مرات ۱۲ تجھ پر بغیر شک پری کب خوش آئی سیر چمن + گل ہو خار دل کو سرے دیتے ہیں زیادہ الم سے یار بے وفا سے ہمیں کب امید وصل ہوئی + شوخ دلربا سے ہمیں کب امید وصل ہوئی ۱۲ قوله اقبلت اشبج بضم الاول وفتح الثاني كساء اسود شبه به اشعارها التي قد تقنع على الخدين اي عارضان عليهما اشعار "زلفين" كالسبج وقيل غير ذلك لكن الاولى ما قلنا ويؤيده ما في بعض الروايات كالبرد بدل كالسبج شبه لا يبرد ولم يبرد العارضين نفسهما فكذا ما فيه كالسبج قوله والفؤاد الخ حال ومقول القول الشعر الذي بعده والوهج الحر اي حرارة الهوى تقطيع البيت الاول ليقاس عليه ما بعده فاعلات اصله مفعولات حذف واو باقي مفتعلن مرتين ۱۲ قوله اتانا تقطيعه مفاعيل مفتعلن فاعلات مفتعلن والشاهد في قوله اتانا مرتقط ۱۲ الرياض الناضرة في حل محيط الدائرة لمحمد موسى عفى عنه

"المجتث"[1]

(۱۱۲) "المجتث وزنه فی الدائرة مستفع لن فاعلاتن فاعلاتن مرتین[2] وله عروض واحدة مجزوة صحیحة لها ضربٌ واحد مثلها وبیته۔

انتم فروضی[3] ونفلی + انتم حدیثی و شغلی

تفعیله مستفعلن فاعلاتن مستفع لن فاعلاتن۔

(۱۱۳) "قد استدرك بعضهم لهذا البحر عروضًا ثانیة محذوفة لها ضربان الاوّل مثلها وبیته۔

دار عفاها القِدَم + بین الیلیٰ والعَدَم

وقیل[4] انّه من البسیط۔ الضرب الثانی محذوف مخبون وعلیه قول بعضهم۔

صاح الغراب بنا + بالبَیْنِ من سَلَمَهْ

صاح الغراب بنا + فی لَیْلَة شَبِمَهْ

ما للغراب وَلِی + دق الاکالُ نَمَهْ

فلیته لَمْ یصح + ولم یقل کَلِمَهْ

(۱۱۴) شذ استعمال هذا البحر تامًّا ومن ذلك قوله۔

یا مَنْ[5] علی الحُبِّ یَلِجُ مستهامًا + لا تَلِجَنِّی انّ مِثْلِی لن یُلَامَا

(۱۱۵) یدخل هذا البحر من الزحاف الخبن والکف والشکل وبیت الخبن۔

و لَوْ[6] عَلِقْتَ بسَلْمیٰ + عَلِمتَ ان ستموتَ

وبیت الکفّ۔

---

[1] قوله المجتث سمّی بذلك لانّه مقتطع من بحر الخفیف بتقدیم مستفعلن ولذا کان زحافه کزحافه

[2] مرتین فهو مسدّس عندهم وعند شعراء العرب والهند لا یکون الا متمّمًا ومنه مخبونًا مفصورًا

[3] بسکہ در تو بر جان ناتوان منست
بلائ من طلبد ہر کہ مہربان من است
وزنہ مفاعلن فعلاتن مفاعلن فعلاتن مرتین ومنہ مخبونًا محذوفًا عروضہ وضربہ ؎

جگر میں زخم کا شاید کہ اب نشاں نہ رہا
جو اپنی چشم سے سیلاب خوں رواں نہ رہا
جنوں کی پردہ دری سے جہانیں زیر فلک
کسی طرح سے میرا راز دل نہاں نہ رہا ۱۲

[3] قوله انتم - ای انتملی کالفروض التی یجب اداء حقوقها والنفل الذی یندب اقامته ومالی حدیث الا انتم ولا شغل الا ذکرکم ۱۲ [4] وقیل ای من مشطور البسیط وانما ذکره بصیغة التمریض لان الشطر لم یذکروه فی البسیط ۱۲ [5] قوله صاح سمّیة شجرة معروفة (کبکر) شبمه باردة الا لال جمع الّة وهی الحربة ای الة الطعن دعا علیه ۱۲ [6] قوله یا من یلجی من قولهم لجا فلانًا یلجی بابه ضرب اذا عبه مستهامًا عاشقًا یقول یا من عادته انّه یلوم کل عاشق علی المحبة لا تلمنی فانّ من یکون مثلی فی صداق المحبة وکمالها لا یلام ۱۲

[6] قوله علقت یقال علقه وبه بابه سمع هویه ای لو کنت عاشقًا بسلمی ایقنت انك اذا انت انك هالك تقطیعه مفاعلن فعلاتن مرتین ۱۲ عه البیت لابن الفارض الصوفی فی قصیدة ولعدکا ؎ یا قبلتی فی صلوتی ، اذا وقفت اصلی + ومنها وسرّکم فی ضمیری ، والقلب طور التجلی ، وصرت موسیٰ زمانی ، مذ صار یعقبنی کلی ۱۲

ما کان عطاءھن ✤ الا عدۃ ضمارا[1]

وبیت الشکل فی الجزء الاول والثالث۔

اولئک[2] خیر قوم ✤ اذا ذکر الخیار

(۱۱۶) یجوز فی ضرب ھذا البحر التشعیث[3] وھو یجری مجری الزحاف وان شعث الضرب لا یجوز فیہ الخبن وشاھد التشعیث قول بعضھم۔

علی[4] الدیار القفار ✤ والنؤی والاحجار

تظل عینک تجری ✤ بواکف مدرار

فلیس باللیل تھدی ✤ شوقا ولا بالنھار

فتری الضرب تارۃ فاعلاتن واخری مفعولن

الفصل[5] الحادی عشر فی البحرین الخماسیین

"المتقارب[6]"

(۱۱۷) "المتقارب وزنہ فی الدائرۃ فعولن فعولن فعولن فعولن مرتین ولہ عروضان وستۃ اضرب الاولی صحیحۃ ولھا اربعۃ اضرب الاول مثلھا والوزن کما فی الدائرۃ وبیتہ۔

---

[1] قولہ عدا الضمار بکسر الضاد الوعد الذی لا یرجی وفاءہ ای لیس عطاءھن الا وعدا لا یرجی وفاءہ کما تقطیعہ مس تفعل فاعلات مس تفعل فاعلاتن ۱۲

[2] قولہ اولئک۔ تقطیعہ مفاعل فاعلاتن مرتین۔ اذا دخل الشکل وھو الجمع بین الخبن (حذف الثانی) والکف (ای حذف السابع) فی مس تفعلن بقی متفعل ثم ینقل الی مفاعل ۱۲ [3] قولہ التشعیث اذا دخل التشعیث علی فاعلاتن بان حذف المتحرک من وتدہ المجموع بقی فالاتن او فاعاتن فیرد الی مفعولن ۱۲ [4] قولہ علی۔ النؤی بضم النون وسکون الھمزۃ الحفیر حول الخیمۃ لمنع دخول الماء فیھا والواکف الدمع الذی یسیل المدرار المطر الغزیر السیلان ۱۲

[5] قولہ الفصل لما کان الاولی ان یؤخر المتدارک عن سائر البحور نظرا الی تاخر استخراجہ وکان المتقارب مثلہ فی کونہ خماسیا اخرھما فی فصل والا فللخماسی التقدم علی السباعیات وتقدم المتقارب لکونہ من بحور الخلیل ۱۲

[6] قولہ المتقارب بکسر الراء وفتحھا سمی بذلک لقرب اوتادہ من اسبابہ واسبابہ من اوتادہ لان بین کل وتدین سببا واحدا اعلم ان ھذا البحر لکونہ موافقا لطبائع العجم اکثر واغلب الشعر فائدۃ المتقارب من بحور المثنویات للعجم تنظم علیہ واقفات الحروف کثیرا والعشقیات والاوھاب والاخلاق فمن الاول کتاب شاھنامہ للفردوسی الذی سار فی الافاق کالشمس السائر واشتھر کالنھار واشتھار الشمس فی نصف النھار وشاھنامہ ملقاسم (گنابادی) وسکندرنامہ للنظامی وظفرنامہ لعملاھا تقی تلمیذ الجامی ھذا فی الفارسیۃ وفی الھندیۃ سکندرنامہ للسید یمین الدین احمد ومن الثانی مثنوی یوسف زلیخا لابی القاسم الفردوسی فی الفارسیۃ وفی الھندیۃ مثنوی سحر البیان المعروف بمثنوی میر حسن الذی لا نظیر لہ فی مثنویات الھند ومن الثالث بوستان للسعدی ۱۲ [7] قولہ مرتین فھو مثمن ومنہ

---

[1] عدو غیر نے تجھ کو دلیر بنایا ✤ کوئی جوڑ محیر پر مقرر بنایا ✤ دریا ضعفوا فتوبہ علی ستۃ عشر رکنا کقولہ [2] تمنا نہیں ہے کہ امداد دل کو تپش کا صلہ ہو کہ مرزا تلق ہو ✤ یہی حق ہے قاتل اگر حق دلائے یہ لیسی تیر سے پاؤں پر جاں بحق ہو ۱۲ الریاض الناضرہ فی حل محیط الدائرہ لمحمد موسی عفی عنہ۔

[1] وکانا زمانًا شریکَیْ عنانٍ ٭ رضیعی لبانٍ خلیلی صفاءٍ
العروض والضرب فعولن الضرب الثانی مقصور وبیتہ۔
[2] ویأوی الی نسوۃٍ بائساتٍ ٭ وشُعْثٍ مراضیع مثل السعال
العروض فعولن والضرب فعول الضرب الثالث محذوف
صارت فعولن بالحذف فعُ ثم نُقلت الی فعل وبیتہ۔
[3] وابنی من الشعر بیتًا عویصًا ٭ ینسّی الرواۃ الذی قد رَوَوْا
العروض فعولن والضرب فعل۔ الضرب الرابع ابتر
صارت فعولن بالبتر فَعْ فنقلت الی فل وبیتہ۔
خلیلیَّ عُوجًا علی رَسْم دارٍ ٭ خلَتْ من سُلَیْمٰی ومن مَیَّہ
(۱۱۸) العروض الثانیۃ مجزوّۃ محذوفۃ ولہا ضربان الاوّل
مثلہا وبیتہ۔
امِنْ دِمْنَۃٍ اقفرت ٭ لِسَلْمٰی بِذاتِ الغضا
تفعیلہ فعولن فعولن فعلُ فعولن فعولن فَعَلْ الضرب
الثانی ابتر وبیتہ۔
[4] تعفّفْ ولا تبتئِسْ ٭ فما یُقْضَ یأتِیکَا ،
العروض فعل والضرب فُلْ
(۱۱۹) قد ذکر المبرّد لہذا البحر عروضًا اخری مقصورۃ
وزنہا فعولْ لہا ضرب واحد صحیح وبیتہ
ورمنّا قصاصًا وکان التقاصّ ٭ فرضًا وحتمًا علی المسلمین
العروض فعول والضرب فعولن وقیل[5] انّہ من العروض

[1] قولہ وکانا وشرکۃ عنان نوع من الشرکۃ قال ابن السکیت کانہا اخوذۃ من عنّ لہما شیئ اذا عرض فانّہما اشترکا فی شیئ معلوم وانفرد کل منہما بباقی مالہ یقال ہو اخوہ بلبان امہ ۱۲
[2] قولہ ویاوی۔ بائسات محتاجات الشعث جمع شعثاء مغبرۃ الرأس مراضیع جمع مُرضِع فی الصحاح امراۃ مرضع ای لہا ولد ترضعہ ای کانت فی الحال فانّ وصفتہا بالارضاع فی الحال قلت مرضعۃ السعال بالفتح مخفف السعالی جمع سعلاۃ اخبث الغیلان یقول فلان یأوی ویأتی نسوۃ وصفہن ذلک ۱۲
[3] قولہ وابنی ای ابنی من الاشعار شعرًا مشکلًا یجعل الرواۃ ناسین لصعوبۃ المعنی او اللفظ وقیل ناسین ماسواہ ای بحیث ینہمک الرواۃ فی معناہ وینسون ماسواہ ۱۲
[4] قولہ امن معنی الشعر التحزّن والتحسّر بذکر الاطلال والاستفسار عن مالہا وعلیہا قائلًا الاجل الدمنۃ التی اقفرت بذات الغضا وہو موضع لسلمی ۱۲
[5] قولہ تعفف ای کن عفیفًا ولا تخف فان المقتضی یاتیک وقولہ یاتی بالاشیاء والا ہو مجزوم مثل الشرط وہو یقبض اصلہ یقضیُ قولہ وقیل۔ انما ذکرہ بصیغۃ التمریض اشارۃ الی ان القصر لا یجری مجری الزحاف وانّما ہو من العلل اللازمۃ کما ہو مسطور فی بابہ والقصر اسقاط ثانی سبب خفیف من آخر الجزء وتسکین المتحرک قبلہ کاسقاط نون فعولن واسکان اللام فیصیر فعول ۱۲ قولہ التقاصّ نصف البیت الثانی من الصاد الثانیۃ من التقاصّ ۱۲ الریاض الناضرۃ فی حل محیط الدائرۃ۔

الاولیٰ وانّ القصر جائزٌ فیها ویجری مجری الزحاف۔

(۱۲۰) یجوز فی العروض الاولیٰ الحذف مع الضرب المحذوف وان یجری مجری الزحاف فیجمع بین فعولن و فعَل فی العروض من القصیدۃ الواحدۃ ومنہ قولہ۔

کانّ[1] المدام وصوب الغمام ✣ وریح الخزامیٰ ونشر القطر،
یُعَلُّ بها بَرْدُ انْیَابِهَا ✣ اذا غرّد الطائرُ المُستحر،

(۱۲۱) لایدخل هذا البحر من الزحاف سوی القبض ویدخل الجزء الاول منه العلل التی تجری مجری الزحاف الثلم[2] والثرم وبیت القبض[3] افاد[4] فجاد وساد فزاد ✣ وقاد فذاد وعاد فَافْضَلْ

وبیت الثلم۔

لولا خداش[5] اخذت جملا ✣ تِ بکر ولم اُعطِهِ ما علیها

الجزء الاوّل فعلن وبیت الثرم

قلتُ[6] سدادًا لمن جاءنی ✣ فاحسنتُ قولًا واحسنتُ رأیًا

الجزء الاوّل فعلُ ومن الشواذ دخول البتر علی العروض المجزوّۃ واتیان الضرب محذوفًا کقولہ۔

وزوجك فی النّادی ✣ ویعلم ما فی غد

العروض فلُ والضرب فعَلُ۔

(۱۲۲) قد جمع شیخ ناصیف الیازجی ثلاثۃ اضرب من هذا البحر فی قولہ۔ (ای للعروض الاولیٰ ۱۲)

سَلامِی علی من قربنا حماها ✣ فامسی فؤادی یعانی بلاها

فان الضرب الاول بلاها فان اردتّ الثانی فقل بلاہ والثالث فقل بلی

---

[1] قولہ کان الخزامی بضم الخاء نبتٌ زهرہ من اطیب الازهار القطر بضم الاوّل وفتح الثانی العود الذی یتبخّر بہ ونشرہ رائحتہ وبعلّ مضارع مجهول من علّہ سقاہ ثانیا والبرد بسکون الراء نقیض الحرّ المستحر اسم فاعل للافتعال من السحر یقال دیکٌ مستحرّ ای یصیح وقت السحر ۱۲ [2] الثلم هو الحزم بالمهملۃ اذا سلم الجزء من تغییر اخر والخرم حذف اوّل الوتد المجموع من اوّل البیت والثلم هو اجتماع الخرم والقبض ۱۲ [3] قولہ القبض هو حذف الخامس ساکنًا لحذف نون فعولن ۱۲

[4] افاد ای انّہ افاد الناس فجاد ای فعل الجیّد وساد قومہ فزاد علی الغیر وقاد الجیش فدفع الاعداء وعاد عودا فاحسن الی الناس ۱۲

[5] قولہ لولا خداش خداش حبیبتہ ای لولا خداش لاغتصبتُ جمالات بنی بکر ولم اعطهم ما علیها من الاسباب والاشیاء ۱۲ ۱۲

[6] قولہ قلت ای قلت قولًا سدیدًا لمن جاءنی فاحسنتُ قولًا ورأیًا ۱۲

الریاض الناضرہ فی حل محیط الدائرہ لمحمد موسیٰ عفی عنہ ✣

(۱۲۳) "جدول اعاریض المتقارب واضربہ"

										العروض الاولیٰ صحیحۃ
فعولن فعولن فعولن فعولن فعولن فعولن فعولن فعولن										الضرب الاول صحیح
"	"	"	"	"	"	"	"	"	فعولُ	الضرب الثانی مقصور
"	"	"	"	"	"	"	"	"	فَعَل	الضرب الثالث محذوف
"	"	"	"	"	"	"	"	"	فَل	الضرب الرابع ابتر

العروض الثانیۃ مجزوۃ محذوفۃ۔

فعولن فعولن فَعَلْ فعولن فعولن فَعَلْ							الضرب الاول محذوف
"	"	"	"	"	"	قُلْ	الضرب الثانی ابتر

"المتدارک"

(۱۲۴) "ھذا البحر لم یضعہ الخلیل وتدارکہ الاخفش فقیل لہ المتدارک ویقال لہ ایضاً المحدث والمخترع وزنہ فی الدائرۃ فاعلن فاعلن فاعلن فاعلن مرتین ومنہ قول بعضھم جاءنا عامرٌ سالمًا وصالحًا ✦ بعد ما کان من عامرٍ وقول الاخر۔

لَمْ یَدَعْ مَنْ مَضٰی لِلَّذِیْ قَدْ غَبَرْ ✦ فَضْلَ عِلْمٍ سَوٰی اَخْذِکَ بِالْاَثَرْ

لہ قولہ المتدارک فی المختصر بفتح الراء سمی بذالک لانہ تدارک بہ الاخفش علی الخلیل حیث ترکہ ولم یذکرہ من جملۃ البحور ویکسرھا لانہ تدارک المتقارب ای التحق بہ لانہ خرج منہ بتقدیم السبب علی الوتد وله اسماء ذکرھا المصنف وسماہ السکاکی متدانیاً ایضاً فی المختصر والخبب ایضاً من اسمائہ ومنھا المنتشق والتشقیق ذکرہ الخلیل وفی حدائق البلاغۃ لمیر شمس الدین ان المقطوع منہ یسمی صوت الناقوس وذکر فی وجہ التسمیۃ انہ روی عن عبداللہ بن جعفر الانصاری ان علیاً رضی اللہ تعالیٰ عنہ مرّ فی ارض الشام علی مجوسی یضرب بالناقوس فقال ان الناقوس یقول حقاً حقاً حقاً حقاً ✦ صدقا صدقا صدقا صدقا ای فعلن فعلن اربع مرات ۱۲ فاعل کا ثم سبب عدم ذکر الخلیل لہ قیل لانہ لم یبلغہ وھو بعید وقیل کانہ مخالف لاصولہ بدخول التشعیث والقطع فی حشوہ وھما مختصان بالاعاریض والضروب وھو لیس یشی عندی لجواز الاستثناء فی کثیر من الاصول وقیل ھو من السجع وھو قوی واللہ اعلم

م ابو الحسن سعید بن مسعدۃ تلمیذ سیبویہ والثالث من اقرانہ وھو الحسن علی بن سلیمان والمشھور ھو الثانی وھو المراد ھھنا قرأ النحو علی سیبویہ وکان اسنّ منہ وکان معتزلیاً مات سنۃ ۲۲۱ھ ۱۲ ۳ مرتین فھو مثمن ومنہ ۵ ہاتھ کیا پہنچے گیسوئے خمدار تک، دور کھنچنے لگا دامن یار تک ✦ وقد یضعف الی ستۃ عشر کنا وعلیہ قولہ وزنہ فعلن فعلن ثمانی مرات کل جزء منہ مخبون ۵ گئے دونوں جہان کے کام سے ہم نہ ادھر کے رہے نہ ادھر کے رہے، نہ خدا ہی ملا نہ وصال صنم نہ ادھر کے رہے نہ ادھر کے رہے ✦ نہ گلوں میں گلوں کی سی بو دہ ہی نہ عزیزوں میں لطف کی خو وہ رہی نہ وہ آن رہی نہ امنگ رہی نہ وہ رندی و زہد کی جنگ رہی ✦ ہوتے دل سے جو عاشق زار تیرے یہ سمجھ لے انہیں کہ مرے تو جیے ✦ جو مریض محبت و عشق ہوتے نہیں ان کو دوا و شفا سے غرض ✦ ۵ قولہ جاءنا ای وصل البنا عامر اسم رجل وقولہ سالمًا صالحًا حالان منہ ای سالم الصدر صالح السیرۃ لیس عندہ حقد وقولہ ما کان ای کوجد قبلہ ای بعد ما وجد منہ ما وجد من الخصام کذا فی المختصر ۱۲ ۵ قولہ لم یدع ای لم یترک من مضی من العلماء لمن بقی من الخلف فضل علم فلیس للخلف الا اتباع اثارھم العالیۃ قال البلخانی من اکذب ما قیل قولھم لم یترک الاول للاخر فضلا علیا ✦ بل الحق ان یقال کم ترک الاول للاخر ✦ وکفی الجید ان یحاط بالقلائد ۱۲

(۱۲۵) "ان ھذا البحر کثیرا ما یستعمل مخبونا فیصیر کل جزء منہ فعلن ویسمّی حینئذٍ بحر الخبب کقول الشیخ ناصیف الیازجی

سبقت[۱] دَرَکِی فاذا نفرتْ ✦ سبقت اَجَلِی فَدَنا تَلَفِی

(۱۲۶) "لھذا البحر ایضًا عروض مجزوءۃ وضرب مرفّل کقولہ

دار[۲] سعدی بشعر عُمان ✦ قد کساھا الیلی الملوان

العروض مرفّلۃ ایضا لسبب التصریع وضرب مزیّل کقولہ

ھذہ[۳] دارھم اقفرت ✦ امزبورٌ مَحَتْہُ الدھورُ

وضرب معرّی کقولہ

قف علی دارھم وابکین ✦ بین اطلالھا والدِّمَنْ

(۱۲۷) "یاتی ھذا البحر احیانا کل جزء منہ مقطوع فوزن البیت فعلن ثمانی مرّات وسمّی حینئذٍ قطر المیزاب[۴] وضرب الناقوس وعلیہ قول بعضھم۔

اھل[۵] الدنیا کل فیھا ✦ نقلا نقلا دفنًا دفنًا

فعلن فعلن فعلن فعلن فعلن فعلن فعلن فعلن

وقول الآخر۔

اھوی[۶] بدرًا اجفنی احرم ✦ نومی حتّی جسمی استقم

---

[۱] قولہ سبقت۔ درکی ای ادراکی ایاھا وصولی الیھا یقال سبقہ اذا ترکہ خلفہ وتقدمہ یقول المحبوبۃ سبقت ان ادرکھا قلم ادرکھا واذا نفرت ای تباعدت سبقت اجلی وما ھو الا دنو موتی ۱۲ [۲] قولہ دار۔ مبتدأ وقولہ بشعر بفتح المعجمۃ وکسرھا بحاء ساکنۃ وراء مھملتین صفۃ لدار وھو ساحل البحر وعمان بضم المھملۃ وتخفیف المیم مضاف الیہ ومشیعۃ نونہ وھو بلدۃ معروفۃ علی ھذا الساحل وقد کساھا خبرھا والبلا بالکسر والقصر الھلاک وھو مفعول کساھا الثانی والملوان فاعلہ وھو بفتح المیم اللیل والنھار ای کساھا مرورھما الھلاک فان قلت قد خُبِنتْ العروض ورُفّلتْ فی ھذا البیت فصارت بوزن فعلاتن مع کونہ قالوا انھا صحیحۃ فالجواب ان قولھم صحیحۃ ای الاصل فیھا ذلک وما ذکرہ من الخبن والترفیل فیھا فنادر فلا یحتاج التصریح کذا فی المختصر ۱۲ [۳] قولہ ھذہ ای دارھم خلت عن الاھل وعفت آثارھا الکبیرۃ فاسئل ھذہ دارھم صارھذا حالھا ام کتاب محاحروفہ مضی الدھور فالضرب ھُذُ دُھور بسکون الراء فاعلان مزیّل والتذییل زیادۃ حرف ساکن علی وتد مجموع فی آخر الجزء فیصیر فاعلن مثلا فاعلاتن فینقل الی فاعلان ۱۲ [۴] قولہ قطر المیزاب تشبیھا لہ بتحریر القطر الساقطۃ علی الارض من المیزاب وصوتھا وبصوت الناقوس وقد ذکرنا الوجہ سابقا فتذکر ۱۲ [۵] قولہ اھل ای لا بقاء ولا قرار لھم ففی کل ساعۃ ینقلون الاموات نقلا الی المقابر ویدفنون دفنًا بعد دفن وعلی ھذا الوزن ؎

ہر دم کرتا ہوں میں زاری!
دیکھو بس بس تیری یاری!

[۶] قولہ اھوی۔ احرم بمعنی حرم ونومی مفعولہ واسقم بمعنی امرض وفاعل الفعلین ضمیر الید وطوعا حال والثانی الاحمر الشدید الحمرۃ ای احبّ بدرا حرّم علی عینی النوم حتی امرض جسمی ونادی قلبی حسبی ھذا وکانت ذی ھنا او حسبی الحب وکاجتالی سواکا والعدلم خشب نبات یصنع بہ ویقال لہ دم الاخوین ۱۲

ك قوله مالي اي ليس لي مال اهلكه الا درهم وقوله او يزدني اي بمعنى الواو وهو التركي من الخيل و الا درهم الاسود ١٢ سه قوله في القافية القافية في اللغة السالك يقفا احد من قفوت اثره اذا وضعت قدمك على قدمه سمّي بها المعنى المراد ههنا لانها تقفو وتتبع اخر النظم او لانها تظفوها سابق من الاشعار وقيل هي بمعنى المقفوة كالراضية بمعنى المرضيّة فالوجه ان الشاعر يقفوها ويتبعها في النظم وعلى كل تقدير التاء للنقل كما في لفظ الكافية اولان الموصوف بها الحروف والكلمة واعتبروها في اخر النظم اذ بها يحسن الملاءمة والاتحاد المقصود بين الابيات ولما كان العبرة بالخاتمة جعلوها اخر النظم وفي الاصطلاح كما قال السيد الدمنهوري هو علم يعرف به احوال اواخر الابيات من حركة وسكون ولزوم وجواز وغير ذلك وموضوعه اواخر الابيات من حيث ما يعرض لها واضعه مهلهل بن ربيعة خال امرأ القيس (قول لي فيه نظر ولا يكاد يصح كون اواضع مهلهلا ولعلّه اخذ ممّا اشتهر انه اوّل من قصد القصائد وهو خطأ عندي بلا مرية لانا نجد قصائد زمن تبع والزباء وحذيمة الابرش وهم قبل مهلهل بمأت عديدة كما لا يخفى على من له مسكة بالتاريخ راجع تاريخ الطبري ١٢ والشجرة تنبئ عن الثمرة اقول على التسليم لمهلهل مستعمل القافية لا واضع العلم و الا لكان واضع انحوا لعرب العربا ولا ابو الاسود) وحكمه الندب والاباحة وفرضه معلوم مما سبق آه بتصرف ١٢ سه قوله القافية اعلم انهم اختلفوا في مصداق القافية وهو المراد من قول المصنف "حقيقة القافية" والذي حصّل لي بعد الفحص ان الاقوال فيها عشرة الاوّل ما ذكره السعد في بديع المطول حيث قال والقافية عند الخليل من اخر الحرف في البيت الى اوّل ساكن يليه مع الحركة التي قبل ذلك الساكن والثاني ما فيه ايضاً حيث قال ويروى عنه ايضاً ان المتحرك الذي قبل ذلك الساكن هو اول القافية آه وهو الذي ذكره السكاكي ولفظه فهي عند الخليل من اخر حرف في البيت الى اوّل ساكن يليه مع المتحرك الذي قبل الساكن آه واخذه المصنف تذكره بعبارة اوفى حيث وضع "ساكن" بدل "حرف" في الاول "واقرب" مكان "اوّل" وفيه صون الكلام عن دخول من والى على لفظ اخر واوّل وهو قبيح فخفف القبح في كلامه مع ان لفظ اقرب اظهر دلالة كما لا يخفى وكذا في لفظ ساكن ما ليس في لفظ طرف من الدلالة حيث يدلّك على انّ اخر البيت لا يكون الا ساكنا ولفظ "متحرك يليه ساكن" بدل ما بعده فانه مع ايجازه ادل على المراد واعمّ به وكما لا يخفى حسن موقع لفظ "يليه" في كلام المصنف فان المتبادر الكثير الاستعمال منه البعدية والتأخر مع الاتصال كما في الكافية (بين الحاجب ١٢ الاصل ان يلي الفعل اي ان يذكر الفاعل بعد الفعل متصلا به و مثل هذه العبارة واقعة فيها غير مرّة فراجعها هذا ومن لم يفهم مواقع الكلام اعترض على المصنف ورب كاتم مليم وكاغر فاسكل جواد كبوة ولكل عالم زلّة ثمّ انهم يعتبرون عنه بعبارات كقولهم مثلا انها عبارة عن الساكنين الذين في اخر البيت مع ما بينهما من المتحرك حرفا كان او اكثر ومع الحركة التي قبل الساكن الاول فالمراد بالمتحرك في كلام المصنف اما الحركة قال ابن جنّي ٢٠ وربما عبّر بالمتحرك عوضا عن الحركة كذا في حواشي المفتاح واما المتحرك نفسه على اختلاف في القافية ومحصوله ان المجموع من الحرف الاخر الساكن الى اوّل ساكن يجيء بالحركة المعهودة مع المتحرك او الحركة التي تليه قافية وا ثالث مذاهب الاخفش وهو انها عبارة عن الكلمة التي في اخر البيت دليله انك اذا قيل لك اكتب لي القوافي البائية تكتب هكذا الحساب والكتاب والمصاب والعذاب وضعفه ابن الحاجب بان القافية من التقفو بمعنى الاتباع والذي يتبعه الشاعر بعده في سائر الابيات ليس هو الكلمة لان الكلمات الاواخر تختلف اقول هذا اذا اخذ الاتباع بالمعنى المذكور اما اذا اخذ بمعنى اتباع نفس القافية لما سبق من الابيات والمصاريع فالظاهر ان التابع الكلمة الاخيرة ولعل هذا هو مراد الاخفش من الاتباع وفيه ايضاً ان التعريف غير متناول للمتكاوس من القوافي الآتي بيانها اذا كان زائداً على كلمة واحدة ويجاب ان الانقسام الى المتكاوس ليس على مذهب الاخفش بل على رأي الخليل والرابع انها الكلمة التي في اخر البيت مع الكلمة التي قبلها والخامس قول اكثر الكوفيين منهم ابو علي تقرب انها حرف الروي خاصّة والسادس الحرفان اللذان في اخر البيت السابع الجزء الاخير من البيت اي الجزء العروضي كما عليه في اخر الطويل الثامن النصف الاخير من البيت التاسع هي البيت العاشر هي القصيدة ذكر الاخيرين السكاكي وقول ابي الطيب "في كل يوم للقنا في جولة" على المعنيين الاخيرين هذا والله اعلم ١٢ الرياض الناضرة في حل محيط الدائرة لمحرره مولى عفى عنه

نادى قَلْبي طوعًا حَسْبي ✤ دمعي قانٍ مثل العَنَم
يا عذّالي خلّوا حالي ✤ طَرْفي قلبي في ذا اسْلَمُ
حبي يبغي منّي شيئًا ✤ ممّا يُكسى او ما يُطعَمُ
مالي مالُ الدّرهم ✤ او يُرْدُوني ذاك الأدْهَمُ

الباب الثاني في القافية

الفصل الاوّل في حقيقة القافية

(١٢٨) "القافية من اخر ساكن في البيت الى اقرب متحرّك

[1] قولہ وما البیت للفرزدق فی مدح ابراھیم خال امیر المومنین ھشام معناہ علی ما قالہ اسعدؒ لیس مثلہ فی الناس حتی یقاربہ ای احد یشبھہ فی الفضائل الا ممدّک ای رجل اعطی الملک یعنی ھشامًا ابو امّہ ای ابو ام ذلک الممدّک ابوہ ای ابراھیم اکی یباثلہ احد الا ابن اختہ وھو ھشام وانتصب فی المطول فراجعہ ۱۲ [2] قولہ فقا خطاب لرجلین کانا ھناک او لواحد علی عادتھم کقولہ ؎ فان تزجراني یا ابن عفان انزجر ومنہ انقیا فی جھنم او الالف بدل من النون الخفیفۃ والاصح انھم یقولون مثل ھذا الکلام مطلقًا وان لم یکن ھناک حد بل لا یکون فی الذھن ایضًا ومنہ خطابھم ونداءھم الی تثنیۃ الخیل وھذا امر وذقی کا یخفی علی من لہ مسکۃ بنظم الشعر والسقط ما تساقط من الرمل والدخول ما التوی من الرمل والدخول والحومل موضعان ۱۲ [3] قولہ تنہ امر من ناہ الرجل اذا تکبر وقولہ اھُنْ مضارع مجزوم لانہ جواب الامر وھکذا ودلّ امر من دللت ربابہ سمع) المرأۃ علی زوجھا اظھرت جرأۃ علیہ فی تلطف کانھا تخالفہ وما بھا خلاف واُطع اصلہ اُطیع متکلم مجزوم لکونہ جوابا اعلم انہ ذکر ستۃ اوامر یلی کل واحد منھا مضارع متکلم مجزوم جوابا یقول لہ افعل ما تشاء اطبعک فی کل حال ۱۲ [4] قولہ تری من معلقۃ امرأ القیس البعر فی الھندیۃ (مینگنی) الارام القیاس فیہ آرام لانہ جمع رئم بالکسر وھو الظبی الخالص البیاض والعرصات البقاع والقیعان جمع قاع الارض السھلۃ والفلفل (مرچ سیاہ یعنی مے بینی اے مخاطب پشکہائے آہوان سفید در صحنہائے آں وسیدانہائے آں افتادہ ہم چو فلفل سیاہ۔

یلیہ ساکن وھی قد تکون بعض کلمۃ کما فی قولہ۔

وما مثلہ فی النّاس الا مُمَلَّکا ✦ ابو امّہ حیّ ابوہ یقاربہ

فالقافیۃ من القاف الی الھاء الساکنۃ وقد تکون کلمۃ کما فی قولہ

قِفا نبکِ من ذکری حبیبٍ ومنزلِ ✦ بسقط اللوی بین الدخول فحومل

فالقافیۃ من الحاء الی الیاء الساکنۃ المشبعۃ بعد اللام وقد تکون کلمتین کما فی قولہ

تِہ احتملوا واحتکم اصبر وعزّ اھُنْ ✦ ودلّ اخضع وذل اسمع ومُر اُطعْ

فالقافیۃ من المیم الی الیاء الساکنۃ المشبعۃ بعد العین وقد تکون اکثر من کلمتین کما فی قولہ

قد جبر الدین الالٰہ فجبّرا ✦ فالقافیۃ من لام الالٰہ الاخیرۃ الی الراء

(۱۲۹) لا یلزم اعادۃ کلّ حرکات القافیۃ بعینھا فی کل بیت فقد تکون فتحتین کما فی حومل فی البیت المذکور انفًا ثمّ قال بعدہ۔

تری بعر الارام فی عرصاتھا ✦ وقیعانھا کانہ حبّ فلفل

الفصل الثانی فی احرف القافیۃ وحرکاتھا

(۱۳۰) من احرف القافیۃ حرف الرّوِیّ وھو الحرف الذی تبنی

[5] تنبیہ من احرف اعلم ان احرف القافیۃ ستۃ جرت عادتھم بعدّھا مستقلۃ ولکل واحد احکام علیحدۃ وھی الروِیّ والوصل والخروج والردف والتاسیس والدخیل ذکر الاخیر منھا فی بحث الخامس لوجہ لا ۱۲ المصنف ۱۲ [6] قولہ الروِیّ قال السید فی تعریفاتہ وعبد الحکیم فی تکملتہ الروِیّ ھو الحرف الذی تبنی علیہ القصیدۃ وتنسب الیہ فیقال لامیّۃ او تائیّۃ اھ وفی المختصر ھو ما خوذ من الرویّۃ وھی الفکرۃ لان الشاعر یتفکر فیہ فعیل بمعنی مفعول اھ قلت فاصلہ الھمز ترکت کما فی مثل نبی فیکون من تواد الالفاظ لکونہ من قبیل خطیئۃ والقانون ای ابدال الھمز یاءً ثم الادغام جوازًا غیر وجوب وترک الھمز شاذًا فی بعض الالفاظ البتۃ منھا نبیّ علی قول وبریّۃ ویکون منہ روِیّ امّا کونہ مھموزًا فیدلک ما قال صاحب المصباح حیث قال ابریۃ الفکر والتدبیر ھی کلمۃ جرت علی السنتھم بغیر ھمز تخفیفًا وھی من رَوَّأتُ فی الامر بالھمز اذا نظرت فیہ اھ وقال عبد الحکیم اللاھوری فی تکملتہ بحث تنوین الترنم ✦ والرویّ مشتق من رویت الحبل اذا فتلتہ او من رویت البعیر اذا شددت علیہ الرواء وھو الحبل الذی یجمع بہ الاحمال او من الری لان البیت یروی عنہ ۱۲ قید فقطر اھ الریاض الناضرۃ فی حل محیط الدائرۃ لاحمد موسی علی عنہ

علیہ القصیدۃ فیقال دالیّۃ او لامیّۃ او میمیّۃ الخ وحرکۃ الروی تسمّی المجرٰی[۱] ثم ان جمیع حروف الھجاء تکون رویًّا الا الالف والواو والیاء الزوائد فی اٰخر الکلم غیر مبنیات فیھا بناء الاصول مثل ایامی فی ایّام وخیامو عوض خیام والجزعا عوض الجزع و الّا ھاء[۲] الضمیر او ھاء[۳] التانیث الساکنۃ کما فی ظُلمَہ او ھاء الوقف کما فی ارمہ واغزہ او لمہ او التنوین[۴] کما فی قولہ۔

اَقلّی[۵] اللّومَ عاذل والعتابن ✤ وقولی ان اَصبتُ لقد اصابَنْ

(اصبت بضم التاء وکسرھا ۱۲)

او الالف المبدلۃ من نون التاکید الخفیفۃ کقولہ۔

(یظنّہ[۶] الجاھلُ مالَم یَعلَمَا)

وکذالک الالف والواو والیاء اللواتی یلحقن الضمیر نحو رأیتُھَا ومررت بھی وھذا غلامُھُو ورأیتُھُمَا ومررت بھِی وکلّمتُھُو وضربتُکا وضربتکی ومایشبہ ذلک فان جاءک بیتٌ فانظر الی اٰخر حرف منہ فان کان واحدا من ھذہ المذکورات فتجاوزہ الی الذی قبلہ واجعلہ رویًّا فان کان واحدا منھا ایضًا فتجاوزہ الی ماقبلہ فانّہ لابد ان یکون رویًّا وذلک انّہ لایمکن ان یلحق بعد

علیہ الھمز قصیدۃ المتنبی التی علی دال دیوانہ وفی اٰخرھا ھاء الضمیر وقد اشکل علی قوم وضعُھا فیھا واولھا عذل العواذل حول قلبی التائہ وھو علی الاحتیۃ منہ فی سوء حالہ ۱۲ ۴ اختر زعن المتحرکۃ فانھا روی ۱۲ ۵ قولہ التنوین وجہہ ان التنوین وان کان حرفًا اخیرا للقافیۃ فی الظاھر لکنھم لایبنون علیہ القافیۃ لانہ دخل علی القوافی بعد تمامھا فلو بنوا علیہ القافیۃ لصحّ ان یکون اواخر جمیع الاسماء المتصرفۃ المنونۃ اذا کانت فی الاواخر رویًّا وھذا امر لایفضی الی شیء ولا یفخر فی الاتیان بہ لاحد ۱۲

فائدۃ۔ جمیع ماذکر من الحروف الوجہ لعدم کونھا رویًّا عدم الکمال والفخر فی الاتیان بھا ۱۲ ۶ قولہ اقلّی قولہ عاذل اصلہ عاذلۃ سقط التاء للضرورۃ او اراد شخصًا عاذلًا والمعنی۔ کم کن توازمن ملامت را اے عاذلہ وعتاب را وبگو اگر صواب آری تو من ہم ثواب می آرم البیت الجریر من الوافر ۱۲ ۷ قولہ یظنہ الخ اصلہ لم یعلمن وقولہ ما یعنی مادام یصف جہلا عمّہ الخصب والنبات والمفعول الثانی لقولہ یظنّہ فی مصراع بعدہ وھو شیخًا علی کرسیہ معمّما والضمیر المنصوب للجہل او للبن علی قول اٰخر وھو انّہ اٰخر وھو انّہ یصف لبنا فی القعب ای الکوز علتہ علیہ رغوتہ بدلیل ماقبلہ من الابیات کما فی الخضری ۱۲ فائدۃ ۲ دخول النون المؤکدۃ علی مدخول لم قلیل صرّح بہ النحاۃ ۱۲

حرف الروي اكثر من حرفين الاول هاء الوصل والاخر الخروج وسياتي القول فيهما فقول رُؤبة وقاتم[1] الاعماق خاوي المخترق اخره القاف وليست واحدا من الحروف المستثناة فهي حرف الروي والقصيدة لذلك قافية وفي قول زهير

صحا[2] القلب عن سلمى واقصر باطله * وعُرّي افراس الصبا ورواحله

فاخر البيت الهاء الا انها من الحروف المستثناة وما قبلها اللام وليست من الحروف المستثناة فهي الروي والقصيدة لامية وقول ابي العلاء

ويهدي الدليل القوم والليل مُظلم * ولكنه بالنجم يهدي ويهتدي

فالياء[3] من الحروف المستثناة والقصيدة دالية بدليل ما بعدها قال فيا احلم السادات من غير زلة * ويا اجود الاجواد من غير موعد

وفي قوله

يكاد نسيم الريح من نحو ارضه * يخبرنا عن وجده وغرامه

فالروي الميم وفي قوله

فلا اقتحام الشجاع مُهلكها * ولا توقي الجبان مخلدها

بالرفع ايضا يقال اقصر عنه كف وافراس الصبا كناية عن اشتغال اللهو في الشباب الذي هو كالصبا في الاشتغال بالملاهي فيه اي افاق قلبي عن حب سلمى واقصر عن باطله وعرّيت افراس الصبا اي اشغاله ١٢

[1] قوله فالياء فيه نظر اذ هذه الياء اصلية والمستثناة الزائدة فالصواب اسقاط هذه الجملة والاكتفاء بما بعدها ١٢

[2] قوله والقصيدة تميمة ان الياء في قوله (يهتدي) وان كانت اصلية لكن القصيدة دالية بدليل ما بعدها ثم هذا الدليل لا يقطع عرق النقض فالاولى قال السكاكي وشراح كلامه ما ملخصه وكثيرا ما يجري الالف والواو والياء الاصليتان مثل سرى ويسري وادبى يدبي والهاء الاصلية مثل اشبه واعمه مجرى الحروف الاشباعية وذلك في اثناء القصائد على سبيل التوسع كقول ابي الطيب في قافية الام ٥ وريع له جيش العدو وما مشى

وحاشت له الحرب الضروس وما تعلى * مع ان الياء اصلية - وفي الابتداء ايضا على الاقل كقوله في قافية الهمزة ٥ عذل العواذل حول قلبي التائه * فان الهاء اصلية فلا يصح التصريح الا على القول بما ذكرنا ١٢ الرياض الناضرة في حل محيط الدائرة لمحمد موسى عفى عنه -

فالروي الدال الالف الساكنة الاصليّة اى المقصورة قد تكون رويّا وتسمى القصيدة حينئذٍ مقصورة كمقصورة ابن دريد التى اوّلها -

يا ظبيةً اشبه شئ بالمها * راتعة بين العقيق واللوى ،

امّا ترى رأسى حاكى لونه * طرّة صبح تحت اذيال دجى

وكالقصيدة الخزرجيّة فى العروض التى اوّلها -

وللشعر ميزان يسمّى عروضه * به النقص والرجحان يدريهما الفتى

وانواعه قل خمسة عشر كلها * يؤلف من جزئين فرعين لاسوى

بسكون عين خمسة عشر والياء الساكنة الاصليّة قد تكون رويّا كما فى قول ابن الفارض

سائق الاظعان يطوى البيد طىّ * منعما عرّج على كثبان طى ،

وكذلك الواو الاصليّة او الزائدة بعدها ضمير كقوله

لقد ولّى الّيته جوىٌّ * معا شر غير ممطول اخوها

فان نهلك جوىّ فكل نفس * سيجلبها لذلك جالبوها

واما تاء التانيث المتحرّكة فتكون رويّا كما فى قول ابن الفارض

ستقتنى حبّيا الحبّ راحة مقلتى * وكاسى محيّا من عن الحسن جلّت

لـه قوله يا - المها جمع مهاة البقر الوحشى وتم بمعنى رعى والعقيق والنوى موضعان قوله اما اصله ان شرطية وما زائدة و حاكى فعل ماض ولونه فاعله وطرّة صبح مفعوله والطرّة طرف كل شئ ١٢ سـه قوله ابن الفارض هو الامام العارف بالله الشيخ ابو حفص وابو القاسم عمر ابن الفارض صاحب الشعر اللطيف الفائق والاسلوب الظريف الرائق الذى شاع شعره فى الاقطار كالشمس فى رابعة النهار وجاور بمكة وكان يقول عملت فى النوم بيتين وهما سـه وحياة اشواقى اليك وتربة الصبر الجميل * ما استحسنت عينى سواك ولا صبوت الى خليل * ولد فى الرابع من ذى القعدة سنة ٥٧٦ هـ بالقاهرة ومات فى جمادى الاولى سنة ٦٣٢ هـ ١٢ سـه قوله سائق هذا اول بيت من ديوانه سائق اى يا سائق الاظعان اسم فاعل من ساق يسوق والاظعان جمع ظعينة وهى الهودج والمرأة فيها يطوى يقطع الّيته مفعول الفعل جمع البيد اى المفازة وطىّ اصله طيا مفعول مطلق عرّج امر بمعنى مل كثبان جمع كثيب وهو التل من الرمل وطىّ قبيلة ١٢ سـه قوله لقد - يقال ولّى الامر فلانا اى فوّضه اليه وجوى اسم رجل وقوله غير ممطول اخوها اى غير متقوص حق اخيها وجارها اى لا يقدر احد ان ينقص حق اخيهم لقوّتهم وان كانت الرواية مطول بلا مين فالمعنى غير مهدور ودمه يقال طلّ دمه اى هدر اى فوّض جوىّ قسّمه الذى اقسم عليه قوما لا ينقص حق جارهم او كما يهدر فان مات جوىّ فالموت سبيل يسلكه كل واحد ١٢ سـه قوله ستقتنى - هذين البيتين من تائيته الكبرى المسماة عند الصوفية بنظم السلوك وقد شرحها كثير من الصوفية على حدة واورد وا فى شرحها اسرارا كادت تجافى غيرة وحبّيا الحب سوّرته والمحيّا الوجه وجلّت عظمت وراحة مقلتى اى كف يمنى جعلت للعين كفا اى راحة عينى الحبيب ، وكاسى شراب المحبة فكاسى وجه الحبيب وقوله سرّى اى باطنى ١٢ الرياض الناضرة فى حل محيط الدائرة لمحمد موسى عفى عنه

فَأَوْهَمْتُ صَحْبِي انَّ شَرْبَ شَرَابِهِمْ * بِهِ سُرَّ سِرِّي فِي انْتِشَائِي بِنَظْرَةِ

(١٣٢) متى كان الرويّ ساكنًا سميت القافية مقيّدة وحركة الحرف الذي قبل الرويّ يقال له التوجيه وان تحرك الرويّ فالقافية مطلقة وحركة الرويّ هي المجرى كما تقدّم.

(١٣٣) يجب المحافظة على الروي الواحد والمجرى الواحد في القصيدة كلها فان تغير الروي الى حرف آخر الا انه قريب منه في المخرج فهو عيب في القافية يسمّى الاكفاء كقوله.

بُنَيَّ انَّ البِرَّ شَيْءٌ هَيِّنٌ * المنطق اللَّيِّنُ والطَّعَيِّم

فجمع بين الميم والنون وهما متقاربان في المخرج وقوله.

اذا زُمَّ أجمالٌ وفارَقَ جيرةً * وصاحَ غرابُ البينِ انتَ حزينُ

تنادوا باعلى صخرةٍ وتجاوبت * هَوادِرُ في حافاتِهِم وصهيلُ

فجمع بين النون واللام وهما متقاربان في المخرج.

بذلك لان الصوت ينطلق به ولا ينحبس وقال الجاحظ سميت هذه الحروف الواو والياء والالف حروف الاطلاق لاطلاق الصوت بامتدادها فالمدا - القوافي المطلقة هي التي رويها تلحقها تنوين الترنم بدلا من حرف الاطلاق عند تميم ولذا تدخل الفعل ايمّ لكونها بدل حروف الاطلاق لتحصيل التغني عند ابن يعيش واختار الجاحظ و لقطعه عند سيبويه وحزبه فالتغني باحرف الاطلاق عندهم لقبولها مدّ الصوت فاذا لم يترنموا جاؤا بالنون مكانها كذا في المغني ج ٢ ص ٣٤٥ طبع مصر واما المقيدة فتلحقها التنوين لغالي كما في قول رؤبة المخترف المذكور سابقا فالروي وهو القاف ساكن وعند التغني تحرك ولحقه التنوين الغالي سمي به لتجاوز البيت بها

عن حد الوزن ولهذا اسقط عن التقطيع والتفصيل في الرضي والجامي والمغني هذا والله اعلم ١٢ شه قوله الاكفاء بكسر الهمزة مأخوذ من قولهم كفأت الاناء اذا قلبته فهو مكفوء سمي به لان المذكور لان الشاعر قلب الروي عن طريقة المألوف وهو غير جائز عند المولدين كذا في المختصر وابن الشجري في امالية له شواهد عديدة اثناء بحث الندآء فراجعه ج ١ ص ٢٣٥ طبع حيدرآباد ١٢ شه بنيّ اي يا بنيّ فحذف حرف النداء والبنيّ تصغير طعام بفتح ونداء اي يُبَنِّيَ اليتيم الاحسان امر سهل غير وعر وصعب فهو شبّان الكلام الطيب اللين فلا تكن نقالا واطعام الطعام القليل فلا تكن بخيلا ١٢ شه قوله اليم والنون تقاربهما من حيث ان لكل واحد منهما تعلقا بالخيشوم لا سيما اذا كانتا ساكنتين حيث لا يمكن ادآءهما اذا اخذت بالانف اخذا بكف الصوت ١٢ شه قوله اذا زم الجمل اذا جعل في انفه خطام والاجمال جمع جمل والجيرة بالكسر جمع جار والهوادر جمع هادرة الارض الكثيرة العشب والمراد هنا التلال والعقاب بقرينة صخرة وجوابها هو الصدى (صدائے بازگشت) والحافات الاطراف ١٢ شه قوله وهما - بل متحدا ان المخرج كما في كتب التجويد ان التراء واللام والنون متحدة المخرج لكن كلامنا فانه حيث صرّحوا بان المراد من الاتحاد في المخرج بين الحروف كمال القرب لا لاتحاد حقيقة فانه محال

الرياض الناضرة في حل محيط الدائرة لمحمد موسى عفى عنه

(١٣٤) ان تغيير الروي الى حرف مخرجه بعيد عن مخرجه فهو عيب في القافية يسمى الاجازة كقوله.

خليليّ سيرا واتركا الرحل انني * بمهلكة والعاقبات تدور

فبيناه يشري رحله قال قائل * لمن جمل رخو الملاط نجيب

فجمع بين الراء والباء وبينهما تباعد في المخرج

(١٣٥) ان تغيير المجرى الى حركة قريبة كما اذا ابدلت الضمة كسرة او الكسرة ضمة فهو عيب في القافية يسمى الاقواء كقوله

سقط النصيف ولم ترد اسقاطه * فتناولته واتقتنا باليد

بمخضب رخص كان بنانه * عنم يكاد من اللطافة يعقد

فابدلت الكسرة ضمة وكقوله

زعم البوارح ان رحلتنا غدا * وبذاك اخبرنا الغراب الاسود

لا مرحبا بغد ولا اهلا به * ان كان تفريق الاحبة في غد

فابدلت الضمة كسرة.

(١٣٦) ان تغيير المجرى الى حركة بعيدة كما اذا ابدلت الضمة او الكسرة فتحة وبالعكس فهو عيب في القافية يسمى اصرافا او اسرافا كما في قوله.

لا تنكحن عجوزا او مطلقة * ولا يسوقنها في حبلك القدر

لان الروي تغير وخلا عن حركة الاولى والاقواء غير جائز للمولدين كذا في المختصر ١٢ ٥٤ قوله سقط النصيف الخمار الغم محركة شجرة لها ثمرة حمراء يشبه بها بنان النساء المخضوب بذكر امرأة سقط خمارها بلا ارادة اسقاط فرفعته وغطت عنا وجهها حين السقوط باليد او رفعته باليد وقوله بمخضب بدل من اليد والرخص اللين ١٢ ٥٥ قوله زعم البوارح لعلها اسم حبيبته وقيل هي الظباء والله اعلم ١٢ ٥٦ قوله اصرافا بالصاد المهملة من قولهم صرفت الشيء اي ابعدته عن طريقه فسمي اختلاف المجرى بهذا لان الشاعر صرف الروي عن طريقه الذي كان يستحقه من مماثلة حركته الحركة حرف الروي الاول وبالسين وجه التسمية ح ظاهر وهو غير جائز للمولدين كذا في المختصر وبسمى القافية مصرفة قال السيوطي في المزهر ليس في كلام العرب اصرفت بالهمز الا كلمة واحدة وهي اصرفت القافية فهي مصرفة ١٢ الرياض الناضرة في حل محيط الدائرة.

(لمحمد موسى عفي عنه)

فان اتوك وقالوا انها نَصَفٌ * فان اطيب نصفيها الذى عَبَرا

(۱۳۷) من احرف القافية الوصل وهو ما يلى الروى متصلا به من حرف لين كقوله "اقلى اللوم عاذل والعتابا" او هاء ضمير كقوله "يا من يريد حيوتہ لرجالہ" ولا يقع الا فى القوافى المطلقة وحركة هاء الوصل يقال لها النفاذ ويجب المحافظة عليها فى القصيدة كلها۔

(۱۳۸) ومن احرف القافية الخروج وهو حرف لين يليها الوصل كقوله "عفت الديار محلها فمقامها"

تنبيه احيانا تقع الها الاصلية وصلا اذا تحرك ما قبلها كقوله "اعطيت فيها طائعا واكارها * حديقة غلباء فى جدارها وفرسا انثى وعبدا فارها"

(۱۳۹) من احرف القافية الردف وهو حرف لين قبل الروى كقوله "لا خيل عندك تهديها ولا مال" وحركة الحرف

بعد الروى وعلى الثانى اى كونها متحركة وصل مع الخروج ۱۲ سے قولہ النفاذ سميت بذلك لان المتكلم تنفذ بحركة هاء الوصل الى الخروج وهو الالف مثلا التى بعدها وقيل بالدال المهملة و معناها القضاء والتمام لان هذه الحركة هى تمام الحركات فيها وتم نفاذها اى انقضاؤها وتمامها ۱۲ سے قولہ الخروج اى المخروج بسببہ من البيت فهو مصدر بمعنى اسم المفعول سمى بذلك لخروجہ وتجاوزہ الوصل التابع للروى ويحتمل ان يكون بمعنى اسم فاعل والله اعلم ۱۲ سے قولہ الهاء لا تقع ردفا فى ثلثة مواضع احدها ان تكون هاء السكت وهى ما تتبين بها الحركة نحو ارمہ اخزہ وثانيها ان تكون ضميرا محركا ما قبلها مخففا او مثقلا سواء تحركت او سكنت نحو عنده اذا وقع قافية وثالثها ان تكون

منقلبة عن تاء التانيث محركا ما قبلها نحو طلحة فهذه الهاءات وصل لا روى بل ما قبلها هو الروى ونقل بعضهم ان قوما اجازوا وقوع الهاء المنقلبة عن تاء التانيث رديا اذا كان ما قبلها مشددا كحطية وهدية والصحيح ان هذه الهاء وصل والروى ما قبلها وهو الياء واما الهاء الاصلية المحرك ما قبلها كالتشبيہ والتشابہ فانت فيها بالخيار ان شئت جعلتها وصلا ولزمت الحرف الذى قبلها الحجل ان يكون رديا وان شئت جعلتها رديا قال ابن جنى وقوعها وصلا كثير عندهم كقوله وفرسا انثى وعبدا فارها فان سكن ما قبل الهاء الاصلية كانت اوذ اشدة او مضاعفة لم تكن الا رديا فالاصلية كوجه والزائدة نحو عبيده المضاعفة نحو مياههما آه ۱۲

سے قولہ غلباء الحديقة المتكاثفة الشجر والفارہ الحاذق ۱۲ سے قولہ الردف بكسر الراء وسكون الدال مصدر بمعنى اسم الفاعل سمى بذلك لانہ خلف الروى فهو من رديف الراكب لانہ وان سبق الروى نطقا مؤخر عنہ رتبة لانہ دونہ فى اللزوم وهو واجب اتفاقا حيث يبتنى ساكنان اخر البيت يسهل الانتقال من احدى الساكنين الى الاخر بالمد الذى هناك ۱۲ الرياض الناضرۃ فى حل محيط الدائرۃ محمد موسى الحنفى عفى عنہ۔

الذى قبل الروف يسمى الحذو ويجوز فى الروف ان يشترك من الواو والياء دون الالف كقوله

لبيت تخفق الارواح فيه + احب الى من قصر منيف

وكلب ينبح الطراق دونى + احب الى من هر الوف

وقوله

كنت اذا ما جئته من غيب + يشم رأسى ويشم ثوبى

وقد يكون الروف والروى من كلمة واحدة كما تقدم وقد يكونان من كلمتين كما فى قوله

انته الخلافة منقادة + اليه تجر اذيالها ،

فلم تك تصلح الا له + ولم يك يصلح الا لها ،

(١٢) ومن احرف القافية التاسيس وهو الف بينها وبين الروى حرف واحد كقوله يا نخل ذات السر والجداول والحرف الفاصل بين التاسيس والروى يسمى الدخيل كالواو فى الجداول وحركة الحرف قبل التاسيس هى الاشبع وحركة الدخيل هى الاشباع واعلم ان الف التاسيس لابد

---

١ قوله بالفتح ثم السكون سميت بذلك لان الشاعر يحدوها اى يتبعها فى القوافى تشفق الاوراك لزوما كما تلزمه ٢ بمعنى اسم المفعول ١٢ ٣ قوله ويجوز قبل العيوب المتعلقة بالروف عشرة (١) جمع المعروف وغيره (٢) الجمع بين الواو والالف المدتين كاقال والمقول (٣) الجمع بين الياء والالف المدتين (٤) الجمع بين الواو المفتوح ماقبلها والالف مثل قال وقول (٥) الجمع بين الياء المفتوح ماقبلها والالف (٦) الجمع بين الواو المفتوح ماقبلها والواو المدة (٧) الجمع بين الياء المفتوح ماقبلها والياء المدة (٨) الجمع بين الياء المفتوح ماقبلها والواو المدة (٩) الجمع بين الواو المفتوح ماقبلها والياء المدة (١٠) الجمع بين الياء والواو المفتوح ماقبلها وليس هو بممنوع ١٢ ٣ قوله تخفق تتحرك وتضرب الارواح جمع ريح ينبح من باب ضرب ومنع والطراق جمع طارق اتى يأتى ليلا ٤ قوله تجر اذيالها من جر ينجر بمعنى جذب اى جذبه والاذيال جمع ذيل ٥ دامن ١٢ ٦ قوله التاسيس المصدر بمعنى اسم المفعول اى المؤسس به وسميت به تلك الالف لتقدمها على جميع حروف القافية ٧ اسبهت اس البناء ١٢ ٨ قوله ذات السر والسر من انخل الحديقة لا الشجرة المخصوصة بدليل قوله ذات السرو وهو شجر معروف والجداول الانهار الصغار ١٢ ٩ قوله الدخيل فعيل بمعنى فاعل اى الداخل بين التاسيس والروى ١٢ ١٠ قوله الرس بالفتح الشد من قولهم رسست الشئ اى ابتدأته على خفاء لان حركة ماقبل التاسيس اول لوازم القافية وفيها خفاء لانها بعض حرف خفى وهو الالف واذا كان الشئ خفيا فالبعض اولى بالخفاء ١١ قوله حركة اشارة الى ان الدخيل لا يكون الا متحركا فخرج ساكن الروف لانه لا يكون الا ساكنا وبهذا علم ان الروف والدخيل لا يجتمعان فى قافية واحدة ولا يجتمع الروف والتاسيس فيها لان كلا منهما ساكن والساكنان لا يجتمعان الا بشروط بعضها مفقود هنا واما ما عدا ذلك من حروف القافية فقد يجتمع فيها ١٢ المختصر يتصرف ١٣ قوله اوشباع سميت بذلك لاشباعها الدخيل وتقويتها على اخويه فى الوقوع قبل الروى وهما التاسيس والروف سكونهما والتحرك اقوى من الساكن.

ان تکون من کلمۃ الروی کما فی المثال وان لم تکن کذلک فلا تعد تاسیسا کما فی قولہ

ولقد خشیت بان اموت ولم تکن ✦ للحرب دائرۃ علی ابنی ضمضم

الشاتمی عرضی ولم اشتمھما ✦ والناذرین اذا لم القھما دمی

الا اذا کان الروی ضمیرا او جزءا من ضمیر کما فی قولہ۔

الا لیت شعری ھل یری الناس ما اری ✦ من الامر او یبدو لھم ما بدا لیا

بدا لی انی لست مدرک ما مضی ✦ ولا سابق شیئا اذا کان جائیا

"الفصل الثالث فی السناد"

(۱۴۱) "کل عیب فی القافیۃ یحدث قبل الروی یسمی

---

۱ قولہ کلمۃ الروی القافیۃ الموسسۃ ھی ما کان قبل رویھا حرف واحد الف وبشرط ان تکون الالف والروی فی کلمۃ واحدۃ فالف نحو "مال" و "درھم" لیست بتاسیس لعدم الفاصل فی الاولی بینھما وبین اللام الروی والمجئ الحرفین فی الثانی بینھما وھما الراء والھاء وکذا اذا کانت فی کلمۃ والروی فی کلمۃ کذلک الردف کان الردف قریب الروی لیس بینھما شئ ویجوز ان یکون فی کلمۃ والروی فی کلمۃ کذا فی حواشی المفتاح وفیہ ما فیہ ۲ قولہ تاسیسا (فائدۃ) قالوا ان الف التاسیس مما یجب رعایتہ قال الشیخ الصبان ھذا الا لتزام فیما اذا لم تکن للالف بدلا من الھمزۃ بان کانت اصلیۃ والا فلا عند الخلیل نظرا الی الاصل کادم واخر فعندہ یجوز الجمع بین ادم ودرھم مثلا واوجبہ غیرہ وھو الاصح والظاھر انہ علی کلا القولین یجوز الجمع بین الالف المبدلۃ من الھمزۃ وبین الالف الغیر المبدلۃ نظرا الی اللفظ واما وجوب التزامھا والروی فی غیر کلمتھا فعلی الصحیح عند الاکثرین اکذا فی الارشاد ۱۲

۳ قولہ بدا۔ البیتان من قصیدۃ لزھیر ولا یخفی ما فی البیتین من الملاحۃ والرشاقۃ ومخائل السحر لما احتویا علی من المعنی البدیع الذی لا یتکلم بہ الا حکیم فحق ان یکتبا بالتبر یقول لیت الناس یرون ما اری کلہ او بدا لھم ما بدا لی ثم فسر ذلک فی البیت الثانی ای بدا لی ان کل شئ مضی لا یدرک فلا یحسن الحزن والتجزع علیہ وکل ما قدر اللہ مجیئہ لا یسبقہ احد فالحیل من تقدیر اللہ عبث حاصلہ ان الرضا بالقدر واجب اذا کل ما ھو آت آت وکل ما فات فات وقولہ ولا سابق بالجر عطف علی مدرک بتوھم دخول الباء علیہ وعدہ مجرورا صرح بہ ابن ھشام لان دخول الباء علی الخبر المنفی کثیر راجع المغنی ج ۲ ص ۹۶ ط مصطفی محمد مصر وقد خفی ھذا العطف علی بعض الفضلاء فکتب ھنا ما یقضی منہ العجب وحق لکل صارم نبوۃ ولکل عالم زلۃ مع ان البیت اشھر من الشمس فی رابعۃ النھار وذکرہ الملا چلپی ج ۱ ص ۱ ط مصر وغیرہ من شراح التلویح وشراح المطول وشراح الجامی وغیرہ ذلک فی مواضع لا سیما عند قولھم فی الخطبۃ "وبعد" حیث قالوا ان الفاء بعدہ علی توھم امّا ھذا واللہ اعلم ۱۲ ۴ قولہ فی السناد۔ العیوب المتعلقۃ بالقافیۃ ثلثۃ۔ الاول ما یتعلق بالروی وما یعدہ فمنہ الغلو وقد ذکرناہ ومنہ التعدی ای زیادۃ التنوین الغالی بعد الروی فی الاول والھاء الساکتۃ بعدہ فی الثانی ومنہ الاکفاء ومنہ الاجازۃ ومنہ الاقواء ومنہ الاصراف وھذہ الاربعۃ لا تجوز للمولدین والثانی ما یتعلق بما قبل الروی وھو اختلاف ما یراعی قبل الروی من الحروف والحرکات ویسمی سنادا وھو خمسۃ ثم سناد الاشباع والدخیل فی کلام المصنف واحد فان التشریع یدل علی اللف ولم یذکرہ فی النشر الا خمسۃ ھذا والثالث ما یکون غیرھما فمنہ الایطاء وھو اعادۃ کلمۃ الروی لفظا ومعنا ومنہ التضمین وھو تعلیق البیت بما بعدہ وفی المختصر ان الایطاء والتضمین والسناد باقسامہ یجوز للمولدین استعمالہ کما یؤخذ ذلک من شرح شیخ الاسلام علی الخزرجیۃ ۱۲

الریاض الناضرۃ فی حل محیط الدائرۃ لمحمد موسی عفی عنہ۔

۱؎ قوله سناداً اما خوذ من قولهم خرج بنو فلان متسادين اذا جاءوا فرقاً لا يقودهم رئيس واحد نهم مختلفون غير متفقين فهناك مناسبة بين المعنى اللغوى والاصطلاحى وذلك لان توالى القصيدة المشتملة على السناد لم تتفق الانفاق العارون فى انتظام القوافى ۱۲ ۲؎ قوله وكنا - اى كنت انا والمصدبق الذى غدر بى كغصنين فى شجرة بانية لا يزول ولا يفترق احدهما عن رأى الآخر على انقلاب الحالات ثم تبدل واتخذ ذلك التصديق خلا آخر مكانى فانخذت ايضا خلا غيره وتركته لما اراد التباعد عنى ۱۲

۳؎ وقيل فى حواشى المفتاح عن الجدول الصافى ملخصا ان الجمع بين الضمة والكسرة اجازه الخليل وعد عيبا الجمع بين فتحة وكسرة او ضمة ۱۲ ۴؎ قوله فتركه - الضمير المجرور فى قوله فتركه الى التاسيس المضاف اليه لا الى السناد المضاف اذ ليس ترك السناد عيبا بل ترك التاسيس عيب وهكذا فى سائر اقسام السناد الضمير يرجع الى المضاف اليه ۱۲ ۵؎ قوله لوان - ينقل حركة الهمزة الى الواو وفروج الامر طرقها والمراغم المهرب والمذهب ويبدون يظهرن اى لوان صدور الامور يظهرن للمرأ كواخره لم يبتدم لكن لا يظهر له فى بدأ الامر ما يظهر فى انتهائه ثم اذا الارض لم تكن طرقها مجهولة على واذ كان لى مهرب عن دار المذلة والشاهد فى قوله يبتدم حيث ترك التاسيس الثابتة فى البيت الثانى ۶؎ قوله كان المخراق ثوب يلف فيضرب به ويلعب به الصبيان ويشبه به السيف فى الخفة يقول نضربهم ويضربوننا بلا مبالاة بالضرب كان السيوف مخاريق بايدى اللاعبين ۱۲ ۷؎ قوله كان غدر جمع غدير الحوض تصفق تحرك شبه سطوح السيف فى البريق والتموج بالجيأش تحرك ماءها الرياح ومثل هذا التشبيه كثير فى كلامهم والبيتان من معلقة عمرو بن كلثوم ۸؎ قوله اذا البيتان لحسان رضى الله عنه وقوله التوى اى اشتد والشاهد فى كون البيت الاول مردوفا بالواو وقبل الصاد والثانى غير مردوف ۱۲ الرياض النضرة

۱؎ سناداً وهو قد يكون فى الاشباع وفى الدخيل وفى التاسيس وفى الحذو وفى الردف وفى التوجيه اما سناد الاشباع فتغييره كما فى قوله

۲؎ وكنا كغصنى بانة ليس واحد + يزول على الحالات عن رأى واحد
تبدل بى خلا فخالت غيره + وحلت لما اراد تباعدى

فتغيير الاشباع من كسرة الى ضمة وقيل ۳؎ ان ذلك ليس بعيب بل لعيب اذا ابدلت الفتحة ضمة او كسرة او بالعكس -

۴؎ (۴۲) اما سناد التاسيس فتركه كما فى قوله

۵؎ لوان صدور الامر يبدون للفتى + كاعقابه لم تلقه يتندم
اذا الارض لم تجهل على فروجها + واذ لى عن دار الهوان مراغم
فالبيت الاول غير مؤسس والثانى مؤسس -

۶؎ (۴۳) اما سناد الحذو فتعاقب الفتحة مع الضمة او مع الكسرة قبل الردف كما فى قوله

۷؎ كان سيوفنا منا ومنهم + مخاريق بايدى لاعبينا
كان متونهن متون غدر + تصفقها الرياح اذا جرينا

۸؎ (۴۴) اما سناد الردف فتركه فى بيت دون اخر كقوله

اذا كنت فى حاجة مرسلا + فارسل حكيما ولا توصه

له قوله وذلك - اعلم ان فى سناد التوجيه ثلاثة مذاهب الاول مذهب الاخفش وهو انه ليس بعيب مطلقا لان الشاعر له ان يُوجهه الى اى جهة شاء من الحركات ولذا سُمّى توجيهًا وهو اختيار ابن القطاع وابن الحاجب وثانيها مذهب الخليل وهو جواز الضمة مع الكسرة وامتناع الفتحة مع احدهما والثالث ما قال كراع وهو امام من ائمة الجمع بين الفتحة والضمة جائز وكما تاتى الكسرة مع احدهما والمصنف لما ذكره فى عداد العيوب تبعًا لكثير من المصنفين اردفه بقوله وذلك الخ وعزاه الى كثيرين اشارة الى ان هذا مختار فان قلت كلامه يوهم انه عيب على الاطلاق عند من عدّه عيبًا وليس كذلك كما سمعت قلت مراده ان مطلق سناد التوجيه عيبٌ عند الاقلين لاسناد المطلق اى ليس مراده ان اختلاف التوجيه المطلق عيب عندهم بل حكم على مطلق الاختلاف ذلك هذا والله اعلم ١٢ سه قوله بأوًا الفخرها على سائر القصائد والبأو الفخر كذا قبل ١٢ سه قوله نصبًا وهو الرفع يقال نصبه اى رفعه سُمّيت بذلك هذه القصيدة لكونها عالية مرفوعة القدر بالاضافة الى ما وقعت فيه التغييرات المستقبحة وقيل غير ذلك ١٢ سه قوله صورا اى صورها الكلية الاجمالية وباعتبار التفصيل اربع واربعون صورة كما ستراها فى الجدول

وان باب امرٍ عليك التوى * فشاور حكيمًا ولا تعصه

(١٤٥) "واما سناد التوجيه فاختلافه كما فى قوله -

مغنى شرح البيتين فى عادة ٢١٥

كان المدام وصوب الغمام * وريح الخزامى ونشر القطر

يعلّ بها برد انيابها * اذا غرّد الطائر المستحر

وقد ابنى قولها يا هنا * ه ويحك الحقت شرًا بشر

وذلك لا يحسب عيبًا عند كثيرين من العروضيين لكثرة وقوعه فى اشعار العرب -

تنبيه - ان استكملت القصيدة اجزاءها وكانت سالمة من التغييرات المستحسنة سميت بأوًا وان سلمت من المستقبحة فقط سميت نصيًا -

"الفصل الرابع فى انواع القافية"

(١٤٦) "صور القافية تسع ست للمطلقة وثلاث للمقيدة والمطلقة قد تكون مردفة او مؤسسة او مجردة عن الردف والتاسيس وينتج من ذلك ثلاث صور وكل واحدة منها قد تكون موصولة بالهاء او بحرف لين اى بالالف او الواو والياء فينتج من ذلك ثلاث ايضًا فتكون صور القافية المطلقة ستا كما تقدم وهذه

وهذه الات المقيدة وهى التى يكون اخرها حرفًا صحيحًا ساكنًا كما فى حواشى المفتاح لا توصل بالهاء سالكة كانت الهاء او متحركة ولا باللين لكونها ساكنة فقلت اقسامها بالنسبة الى المطلقة ١٢ الرياض الناضرة فى حل محيط الدائرة لمحمد موسى على عنه -

امثلتها (۱) المردفة الموصولة بحرف لين ؛ و من ا بين للوجه المليح ذنوب ؛ الردف واوٌ والوصل واو ؛ وخبب البازل الامون + الردف واو والوصل ياءٌ ؛ طاروا اليه زرافاتٍ ووحدانا ؛ الردف والوصل الفٌ + وقلنا القوم اخوان + الردف الف والوصل واو + ولا يجزون من غلظ بلينٍ الردف والوصل ياءٌ + من الابطال ويحكِ لا تراعي + الردف والوصل ياءٌ۔

(۲) المردفة الموصولة بالهاء + عفت الديار محلها فمقامها ؛ المجرى ضمّة + ان يفعل الشئ اذا قاله + المجرى فتحة + تجرد المخيون من كسائه + المجرى كسرةٌ +

(۳) الموسّسة الموصولة بحرف لينٍ + لا تلقني في النعم العاذب + الوصل ياءٌ والمجرى كسرةٌ + وصادف حوطا من اعادي قاتل + الوصل واوٌ والمجرى ضمّة + تعالج من كرة المغازي الدواهيا + الوصل الف والمجرى فتحة +

(۴) الموسّسة الموصولة بالهاء + في ليلة لا يرى بها احدٌ + يحكى علينا الاكواكبها +

(۵) المجرّدة عن التاسيس والردف الموصولة بحرف لين + ولم اعطكم في الطوع مالي ولا عرضي + الوصل ياءٌ + وكل مكانٍ ينبت العرطبيّ + الوصل واوٌ + ولا تعبد الشيطان والله فاعبدا + الوصل الف +

(۶) المجرّدة عن الردف والتاسيس الموصولة بالهاء +

---

۱ قوله المردفة ومنها في الهندية ۵ مبتلائے عشق کو لے ہمدماں شادی کہاں + آگئے اب تو گرفتاری میں آزادی کہاں + الدال روی والياء بعدها وصل والالف قبلها ردف ولفظة (کہاں) ردیف عند شعراء العجم والردیف من خواص شعر العجم ومنها قوله ۵ نرگس کی طرح شوق میں سب تن میں دیدہ ہوں + حیرت سے گل کے رنگ گریباں دریدہ ہوں + قمری کی طرح طوق بگردن ہے دل مرا ان خوش قدوں کا بندۂ بے زر خریدہ ہوں + الدال روی والوصل هاءٌ و لفظة (ہوں) ردیف هذا مثال المردفة الموصولة بالهاء ۱۲

۲ قوله المجردة ومنها في الهندية ۵ کوڑی کوئی ہاتھ پر اس کے دھرے + نوح کی کشتی میں یہ رخنہ کرے + ۱۲

الریاض الناضرة في حل محيط الدائرة

لمحمد موسى عفى عنه

الا فتی نال العلی بهمّه ✦

(۱) امّا المقیّدۃ فلها ثلاث صور (۱) مجرّدۃ عن الروف والتاسیس کقوله قد جبر الدین الاٰلهُ فجبر ✦ (۲) المردفة کقوله کل عیش صائر للزوال ✦ (۳) المؤسّسة کقوله ✦ انی علی الحالین صابرٌ ✦

قولہ مجردۃ۔ ومنها فی الهندیه ؎ بہت رات آئی نہ آیا پیارا ✦ ترا زد ہوا نیم شب کا ستارا ✦ چھپا منہ کو دامن سے دیتے ہو بوسہ ✦ یہ بوسہ ہے کیسا نہ آوھا نہ سارا ✦ کذا فی بحر الفصاحۃ وفیه نظر لکون القافیۃ فیهما مؤسّسۃ الروی الف وقبل ما قبلها الف فاین التجرید فالصحیح فی المثال قولہ ؎ کباب ہو گیا آخر کو کچھ بُرا نہ ہوا ✦ عجب یہ دل ہے جلا تو بھی بے مزہ نہ ہوا ✦ فتامّل تأمّلا تعلّم الجواب یلوح لک ۱۲ عہ اعلم انی تدبّرت فی هذه الانواع التسعۃ للقافیۃ فصّلتها ووضّحتها فقدّرتها فی اربع واربعین صورۃ ووضّعت لها جدولا اُثبتهٗ فی هذا المقام تبصرۃ لمن یتبصّر وتذکرۃ لمن یتذکّر ثُمّ هذه الاقسام بلا نظر الی الرس والاشباع وغیر ذلک والا فالاقسام تزید علی ما رقمنا امّا ترکنا الخوض فیها لمن بعدنا وانّما الفضل للسابق والجدول هو هذا اذا تأمّلته وقفت علی الاقسام کلها۔

		الوصل واوٌ	الوصل یاءٌ	الوصل الفٌ	المجری ضمّۃ	المجری کسرۃ	المجری فتحۃ
القافیۃ مطلقۃ	۱ المردفۃ واوٌ الموصولۃ بلین	ذُنُوبْ	ذُنُوبْ	ذُنُوبَا			
	" یاءٌ " "	اَمِیْنْ	اَمِیْنْ	اَمِیْنَا			
	" الفٌ " "	اخوانْ	اِخوانْ	اخوانًا			
	۲ الموصولۃ بهاءٍ موصولۃ بلین	مَقامَهْ	مَقامِهْ	مقامَهَا	مقامُهَا	مقامِهَا	مقامَهَا
	" " " ساکنۃ				مقامُهْ	مقامِهْ	مقامَهْ
	۳ المؤسسۃ الموصولۃ باللین	ذاهبْ	ذاهبْ	ذَاهِبَا			
	۴ " بهاءٍ موصولۃ بلین	کواکِبُهْ	کواکِبِهْ	کواکِبَهَا	کواکِبُهَا	کواکِبِهَا	کواکِبَهَا
	" " " ساکنۃ				کواکِبُهْ	کواکِبِهْ	کواکِبَهْ
	۵ المجرد الموصولۃ بلین	سَلَبْ	سَلَبْ	سَلَبَا			
	۶ " بهاءٍ موصولۃ بلین	نفسُهْ	نفسِهْ	نفسَهَا	نفسُهَا	نفسِهَا	نفسَهَا
	" " " ساکنۃ				نفسُهْ	نفسِهْ	نفسَهْ
القافیۃ مقیّدۃ	۷ المردفۃ	یقول (واوًا)	یقین (یاءً)	زوال (الفًا)			
	۸ الموسسۃ - صابِرْ						
	۹ المجردۃ - جَبَرْ -						

(۱۴۱) ثُمَّ ان القافیۃ باعتبار حروفہا خمسۃ انواع الاوّل قافیۃ المتکاوس وھو اربعۃ احرف متحرکۃ بین ساکنین کقولہ زلّت بہ الی الحضیض قدمہ + الثانی المتراکب وھو ثلاثۃ احرف متحرکۃ بین ساکنین کقولہ + سل فی الظلام اخاک البدر عن سھری + الثالث المتدارک وھو حرفان متحرکان بین ساکنین کقولہ یا لہ درعا منیعا لوجد + وقد تجتمع ھذہ الانواع الثلاثۃ فی القصیدۃ الواحدۃ کما فی قول شمر قاتل الحسین بن علی بن ابی طالب رضی اللہ تعالی عنہما :-

اوقر رکابی فضۃ وذھبا + انی قتلت الملک المحجبا

سمّیت بہ اخذاً من تکاوس البیت ای میل بعضہ علی بعض لتمایل الحرکات فیہا وانضمام بعضہا بعض او سمیت بہ من تکاوس العشب کثیراً او من تکاوس البعیر اذا مشی علی ثلاثۃ قوائم وکان ھذا الوزن لما خالف المعتاد بتوالی اربعۃ احرف متحرکۃ اشبہ البعیر الذی اخلف عادتہ فی المشی کذا فی حواشی المفتاح وقالہ (ف) فی بحر الفصاحۃ لاوجود لھذا النوع فی الھندیۃ والفارسیۃ آھ اقول لاختصاص الفاصلۃ الکبری بالعربیۃ وقد مرّ بحثہا ۱۲

۱۴۲ قولہ المتراکب سمّیت بذلک لان حرکاتہا بتوالیہا کان بعضہا یرکب بعضاً رفائدہ) فی بحر الفصاحۃ لمولینا عبدالغنی ان ھذا النوع من القافیۃ یقع فی بحرین فقط الرجز والرمل آھ۔ اقول یعلم من المفتاح وحواشیہ انہ یقع فی تسعۃ بحور الوافر والبسیط والرجز والکامل والرمل والخفیف والمنسرح والسریع والمتقارب ھذا ومن مطوی الرجز عروضہ وضربہ مفتعلن سے اب نہیں طاقت کہ سہے خون شدہ دل ریخ تعب + لطف کرو لطف کرو پھر رد سب قہر وغضب ۱۲ ۱۴۳ قولہ المتدارک ھو لغۃً المتلاحق یقال ادرکت جماعۃ من العلماء ای لحقتہم سمیت بذلک لان بعض الحرکات ادرک بعضاً ولم یعقبہ عنہ اعتراض ساکن بینہما کذا فی المختصر وفی بحر الفصاحۃ یقع ھذا الضرب فی تسعۃ بحور الھزج والرمل والرجز والکامل والمتقارب والمتدارک والمنسرح والمضارع والسریع آھ اقول والبسیط والطویل والوافر والمدید کما یعلم من شروح المفتاح ولعلّ بعض ما ذکرہ صاحب بحر الفصاحۃ مختص بشعر العجم فان الکتاب فی الھندیۃ وفیہ اصول شعراءھا ومن الرجز والعروض والضرب سالمان سے اے الٰہی دیجئے اسے تمنّا میرے + اے مخزن صدق و صفا اے معدن جود وکرم + ۱۲ ۱۴۴ قولہ قد ای فیما اذا کانت القصیدۃ علی الرجز والبسیط المجزو اذا الرکن الاخیر فیہما مستفعلن یتأتی فیہ فعلتن المخبون وھو متکاوس مفتعلن المطوی وھو متراکب ومفاعل المخبون وھو متدارک بل الساقط انما ھو الثانی کذا فی حواشی المفتاح فالقافیۃ فی البیت الاوّل من قول شمر متکاوسۃ وھی وذھبا وفی الثانی متدارکۃ و فی الخامس متراکبۃ ۱۲ ۱۴۵ قاتل اقول فی الاستیعاب فی اسماء الاصحاب للقرطبی ان قاتل الحسین سنان بن انس وقیل رجل من مذحج وقیل شمر بن ذی الجوشن وکان ابرص واجهر عليه خولی بن یزید حزّ رأسہ واتی بہ عبید اللہ بن زیاد وقال سے اوقر رکابی الخ آھ یتعصف ورجح الاوّل امام الھند مولانا ابو الکلام فی کتابہ الشہادۃ قولہ اوقر امرٌ بمعنی امرٌ رکابی ای بلّی الملک المحجب الملک الکبیر

خیرٌ عباد اللہ اُمّا وابًا * اسرایع المتواتر وھو حرف متحرک بین ساکنین کقولہ * جَلَبْنَ الھوی من حیث ادری ولا ادری * الخامس المترادف وھو حرفان ساکنان کقولہ (البخل خیرٌ من سوال البخیل)

(۱۴۹) ان تعلق معنی البیت بالذی یلیہ سُمّی تضمینًا وھو عیبٌ فی الشعر کما فی قول النابغۃ الذبیانی۔

وھُمْ وردوا الجفار علی تمیم * وھم اصحاب یوم عُکاظ انی ،
شھدتُ لھم مواطن صادقاتٍ * شھدن لھم بصدق الوُدّ منی ،

(۱۵۰) ان تکررت القافیۃ لفظًا ومعنًی من غیر تباعُدٍ بینھما حُسب عیبًا فی القافیۃ ویسمّی الایطاء کما فی قولہ۔

---

۱ المتواتر فی المختصر ما حاصلہ المتواتر لغۃً مجیء الشیٔ بعد شیٔ بتراخٍ سمّیت بہ الکلمۃ ان الساکن الثانی جاء بعد الاوّل بتراخٍ بسبب توسط المتحرک (فائدۃ) فی بحر الفصاحۃ یقع ھذا الضرب فی ستۃ بحور الھزج والرمل والرجز والمضارع والمتقارب والمتدارک کالمتدارک الطویل والکامل والبسیط والسریع والمنسرح والخفیف والمجتث کما یفھم من ذیول شراح المفتاح۔ ومن المتدارک العروض الضرب مقطوعان ای (فعلن) قولہ ۲ ہردم کرتا ہوں میں زاری * دیکھی بس بس تیری یاری ۱۲ ۳ قولہ المترادف ھو لغۃ المتتابع سمّیت بہ لتتابع الساکنین واحدًا بعد واحدٍ (فائدۃ) فی بحر الفصاحۃ یقع ھذا القسم فی ثمانیۃ بحور الھزج والرمل والمضارع والسریع والمنسرح والرجز والمتقارب والکامل آھ تامّ والمدید والبسیط والطویل کما لا یخفی علی من راجع حواشی المفتاح ومن الھزج العروض والضرب مقصوران ای (مفاعیل) قولہ ۴ مرغان چمن میں نغمہ پرواز * کرتے ہیں بدون وشوق پرواز ۱۲ ۵ قولہ تضمینًا لما کان البیت الاوّل لا یتم معنًا الا بالذی یلیہ فکان الشاعر ضمّن الثانی اتمام معنی الاوّل ثمّ ان المصنّف جعل مطلق تعلق البیت الاوّل بالذی یلیہ عیبًا واما عند السکاکی فالعیب تعلق آخر البیت الاوّل بأوّل البیت الذی یلیہ وفی شروحہ ان تعریفہ یقتضی انہ لو کان غیر آخر البیت ھو المفتقر الی اول البیت الذی یلیہ لم یکن تضمینًا وبہ صرّح صاحب النھایۃ ۱۲ ۶ قولہ عیب قال بعض العلماء فی جعل التضمین من العیوب نظر لا نقص فیہ للقافیۃ نعم ھو من نقصان البیت معنی ویمکن الاعتذار بان القافیۃ ما یتم بہ البیت لفظًا ومعنًا ظاھرًا فاذا لم یتمّ بھا فی البیت المضمّن فکان النقصان راجع الیھا فافھم (فائدۃ) قال السید الدمنھوری التضمین نوعان تصریح وجائزٌ فالاوّل ما لا یتم الکلام الا بہ کجواب الشرط والقسم والخبر والفاعل والصلۃ والثانی ما تمّ الکلام بدونہ واضافۃ الیہ لتکمیل المعنی المتقدم کالنعت تم التضمین جائز للمؤلّدین آھ (فائدۃ) کثیرًا ما یقطع الکلمۃ الواحدۃ بحیث تکون بعضھا من النصف الاول للبیت وبعضھا من النصف الثانی وسمّی المدرج مثل ھذا الکلمۃ فی شعر العرب لا یعدّ عیبًا اما لیس لہ مثال فی شعر الفرس والہند والشاذ کا لعدم ذھوبہ عیبًا فاحش عندھم بعلّ وجوہ ذکرھا السعد فی کلام العرب ولغاتھم واختفاھا لہ دون لغاۃ غیرھم ۱۲ ۷ قولہ وھم ای بنو اسد۔ الجفار بوزن کتاب اسم ماءٍ لبنی تمیم عکاظ اسم سوق للعرب بناحیۃ مکۃ اراد مدح بنی اسد بانھم اغاروا علی تمیم عند ھذا الماء واغاروا علی اھل سوق عکاظ ۱۲ ۸ قولہ لفظًا ومعنی ای من غیر ان یفصل بین اللفظین المکرّرین سبعۃ ابیات فاکثر کذا فی المختصر والوجہ ان سبعۃ ابیات اقلّ عدد القصیدۃ فالتکرار بعدھا کانہ فی قصیدۃ اخری باعتبار اما تکرارھا لفظًا او معنی فقط کالعدم مع الفصلۃ او المعرف مع المنکر فلا یعدّ ایطاءً سمّی بذالک لمافیہ من توافق الکلمتین وتوافقھما وھو مع کونہ قبیحًا جائزٌ للمؤلّدین وغیرھم علی ان البعض زعم ان الایطاء لیس بعیب ۱۲ الریاض الناضرۃ فی حل محیط الدائرۃ للمحقق مرسی عفی عنہ۔

اواضع البيت في خرساء مظلمة + تقيد العير لا يسري بها الساري
لا يخفض الرز عن ارض الم بها + ولا يضل على مصباحه الساري
وان تغير معناها فلا عيب في تكرارها -

(۱۵) من عيوب الشعر ايضا الاقعاد وهو لا يقع الا في الكامل وهو اختلاف عروضه كما في قول امرء القيس -

يا رب غانية صرمت حبالها + ومشيت متئدا على رسلي
الله انجح ما طلبت به + والبر خير حقيبة الرحل

فجمع بين العروض الاولى والثانية -

فائدة - في الرباعي وهو المسمى عند الفرس دوبيت قد سلك بعض المولدين من شعراء العرب مسلك الفرس في بعض اوزان اشعارهم خاصة في النظم على وزن الدوبيت

يقعد (الشعر) عن الرواج او الشاعر عن الشهرة وقد يقع في الطويل ايضا كما يدل عليه كلام اسكافي وذكر له مثالا فراجعه نعم صرح بعض المتاخرين كالسيد الدمنهوري انه لا يقع الا في الكامل وتبعه المصنف ولكون وقوعه في الطويل قليلا لم يعده مما يقع هو فيه هذا والله اعلم ۱۲

۵ قوله - يا غانية مليحة حسينة متئدا متمهلا على رسلي بكسر الراء يقال على رسلك يا رجل - اي على تمهلك - والحقيبة ما يحتمله الراكب خلفه التي يضع فيها زاده والحج بمعنى قضاء يقول رب امرأة حسينة تقطعت حبال حبها ووصلها ومشيت متمهلا بلا قلق فالله اتاح لي اسبابا طلبت بها مجدا والاحسان خير زخيرة للمسافر فجمع بين العروض الاولى اي متفاعلن وضربها الثالث اي فعلن والعروض الثانية اي فعلن وضربها الثاني اي فعلن ۱۲

۵ الرباعي سمي بذلك لكونه مشتملا على اربعة مصراع وفي البحار اول ما اشتهر به اسم الدوبيتي ثم بعده بالرباعي ويقال له (ترانه) لفظ فارسي لان اهل الموسيقى ترنموا به كثيرا وقال شمس الدين في المعجم الرباعي عند الفرس لا يكون الا من بحر الهزج فسمي بالرباعي لاشتماله على اربعة ابيات من مشطور الهزج فكان كل مصراع منه بيت على حدة ثم ان الترباعي ذكروا في بدء شانه وامره امورا منها ان سببه كلمات موزونة مصراعا واحدا اجريت على لسان ابن صغير للامير يعقوب بن صفار فالحق بها تمام البيتين بعض الشعراء راجع المقدمة الرياض الناضرة في حل محيط الدائرة لمحمد موسى عفى عنه - ۱۲

ومما اتی من اشعار المولدین علی هذا النوع ینحصر فی خمس اعاریض وسبعۃ اضرب العروض الاولی تامۃ ثقیلۃ ولها ضربان الاول مثلها ووزن البیت فعلن متفاعلن فعولن فعلن مرتین کقوله۔

قالوا ومقالهم یثیر الشجنا ✦ والقلب یذوب من مقام وضنی

الضرب الثانی مذیل تصیر فعلن فعلان۔

عودوا وتعطفوا علی قلب کئیب ✦ لوجیب لبان فیه حزن ووجیب

والعروض مذیلۃ ایضا لاجل التصریع۔ العروض الثانیۃ تامۃ خفیفۃ صارت فعلن فعلن الضرب الاول مثلها کقوله

ما اشوقنی الی نسیم الرند ✦ یشفی کبدی اذا اتی من نجد

الضرب الثانی مذیل صارت فعلن فعلان کقوله

حالی بوصال سیدی نعم الحال ✦ جیدی یحلی وصاله جید حال

والعروض مذیلۃ ایضا لاجل التصریع ووزنها فعلان۔ العروض الثالث مجزوۃ صحیحۃ ولها ضرب مثلها ووزن البیت منه فعلن

---

۱ قولہ ینحصر فان قلت الریاعی عند الفرس من بحر الهزج بیس الافلم لم یصرح المصنف علیه قلت لعل وجه عدم التصریح خروج الریاعی عن البحور العربیۃ لوقوع زحافات وعلل اکثرها لا یجوز فی الهزج وایضا بعض ما یجوز فی الهزج یجب فی الریاعی کما لا یخفی علی من طالع شجرتی الریاعی عند الفرس والمولدون تبع لهم فی ذلک مع بعض زیادات ولهذا الاختلاف سمی عندهم باسم اخر وهو بحر السلسلۃ

۲ قولہ ثقیلۃ۔ المراد من الثقیلۃ المحرکۃ العین ومقابلها ..... الخفیفۃ وهی الساکنۃ العین ومن التامۃ ما لا تکون مجزوۃ وکامشطورۃ ۱۲ ۳ قولہ ووزن تفعیل الکلام بوجه ینحل به المرام ان کل بیت من الریاعی کا بدان یکون علی هذا الوزن تاما او مجزوا او مشطورا فلد یاعی وزن مخصوص وبحر مخصوص وهو بحر السلسلۃ وزنه الاصلی الذی ابتدئ به فعلن الخ سواء کان هذا الوزن موضوعا له علی الاستقلال او خارجا من بحر اخر کالهزج وله خمس اعاریض وسبعۃ اضرب بخلاف الفرس فان کلامهم فی الریاعی لا یکاد ینضبط حتی وضع کالوزن الخ ۴ قولہ خواجه الامام الحسن القطان شجرتین ذکر فیهما اربعۃ وعشرین وزنا للریاعی وصرح علماءهم ان اوزانه کا تنحصر فیهما بل تزید کلام العرب احکم واضبط وعلیه بناء کلام المصنف والشجرۃ تنبئ عن الثمرۃ فحسبک من القلادۃ ما احاط بالجید ۱۲ ۵ قولہ عودوا۔ قلب کئیب بالاضافۃ والوقف علی الباء جیب ماض مجهول ای لو شق من جاب الثوب قطعه لبان من بان یبون بمعنی ظهر والوجیب لیکون الباء موقفا حققان القلب ای عودوا من سفرکم وارجعوا قلب رجل حزین فلو شق عن قلبه لظهر فیه الحزن والخفقان ۱۲ ۵ قولہ حالی لفظ الحال فی الموضعین الاولین بمعنی الهیئۃ جمعه احوال وفی الموضع الثالث اسم الفاعل کدایع اصله حالی من حلیت المرأۃ کنصرت حلیا والجید العنق وقال الامام السهیلی العنق عام والجید مختص بالمحشوقات وقوله تعالی فی جیدها حبل من مسد تهکم واستهزاء بهاء والحلی بالکسر والضم جمع حلیۃ (زبور) ۱۲ الریاض الناضرہ۔ لمحمد موسی عفی عنه۔

ل۱ قولہ فیہ الرشا ولد الظبی شبّہ بہ حبیبتہ ای فیہ حبیبتہ لی اذا تمایل ومشی تخجل الغصون من قدہ الحسن ۱۲

ل۲ قولہ للہ۔ من قبیل للہ دَرُّہٗ فالکلام مبنیٌّ علی التعجب والمعنی ما یحفظ والمراد حمی النساء ای دورھن التی تُحمٰی والدمی المراد منہ الجیبات عَلَی التشبیہ جمع دمیۃ وھو فی الاصل الصورۃ الحسنۃ ۱۲ ل۳ بحر السلسلۃ۔ سمّی بذلک نظرًا الی ما وضع لہٗ عند الفرس من السلسلتین فی کل سلسلۃٍ اربع وعشرون صورۃً اد من قولھم ثوب مسلسل فیہ وشیٌ فشبّہ بہ الریاعی لحسنہ ورواجہ ۱۲ ل۴ قولہ فنون۔ منھا القطعات والمستزادات وغیر ذلک ومن اراد استقصاءھا فعلیہ بمراجعۃ بدائع الافکار فی صنائع الاشعار و بحر الفصاحۃ وغیر ذلک ۱۲ ل۵ التخمیس۔ اعلم ان القسمین المذکورین فی الکتاب من اقسام المسمّط فالمسمّط امّا مثلّث او مربّع او مخمّس او مسدّس او مسبّع او مثمّن وھکذا الی المعشّر فالمثلث ثلاثۃ اشطر فی المربع اربعۃ وھکذا ولا یشترط عند العجم ان یعد الی بیت آخر کما ذکرہ المصنف بل یجوّزون ان ینظم ابتداءً ثلاثۃ اشطر او اربعۃ وخمسۃ الّا فی التشطیر وھو داخل فی المسمّط باعتبار ومن المثلث قولہ فی الھندیۃ ؎ امید کا ہے کرتی دلربا کے آنے کی ✦ خوشی نہ ہو مجھے کیونکر قضا کے آنے کی ✦ خبر ہے تعش پر اس بے وفا کے آنے کی ۱۲

فیہ رشاً اذا تثنّی ✦ من قامتہ الغصون تخجل

العروض الرابعۃ مجزوّۃ محذوفۃ صارت فعولن فعُو ثمّ نقلت الی فَعَلْ والضرب مثلھا کقولہ۔

للہ معاھد الحِمٰی ✦ ما احسنھا مع الدمٰی

العروض الخامسۃ مشطورۃ صحیحۃٌ والضرب مثلھا و وزن البیت فَعُلُنْ متفاعلن مرّتین کقولہ

اھلاً بخیالکم ✦ من لی بوصالکم ،

وقد سمّیت ھذہ الاوزان عند العرب بحر السلسلۃ

"فائدہ فی التخمیس والتشطیر"

للشعراء فنونٌ کثیرۃ لا تتعلّق بعلم العروض ولکن نذکرھنا التخمیس والتشطیر لکثرۃ استعمالھما دون سواھما ومن اراد معرفۃ اکثر من ذلک من فنون الشعر فعلیہ بمراجعۃ الموشحات کموشحات

ل۶ کموشحات قال ابن خلدون فی المقدمۃ (ص۵۸۳ ط مصطفی محمد مصر) واما اھل الاندلس فلما کثر الشعر فی قطرھم وبلغ التنمیق فیہ الغایۃ استحدث المتأخرون فنّا سموہ بالموشح ینظمونہ اسماطًا اسماطًا واغصانًا اغصانًا باعاریض مختلفۃ واکثرما تنتھی الی سبعۃ ابیات ویشتمل کل بیت علی اغصان عدّدھا بحسب الاغراض والمذاھب واستظرفہ الناس جملۃً وکان المخترع لہا بجزیرۃ الاندلس مقدم بن معافر فرد ذکر ان جماعۃ من الوشاحین اجتمعوا بشبیلیۃ فتقدم الاعلی الطلیطلی فانتتح موشحتہ المشھورۃ بقولہ ؎ ضاحک عن جمان۔ سافر عن دُرّ۔ ضاق عنہ الزمان وھو ما صدرہ ✦ فتصرف ابن بقی موشحتہ وتبعہ الباقون ومن موشحات عیادۃ القزاز ؎ بدر تمّ۔ شمس ضحا۔ غصن نقا مسک شمّ۔ لاجرم من سجا ✦ قد عشقنا۔ قد حرم ✦ آھ۔ باختصار ۱۲ الریاض الناضرۃ فی حل محیط الدائرۃ لمحمد مرسلی حقی عفی عنہ۔

الاَنْدلسِیِّیْنَ وغیرھا امّا التخمیس فھو ان یعمد الشاعر الی بیتٍ ویقدّم علیہ ثلثۃ اشطر علی قافیۃ الشطر الاوّل من البیت ثمّ یأتی بالبیت بعدھا فیحدث من ذلک خمسۃ اشطر ولذلک یسمّی تخمیسا مثالہ[1] قول البھاء زُھیر من ابیاتٍ۔

الی کم ذا الدلال وذا التجنّی ✦ شفیت بھجرک الحسّاد مِنّی
لعلّی قد اسأتُ ولستُ أدری ✦ فقل لی ما الذی بُلّغتَ عَنّی
فقال بعضھم فی تخمیسہ۔
بدا یختال عُجبًا بالتثنّی ✦ واعرض مائلا عنّی کانّی
نقلتُ وبالملاحۃ قد فَتَنّی ✦ الی کم ذا الدلال وذا التجنّی
(شفیتَ بھجرک الحسّادَ مِنّی)
اراک تجول فی عقلی وفکری ✦ وانت تزید فی بُعدی وھَجرِی
فیا قَمَرِی ویا شمسی وبدرِی ✦ لعلّی قد اَسأتُ ولستُ أدرِی
(فقل لی ما الّذی بُلّغت عَنّی)

واما التشطیر فھو ان یعمد الشاعر الی بیت او ابیات و یضمّ الی کل شطرٍ شطرًا من عندہ قال الشیخ عمر ابن الفارضؒ۔

غیری علی السّلوان قادِرُ ✦ وسِوای فی العشاق عاذِرُ
لی فی الغرام سَرِیرَۃٌ ✦ واللہ اعلم بالسّرائِر
فشطّرہ بعضھم بقولہ۔
غیری علی السلوانِ قادِرُ ✦ فی حُبِّ وُسّانِ[2] المحاجِرُ

[1] قولہ مثالہ اعلم انّ التخمیس مختصّ بالغزل کما صرّح بہ صاحب بحر الفصاحۃ وھو کتاب فی الھندیۃ بحر کاسمہ ومنہ فی الھندایۃ

[2] وم نہ نکلے تن سے یہ مجھ نیم جاں کو حکم ہے ✦ تر نہ ہوں پلکیں یہ چشم خون فشاں کو حکم ہے ✦ ہونٹوں پر نالہ ہے اب قطع زباں کو حکم ہے ✦ سینے میں سوزش ہے اور ضبط فغاں کو حکم ہے ✦ آگ گھر میں لگ گئی ہے اور بجھانا منع ہے ۱۲

[2] قولہ وسّنان ھو من آخذہ النعاس والمحاجر جمع مُحجِر۔ ما دار با لعین وسنان المحاجر کنایۃ عن جیب متکبر معرض الذی لا یلتفت الی احدٍ کمن اخذہ النوم فلا یلتفت وقولہ طیّ الضمائر بالنصب ای مکنونۃ مثل الضمائر المطویۃ والضمائر جمع ضمیر وھو ما یقع فی القلب من الخواطر ثمّ یطلق علی القلب ایضًا مجازًا ۱۲ ۱۲ ۱۲ ۱۲

الریاض الناضرہ
فی حل محیط الدائرہ
لمحمد موسیٰ عفی عنہ ۱۲

وانا الوفی بعھدہ * وسوای فی العشاق غادر
لی فی الغرام سریرۃ * مکنونۃ طی الضمائر
مازلت اکتم سرہ * واللہ اعلم بالسرائر
ھذا ما اقتضی وضعہ فی علمی العروض والقوافی
وکان الفراغ من تبییضہ فی شھر شباط من اشھر سنۃ ۱۸۴۹ فی قریۃ عبیہ من جبل لبنان تمت

لہ قولہ تبییضہ - ھو الکتابۃ ثانیا بعد التقرر ویقابلہ التسوید وھو کتابۃ ما اراد تالیفہ مثلا ابتداء بالاجمال بدون تھذیب وتحریر فالمسودۃ مادامت فی ایدی المؤلفین یکررون فیھا انظارھم ویزیدون شیئا وینقصون شیئا ولذلک تری اکثر مسوداتھم مخدوشۃ فیحتاجون الی تبییضھا ای تصفیتھا وکون المسودۃ مبیضۃ قل من ینصف بھا وکان امام الھند بلا ریب مولانا عبد الحی رحمہ اللہ تعالی متصفا بھذہ الصفۃ فکانت مسودتہ مبیضۃ وقال الجلال السیوطی رح فی بغیۃ الوعاۃ عند سرد اوصاف العلامۃ قطب الدین الشیرازی رحمہ اللہ ان مسودتہ مبیضۃ اھ ۱۲ سہ قولہ شباط شھر شتوی من الاشھر الرومیۃ کما فی عجائب المخلوقات عدد ایامہ ۲۸ یوما والسادس والعشرون منہ اول یوم من ایام العجوز التی ھی عند العرب اشھر من تقانبک وھی سبعۃ ایام علی اختلاف فیھا ثلثۃ منھا من اخر شباط واربعۃ من اول اذار وزعموا ان البرد اشد ما یکون فیھا والاشھر الرومیۃ علی الترتیب ھی * تشرین الاول - تشرین الثانی - کانون الاول - کانون الثانی - شباط - آذار - نیسان - ایار - حزیران - تموز - آب - ایلول - ۱۲ - سہ قولہ جبل لبنان جبل فی ارض الشام مرتفع جدا یوجد فیہ فواکہ واثمار کثیرۃ ومن خصائصہ ان الابدال یسکنونہ ولا یخلو عنھم قط ووجہ ذلک تیسر القوت الحلال لھم فیہ وایاہ عناہ المتنبی فی قولہ

وعقاب لبنان وکیف بقطعھا
وھو الشتاء وصیفھن شتاء

۱۲ ۱۲ ۱۲ ۱۲

ھذا اخر الکلام وکان ذالک بعد صلوۃ العصر من یوم الجمعۃ فی غرۃ شھر ربیع الثانی من اشھر سنۃ ۱۳۸۰ھ فی مدرسۃ قاسم العلوم کازالت منبع العلوم واسئل اللہ العظیم طسوال ضارع خاشع ان یجعل ھذہ الحواشی خالصۃ لوجھہ الکریم وان یتقبلھا بقبول حسن یارب انک علی کل شئ قدیر وبالاجابۃ جدیر ۱۲

مکتبہ حقانیہ ٹی بی ہسپتال روڈ ملتان پاکستان